معارف الرجال

في

تراجم العلماء والأدباء

تأليف:

حجة الاسلام والمسلمين

الشيخ محمد حرز الدين

علق عليه حفيده محمد حسين حرز الدين

الجزء الثالث

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران

معارف الرجال

في

تراجم العلماء والأدباء

لمؤلفه

حجة الاسلام والمسلمين المرحوم الشيخ

محمد حرز الدين

علق عليه حفيده الناشر

محمد حسين حرز الدين

الجزء الثالث

كتاب : معارف الرجال ، الجزء الثالث
تاليف : الشيخ محمد حرزالدين
نشر : مكتبه آية الله العظمى المرعشي النجفي
طبع : مطبعة الولايه ـ قم
التاريخ : ١٤٠٥ هـ.ق
العدد : (٢٠٠٠) نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرة خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين ، والرحمة والرضوان على الصفوة الصالحة من أصحابه وأتباعه الذين اتبعوه بإحسان .

وبعد فان من الطاف الله تعالى وفضله أن وفقنا لنشر الجزء الأول والثاني من كتاب معارف الرجال . فى تراجم العلماء والادباء لمؤلفه الحجة الشيخ محمد حرز الدين طيب الله مثواه .

وهذا هو الجزء الثالث وبه يكون تمام الكتاب . سائلين من العلي القدير أن يوفقنا لنشر بقية مؤلفاته تباعاً إنه سميع مجيب وهو ولى القصد ؟

الناشر

محمد حسين حرز الدين

٤١٥ ـ الشيخ مسلم الجصاني

٠٠٠ — ١٢٣٠

الشيخ مسلم بن عقيل بن يحي بن عبدان بن سليمان الوائلي الكناني الجصاني النجفي ، كان من أفاضل عصره وادبائهم محترما عند العلماء مبجلا ، على جانب عظيم من التقى والصلاح ، حدّث بعض مشايخ الغرى الأقدس انه كان محترماً عند السيد محمدمهدى بحر العلوم الطباطبائي والشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، وممن تتلمذ عليهما وحضر دروسهما ، وكان شاعراً بليغاً وممن قرض (١) القصيدة الكرارية الشهيرة للفاضل التقى الشاعر الشيخ محمد شريف ابن فلاح الكاظمى النجفى المتوفى سنه ١١٩٠ هـ التى نظمها بتاريخ سنة ١١٦٦ هـ وقد تقدمت فى الجزء الثانى .

---

(١) جاء في مجموع خطي قصيدته التي قرض بها الكرارية مطلعها قوله :

يا ايها المولى الشريف الذي ... بمدح خير الخلق اضحى مجيد
اجدت فى مدح إمام الهدى ... فالحمد لله الحميد المجيد
عقدت رايات ثنا المرتضى ... فكن فى الديوان بيت القصيد
مسدد تلك المعاني التي ... راقت به مدحاً برأي سديد
فانقادت الألفاظ طوعا كما ... به لداود الين الحديد
عصاك مذ القيتها طاعة ... تلقف سحر العدو والمريد
تهتز كالجان بحسن الثنا ... فيدبر الجاحد عنها بعيد

الى ان قال :

لازالت الأسماع تصغي الى ... انشادها فى كل يوم جديد

(الناشر)

ويروى له تخميس البيتين المنسوبين الى الصاحب بن عباد (١) فى مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام

ألم ترأن الشهب دون حصى الغرى   فعجبا إلى وادى الغرى المطهر
سألتك بالحى المميت المصور   (إذا مت فادفنى بجاور حيدر)
(أبا شبر أعنى به وشبير)

إمام لأهل الجود أعلا مناره   يزيد ندى لايصطلى الجن ناره
ولما استجار الدين يوماً أجاره   (فتى لايذوق النار من كان جاره)
(ولا يختشى من منكر ونكير)

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٢٣٠ هـ

---

(١) هو كافى الكفاة ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن عباس الطالقاني ولد سنة ٣٢٦ ، سمع العلم والحديث عن ابيه ، واخذ الأدب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي ، وعن ابي الفضل العباس بن محمد النحوي - تلميذ احمد ابن عبد الله البرقي ، وعن الوزير الأعظم ابي الفضل بن العميد ، ولأجل صحبته اياه لقب بالصاحب وقيل إنما لقب بالصاحب لأن اول من استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي وقد صحبه كثيراً من زمن صباه وهو سماه الصاحب ، له كتب وانشاءات كثيرة واشعار وافرة في مناقب الأئمة الطاهرين (ع) واشهر مؤلفاته كتاب المحيط فى اللغة يقع في سبع مجلدات ، توفى ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ بالري ثم نقل الى اصفهان ودفن (بمحلة دربة) وتعرف هذه المحلة الآن بباب الطوقجي والميدان العتيق وقبره معروف يزار .

الكنى والألقاب ج ٢ ص ٣٦٥

(الناشر)

٤١٦ - الشيخ مشكور الحولاوي الكبير

١٢٠٣ — ١٢٧٣

الشيخ مشكور بن محمد بن صقر الحولاوى الخاقانى النجفى ، ولد فى العشرة الأولى من القرن الثالث عشر للهجرة حدود عام ١٢٠٣ هـ ، هاجر إلى مدينة العلم شابا فى عصر الشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وكان فى رعايته وعنايته ، وصار بعده من العلماء الأعلام والفقهاء المنظورين فى النجف رجع اليه فى التقليد بعض أهل جنوب العراق هكذا حدث الاساتذة ، وكانت الناس فى النجف تقتدى بزهده وورعه وتقواه ، عاش فى عصر حافل بفطاحل العلماء الأمر الذى منع اشتهاره حيث عاصر المدرس الأكبر الشيخ محسن خنفر والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر . والشيخ المرتضى الأنصارى ونظراءهم ، وفى السنة التى توفى بها الشيخ محسن خنفر سنة ١٢٧١ هـ سافر المترجم له إلى ايران فى عهد السلطان ناصر الدين شاه ، وأكرم فى ايران وبجل أكمل تبجيل وكان الشعب الايرانى فى ذلك الوقت يكبر أهل العلم والعلماء من العرب زائداً على المتعارف ، وأخذ الطلبة الأجانب بالهجرة إلى النجف فى أواسط عصر الملا يوسف المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ ثم شيئاً فشيئاً قل تقديرهم لامور لاينبغى أن تذكرهنا ، وكان الملا يوسف يمنع سكنى المهاجرين الأجانب فى النجف لاسباب منها انه لا يقدر على حفظهم وحفظ أموالهم وشؤونهم فى النجف ، حيث ان العراق فى العهد العثمانى فوضى لاسيما النجف ولا يبعد تعليل الملا يوسف من بعض النواحى ، ومنها ما حدثنا جملة من السادة آل مؤمن - أعمام السيد مرتضى المتقدم الذين كانوا من بطانة الملا يوسف - ان الملا كان بعيد النظر لعواقب الامور ويقول انى أخاف أيضاً من دخول بعض البابية والجواسيس لبعض الدول

الغربية بزمرة المهاجرين ، حيث كانوا يتوصلون إلى مآربهم بزى أهل العلم ويدخلون النجف ويقربون من العلماء ولا يعرفونهم ، وكما اشتروا ضمائر بعض الرجال الضعيفة المحمولة على المسلمين والاسلام منهم برىء الخ .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ على صاحب الخيارات نجل كاشف الغطاء ، وعلى أخيه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ، وحضر على الشيخ محسن الاعسم صاحب كشف الظلام .

تلامذته :

حضر عليه جماعة من أهل الفضل والتحقيق وبعضهم صاروا مراجع تقليد ورؤساء مثل السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى ، والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى الرازى ، والشيخ ملا على الكنى الطهرانى ، والسيد محمد الهندى ، والشيخ ميرزا ابراهيم السبزوارى ، والشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى المتوفى ١٢٨٦ هـ وأجازه فى الرواية أيضا .

مؤلفاته :

الف رسالة فى منجزات المريض ، ورسالة لعمل مقلديه ، ومناسك لأعمال الحج .

وفاته :

توفى فى النجف فجأة فى الحمام الهندى سنة ١٢٧٣ هـ فى السنة الثانية لسفره

إلى إيران ، ودفن في حجرة من الصحن الغروى من جهة القبلة واليوم يتعاهدون قبره أحفاده .

وخلف ولدين أجلهما علماً وشأناً الشيخ محمد جواد المار ذكره ، والشيخ عبد الله ، ومات له ولد فى حياته وهو الشيخ محمد ولده الاكبر ، والشيخ عبد الحسين مات مسموماً على يد بعض تلامذة أبيه الذى تخرج بزعمه ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فسمه برطب عند مغادرته النجف وعودته إلى أهله فى إيران ، وكان قد نصحه ذلك الطالب الفارسى من قبل بأن لا يأمن فارسياً على شىء من الامور لأنه لايترك فرصة نفعه ، قيل فى سبب سمه مدعياً هو ان الشيخ عبد الحسين داعبه فى مجلس حافل بقوله ياأقرع لحقد عليه، وأضمر له السوء فدس اليه السم عند سفره وقيل إنه كان بابياً .

٤١٧ - الشيخ مشكور الحولاوي

١٢٨٥ — ١٣٥٣

الشيخ مشكور بن الشيخ محمد جواد بن الشيخ مشكور بن محمد بن صقر الحولاوى النجفى المعاصر ، ولد سنة ١٢٨٥ هـ فى النجف ونشأ بها ، وكان عالماً فاضلا اشتهر بالتقوى والصلاح والقداسة والأخلاق الفاضلة ، وصار امام جماعة فى الصحن الغروى الأقدس ، وممن يرغب اليه جملة من السواد فى الايتمام به جماعة لاسيما الشرقيين أهل جنوب العراق وبعض المهاجرين من الافغانيين والتبت ودهات ايران ، وسألنى البعض من خلص أصحابه عن علمه وفضله وهل أنه مجتهد . فاجبتهم انى لم أخالطه بحيث أعرف قوة علمه . والرجل ثقة ورع سلوه عن حاله هو أعرف منى بنفسه فان وجد نفسه ضعيفا يحرم عليه التصدى للامور الحسبية وإلا جاز له ذلك ، نعم سألت عن والده الشيخ محمد جواد المتوفى ١٣٣٥ هـ فشهدت باجتهاده وقوة علمه وتقاه وصلاحه .

اساتذته :

حضر درس والده ، وبحث الاستاذ الحـــاج ميرزا حسين الخليلي والشيخ أغا رضا الهمداني في الفقه في النجف .

وظهرت له ارجوزة في صلاة المسافر والصيد والذباحة طبعت في صيدا سنة ١٣٤٨ هـ

وفاته :

توفى في النجف ليلة الجمعة ١٩ محرم سنه ١٣٥٢ هـ ودفن في مقبرتهم مع والده وجده باحدى حجر الصحن الغروي ، وخلف ولدين افضلهما التقي الورع الشيخ حسين (١) الذي حل بمحل والده في اقامة الصلاة جماعة في الصحن ، والفاضل الشيخ عباس .

---

(١) ولد في النجف سنة ١٣١٣ هـ ونشأ بها في بيت العلم والفضيلة والقداسة قرأ علوم العربية والمعاني والبيان والمنطق على افاضل المدرسين ، وقد قرأ كتاب المطول والمغنى اللبيب والشمسية على فضيلة المرحوم الشيخ محمد علي الدمشقي النجفي وقرأ كتاب الكفاية في علم الاصول وتقريرات بحث الشيخ الأنصاري على آية الله السيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي ، وقرأ كتاب مكاسب الشيخ الأنصاري في الفقه ورسائله في الاصول على سماحه آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم وكان شريكا في الدرس للافاضل الشيخ ناجي الحلي ، والشيخ حسن البهبهاني ، والشيخ محمد جواد الحجامي وغيرهم ، وقرأ كتاب المكاسب ايضاً على المرحوم آية الله السيد حسين الحمامي المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ ، وقرأ كتاب المعالم على سماحة حجة الاسلام الشيخ عبد الرسول الجواهري ، واسترسل سماحته يحدثني عن اساتذته الذين تخرج عليهم في الأبحاث الخارجة وقال إني تلمذت في الفقه على سماحة المرجع الأعلى السيد الحكيم بشرح

٤١٨ - السيد مشكور الطالقانى

١٢٨١ — ١٣٥٤

السيد مشكور بن السيد محمود بن السيدعبد الله بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد حسن مير حكيم الطالقانى النجفى كان من أهل الفضيلة البارزين والفقهاء المرموقين ثقة عدلا يعلوه النسك والوقار متعبداً أديباً كاملا راوية لسير العلماء الأوائل ، صار هو المرموق من السادة آل الطالقانى فى النجف حيث لم يبق منهم بارز بعلمه ووجاهته سواه ، له مجلس على يحضره جملة

العروة الوثقى (المستمسك) حدود السبع سنين ، وتلمذت على الاستاذ الكبير الشيخ-اغاضياء الدين العراقي في علم الاصول ، وعلى آية الله الميرزا محمد حسين النائيني واجازه ان يروي عنه ، وزعيم الامامية السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني في الفقه واجازه في الرواية ايضاً ، وتلمذ على الشيخ والده فى الفقه ايضاً

مؤلفاته : منظومة في الفقه - فى الصوم . والزكاة . والنكاح . والطلاق . والعدد - تزيد على الفين بيت ، وتقريرات اساتذته فى الاصول ، وتعليقات على كتاب الرياض . واللمعة ، وله عدة اراجيز في الخمسة المعصومين (ع) وفى الحجة المهدي وعلائم ظهوره عجل الله فرجه .

وتلمذ عليه جماعة من اهل الفضل فى الفقه والاصول ، واليوم سماحته يعد من العلماء الابدال والفقهاء الأجلاء الثقاة ، حليف الورع والصلاح ، على جانب عظيم من حسن الخلق ولين الجانب والاستقامة فى الرأي وفى سيره وسلوكه ، وامام للصلاة يقيمها في الصحن الغروي في الجهة الجنوبية الشرقية بالمكان الذى كان يقيمها جماعة الشيخ مشكور والده ، وقد ينوب عنه فى امامة الجماعة نجله الأكبر الفاضل التقي الشيخ نور الدين .

(الناشر)

من العلماء والأفاضل ، وستأتى ترجمة عمه العالم السيد ميرزا بن السيد عبد الله المتوفى سنة ١٣١٥هـ ، وترجمة قرابته الشاعر الشهير السيد موسى بن السيد جعفر الطالقانى المتوفى ١٢٩٨ هـ ، والسادة آل الطالقانى الذين هم من سلسلة مير حكيم اسرة علمية أدبية فيها العلماء والفضلاء والادباء والشعراء فى النجف .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣٥٤ هـ وخلف الفاضل السيد عبد الرسول ، وروى لنا ان السيد صادق بن السيد باقر الهندى رثاه بقصيدة أرخ عام وفاته بها قال فى التأريخ :

زعيم ايمان به يقتدى وفضله فى الناس مشهور
قد فجع الاسلام أرخ به وسعيه للشرع مشكور

سنة ١٣٥٤

٤١٩ـ السيد مصطفى آل دراج

... ـ ...

السيد مصطفى بن السيد حسين آل دراج الموسوى ، كان من العلماء الأفاضل .

مؤلفاته :

ألف كتاب أصول الدين وفيه بحث فى الامامة فرغ منه مؤلفه يوم الخميس ٩ ذى القعدة سنة ١١٧٥ هـ .

٤٢٠ ـ السيد مصطفى اللكنهوي

٠٠٠ — ١٣٢٣

السيد مصطفى بن السيد هادى بن السيد مهدى بن السيد دلدار على النقوى اللكنهوى الهندى المعاصر كان عالماً جليلا فقيهاً أصوليا محققا ومن المؤلفين.

مؤلفاته:

منها حاشية على كتاب الزبدة فى الاصول لشيخ الامامية شيخنا البهائى المتوفى سنة ١٠٣١ ﻫ وحاشية على كتاب رياض المسائل فى الفقه جداً جليلة، وتشييد الأذهان، وخزانة المسائل تقع فى أربعة أجزاء الأول فى اصول العقايد. والثانى فى اصول الفقه. والثالث فى الفقه. والرابع فى مسائل متفرقة، وشرح دعاء العديلة المأثور.

وفاته:

توفى سنة ١٣٢٣ ﻫ

٤٢١ ـ مير مصطفى الاشتياني

٠٠٠ — ١٣٢٧

الشيخ مير مصطفى المعروف بافتخار العلماء بن الشيخ ميرزا حسن بن الميرزا جعفر بن الميرزا محمد الاشتيانى الطهرانى المعاصر كان عالما أديبا عرفانيا ومن الوجوه العلمية المرموقة فى ايران.

خرج من طهران منكراً مغاضبا للسلطان وأقام في بلد شاه عبد العظيم وقد لمسوا منه السخط على أعمالهم الوحشية والمقابلة لهم ، وحدثني بعض الطهرانيين المعاصرين بقوله . لو أقول انه لم يوجد رجل في ايران مثله لكنت صادقا .

وفاته :

توفي في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٧ هـ قتيلا بفتنة المشروطة ، وقيل في كيفية قتله ان جماعة تسوروا على داره ليلا بسلم فقتلوه وقتلوا ثلاثة رجال كانوا معه في الدار .

٤٢٢ - السيد مصطفى الكاشاني

١٢٦٦ — ١٣٣٦

السيد مصطفى بن السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد محمد رضا الحسيني الكاشاني الطهراني النجفي المعاصر . ولد في كاشان في العشرة السابعة بعد المائتين والألف للهجرة حدود سنه ١٢٦٦ هـ ، ونشأ في بيت والده العالم الجليل كما قرأ بعض المقدمات عليه ، ثم أرسله والده الى اصفهان مهاجراً لطلب العلم وقرأ المقدمات فيها وأكملها ، وتناول بعض الدروس العالية على وجوهها العلمية ، ولما انتقل والده الى طهران حدود سنة ١٢٩٠ هـ وحط رحله بها توجه المترجم له الى طهران فلم يلبث مع السيد والده إلا سنوات يسيرة حتى توفي والده سنة ١٢٩٦ - كما ستعرف عنه شيئاً موجزاً - وحل محله في طهران والتف حوله الوجوه والأعيان للقابليات المودعة فيه من زيادة فضل ، وعقل وافر وحسن تصرف ونبل وسؤدد .

حج بيت الله الحرام وجعل طريق عودته على العراق قاصداً تكملة دراسته وطلب الاجتهاد على علماء النجف ، ولما وصل العراق زار أئمة العراق المعصومين (ع) وحط رحله بالنجف وأقام فيه ، وصار يحضر أبحاث علماء العصر ثم اكتفى من الحضور عليهم ، وسمعت انه حصل على اجازة الاجتهاد ثم استقل بالتدريس فى النجف وكانت تحضر عليه طائفة كبيرة من الطلبة المهاجرين ، وفى اخريات آيامه أصبح عالماً محققاً اصولياً فقيهاً ، وفى نظرى انه اصولى أعمق منه فقيهاً ، وكان شاعراً أديباً نظم الشعر العربى الجيد والفارسى فى المديح والرثاء للائمة المعصومين (ع) ومن شعره العربى قصيدة نظمها فى مدح الامام أمير المؤمنين (ع) مطلعها :

حارت الشمس فى ضياء المحيا ... منك كالناظرين فيها حيارى
كم قلوب بليل جعدك ضلت ... وهى فيه مكبلات أسارى
خل عنك النسيب ياصاح كم ذا ... تذكر الحى والحمى والديارا
وحز الفخر والعلى بعلى ... واقضين فى مديحه الأوطارا
هو صهر الرسول بل نفسه من ... طاب نفساً ومحتداً ونجارا

ومنها :

أنت مولى الورى بما نص خير الر ... سل يوم (الغدير) فيك جهارا
ملأ الخافقين فضلك حتى ... لم نجد منكراً له انكارا

وكانت داره فى النجف حافلة بالعلماء وأهل الفضل ، وكانت بيننا وبينه صلة وصحبة ، ومن سيرته فى النجف (ره) انه كان يحب ويرغب فى الاتصال بالوجوه والرؤساء النجفيين ، وله رأى فى شؤونهم ، وكان دمث الأخلاق لين الجانب بعمق تفكير ودهاء ، على جانب عظيم من السخاء والمروءة والذوق العربى والسليقة الممدوحة الى ماهنالك من صفات عالية .

جهاده :

وفى سنة ١٣٣٣ هـ خرج مجاهداً مع العلماء المجاهدين فى العراق بأمر مراجع الفتيا الأعلام فى النجف متجهين الى البصرة والشعيبة لحرب الانكليز أعداء المسلمين عامة والعرب خاصة والمعروف انه أبلى بلاءاً حسناً فى جبهة القتال التى كان فيها (كالقورنة ـ والعمارة) مع زملائه العلماء مثل السيد على الداماد وشيخ الشريعة ، والسيد مهدى بن السيد أحمد الحيدرى ونظرائهم ، وكما حدثونا عن تدبيره ورأيه السديد ، وبعد ان أدى العلماء رسالتهم فى التبليغ وواجبهم العملى فى الجهاد رجعوا الى أهليهم وهم وان لم يظفروا بالنجاح الدنيوى ، فقد ظفروا بالفوز الاخروى ، ومنهم السيد مصطفى فقد جعل محل اقامته بعد الجهاد بلد الكاظمية وأصبح عالمها المطاع وصار امام جماعة فى الصلوات تأتم به أهالى الكاظمية بعقيدة وانصياع له .

اساتذته :

قرأ فى اصفهان على العالم الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى الاصفهانى صاحب الحاشية على المعالم فى الاصول ، وقرأ على الاخوند ملا شيخ محمد الكاشانى ، وعلى الآخوند قشقائى قليلا ، وحضر بحث والده الخارج ، وحضر الأبحاث الخارجة على علماء النجف .

ومن تتلمذ عليه واختص به كثيراً ولازمه السيد حسن بن السيد محمد ابن السيد اسماعيل المازندرانى السارى النجفى .

مؤلفاته :

ألف رسالة فى التجرى ، ورسالة فى الأجزاء ، ورسالة فى حجية الظن ورسالة فى منجزات المريض ، وكتابا فى الاستصحاب ، وحاشية كبيرة على

رياض المسائل، ومختصراً في تفسير القرآن، وقاعدة لاضرر، وحاشية على الارشاد وقيل له حاشية على كتاب الشرايع في الفقه، وكراريس أخرى تلف بعضها.

والمترجم له هو أصغر اخوته الثلاثة، وأكبرهم العالم الفاضل الوجيه الروحي السيد محمد المتوفى في كاشان سنة ١٣٠٨ هـ، والثاني الفاضل المقدس السيد حسن نزيل طهران، وتقدم في الجزء الأول ترجمة والده السيد حسين ابن السيد محمد علي المعاصر الكاشاني المتوفى سنة ١٢٩٦ هـ، وفي الجزء الثاني سلفت ترجمة عمه السيد محمد جعفر بن السيد محمد علي المعاصر المتوفى بكربلاء سنة ١٣١٧.

وفاته:

توفي في بلد الكاظمية ليلة الثلاثاء ١٩ من شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ بمرض أصابه فيها وشيع بأحسن تشييع ودفن في إحدى حجر حرم الامامين (ع) جنب الكيشوانية الغربية المتصلة بصحن قريش، وأعقب ولده السيد أبو القاسم الكاشاني وكان من أهل الفضيلة والبروز والذكاء المفرط يحضر درس استاذنا الاعظم الحاج ميرزا حسين الخليلي الرازي المتوفى سنة ١٣٢٦، ودرس الملا محمد كاظم الآخوند الخراساني المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ (١) وكان له ولع في التداخل بالسياسة لما كان في النجف، ومن رجال الثورة العراقية

---

(١) ورد في اعلام الشيعة ج ١ ص ٧٥ انه عالم جليل ومجاهد كبير ومصلح مشهور وسياسي محنك كان في النجف الأشرف من تلاميذ والده العلامة المجاهد وشيخنا المولى محمد كاظم الخراساني، والميرزا حسين الخليلي، وقد كتب كثيراً من تقريراتهما في الفقه والاصول في ابواب متفرقة وكان من اوائل شبابه معروفاً بعمق التفكير ودقة النظر وشرف النفس وعلو الهمة والطموح، وقد عاشرته

وأصبح مطارداً مع جماعة من قبل الحاكم الانكليزى العسكرى فى أيام احتلال العراق ، ثم هاجر هارباً إلى ايران وأقام فى طهران ، واليوم هو زعيم دينى كبير وسياسى قدير ، وحدثنا عنه بعض زواره بداره فى طهران انه يرحب بالقادم العراقى وينبسط له بذوق عربى .

ـ من ايام الشباب وما ظفرت بما يشينه فى كل باب من علم وفضل وتقوى وورع وعفة وحسن خلق وكرم طباع ، وهو من اقدم اصدقائي الذى كان يجمعني واياه مدرس شيخنا الحجة الخراساني ، ولما خرج والده الى الجهاد في الثورة العراقية كان فى الطليعة من اتباعه الذى يناط بهم الحل والعقد ، وكانت له آنذاك وقايع وثورات وخطبة حماسية خلدته ، فان موقفه من المواقف المشهورة التي لاتزال تذكر فتشكر ولما احتل الانكليز العراق تتبع معارضيه تحت كل حجر ومدر فهرب السيد الى ايران فكان بها من اعلام الدين المرموقين انتهى .

اقول : جاء فى ذكرى حياته ان جملة من اقطاب العلماء كتبوا اليه اجازات وشهدوا بعظمه وجلالة قدره ومنزلته العلمية فقد كتب اليه الشيخ اغا ضياء الدين العراقي صورة اجازة رواية فعبر عنه بالعالم العامل وحجة الاسلام .

وكتب اليه شيخ الشريعة الاصفهاني من النجف كتابا عبر عنه بعمدة العلماء والمجتهدين حامي الملة والدين .

وكتب اليه الزعيم الديني فى عصره السيد ابو الحسن الاصفهاني بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٤٠ معبراً عنه بركن الملة والدين وعمدة المجتهدين كما اطرى عليه وامر المسلمين بان يطيعوه ويسلموا اليه الحقوق الشرعية من سهم الامام (ع) .

وكتب اليه الميرزا محمد تقي الشيرازي صاحب الثورة العراقية سنة ١٣٣٨ هـ معبرا عنه بعمدة العلماء والمجتهدين وحجة الاسلام والمسلمين .

وكتب اليه السيد اسماعيل الصدر معبراً عنه بحجة الاسلام ومجتهد الزمان الى غير ذلك .

٤٢٣ ـ السيد مصطفى الحيدري

٠٠٠ — ١٣٣٩

السيد مصطفى بن السيد ابراهيم بن السيد حيدر بن السيد ابراهيم بن السيد محمد بن السيد على الحسنى البغدادى الكاظمى المعاصر ، ولد فى بلد الكاظمية ونشأ فيها وهو اليوم من العلماء الأجلاء والفقهاء الاتقياء ، ذو الفضل الجزيل والأدب الجميل ، كاتب مؤلف مؤرخ منقب ثقة عدل أمين .

مؤلفاته :

منها بشارة الاسلام فى علائم ظهور الامام الثانى عشر الحجة بن الحسن عليهما السلام يقع بجزئين الأول فرغ منه سنة ١٣٣٠ والثانى فرغ منه سنة ١٣٣٢ وقد طبعا فى مجلد واحد بمطبعة الآداب سنة ١٣٣٢ هـ وقد قرضه الحجة الكبرى الميرزا محمد تقى الشيرازى المتوفى سنة ١٣٣٨ ، والعالم النحرير ابن عمه السيد مهدى بن السيد أحمد بن السيد حيدر المتوفى سنة ١٣٣٦ ، والعالم الشاعر

— وفاته : توفي في طهران صبيحة يوم الأربعاء ٧ شوال سنة ١٣٨١ هـ ، ودفن في شاه عبد العظيم الى جنب قبر ولده السيد مصطفى .

اعقب الفاضل السيد محمد ، والسيد مصطفى الذى قتل في حياة والده ، وكان نائباً في البرلمان الايراني ، والسيد ابو المعالي ، والدكتور السيد باقر ، والمهندس السيد محمود .

عن فضيلة العلامة السيد باقر مصطفوي ابن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد حسين الكاشاني نزيل النجف .

(الناشر)

الأديب السيد رضا الهندي ببيتين من الشعر ، والكاتب النقاد الشيخ محمد السماوي أرخه أيضاً بقوله :

قد تم طبعاً فاشرأب له العلا   طلباً وطرف المكرمات استشرفا
المصطفى قد جاء فيه فأرخوا   ببشارة الاسلام جاء المصطفى

وفاته :

توفى فى الكاظمية ١١ رمضان سنة ١٣٣٩ ودفن فى صحن الامامين الكاظمين (ع) فى مقبرتهم .

٤٢٤ ـ الشيخ مصطفى البغدادي

... ١٣٦٤

الشيخ مصطفى بن الشيخ حسين بن علي البغدادى المعاصر كان عالماً زاهداً تقياً ثقة عدلا مستحضراً لآيات الأحكام فى الكتاب العزيز وكان أديباً ينظم الشعر (١) .

---

(١) جاء فى النوادر للمؤلف ج ٥ ان هذا التخميس النفيس ارسله الشيخ الرئيس صاحب الفضل والوفا جناب الشيخ مصطفى المنسوب الى بغداد وهو منسوب الى نظره الشريف والأصل للشيخ طاهر السوداني فى لواء العمارة وهو تشطير مضاعف لبيتين حسان بن ثابت فى مدح النبي محمد (ص) مطلعه :

حباك الحسن رب المشرقين   فنورك زاهر فى النشأتين
صفوت وكنت اصفى من لجين   واحسن منك لم ترقط عيني
فأنت لها وللدنيا ضياء
فانت على الورى صدقا وعدلا   نبي قد زكى فرعاً واصلا

. . . .

بنعتك نبئتنا الصحف قبلا سبقت الى العلى وصفاً وفضلا
ولا كعلاك نال الأنبياء.

بطلعتك البهية شمت بدراً يشع ضيائه نوراً وفخراً
شققت به من الظلماء فجراً لبست جمال كل الخلق طراً
ومنك البدر جلله السناء

نشرت معالماً فنا ففنا طويت بها الأولى قرناً فقرنا
جمعت محاسناً وصفاً ومعنى فان الشمس من معناك حسناً
بحسن جمالك اعترفت ذكاء

بنشر هداك للاشراك طي وبحر نداك في الأكوان ري
وفوق علاك لم يرفع علي واكمل منك لم يخلق نبي
وافضل منك ماظلت سماء

فنصبك للورى كان النجاحا ورفعك للعلى كان الفلاحا
وخلقك لايزال لنا صلاحا خفضت لكل محتاج جناحا
وفوق لواك لم يرفع لواء.

فعقلك قد افاد الكل عقلا وفضلك قد افاد الرسل فضلا
بفخرك قد حويت الفخر كلا لقد ارضعت ثدي الفخر طفلا
فدر ودره كان النهاء

فحسنك فاق ولدانا وحوراً ونورك قد اضاءت به القصورا
خلقت مكملا بدراً منيرا كملت وانت في الأرحام نورا
واجمل منك لم تلد النساء

بساق العرش لاعن ماء صلب نجيت وكنت في اصلاب نجب
بقدرة قادر علام غيب خلقت مبرئاً من كل عيب
كريم الخلق شيمتك السخاء

. . . .

فكنت الى الهدى غوثاً وحزباً — وكنت الى الردى ناراً وحربا
سللت بوجه اهل الـكفر عضبا — ملأت قلوب اهل الشرك رعبا
ومنك الـكفر غادره الشقاء
لأمر ماأراد الله اذ ما — براك مصورا نورا ونجما
كقنديل تنور وقت ظلما — بساق العرش خلقك كان قدما
منيرا للوجود به البهاء
تزكت فيك آباء عن ابن — فكنت ابا لها فى كل حسن
بانحاء الجلال وكل يمن — تسلسل ماؤه ظهراً لبطن
مصفاً لم يخالطه القذاء
بمجد علاك كان الرسل ادرى — وفيك تباشرت عصراً فعصرا
جمعت محاسن الأوصاف طرا — فخلقك مثل خلقك طاب نشرا
ووجهك فيه يستسقى الحياء
فليت لنا بقربك من نصيب — لنحظى بالشفاعة من حبيب
فنشرك نشر عرفان عجيب — وتربة طيبة من غير طيب
يفوح المسك منها والشذاء
لقد فقت الورى معنى وحدا — ونلت تمامها ذاتا وعدا
فلا بشر سواك اليك ندا — لقد حزت الجمال وكنت فردا
وكنت ولم يكن طين وماء
بكأسك ليتنا كلا شربنا — وعن داعي الشقا لدعاك ملنا
فانت شفيعنا بحماك لذنا — ولولا الله جل الله قلنا
كأنك قد خلقت كما تشاء

(الناشر)

مؤلفاته :

ألف الحق اليقين ، رداً على رسالتي دعوة المسلمين . وسلامة الانجيل هما من منشورات المسيحيين طبع فى بغداد سنة ١٣٢٩ ﻫ وقد قرضه بعض أعلام عصرنا ، وتنزيه الأنبياء . فى الرد على المسيحيين طبع سنة ١٣٢٣ ﻫ وقد قرضه الشيخ حاج محمد حسن كبة البغدادى المتوفى سنة ١٣٣٦ ﻫ

وفاته :

توفى فى بغداد يوم الثلاثاء ٢١ من شهر شعبان سنة ١٣٦٤ ﻫ عن عمر ناهز التسعين سنة ، وحمل جثمانه إلى النجف ودفن فى الصحن الغروى .

٤٢٥ ـ الشيخ منصور الشيرازي

... ـــ ...

الشيخ منصور الشيرازى النجفى

كان من العلماء المحققين والادباء المؤلفين ، صاحب الآراء العلمية والتحقيقات الجلية .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ محسن بن الشيخ خضر الجناجى ، وبعض معاصريه .

٤٢٦ـ الشيخ منصور الانصاري

٠٠٠ - ١٢٩٣

الشيخ منصور بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ مرتضى (١) بن الشيخ شمس الدين بن أحمد بن نور الدين بن محمد صادق الأنصارى التسترى النجفى

---

(١) هو جد الشيخ عبد الغفار الأنصاري ـ نزيل العمارة ـ بن محمد مهدي ابن الشيخ احمد اغا بن الشيخ مبارك بن الشيخ احمد بن الشيخ مرتضى بن شمس الدين الأنصاري ، واما الشيخ مبارك فهو ابن عم المرجع الأعلى الشيخ مرتضى الأنصاري ـ صاحب كتاب المكاسب والرسائل . واما ولده الشيخ احمد اغا فقد غادر النجف متوجهاً الى الهند ليمثل الحوزة العلمية هناك من قبل آية الله الشيخ الأنصاري (قده) ، إلا ان اهل مدينة العمارة قد التمسوا منه بعد موافقة الشيخ الأنصاري على ان يكون عالمهم الروحي ومرجعهم الديني ، فمن ذلك العصر سكنوا العمارة الى حال التأريخ ، ويمثلهم اليوم فيها العلامة الجليل والخطيب الموجه الشيخ عبد الغفار وكانت ولادته ايضاً في العمارة بتاريخ ٢ صفر سنة ١٣٣٦ هـ كما نشأ وقرأ العلوم فيها على والده ، والشيخ جعفر النقدي ، والشيخ محمد باقر زاير دهام والاستاذ الكبير محمد امين افندي .

آثاره العلمية : منها ادب التاريخ شعر لم يطبع ، وتبصرة الصائمين ـ يبحث عن فلسفة الصوم وفوائده ـ طبعت في العمارة ،واعرف دينك ـ ارجوزة في اصول الدين وفروعه مشروحة ايضاً ـ طبع بالنجف ، وكتاب في الصلاة طبع ببغداد ، وكتاب المطهرون في القرآن طبع بالنجف ، وغيرها من المؤلفات لم تطبع .

الترجمة عن فضيلة الشيخ عبد الغفار

(الناشر)

المعاصر ، كان الشيخ من العلماء العاملين والفقهاء والاصوليين ، الثقة الأمين الزاهد العابد الورع المتعبد الناسك ، صار إمام جماعة فى النجف الأشرف يقيمها فى مسجدهم - المعروف بأسم أخيه نادرة الزمان فى العلم والتقوى الشيخ المرتضى بن الشيخ محمد أمين الأنصارى المتوفى سنة ١٢٨١ هـ - وصارت الجماهير من أهل العلم والكسبة من النجفيين تأتم به فى الصلوات ، تتلمذ أيضاً على أخيه الشيخ المرتضى فى الفقه والاصول وكتب دروسه فكانت عدة مجلدات فى المسودة ، وقد حدثنى بعض الأفاضل أنه كان ممن يحفظ القرآن الكريم والصحيفة السجادية من دعاء الامام على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، وحدث آخر عن قوة كتابته فى الفقه والاصول وانه طالع الكثير من مجلداته فقال إنه من كبار العلماء والمؤلفين وكتابته تدل بصراحة على علمه الغزير .

وفاته :

توفى سنة ١٢٩٣ هـ ، وأعقب الشيخ محمد حسن المولود سنة ١٢٥٤ هـ وكان أيضاً من العلماء الأفاضل عاصرناه فى النجف امام جماعة يقيمها فى مسجد عمه الشيخ الأنصارى ، ومدرساً يحضر درسه ثلة من الأفاضل المهاجرين .

وتتلمذ على السيد حسين الكوهكموى الفقه ، والاصول على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى فى النجف ، عاد إلى وطنهم الأصلى دزفول وكان المقدم هناك علماً وجلالة حتى وافاه أجله ١٨ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٣٣ هـ واقبر هناك فى مقبرتهم وخلف أولاداً ثلاثة - من كريمة عمه الشيخ المرتضى الأنصارى - أكبرهم وأجلهم علماً وشأناً الشيخ محمد بن الشيخ محمد حسن المولود بالنجف سنة ١٢٧٤ هـ فى حياة جده لامه الشيخ الأنصارى المتوفى سنة ١٢٨١ هـ

وتتلمذ الشيخ محمد على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى فى سامراء ، ثم رجع الى النجف وحضر فيها على الاستاذ الميرزا حبيب الله الرشتى ، ثم أصبح ممن يشار اليه بالعلم والتقوى والوثاقة ، وبعد مكثه فيها عدة سنوات غادر النجف قاصداً دزفول ، وله مقام معلوم فيها ، وكانت وفاته بهاسنة ١٣٤٤هـ ودفن هناك أيضاً فى مقبرتهم ، وخلف ثلاثة أولاد الفاضل الشيخ مهدى ، والشيخ هادى والشيخ منصور ، والثانى من أولاد الشيخ محمد حسن هو الشيخ محمد على ، وكان من أهل الفضل والارشاد توفى فى دزفول على المشهور سنة ١٣١١ هـ ، والثالث الشيخ مرتضى المعروف أغا بزرك .

٤٢٧ - الشيخ منصور المحتصر

١٢٩٨ — ١٣٥٥

الشيخ منصور بن الشيخ محمد بن الشيخ على المحتصر من إحدى قبائل بنى سعيد النازلين فى لواء المنتفق ، ولد المترجم له سنة ١٢٩٨ هـ عاصرناه فى النجف عالماً فقيهاً ثقة عدلا ممدوح السيرة حسن المناضرة والحديث أديباً كاملا ، حضر على أعلام عصره مجداً فى التحصيل وكان يكتب ما أملاه عليه اساتذته ، يخرج إلى أعمامه فى كل سنة للوعظ والارشاد وله عليهم بعض العوائد المالية والصلاة وهى مادة تعيشه فى النجف .

اساتذته :

تتلمذ فى الأصول على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ ، وفى الفقه على فقيه الامامية السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى

للمتوفى سنة ١٣٣٧ ، وحضر كثيراً على الشيخ على باقر الجواهرى المتوفى سنة ١٣٤٠ .

وفاته :

توفى سنة ١٣٥٥ هـ فى سفرته الى قبيلته ونقل الى النجف ودفن فى الصحن الغروى .

٤٢٨ ـ الشيخ موسى كاشف الغطاء

١١٨٠ — ١٢٤٣

الشيخ موسى بن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى ولد فى النجف حدود سنة ١١٨٠ هـ ، كان عالماً حقاً وزعيما روحيا محققاً وفقيهاً اصولياً مدققاً ، حدث بعض الاساتذة ان المترجم له كان من أساطين العلماء والمدرسين ووجها من وجوه الفقهاء والمؤسسين ، من شهد بفضله وسمو منزلته العلمية والده الشيخ الأكبر لما سئل عن أفقه العلماء فاجاب قائلا : أنا وولدى موسى والشهيد الأول انتهى ويعرف فى العراق وايران بالمصلح بين الدولتين (١) المسلمتين ، وكان وجيهاً عند الولاة العثمانيين وحكامهم ، مدافعاً عن الشيعة فى العراق من التعصب الطائفى البغيض ، ويحكى ان الشيخ قصد زيارة الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام فى بغداد ومعه عياله وجملة من أصحابه . وقد صير طريقه على الحلة الفيحاء فاستقبله أهلها وأقام بها حدود الشهر

(١) هما دولة آل عثمان ودولة ايران في حدود سنة ١٢٣٧ ، وبوساطة الشيخ موسى عند حكومة ايران ارجع اسراء الترك الى العراق ووضع حداً بينهما وصلحاً . (المؤلف)

وفى زمن أقامة الشيخ فى الحلة صار أهلها في اطمئنان واستقرار من جور حاكمهم التركى سليمان أغا الاربلى فى عهد الوالى داود باشا ، ولما غادر الشيخ الحلة سائراً الى الكرخ خرج أهلها لتوديعه بحنين وعويل ، وفى هذه المناسبة أنشأ الشيخ صالح بن الشيخ درويش التميمى المتوفى سنة ١٢٧١ المتقدم ذكره بيتين من الشعر قائلا :

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها قديماً وعنها سار موسى بأهله
وغادرها من بعد عز ومنعة تحاذر كيد السامرى وعجله

وحفظهما بعض الوشاة وألقاهما على الحاكم سليمان أغا فعند ئذ أرسل خلف الشيخ صالح وأحضره فى المجلس العام وكان حاشداً وقال له ماقلت يوم خروج الشيخ موسى من الحلة فاجابه قلت خيرا فقال أنشدنيه فعكس التميمى البيتين ارتجالا قائلا :

زهت بأبى داود حلة بابل وألبسها بالأمن بردة عدله
وكانت قديماً قبل موسى وقبله تحاذر كيد السامرى وعجله

فقال له أحسنت أزعجناك سامحنا انتهى . وكان المترجم له مهابا محترما عند حكومة اصطنبول وكثيراً ما أيد الوالى داود باشا حيث كان من الممتثلين لأوامر الشيخ ، وداود هو الذى أقطع المترجم له الأرض الزراعية فى قرية البصيرة من قرى الحلة المزيديه بعد وفاة والده كاشف الغطاء سنة ١٢٢٧ ه ، ويروى انه يصير تحت منبره للتدريس حدود الألف رجل بين عالم وفاضل ، وكان تلمذته فى كتب المقدمات على الشيخ أسد الله التسترى صاحب المقاييس وعمدة تخرجه على دروس والده .

مؤلفاته :

ألف كتاب الصلاة لم يتم ، ومنية الراغب شرح رسالة والده (بغية الطالب) ورسالة فى الدماء الثلاثة ولم نعثر على مؤلف له غير هذه .

وكان أديباً شاعراً له مراسلات مع أدباء عصره ومما يروى ان له مراسلة أدبية مع العالم الفاضل الميرزا محمد تقى الكركاني نزيل طهران فكتب الميرزا رسالة الى الشيخ مخاطباً له بالأخوة مشفوعة ببيتين من الشعر هما .

مولاى عبدك من هواك بحال   فارحمه قبل شماتة العذال
نالته منك شدائد وأشدها   أرجاف ظنك انه لك سال

ومن علو همته حفظه لخزانة الامام على أمير المؤمنين (ع) فى النجف الأشرف بأن سجل جميع مافى الخزانة من أحجار ثمينة بل عديمة النظير مع الذهب والعقود والدرة اليتيمة وضبطها بخطه فى دفتر وختمها بخاتمه وحملها إلى بغداد فى إحدى خزائن حكومة والى بغداد داود باشا خوفاً عليها من غارات آل سعود الوهابيين حيث أكثروا غاراتهم على كربلا ونهبوا مافى الخزانة ونفائس البلد وبعد مدة أخذ الأمن والاستقرار يسود فى النجف ، لامور أهمها بناء السور الثانى لمدينة النجف سنة ١٢٣١ هـ على يد الصدر الأعظم محمد حسين خان الاصفهانى فعند ئذ سافر إلى بغداد بنفسه سنة ١٢٣٩ هـ وأرجعها الى النجف فى خزانتها الأولى وذلك فى عهد خازن الحرم العلوى الملا محمد طاهر بن ملا محمود المقتول فى الحرم سنة ١٢٤٢ هـ ، وفى عصرنا زار السلطان ناصر الدين شاه النجف فى سنة ١٢٨٧ هـ وطلب من حكومة الترك ان يفتحوا له خزانة حرم أمير المؤمنين (ع) لكى يشرف عليها ويتفقدها ففتحوا له الخزانة وأشرف عليها ونظر فى دفترها فاذا هى كاملة ونظر الى ختم الشيخ المترجم له فى آخر

الدفتر وأثنى عليه وترحم له .

حدثنا من حضر لجنة الاشراف على الخزانة مع الشاه الأعظم .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٢٤٣ هـ (١) ودفن مع والده بمقبرتهم الشهيرة في النجف ورثته الشعراء

---

(١) جاء في العبقات العنبرية المخطوط ، انه في سنة ١٢٤٤ هـ تزايد مرض الشيخ موسى الذي تعلق به قبل سنتين من وفاته وهو مرض البواسير فصار يضعف يوما فيوما وقد قارب عمره الستين سنة فسأم الحياة وسلم نفسه الزكية الى باريها وهوت دعائم الشريعة وتهدمت مبانيها ، ورثاه الشيخ ابراهيم العاملي او السيد صادق الفحام بقصيدة ومدح بها اخويه الشيخ محمد ، والشيخ علي وقد رجع امر الرئاسة اليه قال في مطلعها :

برغم المعالي ان يجب سنامها ويجدب من نوء المكارم عامها
نأى لانأى عنها حمي ذمارها فطأطأ طوعاً للحوادث هامها
نعي نعى في العالمين فاخرست ذهولا وأنى يستطاع كلامها

ومنها :

ولم أر نعشاً قد تعلقت الورى به ولدى جنبيه طال ازدحامها
وترفعه الأملاك شوقاً ورغبة اليه ومن جنبيه طال استلامها
مصاب قضت فيه النفوس فردها على الناس غوث العالمين هامها
اذا لمحت عين المعالي « محمداً » يهون عليها وجدها وغرامها

ومنها :

ولولا « علي » بعد موسى يسوسها لما صح منها نسكها وصيامها
إمام تولته العباد رضى به من الله لما غاب عنها امامها

(الناشر)

٤٢٩ ـ الشيخ موسى الخضري

... — ١٢٤٧

الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر المالكى الجناجى النجفى ، ولد فى النجف ونشأ فيه ، كان من العلماء الورعين والأتقياء الصالحين تتلمذ على بعض المشايخ من أنجال الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء وقيل تتلمذ على الشيخ على صاحب الخيارات المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ ، وكان المترجم له فى سنة ١٢٤١ هـ عند حادث دوران أمر التقليد بين الرئيسين ـ الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر والشيخ على نجل كاشف الغطاء ـ موجوداً فى النجف وكان من الوجوه العلمية المنظورين وقد قام بأمر عظيم فى تأييد استاذه وابن عمه الشيخ على ، هذا والمروى ان المترجم له (١) صلب الايمان ملحوظ الجانب بجاهه وقبيلته وقبليته .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٤٧ هـ فى الوباء الجارف فى النجف .

(١) هو جد الشاعر الشهير الشيخ محسن الخضري صاحب الديوان المطبوع عام ١٣٦٦ هـ وقد سبق ان ترجمه شيخنا المؤلف فى الجزء الثاني ص ١٨٠ ، وجد الشيخ عبد الغني الخضري ـ معتمد جمعية التحرير الثقافى ومدرستها الدينية ـ ابن الشيخ حسن بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى .

(الناشر)

٤٣٠ ـ الشيخ موسى الخمايسي

١١٧٣ - ١٢٧٠

الشيخ موسى بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد علي بن الشيخ يحيى الخمايسي النجفي ، ولد حدود سنة ١١٧٣ هـ ، حدث مشايخنا عن فضله ومن جملة قولهم : انه على جانب عظيم من الفضل والعلم الغزير والتحقيق ، وكان ثقة أميناً ورعاً عربياً صميماً في فقاهته وذوقه ، وكان مدرساً شهيراً في المعاني والبيان والعربية وقد تخصص بهذه العلوم .

كان أديباً لامعاً على تقدمه في سنه وقداسته وتقاه ، وكان من المؤلفين ويروى له مؤلفات في الفقه والاصول والكلام .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر وأجازه ان يروى عنه وعلى الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٩٧ ، وله اجازات اخر .

وآل الخمايسي في النجف اسرة علمية أدبية آلت الى الانهيار والتدهور بموت رجالها في القرن الثالث عشر ولم يبق إلا البعض ، وهم من قبيلة (هو الشام) من عشاير (المجرية ـ المكرية) تقطن بضواحي الحلة المزيدية ، وسيأتي لهم ذكر في الشيخ يحيى الخمايسي .

وفاته :

توفي في بعض قرى الحلة الفيحاء بموت ذريع هناك حدود سنة ١٢٧٠هـ

ونقل الى النجف ودفن في ايوان من الصحن الغروى بمقبرة آل الخمايسى فى جهة القبلة ، وخلف الشيخ محمد ، والشيخ على . والشيخ سلمان المتوفى سنة ١٢٩٠ والشيخ جعفر .

٤٣١ - الشيخ موسى شلال

٠٠٠ - - ١٢٧٥

الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن شلال بن حطاب بن خدام الطائى (١) العفكاوى النجفى ، كان عالماً فقيهاً عاملا براً تقياً كثير العبادة زاهداً حسن المحاضرة أديباً ، عقد على العلوية زوجة عمه العالم المقدس الزاهد الشيخ خضر شلال المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ بعدوفاة عمه وأعقب منها بنتاً واحدة تسمى خيرة وكانت كاسمها خيرة برة تقية ، ومن عمه الشيخ خضر أنجبت بنتاً واحدة اسمها منصورة ، وسمعت موثوقاً ان بنت عمه المصونة أباحت له مزرعة أبيها الشيخ (قده) - التى أقطعها له رؤساء تلك القبائل ، وتعرف بأرض الشيخ حتى الآن - حيث كان المترجم له متكفلا بضيافة الضيوف من أعمامه فى النجف ، وأصبح الشيخ موسى فى النجف مقراً لآل شلال ولأعمامه فى الخارج ، وبعد وفاة بنت الشيخ ووفاة المترجم له اغتصب هذه المزرعة من الشيخ محمد بن الشيخ

(١) جاء في نوادر المؤلف ج ٥ وسمعت من المرحوم الشيخ محسن بن الشيخ محمد اخي العالم المقدس الشيخ خضر شلال يقول : انهم من آل شيبة وآل شيبة من طي يقيم معظمهم في جبل حائل ونواحيه ، وآل شيبة في العراق معروفون عند شمر بأنهم من آل شيبتهم ووفد بعض بني شيبة (حائل) على آل شيبة العراق وتعارفوا فيا بينهم فليسوا من قبائل باهلة نعم يضمهم المنزل والمناخ والمحالفة ، وقبائل باهلة محصورون في المجاريج والمحاضرة و . . (الناشر)

موسى أولاد عمه وتقاسموها بينهم وأعطوه حصة منها .

وأعقب الشيخ محمد بن شلال ثلاثة أولاد الشيخ موسى هـذا ، والشيخ محسن ، وجبر ، أما الشيخ موسى أعقب الشيخ محمد وبنتين تزوجت احداهما وأعقبت منها الفاضل الكامل التقي الشيخ علي والأديب الشيخ عبد الكريم وبنتاً ، وتزوج الأخرى المقدس العابد فضيلة الشيخ مهدى ابن الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن شلال ، وأعقب الشيخ محسن الشيخ مهدى المذكور ، وصالحاً الذى مات ولم يعقب ، وأعقب ولده الثالث جبر ثلاث بنات ، واليوم انصرف عقبهم الى الكسب والأعمال البدنية عدا الشيخ مهدى شلال الذى هو عميد البيت علماً وسمعة وجاهاً .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٧٥ هـ وأعقب ولده الشيخ محمد .

٤٣٢ ـ الشيخ موسى محى الدين

٠٠٠ — ١٣٨٥

الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن جعفر ابن علي بن حسين بن محى الدين آل أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى الأصل النجفى الولادة والمسكن ، كان فاضلا أديباً كاملا وشاعراً متوسطاً فى الجودة ، متضلعاً بالأدب عاصر الشيخ أحمد قفطان المتوفى سنة ١٢٩٢ ، والشيخ ابراهيم صادق العاملى المتوفى سنة ١٢٨٨ والشيخ ابراهيم قفطان المتوفى سنة ١٢٧٩ وعبد الباقى العمرى الموصلى المتوفى ١٢٨٧ هـ والأخرس البغدادى الشاعر وكانوا من أخص أصحابه وله مطارحات شعرية وأدبية مع ادباء عصره ، وكان

أحد رجال الندوة الأدبية في النجف المنعقدة في السنة التي توفي فيها شيخ الفقهاء والمحققين صاحب الجواهر ، سنة ١٢٦٦ هـ ، حدثنا بعض حضار الندوة ممن أدركنا عصره انه من جملة من حضرها المشايخ الثلاثة والشيخ عباس بن ملا علي البغدادي ، والشيخ أحمد العاملي ، والشيخ عبد الحسين محي الدين المار ذكره في الجزء الثاني ، والميرزا صالح نجل السيد مهدي القزويني ، والسيد كاظم بن السيد أحمد العاملي ، والشيخ أحمد البلاغي . والشيخ صالح حجي النجفي والسيد محمد بن معصوم ، والشيخ باقر هادي النجفي والشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي المتوفي سنة ١٢٨٢ وكان من أهم رجالها بل والفارسي بذرتها الأدبية في النجف ، وغيرهم لم يحضرني الآن ذكر بقيتهم انتهى .

ومن شعره تخميس الدريدية لابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الازدي المتوفي سنة ٣٢١ هـ ، وجعل تخميسه في مدح الامام علي أمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام مطلعها :

أوهى القوى كتم الهوى وصونه　　وخانه يامى فيك عونه
يامن بها راسي شع جونه　　أما ترى رأسي يحاكي لونه
طرة صبح تحت أذيال الدجى

ولى الصبا وما وفى بعهده　　وغار القلب جوى لفقده
وحان وخط الشيب بعد بعده　　واشتعل المبيض في مسوده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا

صاح بارجاه شباب مغدف　　صبح المشيب شبه در الصدف
وقبل قد كان كليل مسدف　　فكان كالليل البهيم حل في
أرجائه ضوء صباح مانجلى

لمـــا ذكى حب بقلبي ونما   وذاع من مكنون سرى ما اكتمى
أفاض ماء عبرتى هم طما   وغاض ماء مشربى دهر رمى
خواطر القلب بتبريح الجوى

وأصبح الدهر الخؤون طاويا   محاسنـــاً وناشراً مساويا
وقد غدا ربع السرور خاويا   وآض روض اللهو يبساً ذاويا
من بعد ماقد كان مجاج الثرى

أتاح لى فرط التنائى صبوة   ماتركت قط لقلبي سلوة
واوهن الاعراض منى قوة   وضرم النأى المشيب جذوة
ماتأتلى تسفع أثناء الحشا

فكيف لايذوب قلبي كلفا   ولا يسيل دمع عينى أسفا
والوجد قد صير قلبي كنفا   واتخـــذ التسهيد عينى مألفا
لما جفا أجفانها طيف الكرى

هم وحزن وعناء كدر   متصل ومـــدمع منهمر
انى وان لم تحص مابى فكر   فكلما لاقيته مغتفـــر
فى جنب ماأساده شحط النوى

لاتلحنى ان ذاب قلبي سقما   أوان قضيت أسفاً وألمـا
ولا تسل إن سال دمعى عندما   لولابس الصخر الأصم بعض ما
يلقاه قلبي فض أفلاذ الصفا

مم البكا بعد التجافى ولمن   والدهر قد ضن بما أعطى ومن
وقد لحا عودك صرف ذا الزمن   اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن
ان قصاراه نفاد وتوى

ومنها :

كم حلبة يوم الوغى مرهوبة   رددتها بعـــزمة مشهوبة
وكم لها سعيت فى مثوبة   فان سمعت برحى منصوبة
للحرب فاعلم لننى قطب الرحى

ولم أزل أسعى بقلب يقظ   لحفظ مالولا ى لما يحفظ
أنا الذى تخشى العدى تيقظى   وإن رأيت نار حرب تلتظى
فاعلم بأنى مسعر ذاك اللظى

دع نفس حر لاتزال ثغرة   تخوض للموت الزؤام غمرة
وخلها جهراً تسيل حسرة   خير النفوس السائلات جهرة
على ظبات المشرفى والقنا

جبت العراق وعره وسهله   وقد وردت عله ونهـــله
فقلت مذ لم تر عينى مثله   ان العراق لم أفارق أهـله
عن شنأ أصدنى ولا قلى

كلا ولا شاهدت من صادقتهم   سواهم ناساً ومذ رافقتهم
أصفيتهم ودّى وما نافقتهم   ولا أطب عينى مذ فارقتهم
شىء يروق العين من هذا الورى

رافقت منهم من اذا خطب عرى   كانوا شآبيب الندى لمن عرا
هم المحاريب الوثيقات العرى   هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس ادخال سواهم وهوى

بنوا الأولى أولهـــم عليها   دان لهم من الورى عليها
هم الغيوث ساكب ماذيها   هم البحور زاخر آذيها
والناس ضحضاح ثغاب وأضا

قوم سموا هام السهى بجدهم وقد علوا هام العلى بجدهم
لا والذى أتحفنى بودهم ان كنت أبصرت لهم من بعدهم
مثلا فاغضيت على وخز السفا

ولم تكن تبصر عينى أبداً من الورى اكرم منهم محتداً
ولم أجد أعظم منهم سؤددا حاشا الأميرين اللذين أوفدا
علىَّ ظلا من نعيم وغنى

هما سليلا أحمد خير الملا الحسنين الأحسنين عملا
هما اللذان انقصالى غلــلا هما اللذان أثبتالى أملا
قد وقف اليأس به على شفا

فقدت من شرخ الصبا ريقه أيام يرعى ناظرى رونقه
ومذ أحال الدهر مارقرقه تلاقيا العيش الذى رنقــه
صرف الزمان فاستساغ وحلا

هما اللذان أورداني موردا عاد به روض المنى مورّدا
وانعشانى بعد ماكنت سدى وأجريا ماء الحيا لى رغدا
فاهتز غصنى بعد ماكان ذوى

هما اللذان رفعا نواظرى واعليا قدرى على نظائرى
وعند ماقد نفدت ذخائرى هما اللذان سموا بناظرى
من بعد اغضائى على لذع القذى

كم ردّنى بعد الرجاء خائباً من خلته أن لايرد طالبا
وحين أصبحت له مجانبا هما اللذان عمرا لى جانبا
من الرجاء كان قدماً قد عفا

وأوليانى مابه النفس اقتنت عزاً به عن درن الدنيا اغتنت

وعود انى عادة ما امتهنت وقلدانى منة لو قــرنت
بشكر أهل الأرض طراً ماوفى
بل كل من فوق الثرى عنها نكل وحاد بل أعيا عن البعض وكل
بل لم يف لسان كل من شكل بالعشر من معشارها وكان كالـ
حسوة فى آذى بحر قد طما
أحمد ربى الله ما اعاشنى إذ فى ولاء المرتضى قد راشنى
فلم أقل وهو بخير ناشنى ان ابن ميكال الأمير انتاشنى
من بعد ماقد كنت كالشيء اللقى
ومن وفى لى بالذى له ضمن وخصنى بما به قلبى أمن
قلت أبو السبطين بالوفا قمن ومد ضبعى أبو العباس من
بعد انقباض الذرع والباس الوزى
ذاك على المرتضى عقد الولا وصنو طه المصطفى خير الملا
ذاك الذى رام المعالى فعلا ذاك الذى لازال يسمو للعلى
بفعله حتى علا فوق العلى
ومد على بالرغم من حسوده بجوده الضافى على وفوده
قلت وحق القول من ودوده لو كان يرقى أحد بجوده
ومجده الى السماء لارتقى
ان كنت تشكو من أوار متلف فرد نــداه بفؤاد شغف
وثق إذا ماكنت ذا تلهف ماإن أتى عبر نداه معتفى
يشكو أوار عيم إلا ارتوى
فعد الى مدح الحسين والحسن تأمن فى مدحهما من الزمن
وقل إذا مافزت منهما بمن نفسى الفداء لاميرى ومن

تحت السماء لاميرى الفدا

كم قلت من حسن الثناء آملا　　عد سجايا لهما وناتلا
وحين أعييت غدوت قائلا　　لا زال شكرى لهما مواصلا
لفظى أو يعتاقنى صرف المنى

فارقت من بينهما ذوى علا　　لم أر منهم قط إلا موئلا
فارقتهم لا قالياً بعد ولا　　ان الأولى فارقت من غير قلى
ما زاغ قلبى بعدهم ولا هفا

ولم أزغ عن صاحب اصفيته　　خالص ودى بعدما اصطفيته
كلا ولا فى البعد قد قليته　　لكن لى عزماً اذا انتضيته
فى مبهم الخطب فآه فانفأى

كان المترجم له يتردد على الزوراء كثيراً لاقامة جملة من أصحابه الادباء فيها فهو عندهم معزز محترم مبجل، ورأيت له مجموعة أدبية بخطه فيها الكثير من الأدبيات والمراسلات والتواريخ والمديح ومما خاطبه به صاحبه الشاعر الشهير عبدالباقى الفاروقى عند وداعه الى النجف قوله:

قف المطى اذا جئت العشى الى　　أرض الغرى على باب الوصى على
وزر وسلم وابك وادع وسل　　به لك الخير يا موسى الكليم ولى

وله ديوان شعر مخطوط فيه الكثير من شعره.

وهناه صاحبه الشاعر الاديب الشيخ عباس بن ملا على البغدادى عند قدومه من سفر بقصيدة مطلعها:

تجلى قصير ليلى نهارا　　هلال على غصن بان أنارا
وفاز فأزرى بشمس الضحى　　شروقا وظبى الكناس نفارا
وبات يعاطى الندامى المدام　　فطوراً يميناً وطوراً يسارا

يدير كؤوس المدام وكم | من الصد كأس المدام ادارا
عقاراً شربنا ولكن من | لمى ثغره قد شربنا العقارا

ومنها :

أبى القلب إلا هواه كما | أبى الله الا لموسى الفخارا

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٨٥ هـ ومن عقبه الشيخ حسن والشيخ شريف .

٤٣٣ - الشيخ موسى الحفاظى

٠٠٠ — ١٢٨٧

الشيخ موسى بن الشيخ عبدالله الحفاظى النجفى ، كان من العلماء الفقهاء والاتقياء المشار اليهم فى النجف بالورع والصلاح والخبرة . تتلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر كثيراً وأنه من عيون تلامذته ، وكان فى عزلة مع زهد وعبادة صادقة ورفض لما طاب من المأكل، وكان استاذه صاحب الجواهر ينظر اليه بعين الاعتبار والتقدير لفقاهته وسمو مكانته العلمية ولعبادته الحقة وصفائه سمعناه من الثقاة المعاصرين فى أواخر القرن الثالث عشر للهجرة النبوية ، وحدث آخرون ان المترجم له بعد وفاة استاذه صاحب الجواهر بمدة قليلة هاجر من النجف وأقام عند قبيلته آل حفاظ (١) لضرّ أصابه

(١) قبيلة مشهورة فراتية ، وحدث البعض ان الشيخ من العليات بكسر العين وهم من ولد عدى بن حاتم الطائي .

(المؤلف)

واعواز ، واتفق لجماعة من علماء العرب وفضلائهم ان سكنوا فى قرى العراق عند قبائلهم وأقاموا فى ضيعاتهم كل ذلك فى عصر صاحب الجواهر وظهور رئاسته العلمية فى النجف ، والبعض منهم هاجر الى الرى والشام ومصر والهند عدا فضلاء عاملة ممن وقفت وتقف على تراجم بعضهم ، ويظهر من المترجم له انه كان فى النجف سنة ١٢٧٥ هـ حيث رأينا له شهادة بصك دار فى محلة المسيل احدى محلات النجف بهذا التاريخ وفى الورقة توقيع كل من الشيخ محمد الزريجاوى ، والشيخ ناصر بن الشيخ حسين الصيقل وولده العالم الشيخ محمد لائذ والشيخ راضى فقيه العراق والسيد سلمان الرفيعى سادن الروضة العلوية الى غيرهم .

وفاته :

توفى عند آل حفاظ خارج النجف حدود سنة ١٢٨٧ هـ ونقل جثمانه الى النجف ، وخلف الفاضل الشيخ حسين وكان ورعا مستقيما ، والشيخ جاسم وآخرين .

٤٣٤ ـ الشيخ موسى الفلاحى

١٢٣٩ — ١٢٨٩

الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ على بن محمد بن احمد المحسنى الربعى المدنى الاحسائى الفلاحى المعاصر . ولد فى الفلاحية ـ الدورق يوم ١٣ محرم الحرام سنة ١٢٣٩ هـ ونشأ بها كما قرأ جملة من مقدمات العلوم على والده الحجة الشيخ حسن ، هاجر الى العراق وأقام فى كربلا يحضر على مدرسيها وحاز شطراً وافياً من العلوم

العقلية والنقلية ثم هاجر الى بلد الاجتهاد والفقهاء النجف الاشرف وحط رحله فيه وحضر الابحاث الخارجة بجد واجتهاد حتى اصبح من العلماء الاعلام والفقهاء الاصوليين العظام (١) ، باعه فى علم العربية والمعانى والبيان طويل

---

(١) جاء في مجموع حفيده العلامة الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن الشيخ موسى مانصه : طود على ساحة العلم رسى وبحر تحقيق بمده طغى ، حمل راية الفضل والحجى وشرب من كأسه فارتوى ، شمس المعارف التي في الآفاق مشرقة وبدر دلائلها وبيناتها الموثقة ، من فاضت عليه الفيوض الربانية وحصلت عنده الملكة القدسية باستخراج الفروع من الأصول فصار عالماً بالمعقول والمنقول وبالدليل والمدلول والرجال والاقوال ..

ومن شعره قصيدة يمدح بها العالم الواعظ الشيخ جعفر التستري المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ جواباً عن رسالة الشيخ التستري لما اشتكى رمداً في عينيه اضر به مطلعها :

شكوت قذا في العين اصبحت ثاويا	فاصبح هذا الدين مضنى وانكدا
وما رمدت عيناك يا قيم العلى	ولكن دين الله اصبح ارمدا
ولما تجلى ما اعتراك من الأذى	غدا الدين والدنيا ببرئك اسعدا
لأهل الدنا يوم الجدا حاتم الندى	وفي العلم في تبيانه علم الهدى
فدم للدجى يثني عليك ظلامه	تقوم به لله مثنى وموحدا
ولليوم تقضيه بشيراً ومنذرا	وتدعو الى نهج الهداية مرشدا
وتحيى كعيسى ميت القلب بالهدى	وتبريء الاعمى ومن كان مقعدا
وقمت باحياء الشرائع جاهدا	فاضحى دروس العلم منك مجددا
فلولاك لم يسق البلاد غمامها	ولا انبت الوسمي ربعا ومعهدا
فلا زلت زين الدين للدين قرة	وللعلم والافضال صرحاً مشيدا
زعيم خميس الفضل ترعى حمى العلى	وتحمي ثغور المسلمين من الردى

بل متخصص بهما ونظره فى تحقيق علم المنطق بل والعلوم العقلية صائب جليل وتحقيقه فى علم الجفر والرمل وعلم الحروف ينبيء عن باع طويل ، وكان أديباً شاعراً كاملا مؤلفاً ، له مراسلات شعرية مع أصحابه علماء النجف

فصلى عليك الله كم لك من يد | علت شرفا ان تحصرن وتجحدا

ومن شعره قصيدة يمدح بها والده لما جاء من بيت الله ومؤرخا عام حجه مطلعها :

سعى الى الحج وهو الحج ذو حرم | من حله آمن فى امنع الجنن
كم طاف للعلم طواف بكعبته | وكم سعى بصفاه طالب المنن
نال المنى بمنى ثم انثنى ظفرا | بصفقة ربحت من دون ما غبن
وكر ركن الهدى والدين مبتهجاً | من بعد ما استلمت كفاه للركن

الى ان قال :

بدا من الحج لألاه فأرخه | سما الندى مشرق بالنير الحسن

ومن شعره في الحماسة من قصيدة بائية منها :

وانمى ولا فخر لخير ارومة | نماها نزار ذو المعالى والعرب
وآباء صدق صرح مجد علاهم | يمزق هام الفرقدين مطنب
كواكب علم كلما غاب كوكب | بدا لهم فى مفرق العلم كوكب

ومن قصيدة يمدح بها والده :

فما كعب بن مامة وابن سعدا | باكرم منه في الزمن الشديد
من البيض الوجوه بني علي | اولي المجد الطريف مع التليد
هم حلوا من الشرف المعلى | ومن حسب العشيرة في النجود
اذا ما راية رفعت لمجد | تلقوها وهم حلف المهود

(الناشر)

وادبائها ومدح الوجوه العلمية والأعيان ومدح آل الرسول الأعظم (ص) ورثاهم ، وكان والده الشيخ حسن من العلماء الاجلاء والفقهاء الصلحاء ومن المؤلفين البارزين والأدباء الشهيرين والشعراء المحلقين المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ ، والمترجم له رابع الاخوة الشيخ محمد والد صاحبنا العالم الشيخ سلمان الفلاحي السالف الذكر في الجزء الأول ، والثاني محمد باقر ، والثالث الشيخ على نقي .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى فى النجف ، والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ، الشيخ على بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

مؤلفاته :

الف منظومة فى علم المنطق أسماها الباكورة طبعت فى النجف سنة ١٣٢٩ هـ قال فى مستهلها :

يقول موسى وهو نجل الحسن　　　احمد ربى الله خير محسن

وافتح المنطــق بالتصديق　　　لو اهب العقل على التحقيق

ورسالة فى وجوب الاخفات فى الركعتين الاخيرتين من الرباعية ، ورسالة فى الفقه جواباً لمسائل الشيخ صالح الدلفى ، ورسالة فى رد العالم الجليل المحقق الشيخ يوسف البحرانى على عدم حجية البراءة الاصلية ، وديوان شعر ورسالة أسماها الندبة المهذبة جعلها بنوداً على بحر الرمل ، وله تعاليق على كتاب الجواهر . وكتاب المفاتيح . والمسالك . والمدارك ، ورسالة لعمل مقلديه .

وفاته :

توفى فى كربلا عصر الخميس ٣ محرم الحرام سنة ١٢٨٩ هـ فى عودته

الثانية الى العراق لزيارة أئمة العراق المعصومين ، وخلف ولده الشيخ حسين وخلف الشيخ حسين الشيخ محمد على والحاج احمد .

٤٣٥ - الشيخ موسى كشكول

٠٠٠ — ١٢٨٩

الشيخ موسى كشكول النجفى المعاصر كان من الفقهاء الأعاظم والعلماء الاكابر ، ثقة عدل يروى انه كان لا يلتئم مع جماهير الناس وهو الى العزلة أقرب .

وكان ولده الشيخ على المتوفى سنة ١٢٩١ هـ أيضاً من العلماء الافاضل وشريكنا فى درس الأستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى وصاحبنا فى أسفارنا الى كربلا مع جملة من العلماء . وتقدمت ترجمة الشيخ على كشكول فى الجزء الثانى .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٨٩ هـ .

٤٣٦ - السيد موسى الطالقاني

١٢٥٠ — ١٢٩٨

السيد موسى بن السيد جعفر بن السيد على بن السيد حسين الطالقانى النجفى المعاصر ، ولد فى النجف سنة ١٢٥٠ هـ كان فاضلا كاملا أديباً شاعراً له نظم محفوظ ومجموعة أدبية حوت طائفة كبيرة من شعره ، ورأيته يوماً فى النجف يلقى قصيدة رائية أومؤبناً بها بعض الاعلام وقد نالت استحساناً باهراً ، وكان الغالب على نظمه الشعر فى تهنئة العلماء ورثائهم وتاريخ مواليد العلماء والادباء

ووفياتهم ، وله محاضرات حسنة جداً ومطايبات مع أدباء عصره ، ولهذا العلوى ديوان مخطوط فى مراثى الامام الحسين (ع) وجملة من نثره ومكاتباته ، وربما سافر الى جهة أواسط العراق مثل مدينة بدرة . وجصان . وجيزان . وجبل الفيلية .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ عبدالحسين الطريحى المتوفى سنة ١٢٩٢ ، والشيخ نوح الجعفرى القرشى المتوفى سنة ١٣٠٠ ومن شعره قصيدة دالية معاتباً بها امام العصر الحجة بن الحسن عجل الله فرجه مطلعها :

أتسهر يابن العسكرى وأرقد ويهنأ لى عيش وأنت مشرد
على عزيز أن يطول بك النوى وفيئك مغصوب وسيفك مغمد
أتوقد حرب نارها فى خدوركم ولا نارحرب فى الكريهة يوقد
وقد وثبت ذؤبانها لنزالكم لحتى م ياليث الكريهة تقعد
ولم ترم إلا عن قسى الأولى لها أراشوا سهام البغى قدماً وسددوا
لقد جحدت يوم الغدير بما به عن الله أنباها النبى محمد
وسلت سيوفاً اقسم الحقد أنها بغير رقاب منكم ليس تغمد
فكم فى شباها قد أريق لكم دم جهاراً وكم أودى همام وسيد
ومابعديوم الطف صفح عن العدى ولا الصبر يوماً يابن احمد يحمد
فسمعاً فدتك النفس عنى وانما اهيجك فيه لست بمن يفند
أتنسى أباك السبط فرداً بكربلا وليس له إلا الأسنة منجد
يناديهم ان تنكرونى وتجحدوا فوالدى الكرار والجد احمد
ومذكدّر الذل الحياة له صفا من حياض الموت بالعز مورد

فشمر للهيجـــاء والثغر باسم وصال على جمع العدى وهو مفرد
أبيّ ينحيـــه عن الضيم محتد زكى وفخر من عليّ وسؤدد
همام تمور الارض خيفة بطشه وترجف أملاك السماء وترعد
ولم لم يكن فى صلب آدم لم تكن تعظمه الاملاك يوماً وتسجد

ومن شعره قصيدة رائية (١) يمدح بها الميرزا باقر بن الميرزا خليل الرازى النجفى ويهنئه بزفاف ولديه الشيخ صادق والميرزا كاظم ومن شعره أيضاً قوله :

---

(١) جاء في كتاب التاريخ والأدب المخطوط للمؤلف ذكر هذه القصيدة مطلعها :

شيمة الظبي لفتة ونفار والتشاكي للعاشقين شعار
فاعذراني ان خانني الاصطبار
ان للشوق في فؤادي جرها ما لدائي وصبوتي مسبار
فبنفسي وتالدي وطريفي من عليه من النسيم اغار
سل فى ناظريه للفتك عضباً ليس ينجى منه الحذار
ولقد هز قده لطعاني يالقومى فأين أين الفرار
يا حبيبي ويا احيلا ندائي بفمي وهو في الحشاشة نار
ما ألذ العتاب لو يسمح الدهر بوصل تقضى به الاوطار
ان وعد الوصال منك سراب ليس تطفى به القلوب الحرار
ومنها :
بت ارعى كواكباً كزايا باقر العلم مالهن انحصار
يا ربيب الفخار وهو نداء سيء فيه العدا وسر الفخار
فيك يشفى العليل من كل داء ان اعان القضاء والاقدار

أحباى قد ضاق رحب الفضا	على وأظلم غرب وشرق
وقد راعني هول ليل النوى	تيقنت ان القيامة حق
فكم ليلة بتها ساهراً	والموج حولى رفيف وخفق
وقد جال فى الجو جيش الغمام	وطبل الرعيد بعنف يدق
فيخفق قلبي لخفق الرياح	ويسكب جفنى اذا لاح برق
سهرت وقد نام جفن الخليل	ونحت وغنت على الدوح ورق
وحق لها دون قلبي العنا	وانى بالنوح منها أحق
فما غاب عن عينها إلفها	ولا هاجهن الى الكرخ شوق

وفاته :

توفى فى بدرة قرب الحدود الايرانية من العراق سنة ١٢٩٨ هـ وحمل جثمانه الى النجف وأقبر فيه، وأعقب الشاعر الأديب السيد محمد تقى المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ .

ما براك الآله إلا ليبرى	فيك سقما حارت به الافكار
وابن سيناء دك طود ذكاه	اذ انارت من فكرك الانوار
والاشارات قد اشارت	لمناك وانت الذي اليه يشار

الى ان قال :

وبشبليه تم فهني المعالي	فبعرسيها لها استبشار
نسج البشر والهنا لك بردا	ليس يبلى ما دامت الاعصار
قصر النظم حين طلت ففي علياك	طول وفي المديح اختصار

(الناشر)

٤٣٧ ـ الشيخ موسى الدجيلى

١٣٠٦ — ٠٠٠

الشيخ موسى بن الشيخ على بن الشيخ عبدالله بن احمد الدجيلى النجفى المعاصر ، ولد فى النجف ونشأ بها قرأ مقدماته العلمية فيها ، وصار من أهل الفضيلة المحققين والفقهاء الاصوليين ، ثقة عدل أديب كامل حسن المناظرة والمحاورة يحفظ متون الاخبار .

اساتذته :

تتلمذ على الاستاذ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى صاحب كتاب بدايع الافكار فى الاصول المتوفى سنة ١٣١٢ ﻫ وكان يكتب دروسه فى علم الاصول والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى الرازى حضر عليه يسيراً .

وقد سبق ترجمة جده الشيخ احمد الدجيلى المتوفى سنة ١٢٦٥ ، فى الجزء الاول ، وفيه ترجمة الشيخ حسين بن الشيخ احمد بن عبدالله بن احمد الكبير المتوفى سنة ١٣٠٥ ، والشيخ طاهر بن الشيخ احمد المتوفى سنة ١٣١٣ ، كما سبق فى الجزء الثانى ترجمة الشيخ محسن بن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله المتوفى سنة ١٣٣٠ .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣٠٦ ﻫ وشيع تشييعاً حافلا بأهل الفضل والوجوه وأعقب الفقيه التقى الزاهد الشيخ حبيب المتوفى سنة ١٣٦١ ﻫ ، والفاضل الاخلاقى الشيخ عمران المتوفى بعده فى سنة ١٣٦٢ ﻫ .

٤٣٨ - الميرزا موسى الهمداني

١٢٣٧ — ١٣٠٤

السيد ميرزا موسى بن السيد ميرزا فضل الله بن السيد ميرزا هادي الحسيني الهمداني ويعرف بالكلانترى المعاصر ولد فى همدان سنة ١٢٣٧ هـ ، قرأ مقدمات العلوم فى همدان ومنها الى اصفهان ثم هاجر الى العراق وأقام فى النجف مدة يحضر على فضلائها ورجع الى بلاده ، وحدثوا انه غادر همدان قاصداً سبزوار وأقام فيها حدود السنتين يحضر على علمائها واكثر حضوره على الميرزا هادى السبزوارى الحكمى الشهير المتوفى سنة ١٢٨٩ وكان حضوره عليه فى العلوم العقلية وكتب دروسه وعاد الى بلده عالماً فاضلا أديباً مؤلفاً ، واستمر الراوى يحدثنا عن مؤلفاته وسفره الى بيت الله الحرام وجولته الى الاقطار العربية .

مؤلفاته :

كثيرة منها كتاب فى المكاسب المحرمة ، وكتاب فى الصلاة ، وكتاب فى الحج ، وكتاب فى الجهاد ، وكتاب فى الاقرار والطلاق ، وتعليقة على كتاب الاسفار كتبها فى سبزوار ، وله عدة رسائل منها رسالة فى الحكمة الاشراقية ، ورسالة فى الاستصحاب ، ورسالة فى الأدلة العقلية الى غير ذلك من التعاليق والرسائل .

وفاته :

توفى فى همدان سنة ١٣٠٤ هـ وأقبر هناك بقرب مسجده.

٤٣٩ - الميرزا موسى التبريزي

٠٠٠ — ١٣٠٥

الشيخ ميرزا موسى بن الميرزا جعفر بن الميرزا احمد التبريزي المعاصر كان من العلماء المحققين والاصوليين المدققين ، جليل محترم مبجل في النجف كما ان لهم بيتاً جليلا محترماً في تبريز .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصاري وكتب دروسه ، وعلى السيد حسين الكوهكمري في الفقه والاصول .

مؤلفاته :

الف حاشية على رسائل الشيخ الانصاري في الاصول موسومة بأوثق الوسائل في شرح الرسائل فرغ منها سنة ١٢٩٥ ، وطبعت سنة ١٣١٣ هـ ، وتقريرات استاذه السيد حسين الكوهكمري ، وله حاشية على كتاب القوانين في الاصول للميرزا ابي القاسم القمي المتوفى ١٢٣١ .

وفاته :

توفي سنة ١٣٠٥ هـ .

٤٤٠ - الشيخ موسى آل كاشف الغطاء

٠٠٠ - ١٣٠٦

الشيخ موسى بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ الاكبر الشيخ

جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي المعاصر ، ولد في النجف حدود سنة ١٢٦٠ ونشأ في بيت العلم والوجاهة والزعامة ، قرأ مقدماته العلمية على أفاضل النجف واصبح من أهل الفضيلة والتحقيق في علم الفقه فحسب مع أدب واسع ونبل ودماثة أخلاق ، وكان ينظم الشعر على قلة وحضر أبحاث أعلام عصره ، هاجر الى سر من رأى لطلب الاجتهاد بالهجرة والبعد عن الاوطان ونال ما أراده وتوخاه كل ذلك في أواخر سني والده الشيخ محمد رضا المتوفى سنة ١٢٩٧ ﻫ ، سافر الى اصفهان بعد وفاة والده حدود سنة ١٢٩٨ ﻫ ، وسافر الى ايران لزيارة الامام الرضا (ع) مرة ثانية وفيها توفي هناك .

أساتذته :

تتلمذ في النجف على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ وفي سر من رأى على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي ، قيل وأجازه الميرزا في الاجتهاد .

وفاته :

توفي في طهران عند مروره بها سنة ١٣٠٦ وأودع هناك حيث لا يمكن نقل الجنائز طرية وبعد مرور سنتين من وفاته نقل الى النجف الاشرف واقبر مع أسلافه الاماثل في مقبرتهم الشهيرة في النجف وأعقب ولده الشيخ كاظم المولود في النجف سنة ١٣٠٤ ﻫ ، وكان الشيخ كاظم يمتاز على أقرانه بالفضل والتحقيق في الفقه والاصول والأدب والشاعرية والظرف ، تزوج كريمة عمه الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا في النجف .

وجلس عمه مجلساً عاماً في دارهم الكبيرة الشهيرة في النجف حضر المجلس

كبار العلماء وأهل الفضل ووجوه النجف وهنأ الشيخ عمه بزفافه اعلام الشعراء ومشاهير الادباء ، وفى بعض أيام مجلس التهنئة القيت فيه قصيدة للعالم الفاضل الشاعر الشيخ أغارضا بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ باقر بن العالم الشهير الشيخ محمد تقى ـ صاحب الحاشية على المعالم فى الاصول ـ الاصفهانى المولود فى النجف سنة ١٢٨٧ وكنت حاضراً فى المجلس بتاريخ سنة ١٣٢٤ هـ ونالت قصيدته إعجاباً واستحساناً تقع فى ٦٨ بيتاً واشتهرت القصيدة بعد بالتنصر مطلعها :

قلبى بشرع الهوى تنصر ... شوقا الى خصره المزنر
كنيسة تلك أم كناس ... وغلمة أم قطيع جاذر
وكم به من مليك حسن ... جار على الناس إذ تأمر
له باجفانه جنـــود ... تضفر بالفتح حين تكسر
واحربا القلب من صغير ... عليـــه من تيهه تكبر
يضحك من لوعتى وابكى ... ينام عن ليلتى وأسهر
وددت انى له وشاح ... لو أن للمرء ما تخير
وشاحه كم هصرت غصناً ... ما كان لولاك قط يهصر
أما ترى إذ تجول لعباً ... أزاره الثابت الموقر
جاران ردف له وخصر ... انجد هذا وذاك غور
كم ظاهر مضمر لوجدى ... لظاهر منهما ومضمر
عليه مستأسداً غزال ... ان سمته قبـــلة تنمر
ورب وعد بلثم خد ... جاد به بعدما تعذر
سقاه ماء الشباب حتى ... أينع نبت العذار وأخضر
أليس من هام ياعذولى ... بمثل هذا العذار يعذر
أخفيت فى جنحه غرامى ... فالليل أخفى له وأستر

عرفـــه لام عارضيه ... عليه لم بعدهـا تنكر
بجنب خط العذار خال ... كنقطة شكلت بعنبر
وقـــع لى خاله بحتنى ... لمـــا تلا خطه المزور
بمقلتيـــه يريد قتلى ... يارب يسر ولا تعسر
أخفيت وصف الحبيب دهراً ... واليوم باسم الحبيب أجهر
هويت أحوى اللثات ألمى ... أهيف ساج الجفون أحور
كالليث والظبي حين يسطو ... وحين يعطو وحين ينظر
فوجهه جنتى وحورى ... جفونه والشفاه كوثر
عناى منه ومن عذول ... يهجر هذا وذاك يهجر
يسئل عمن كلفت فيه ... وهو به لو يشاء أخبر
عن ريقه الشهد قلت أحلى ... أو وجهه البدر قلت أنور
قال فذا الغصن قد حكاه ... فى حسن قد فقلت قصر
الغصن يهوى له خضوعاً ... والظبي من أجله تعفر
صغره عاذلى ولمـــا ... شاهد ذاك الجمال كبر
لما رأى صورة سبتنى ... صدق ما مثلها تصور
ياغصن بان ودعص رمل ... وجيد ريم وطرف جآذر
خصرك هذا الضعيف يعى ... من حمله قامة وخنجر
مؤنث الطرف منك أمضى ... شباً من الصارم المذكر
فاتره لا يقاس حــداً ... ببـــارد للسيوف أبتر
أغمد شباه فأى قرم ... من بأس جفنيك ليس يذعر
يا شاهراً سيفه المحلى ... جفنك بالفتك منه أشهر
لدولة الحسن نحن جند ... وأنت سلطانها المظفر

فانشر لواك الجعود فينا — تكسر كسرى بنا وقيصر
يا صاح سكر الشباب اثم — بالشيب من بعده يكفر
جرى كميت الشباب حتى — أثار فى عارضى عثير
أقبل صبح المشيب نحوى — يسعى وعصر الشباب أدبر
مذ كان غصن الشباب يذوى — بعرس فرع الكرام اثمر
عرس به الهم كاد يطوى — لا بل به الميت كاد ينشر
عرس فتى أبهر البرايا — فى حسنى منظر ومخبر
أنهى الى عمه «على» — حديث مجد له ومفخر
وما روى للعلى على — أصح أخبارها وأشهر
عن الرضا عن أبيه موسى — مسلسلا عن أبيه جعفر
ان حدثو عن رواه صاد — فعنه يروى وعنه يؤثر
يشتق فعل الجميل منه — وهو لفعل الجميل مصدر
ذو قلم ان جرى بأمر — جرى على اللوح بالمقدر
عجبت من مدبة برته — وحده بالسيوف أثر
ما كاد سر عليه يخفى — وسره لا يكاد يظهر
ان سال بالحبر فوق طرس — راقك فى مشيه المحبر
ترى نظيم الجمان منه — على وجوه الطروس ينثر
حباه غاب حواه قدماً — صورت صل وبأس قسور
كم حل أسر وفك رق — خط على رقه وحرر
مناقب لا تكاد تحصى — وسؤدد لا يكاد يحصر
قرانه ما ختمت لكن — قران منه الذى تيسر
خذها أبا «احمد» فتاة — جاءت لفرط الحياء تعثر

من قاصر مدحه عليكم وان يكن فى المديح قصر
عقيلة أهديت لكفء لها بحسن القبول أمهر
لديه ألقت قناعها عن محاسن عن سواه تستر
فريدة فى الجمال فاقت الف قصيدة لألف عنتر
ما حاك بشارهم نظيراً وهو ابن برد لها وحبر
كم خطبتها نفوس قوم فكنت أولى بها وأجدر
فاسلم مدى الدهر وابق فيه لصدر دست وظهر منبر

٤٤١ ـ الشيخ موسى شرارة

١٢٦٥ - ١٣٠٦

الشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ على شرارة العاملى النجفى . ولد فى قرية بنت جبيل سنة ١٢٦٥ هـ قرأ جملة من مقدماته العلمية هناك ثم هاجر الى العراق سنة ١٢٨٨ هـ وأقام فى النجف بلد الفقاهة لكى يقرأ بقية مقدماته فقرأ كتاب القوانين فى الاصول على الشيخ ملا على الهمدانى ، وكتاب الرسائل فى الاصول على الشيخ ملا محمد كاظم الخراسانى وعلى الشيخ محمد على الخونسارى ، ثم حضر أبحاث أعلام عصره الخارجة ، وكان معروفا بالأدب الواسع ، طلق اللسان قوى الجنان بحاثة ، جد واجتهد وشاع ذكره وانتشر أمره وفشى فضله ، وهو اليوم عالم فقيه اصولى متين ثقة عدل ورع ، مبرز بالفضل من العامليين الذين عاصرناهم فى نهاية القرن الثالث عشر للهجرة ، وكان شاعراً بليغاً له مساجلات مع بعض أهل الفضل كالسيد محمد سعيد حبوبى وغيره من الأفاضل والأدباء ومن شعره

(١) جاء في مجموع الفاضل التقى الشيخ محمد حسن بن الشيخ عبدالمنعم بن

هذه المقطوعة يعاتب بها بعض أصدقائه الأدباء بقوله :

كم ذا يقاطعني من لا اقاطعه ... وتشرب اللوم جهلا بي مسامعه
ان مال عني لأوهام ووادعني ... فانني وذمامي لا اوادعه
ليس التلون من خيمي ومن شيمي ... اذا تلون من ساءت صنائعه
ولا اصانع اخواناً صحبتهم ... فما خليلك يوماً من تصانعه
وشمت برق التجافي من أخذهبت ... به الظنون بود ضاق واسعه

الشيخ محمد امين بن الشيخ صادق بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد شرارة نزيل النجف ان السيد محمد سعيد حبوبي النجفي كتب رسالة الى الشيخ موسى شرارة معبراً عنه بقوله قطب دائرة الفضل المستديرة الافلاك ، وسر الحقيقة المتعالية عن حضيض الادراك ، قدوة الفضلاء الذي على امثلته يحتذون ، والاستاذ الذي ترجع اليه المهرة في سائر الفنون ، والجوهرة الذى لم تسمح بمثلها معادن الاقطار ، والنور الذي ما اشرقت بمثله مطالع الاعصار ، من التفت بجرائيم السكرم اعراقه ، وظهرت عنواناً لمكارم الأخلاق اخلاقه ، ثم قال شعرا :

كم يحتذيني الغيث غيث الأدمع ... وتشب نار البين بين الأضلع
وابيت لا يخطو المنام بناظري ... الا كما يخطو الملام بمسمعي
كيف المنام ودون من اناصبه ... خرط القتادو شوقه في مضجعي
واروح يوحشني الأنيس كأنني ... وحدي وان مارست حاشد مجمعي
يا نازحاً عني ومنزله الحشا ... القلب معك ونار لا عجه معي
والصبر بعدك شرعة منسوخة ... والوجد بعدك شرعة المتشرع

الى قوله :

لو كنت بعد البين شاهد موقفي ... «موسى» لما شاهدت إلا مصرعي

(الناشر)

سرى يوم بها غرباً ومسلكها شرق فسدت بداجيه مطالعه
فل بها للفضاء الرحب واسربها مع الصباح فلا تخفى قوارعه
جرى الهوى منه مجرى النفس فانطبعت به علىّ بدهماء وشائعه
شربت رنقاً اجاجاً من موارده وماء حوضى له رافت مشارعه

وقال ، راثياً أخاه الفاضل الأديب الشيخ محمد عندما وصل اليه نبأ وفاته فى النجف فى النصف من شعبان سنة ١٣٠٢ ﻫ بهذه الابيات :

مالنفسي ذابت وطارت شعاعا ولقلبى اثر الضعائن ضاعا
ذهب الصبر والأسى يوم بانوا وتنادوا فيه الوداع الوداعا
غادرونى مثل الخلى صريعاً وألفت الاسقام والا وجاعا
أخذوا مهجتى وقلبى وأبقوا نفساً خافقاً جوى وارتياعا
وهجرت الرقاد إلا لزور من خيال اذوقه تهجاعا

وكان المترجم له نافعاً لأهل العلم بل عضباً لهم فى جبل عامل ، أوصى أهل بلده بصاحبنا وخله الحميم العالم المقدس السيد مهدى بن السيد صالح الحكيم النجفى فاخذوه لبلادهم بنت جبيل عالماً مرشداً ، وأراد الشيخان الاستاذ الشيخ محمد طه نجف والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى غيره يذهب الى تلك الناحية ، وكان الشيخ موسى من العلماء الصفوة التى كنا نحضر للمذاكرة ليلا - فى سطح قبة اليمانى غربى النجف - والسيد مهدى الحكيم هذا وجماعة من أهل الفضل ، ويحضر مجلسنا السيد محمد سعيد حبوبى النجفى .

اساتذته :

تتلمذ على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى فى الفقه ، والاستاذ الشيخ محمد طه نجف وعلى الرياضى المحقق الشيخ محمد تقى الايروانى فى الحكمة ، وعلى

الشيخ عبدالحسين الطريحي في الفقه والاصول ، والشيخ محمد تقي الگلپايگاني في الحكمة والفلسفة ، والشيخ ملا حسين قلي الهمداني في الاخلاق والسلوك وقرأ قبل على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني الاصول،وحضر عليه الفقه جملة من أهل الفضل والعلم كالسيد محمد رضا فضل الله الحسني العاملي ، وجماعة من السادة آل شرف الدين العاملي ، وأخوه الشيخ محمد، ونجله الشيخ عبدالكريم ، والسيد محمد سعيد حبوبي حضر عليه قليلا :

مؤلفاته :

الدرة المنظمة هي ارجوزة في اصول الفقه(١) ، وارجوزة في المواريث فقه ، والف كتاباً في الفقه لم يتم ، ورسالة في تهذيب النفس ، ورسالة في اصول الدين ، وله بعض الكراريس المخطوطة والردود والمناظرات مع المخالفين .

وفي سنة ١٢٩٨ هـ ابتلي بمرض الصدر وعاد الى لبنان يعالج نفسه حتى بريء من مرضه وبقي هناك في بنت جبيل ، وكان والده الشيخ محمدأمين من أهل الفضل والدين تقدم ذكره في الجزء الثاني ،وجده الشيخ محمد حسين المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ كان من العلماء الثقات الذين تسكن اليهم النفوس في النجف وروى الاساتذة ايضا انه كان في النجف في آخر عصر السيد محمدمهدي بحر العلوم ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي ، وأعقب الشيخ

(١) قال في اولها :

اقول بسم الله خير مفتتح	والحمد لله على ما قد منح
نحمدك اللهم باريء النسم	ومنشيء الأشياء من بعد العدم

(الناشر)

محمد حسين(١)هذا ثلاثة أولاد الشيخ محسن المتوفى حدود سنة١٢٤٢ ،والشيخ محمدأمين هذا المتوفى سنة ١٢٧٥،والشيخ حسن المتوفى سنة ١٢٧١هـ المتتلمذ على الشيخ صاحب كشف الغطاء ، والسيد بحر العلوم النجفي ، واعقب الشيخ حسن الشيخ علي المعاصر وكان الشيخ علي فاضلا أديباً شاعراً فقد رثى العلماء وهنأهم ورثى أهل البيت (ع) ومن رثاءه لعلي بن الحسين (ع) شهيد الطف قصيدة قافية (٢) . مشهورة محفوظة للخطباء وكان الشيخ علي يقيم في احدى حجر

---

(١) وكتب بخطه انتقل بالبيع الشرعي الى حيازة اقل الطلبة محمد حسين نجل المرحوم الشيخ علي شرارة في سنة ١٢٠٠ على ظهر كتاب « الاسرار الخفية في معرفة الشهور الرومية » من مخطوطات مكتبتنا الذي تم استنساخه بقلم احمد بن عبادي الكعبي سنه ١١١٦ هـ وعليه ايضا من جملة الناظرين فيه الاقل محمد امين نجل الشيخ محمد حسين شرارة سنة ١٢١٩ .

(الناشر)

(٢) وجدتها في مجموع مخطوط للشيخ محمد حسن شرارة نزيل النجف في ٢٧ بيتاً مطلعها :

اذا ماصفاك الدهر عيشا مروقا … اصابك سهم الدهر سهماً مفوقا
فلا تأمن الدهر الخؤون صروفه … حذاراً وان يصفلك الدهر رنقا
فخان بآل المصطفى خير عترة … اراش لهم سهم المنون المذلقا
وجار على سبط النبي بنكبة … فاردى له ذاك الشباب المؤنقا
على الدين والدنيا العفا بعد سيد … شبيه رسول الله خلقا ومنطقا
وخلقاً كأن الله اودع حسنه … اليه انتهى حسناً وفيه تفوقا
حوى نعته والمكرمات باسرها … فحاز فخاراً والمكارم والتقى

ومن شعره ايضا قصيدة ارسلها الى الشيخ عبدالكريم بن الشيخ موسى

الصحن الغروي التي في الزاوية الشرقية الجنوبية وكان مجلسه فيها حافل بالعلماء والشعراء وكنت ممن يحضره وفي احدى جلساتنا أجازنا ببعض الاصدقاء الاوراد

شرارة في ٣٥ بيتاً مطلعها :

عبدالكريم ألا هيء لنا الديكا   او امه وليكن بالأرز ملكوكا
فانني عازم ان آت ارضكم   وان يحل ركابي في مغانيكا
فابدى السرور وقل اهلا وحيهلا   ولا تقطب وقل يا مرحبا فيكا

وقال راثيا الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبدالكريم بن الشيخ موسى شرارة في قصيدة مطلعها :

الدمع بعدك مطلق   والقلب علي موثق
العيش بعدك ممقر   مر المذاق مرنق
اعجلت عنا ضاعنا   ولك الشباب المونق
اني لنعيك قد مضيت   بماء عيني اشرق
من مبلغن عبدالكريم   اباك وهو المشفق
قد كان من مر النسيم   عليك خوفا يفرق
ذهب الردى بمحمد   وحواه لحد ضيق
يا راكبا زيافة   فيها يخب ويفتق
عج بالعراق على الاولى   من قومنا قد عرقوا
موسى محمد محسن   من للكمال تفرقوا
صبرا جميلا محسن   هو ما بغيرك يخلق
أوتيت من طلب العلى   وسواك عاف مملق
وسقى ضريحا ضمه   سحب الرضا تتدفق

(الناشر)

المأثورة بما أجازه به استاذه الشيخ محمدتقي الاصفهاني الگلپايگاني ، واطلعني على جملة من قصائده تصلح ان تكون ديوانا صغيراً تحتوي على جملة من المراثي والمدائح والتهنئة ، كما ان له يداً في علم الطب اليوناني وكان يعالج بعض الناس ويعتمدون عليه إلا اني رأيته يراجع في مرضاه بعض فضلاء العصر في الطب وكانت وفاته في النجف سنة ١٣٣٠ ﻫ ودفن فيه .

وفاته :

توفي الشيخ موسى في بنت جبيل ليلة الخميس ١١ شعبان سنة ١٣٠٦ ﻫ واقبر هناك ورثته الشعراء وأهل الفضل وممن رثاه تلميذه السيد نجيب الدين فضل الله الحسني المتوفى سنة ١٣٣٦ ﻫ بقصيدة مطلعها :

هل يعلم الدهر من أودت فوادحه — أو يعلم الرمس من وارت صفائحه

أو تعلم الارض لم مادت جوانبها — أو يعلم الكون لم ضاقت صحاصحه

(١) وأعقب ولده الفاضل الأديب الشيخ عبدالكريم له شرح ارجوزة والده في الاصول المسماة بالدرة المنظمة ، المتوفى سنة ١٣٣٢ ﻫ .

---

(١)

بلى تفطر من ارجائها علم — من فوقه الطير ما رفت جوانحه

وفيض بحر لو ان البحر قطرته — اذا لعب اديم الارض طافحه

وكورت من سماء الدين شمس هدى — فاصبح الكون مرساة سوابحه

يا صاحبي قفا واستوضحا خبرا — ان صح فالعيش مر طاب نازحه

اغالط النفس فيه وهي تثبته — قسرا ويستر وجه الشك واضحه

قالوا ابو المجد اودى اليوم قلت لهم — هل يستطيع الردى يوما يكافحه

اليس تملأ قلب الموت هيبته — رعبا ويقصر عنه الطرف طامحه

٤٤٢ـ السيد موسى الحكيم

٠٠٠ - ١٣١٩

السيد موسى بن السيد على المشهور بالحكيم النجفى ، كان فاضلا عارفا بحاثة أديباً ، شهماً جواداً له الخلق السامى والنبل والشمم العالى ، جيد النظر والمناظرة مستحضراً للفروع الفقهية والنوادر الأدبية ، وكان والده السيد على له يد فى علم الطب اليونانى وقد يعالج به ، وكان كثير الاتصال بآل كبة البغداديين فى عصر البر التقى الحاج محمد صالح كبة ، أقول : والسادة آل الحكيم طائفتان فى النجف ، والمترجم له من الطائفة التى ليست لها خدمة فى مرقد الامام على أمير المؤمنين وهؤلاء ينتمون الى بعض أجدادهم فى اصفهان

قد جئت ربك يا موسى على قدر ... والدين بعدك قد قامت نوائحه
واعين المجد لا تنفك باكية ... بمدمع راح يحكى الغيث سافحه
اضرمت قلب العلى نارا وقد بقيت ... فيه تباريح حزن لا تبارحه
واعتاض بعدك نبت الأرض عن مطر ... حرا يذيب دماغ الضب لافحه
لله رزؤك كم قد فت في عضد ... كأنه الحشر قد لاحت لوائحه
لبيك يومك ملهوف ومصطرخ ... عان ومختبط طاحت طوائحه
وسادر فى ظلام الجهل قد فقدت ... عيناه زند علوم انت قادحه
فتحت باب الهدى للناس قاطبة ... وليس يغلق باب انت فاتحه
وقد اقمت لنا بالقسط عن رشد ... ميزان معدلة ماخف راجحه

اعيان الشيعة ج ٤٩ ص ١٢٩

(الناشر)

على ما يزعمون هم أنفسهم ، والطائفة الأخرى لهم خدمة فى المرقد العلوى الذى كان أظهر رجالهم فى عصرنا علماً هو العالم المقدس السيد مهدى بن السيد صالح بن السيد احمد بن محمود بن ابراهيم بن مير على الحكيم الطباطبائى الحسنى المتوفى سنة ١٣١٢ ﻫ وتقدم ذكر للسيد مير على الحكيم موجز .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣١٩ ﻫ فى السنة التى مات فيها كثير من الافاضل والمعارف بشبه الطاعون عرف بالنجف (ابو ربية) (١) وقد مرضت به ويأس الاطباء القدامى والمجربون منى وأحيانى الله تعالى بدعاء المؤمنين والاخوان ، وممن مات به الفاضل الأديب الشيخ عباس بن الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وكانت وفاته فى شهر المحرم سنة ١٣١٩ .

٤٤٣ ـ السيد موسى الخرسان

١٣٢٢ — ...

السيد موسى بن السيد حسن بن السيد على بن السيد شكر بن سعود المعروف بعيش الخرسان النجفى المعاصر ، ولد فى النجف ونشأ فيه وهواليوم من أجلاء السادة ووجهائهم ومن عرفاء النجف وفقهائهم ، الأديب الكامل

(١) وابو ربية هو ورم يكون فوق العانة ثم الى احد الجانبين مع حمى شديدة يكاد المبتلى بها يحترق من ارتفاع درجة الحرارة ، وربما عولج هذا الورم بشقه بالموس ولكنه قد يعجل بموت المبتلى به بسرعة .

« المؤلف »

والكاتب الماهر ، وكان ظريفاً سخياً ملؤه نبل وإباء وشمم ، راوية لكثير من الحوادث التي مرت عليه في عصره والذي شاهدها في مصره مع ضبط نقلها والتفنن في حكايتها ، وهو أحد الاخوة الثلاثة السيد عباس ، والسيد محمد حسين تقدمت ترجمته ، وهم انجال الحجة الجليل السيد حسن الخرسان المتوفى في الزوراء عام ١٢٦٥ هـ والمترجم له ملك أرضاً زراعية عند قبائل (بني حسن) على الفرات وهي قوام معيشته ، وآل الخرسان اسرة جليلة محترمة فيهم العلماء والمعارف والأعيان والأدباء والشعراء ، وصاح في بيوتهم العلمية صائح الدهر كما صاح في بعض البيوت وأسرعوا بالانقراض

ذهب الزمان وأهله فكأنه وكأنهم أحلام

ولهم خدمة شاهية في حرم الامام على أمير المؤمنين (ع) يتوارثونها من أسلافهم الى أولادهم وأحفادهم .

اساتذته :

تتلمذ على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب كتاب الهداية في الفقه ، وكتب السيد الهداية بما يكتبه الشيخ الاستاذ من مسوداتها يوماً فيوما وكان جيد الخط والفقاهة ، رأيت بعض مجلدات الهداية بخطه عند الاستاذ وحضر على الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي الرازي .

مؤلفاته :

ألف كتاب مرجع الميزان . في فضائل سيد بني عدنان ويبدو انه اكثر من مجلد واحد ، وله مجموع أيضا مخطوط في التاريخ والادبيات نحو الكشكول .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٣٢٢ هـ واقبر في وادي السلام وأعقب السيد

عبدالمهدى المتوفى فى اليوم الذى توفى فيه والده ، والسيد عبدالهادى ، والسيد مرتضى وكان فاضلا كاملا أديبا تقيا ، والسيد عبدالصاحب .

٤٤٤ ـ الشيخ موسى الظالمى

٠٠٠ — ١٣٢٥

الشيخ موسى بن الشيخ راضى بن الشيخ حمود بن الشيخ محسن بن الشيخ على المعروف بالظالمى النجفى ، كان عالماً كاملا عربياً صريحاً ، وفى نفس الوقت فقيه أصولى نحوى بيانى منطقى أديب ضابط لمقدماته حافظ للنوادر التأريخية والأدبية والشواهد البليغة وآثار السلف ، وكان (ره) شديد التعبير فى الثناء البالغ على شيخه الطريحى فى المحافل العلمية فى النجف .

أساتذته :

تتلمذ على الاساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى ، وبعد وفاته حضر على الشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد الشرابيانى ، والشيخ حسن المامقانى ، وحضر أيضاً على الشيخ الرئيس الملا محمد كاظم الخراسانى ، والشيخ أغا رضا الهمدانى والفقيه الأديب الشيخ عبدالحسين الطريحى وتتلمذ على الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى الطهرانى النجفى .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣٢٥ﻫ وخلف الفاضل الشيخ عبدالصاحب الظالمى المتوفى سنة ١٣٣٩ﻫ .

٤٤٥ ـ الشيخ موسى القرملي

٠٠٠ ـ ١٣٣٥

الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر بن يحي المالكي الجناجي المشهور في النجف بالقرملي لمصاهرته لآل القرملي ولد في النجف ونشأ فيه ، قرأ مقدماته على أفاضل عصره وأخذ الأدب من أدباء النجف وشعرائها وحضر الابحاث الفقهية والاصولية على بعض العلماء المدرسين ونال فضلا جما وأدباً واسعاً وشاعرية مرموقة بين أقرانه وأترابه فقد رثى العلماء وهنأ آخرين .

اساتذته :

قرأ الفقه على الشيخ عبدالكريم بن الشيخ موسى شرارة العاملي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ ، وحضر بحث الشيخ على بن ياسين عنوز رفيش النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ ، وعلى الشيخ على باقر آل صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٣٤٠ والشيخ احمد بن الشيخ على آل كاشف الغطاء المتوفى ١٣٤٤ .

ومن شعره قصيدة دالية رائياً بها الاستاذ الأعظم الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ ومعزياً بها استاذه الشيخ على باقر مطلعها :

قف في البرية موقف المتردد   أفأي من تختار بعد محمد
طرق الردى علم الهدى بحر الندى   نور الهداية التقى المرشد
دهمت ، أبا المهدي ، نافذة القضا   فقضت على تاج الهدى المتوقد

ومنها :

هذى الشريعة من يصون حماية   عن أن تدنسها يد المتمرد

يا بيضة الدين الحنيف تصدعي　　　قد راح جامع شملك المتبدد

* * *

الى ان يقول :

أجل الفضيلة فى «على» ضل من　　　قد قال «لا لعم أراك ولا يد»

ان الخلافة فصلت ابرادها　　　لوصى احمد للعلى الأمجد

أما اذا اجتازته ردد فى الورى　　　«غاض الندى فتواكلى وخلا الندى»

وفاته :

توفى فى ضواحى مدينة (بدرة) التابعة الى كوت الامارة سنة ١٣٣٥، ونقل جثمانه الى النجف ودفن فى وادى السلام فى مقبرتهم وأعقب الفاضل الأديب الشيخ على وأعقب الشيخ على ولدين فاضلين أديبين الشيخ عباس (١) والشيخ راضى .

٤٤٦ - الشيخ موسى آل عبدالرسول

١٢٧٥ - ١٣٤٦

الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالرسول بن الشيخ سعد بن الشيخ حمد الحكيمى العبسى النجفى ، ولد حدود سنة ١٢٧٥ هـ كان فقيهاً ومن أهل الفضيلة والصلاح والمعرفة والرأى وكان الظاهر عليه القداسة والنسك والورع والوثاقة ، وكانت صلاتنا بالمترجم له ومشايخ

(١) هو والد الفاضل التقي الصالح الشيخ محسن الحضري نزيل النجف ، والاستاذ غني الحضري نزيل بغداد وجواد المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ .

(الناشر)

اسرته الجليلة جداً وثيقة ، والغالب على اقامته فى النجف فى دارهم الوقف الشهيرة ، وقد يخرج للارشاد الى قبائل بنى حكيم بضواحى بلد السماوة والى السماوة نفسها ولهم فيه وثوق تام وموضع عناية عندهم ، تتلمذ على جماعة من أهل الفضل فى النجف واكثر تتلمذه فى الفقه على العالم الفقيه الشيخ محمد جواد بن الشيخ مشكور الحولاوى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٥ ، وكان أيضاً من اخصاء استاذه الحولاوى والمؤيدين له ، وروى البعض ان المترجم له قد يصير اماماً للجماعة المنعقدة لاستاذه اذا عجز استاذه من الخروج الى الصلاة وما ذاك إلا للوثوق به وميل المتعبدين اليه ، وفى سنة ١٢٣١ هـ توفى عمه الفقيه الشيخ احمد بن الشيخ محمد فتوجهت اليه الانظار من أهل السماوة ثم غادر النجف وأقام فيها ، إماماً مرشداً تصدى لحسم المرافعات والاصلاح ، وكان والده الشيخ حسين من العلماء والفقهاء المحققين والأدباء الشهيرين عاصرناه شيخاً جليلاً فى النجف ، وتوفى فيه أيضاً سنة ١٢٩٧ هـ فى الوباء الصغير المؤرخ بقولهم (مرغزان) ، والمترجم له هو رابع الاخوة الشيخ على تقدم ذكره فى الجزء الثانى والشيخ حسن والشيخ محمد حسن .

وفاته :

توفى فى بلد السماوة فى الثانى من شوال سنة ١٣٤٦ هـ وحمل جثمانه الى النجف بحفاوة وتبجيل واقبر فى الصحن الغروى فى الحجرة الثالثة منه على يسار الداخل اليه من الباب الشرقى الكبير .

وخلف الفاضل الأديب الشيخ على المقيم فى بلد السماوة ، والتقى الشيخ كاظم يقيم فى النجف .

٤٤٧ ـ الشيخ موسى زاير دهام

... - ١٣٤٣

الشيخ موسى بن الشيخ تقي بن الشيخ علي بن زاير دهام النجفي ، كان من أهل الفضيلة والايمان الصادق والقداسة والزهد والورع ، يعدّ من أتقياء النجف وصلحائهم ، قرأ الفقه والاصول على مدرسي النجف وكتب في الفقه جملة من كتاب الطهارة والصلاة إلا انها لم تخرج عن المسودة ، وكان من أصحابنا في النجف ، له مجلس يعقده في داره عصراً يحضره وجوه أهل الفضل والعلماء والابرار ، تحرر في مجلسه المسائل العلمية كثيراً ، وصار إمام جماعة يأتم به الصلحاء وبعض الطلبة في ايوان الذهب الشرقي في الصحن الغروي ، وآل زاير دهام في النجف اسرة علمية مرموقة فيها الافاضل والابرار والادباء والشعراء .

وفاته :

توفي بالنجف يوم ١١ شوال سنة ١٣٤٣ هـ واقبر بالقرب من المكان الذي يصلي فيه جماعة ، وأعقب ولدين اكبرهما الشيخ عبد علي وكان من أهل الفضل والتقى والصلاح ، والشيخ محمد حسين .

٤٤٨ ـ الشيخ موسى السوداني

... — ١٣٤٦

الشيخ موسى بن الشيخ طاهر بن الشيخ حسن بن سباهي بن بندر السوداني النجفي ، كان فاضلا فقيهاً له مزيد اختصاص بعلمي المعاني والبيان ، وعلوم

العربية ، أضف الى انه أديب كامل ظريف شاعر (١) تخرج في الشعر على والده وشعراء عصره في النجف ، وكان مادحاً في شعره ورائياً وهاجيا .

وفاته :

سنة ١٣٤٦ هـ .

٤٤٩ ـ الشيخ موسى الكرمانشاهي

٠٠٠ ـ ١٣٤٠

الشيخ موسى بن محمد جعفر الكرمانشاهي الحائري المعاصر كان من

(١) له ترجمة موجزة في اعيان الشيعة ج ٤٩ ص ٧٥ وذكر له ابياتاً من قصيدة هنأ بها بعض اصحابه بقدومه من سفر قائلا :

حياك مياس المعاطف ... صلت اللواحظ والسوالف
نشوان من سكر الصبا ... فيميل مرتج الروادف
من لي بلثم وروده ... والصدغ بالمرصاد واقف
اي المحاسن جمعت ... فيه فتلوها صحائف
رشأ قسا قلباً فلا ... يحنو علي بعطف عاطف
يا سعد اسعدني فما ... لي غير عطفك من مساعف
واعد لسمعي ذكر حزوى والعقيق ودير ناطف
حيث الصفا تربي بها ... والالف من كنف مكانف
لا زلت يا قطب المحامد والثنا. عليك عاكف
رب المكارم والمآثر ... والمفاخر والمعارف
وحمى الصريخ وكهفه ... من ريب طارقة المخاوف
كم وقفة لك في العلا ... اربت على كل المواقف
(الناشر)

أفاضل كربلا وأهل العلم فيها، مع تقى وصلاح، قرأ مقدماته فى كربلا واكملها وأصبح من المرموقين بالعلم والجاه والاحترام عند مراجعها.

اساتذته:

تتلمذ على الميرزا محمد حسين الشهرستانى المتوفى سنة ١٣١٥ هـ، وعلى الشيخ ملا حسين الاردكانى المتوفى سنة ١٣٠٢ هـ والميرزا على الشهرستانى قليلا ويروى اجازة، بهذا حدثنا بعض اصحابنا فى الحائر.

مؤلفاته:

وأفاد انه ألف كتابا فى الفقه اسمه تحقيق الاحكام غير تام، وألف فى المنطق، وتعليقة على بعض الكتب.

٤٥٠ ـ الشيخ موسى ابو خمسين الاحسائى

١٢٩٥ – ١٣٥٣

الشيخ موسى بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن الشيخ على بن الحاج محمد ابن الحاج احمد الهجرى الاحسائى النجفى ولد فى «الهفوف» حدود سنة ١٢٩٥هـ ونشأ فيها وقرأ جملة من مقدماته العلمية فى الاحساء، هاجر الى النجف وأقام بها فى مدرسة المعتمد المعروفة اليوم بمدرسة كاشف الغطاء. حدود خمسة عشر سنة يحضر على أفاضل النجف، وتتلمذ على جماعة من العلماء وجد" واجتهد حتى أصبح من أهل الرأى والنظر، وأجازه بعض معاصريه بالاجتهاد بهذا حدثنا بعض فضلاء الاحساء المهاجرين، وفى سنة ١٣٢٣ عام وفاة استاذنا الأعظم الشيخ محمد طه نجف كان المترجم له فى النجف، وبعد هذا التاريخ بسنوات معدودة رجع الى الاحساء، وكانت له فيها وجاهة علمية وسلفية،

وفي سنة ١٣٥٣ سافر الى ايران لزيارة الامام الرضا (ع) وفي رجوعه نوى العودة الى العراق ليقيم في النجف ولما دخل الحدود العراقية في خانقين وافاه الأجل فيه .

اساتذته :

تتلمذ على السيد ابو تراب الخونساري النجفي ، والشيخ حسن مطر الخفاجي النجفي ، وأجازاه الرواية أيضا (١) .

(١) فقد اجازه استاذه الخونساري باجازتي اجتهاد ورواية ومما قال فيها : وحضر عندنا برهة من الزمان حتى تخرج علينا واصلا الى رتبة الاجتهاد وبالغا ما تمنى ... واجزت له ان يروي عني بتاريخ ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٢٢ هـ انتهى . واجازه الشيخ حسن مطر اجازة اجتهاد قائلا : وحضر عند جمع من العلماء الاعيان وعندنا برهة من الزمان حتى بلغ رتبة الاجتهاد ، والشيخ الشريعة قائلا : وفاز بمرتبة الاجتهاد في الاحكام .. الى قوله واجزت له ان يروي عني بتاريخ جمادى سنة ١٣٢٢ هـ ، وآية الله السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي بتاريخ ١٣٢٢ هـ .

مؤلفاته : كتاب النص الجلي . في اثبات الآيات النازلة في علي عليه السلام من طرق العامة مخطوط ، وتعليقة مستقلة على رسائل الشيخ الانصاري مخطوطة غير تامة ، وله عدة كراريس مخطوطة ناقصة في آداب المتخلي ، والرضاع ، والتيمم استدلالية ، ورسالة عملية في العبادات .

واعقب ستة اولاد اكبرهم المقدس الورع فضيلة الشيخ جواد المقيم في النجف والفاضل الأديب الشيخ باقر .

فقد قرأ العلوم والأدبيات في النجف ورجع الى الاحساء مبلغا الاحكام الشرعية مرشداً ، والحاج شيخ علي ، وهادي ، وتقي ، وعلي الصغير .

(الناشر)

وفاته :

توفى فى خانقين ونقل جثمانه الى النجف وأقبر فى احدى غرف الصحن الغروى الشمالية الغربية فى أواخر ربيع الثانى سنة ١٣٥٣ .

٤٥١ ـ الشيخ موسى العصامى

١٣٠٠ — ١٣٥٥

الشيخ موسى بن الشيخ محسن بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد العصامى (١) النجفى المعاصر ، ولد فى النجف حدود سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ فيه فى بيت العلم والفضيلة والقداسة وأصبح يعد من أعلام أهل الفضل والتقى والصلاح أضف الى ذلك احاطته الكاملة بالتاريخ والسير والوعظ والارشاد ومن الأدباء والشعراء . وفى الوقت من أعاظم الخطباء الموجهين والفقهاء البارعين ، وكثيراً ما يرقى المنبر لتوجيه الناس الى أحكام دينهم . والاخلاق الاسلامية الحميدة ، وكان الشيخ صريحاً فى أعماله وأقواله ينكر على بعض المترأسين ما يصدر منهم ومن أعمال حواشيهم ، وناقماً على كثير من الاوضاع التى صدرت فى النجف فبهذا ونحوه أصبح مبغوضا عند طائفة من الناس ، أقول : والحق ان الرجل لا يخدش فى دينه وتقواه وصفاته الا انه شديد فى انكاره ورغباته ، وقد حاربه الزمن والظروف القاسية بحرب ضروس حتى أبعده عن لده ومسقط رأسه النجف وأصبح ينتقل من بلد الى آخر الى

(١) نسبة الى العصامات وهم احدى افخاذ « جليحة » القبيلة الفراتية الشهيرة ذات الفروع الكثيرة .

(المؤلف)

ان وافاه أجله بعيداً عن وطنه وأقربائه ،وكان من الابدال المؤلفين والكتاب المصنفين ، تتلمذ فى النجف على مدرسين أعاظم ، وكان جده الشيخ حسين بن الشيخ محمد من العلماء الاعلام والفقهاء العظام فى النجف وحدثونا انه أدرك أوائل رئاسة الشيخ المرتضى الانصارى بعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر سنة ١٢٦٦ هـ وان له عدة مؤلفات منها كتاب فى الفقه اسمه تنقيح الكلام فى شرح شرايع الاسلام ، وكتاب الاربعين فى الامامة .

اساتذته :

حضر بحث الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى المتوفى سنة ١٣٢٦ ، وتتلمذ على السيد حسين بن السيد مهدى القزوينى الحلى المتوفى سنة ١٣٢٥ ، وسمعنا انه فى أيامه الاخيرة يحضر بحث الشيخ احمد بن الشيخ على بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ .

مؤلفاته :

ألف كتاب الدعوة الحسينية ، وكتاب البيان والتبيان فى الجامعة بين السنة والقرآن ، وكتابا فى علم الكلام ، ومنظومة فى الامامة ، وروى ايضا ان له كتابا فى العقل واعتباره فى أحكام المعاش والمعاد ، وكتاب نتائج العالم ، وكتاب البراءة والولاية العامة ، والضالة المنشودة فى الحياة .

وفاته :

توفى فى كربلاء فى التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٥٥ هـ وحمل جثمانه الى النجف وأقبر فيه .

وتروى له عدة قصائد ومن نظمه فى يوم الغدير قصيدة فائية منها :

لك فى الوجود حقيقة لا تكشف ... تعب الأولى لك حددوا أو عرفوا
تاهت بمعناك الورى وتحيرت ... فيك العقول فلم تكن لك تعرف
ولقد تجلت من علاك أشعة ... فى الخافقين بها البصائر تخطف
فعمى بها قوم وابصر معشر ... وجه الحقيقة واستهام المدنف
فغلتك طائفة وأخرى فيك قد ... غالت وقد هلك الجميع وأسرفوا
وأظل أهل الأرض فيك طوائف ... حادوا عن النهج القويم وصدقوا
حسبتك أنت الله فى ملكوته الاعلى ... وأنت الواحد المتصرف
وبذاتك اجتمعت جميع صفاته ا ... لحسنى وفيك يصح ماهو يوصف
ما أنت إلا عبده ووليه ... لا سابقاً أزلا ولا مستأنف
فى العالم الأزلى نوراً كنت وال ... هادى بعرش جلاله يطوف
هذا نبىٌ حين يبعث صادعا ... بالوحى عنه وأنت من يستخلف
مافى نبوته البدا كلا ولا ... بك فى الخلافة أو لغير تعرف
يا نفس احمد فى الهدى لك شاهد ... يوم التباهل حين غص الموقف

* * *

ومن شعره قصيدة هائية نظمها فى كربلا فى المرض الذى توفى فيه هكذا روى مطلعها .

كم ليلة سهرت بها عين امرىء ... سلبته أيدى الظالمين قراره
يطوى الدجى متململا فى حسرة ... فتت مرارته واذكت ناره
وجلا كئيب النفس خاطر ليله ... بحياته فيه وخاف نهاره
لا يعرف الملوين أيهما له ... أهدى وأيهما يعز جواره
لا يستغاث ولا يرى من منجد ... إلا دموعاً تكثر استعباره

قعد الزمان وأهله عن نصره ... ولطالما كان الملا انصاره
أتراه فی أطواره اختار البلی ... فيها أم البارى اليه اختاره
أم ان اسباب الوجود تزاحمت ... أطوارهن فغيرت اطواره
وجرى التجارب فی تفاعله له ... فی الكائنات فبدلت افكاره
دعها فتلك سفاسف وزخارف ... قيلت بذات مثلت ادباره
بالأمس كان وكل طرف طامح ... لشعوره ويرى الرقى شعاره
كان المفدى فی النفوس اذا بدا ... واليوم تكره نفسه اخباره
واذا تترست المحافل خلته ... بدراً أشاع بصدرها انواره
واليوم غاب النجم عنه ولم يغب ... إلا عفاه فانكرت آثاره
أی النفوس تردعن صرح العلی ... سقطت وبرقی غيرهن مناره
واذا الامور لها بصرف طباعها ... حكم فقد عم الورى إجباره
قف واترك المسعى فدونك حاجز ... إلا اذا ما بدلت ادواره

° ° °

٤٥٢ ـ الشيخ موسى دعيبل

١٢٩٨ — ...

الشيخ موسى بن الشيخ عمران بن الحاج احمد بن عبدالحسين بن محمد ابن محسن بن دعيبل الخفاجی النسب والنجفی السكنی والنشأة ، ولد فی النجف سنة ١٢٩٨ هـ قرأ مقدماته العلمية علی أفاضل النجف حتی أصبح فقيها ومن أهل الفضيلة والتقوى والصلاح والكمال والأدب ، وهو دمث الأخلاق علی فطرته فی حديثه وسيره ولم أسمع عنه أنه تدخل فی شؤون بلده ـ النجف العرفية أو النوعية بل الی العزلة والابتعاد أقرب ، وكان السواد الأعظم ـ

خصوصاً أهل محلتهم البراق - يميلون اليه ويحترمونه بل ويحترمون من سلك هذا المسلك البسيط السلبي ، وكان وصولا فى المناسبات التى تحدث فى البيوت والاسر النجفية ، وصار امام جماعة يقيمها فى المسجد المهجور القديم على عهد الدولة التركية ، وسمعت ان السيد ابو الحسن الموسوى الاصفهانى سلمه الله ، أيده ورشحه وقيل ان السيد صلى خلفه تأييداً ولما رأت الكسبة ان زعيم الشيعة يأتم به صار للصلاة خلفه مشهد يذكر ، وكان مشغولا بتدريس الكتب الفقهية كاللمعة الدمشقية وشرايع الاسلام للمحقق ونظائرهن وتحضر عليه ثلة من الطلاب الأفاضل حدثنا بعض من حضر عليه وأثنى على تدريسه وسعة باعه ورحابة صدره .

اساتذته :

تتلمذ على الحجة السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى المتوفى سنة ١٣٣٧ ﻫ وعلى الفقية الشيخ احمد نجل الشيخ على آل كاشف الغطاء النجفى المتوفى سنة ١٣٤٤ ، وغيرهما .

وآل دعيبل من الأسر النجفية القديمة فى الهجرة الى النجف التى اشتهرت باسم جدهم دعيبل ، وفيهم رجال عرفوا بالصلاح ومكارم الأخلاق والوجاهة وهم حتى الآن يمتهنون الكسب ،وأول من دخل فى ربع أهل العلم والعلماء منهم هو المعاصر الشيخ عمران بن الحاج احمد والد الشيخ موسى هذا والمعروف ان الشيخ عمران ولد حدود سنة ١٢٥٠ ﻫ فى النجف كما نشأ فيه وكان عالماً مجتهداً فقيهاً شهد بعض اساتذتنا باجتهاده كالحاج ميرزا حسين الخليلى الرازى والشيخ محمد طه نجف واطريا بالثناء الجزيل عليه ووثقاه ،وكان عبداً صالحاً حقاً ، وعلى جبهته آثار السجود من كثرة العبادة . وتتلمذ على السيد

محمد بن السيد هاشم الهندي النجفي المتوفى ١٣٢٣ ، والشيخ احمد بن الشيخ محمد المشهدى المتوفى سنة ١٣٠٩ ، والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ ، ويروى انه حضر على السيد مهدى القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ ، وله الاجازة فى الرواية عنه .

مؤلفاته :

له مؤلف فى ابواب من الفقه مخطوط يقع فى مجلدات عرضه على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف وقرضه ببيتين من الشعر رسمت على كتاب الطهارة المجلد الاول منه وهما :

نصرت أبا موسى مذاهب جعفر   فلله من نصر به الحق يزهر
فاعطاك خير الخير فى نصرة الهدى   ومن ينصر المعروف لله ينصر

ومنها رسالة فى اصول العقايد مبسوطة فرغ منها سنة ١٣٠١ هـ ، ورسالة فى الرد على نور الابصار ، وكتاب فى فضل الامام أمير المؤمنين (ع) ، ورسالة فى تفسير بعض آيات القرآن الكريم .

وفاته :

توفى الشيخ عمران فى اليوم العاشر من ربيع الاول سنة ١٣٢٨ هـ فى جسر الكوفة ونقل جثمانه الى النجف واقبر فى وادى السلام .

٤٥٣ ـ الشيخ مهدي الفتونى

... — ١١٨٣

الشيخ الصالح مهدى بن بهاء الدين محمد بن على الفتونى النباطى العاملى

واشتهر اخيراً محمد مهدى النجفى ، ولد فى النباطية ونشأ بها فى بيت العلم والشرف والوجاهة ، هاجر الى العراق - فى أوائل سنى جور الجائر احمد باشا الجزار على الشيعة فى جبل عامل - وأقام فى النجف وجعلها دار سكناه الدائمى ، واكمل دراسته بها وأصبح يعد من العلماء العاملين والفقهاء المحققين ثم صار استاذ العلماء الاساطين ، روى أساتذتنا عن مشايخهم - عطر الله مراقدهم - ان المترجم له حاز الرئاستين العلمية والادبية وانه الورع الثقة الامين ، وكان كاتباً بليغا وشاعراً مجيداً يروى له شعر كثير ، فهو شاعر العلماء وعالم الشعراء فقيه نقاد متتبع جامع ضابط جليل القدر ذكروه بكل تجلة واحترام ، وجرت أقلام الكتاب والعلماء فيه أحسن جرى وباكمل إطراء له تقاريض شعرية منها تقريضه على القصيدة الكرارية لناظمها الشيخ محمد شريف بن فلاح النجفى الكاظمى المتوفى سنه ١٢٠٠ه وقد تقدم (١) وتقريضه على كتاب نتائج الافكار فى منتخبات الاشعار المخطوط لمؤلفه الشيخ محمد على (٢)

---

(١) في الجزء الثاني ص ٢٩٣ عند ترجمة محمد شريف الكاظمي.

(الناشر)

(٢) هو من مشاهير اهل العلم وفرسان الأدب والقريض وحليف الفضل والكمال عاش فى النجف في عصر مليء بالعلماء والشعراء ، وكان شاعراً اديبا له نظم كثير فى المديح والرثاء ، قرض جملة من اصحابه ومعاصريه ، توفى فى النجف سنة ١١٦٠ ه كما عن بعض المجاميع المخطوطة .

مؤلفاته : منها شرح نهج البلاغة ، وديوان شعر ذكره شيخنا المؤلف « قده » ، وكتاب الريحانة في علم العربية ، وكتاب نتائج الافكار في فى منتخبات الاشعار ، وكتاب نشوة السلافة يقع بجزئين فى مجلد واحد مخطوط - هو مستدرك على كتاب سلافة العصر - قال مؤلف النشوة فى الديباجة : العبد ابو الرضا المذنب

ابن الشيخ بشارة آل موحى (١) بقصيدة حائية مطلعها :

مؤلف كالعقد لا للصباح ... لكن لاجياد رجال فصاح
كالروض والبحر ولكنه ... ذو زهر نظم ولئال صحاح
خير نديم لك فى صحبة ... كأنه يسقيك راحاً براح
وان ألم الهم من هاجر ... مرابع الصدر ففيه انشراح
ألفـــه النحرير من فضله ... فى أفق المجد بدا كالصباح
سيد أهل العصر فى شعره ... فنظمه العقد لذات الوشاح
ذو الكرم المحض ربيب الندى ... من ماله عن عرضه مستباح
يا ماجداً فى مدحه شعرنا ... كالمسك من أوصافه الغر فاح
أقسمت ما أفلق صبح الدجى ... لو لم يشب نورك ضوء الصباح

الجاني محمد علي بن بشارة من آل موحي الخيقاني النجفي الغروي ، وفي النجف ثلاث نسخ مخطوطة نسخة منها في مكتبه آية الله السيد الحكيم العامة ، وثانية عند المرحوم الشيخ جعفر آل محبوبة صاحب كتاب ماضي النجف وحاضرها ، وثالثة عند العلامة الجليل الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن بن الشيخ شريف حفيـــد صاحب الجواهر .

(الناشر)

(١) وآل موحي احد البيوت النجفية العلمية الجليلة ، والأدبية التي اشتهرت في القرن الثاني عشر الهجري ، وانقرضت في آواخر الثالث عشر في اوائل عصرنا ولم يبق منهم الا افراد غير علمية في النجف وخارجها فى قرية الغرب ـ سدة الدغفولية ، السد العشاري عند انحدار الفرات عن بلد الشنافية على بعد حدود فرسخين ونصف عنها .

« المؤلف »

أدامك الله لنـــا ملجأ ما انسكب الغيث وما البرق لاح

ه ه ه

وتروى له مراسلات مع علماء عصره وأدبائه منها ما كتبه (١) الى تلميذه العالم الجليل السيد مولى شبر بن السيد محمد بن السيد ثنوان الحويزى النجفى المتوفى سنة ١١٧٠ حينما ثار على ولاة الظلم والجور من العثمانيين فى بغداد بل والعراق لتقرأ على جماهير المسلمين المتجمعة لنصرته بأن يطيعوا أمره وينتهوا عند نهيه، وفيها دعاء للسيد بالفوز والظفر ، وكانت بينه وبين السيد نصرالله الحائرى - الشهيد عام ١١٦٦ هـ - مراسلات شعرية وأدبية وسيأتى شىء منها فى ترجمة السيد الحائرى .

أساتذته :

تتلمذ على ابن عمه الشيخ أبو الحسن الشريف العاملى الفتونى السـاكن

(١) وردت هذه الرسالة فى مجموع الشيخ احمد بن الشيخ محمد - المخطوط في مكتبة كاشف الغطاء العامة - عند ترجمة السيد شبر وهذا نصها: بسم الله الرحمن الرحيم ان جناب السيد الأنجب العلي الحسب الزكي النسب العالم العلم الطاهر السيد شبر ، ولا يخفى ان السيد هو رجل من اهل العلم والصلاح والرشاد والفلاح ، والواجب عليه انفاذ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فانهما واجبان على العارف المتمكن منهما فاطيعوا امره وانتهوا عند نهيه فانه يدلكم على ما يصلح به دنياكم واخراكم ولا تخالفوه واعينوه على انفاذ امره ونهيه لتفوزوا بالفلاح والرشاد والله لنـا ولكم عون وظهير في جميع الامور عسى الله ان يكفيكم الشرور ويمنحكم ما فيه لكم خير وسرور .

(الناشر)

بالنجف صاحب كتاب ضياء العالمين المخطوط فى الامامة المتوفى سنة ١١٣٨ هـ .

اجازاته :

يروى بالاجازة عن الشيخ محمد رضا الشيرازى ، والمولى محمد شفيع الجيلانى عن الشيخ المجلسى ، وعن ابن عمه أبى الحسن الشريف . وعن الميرزا مهدى الشهرستانى الحائرى .

تلامذته :

قرأ عليه السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى النجفى المتوفى سنة ١٢١٢ هـ والشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى المتوفى سنة ١٢٢٧ ، والمولى السيد شبر بن السيد محمد بن ثنوان الحويزى النجفى وأجازه اجازة اجتهاد وان يروى عنه ، والسيد ميرزا مهدى بن السيد ميرزا أبو القاسم الشهرستانى الحائرى المتوفى سنة ١٢١٦ .

من يروون عنه :

يروى عنه الميرزا أبو القاسم القمى صاحب القوانين ، والميرزا مهدى الموسوى الخراسانى . والسيد محمد مهدى بحر العلوم النجفى ، والشيخ ملا مهدى النراقى ، والاغا محمد على الهزارجريبى .

مؤلفاته :

الانساب المشجر ، وكتاب نتائج الاخبار كان حاوياً لابواب الفقه ،

ورسالة فى عدم انفعال الماء القليل ، وارجوزة فى تواريخ وفياة مواليد الأئمة المعصومين (ع) مطلعها :

احمدك اللهم بارىء النسم مصلياً على رسولك العلم

وفاته :

توفى حدود سنة ١١٨٣ هـ. أعقب الشيخ احمد .

٤٥٤ - الميرزا مهدي الشهرستاني

١١٣٠ — ١٢١٦

السيد ميرزا مهدى بن السيد ميرزا ابو القاسم الموسوى الاصفهانى الشهرستانى الحائرى ، ولد فى اصفهان حدود سنة ١١٣٠ هـ ونشأ بها وحدث مشايخنا الأجلة انه كان صبياً فى حادثة الافاغنة باصفهان وقتلهم للصفويين بالجملة ، هاجر شاباً الى العراق وأقام ببلدة كربلا المقدسة فى الجانب الشمالى الغربى منها بمحلة « آل عيسى » احدى محلاتها الاربع ، وحضر على وجوه أهل الفضل والمدرسين ثم تتلمذ على مشاهير العلماء وأقطاب الدين والمذهب وأصبح يعد من أجلاء العلماء وأعاظمهم ووجوه الفقهاء وأكابرهم الى جانب عظيم من القداسة والورع والتقوى ، وكان معاصراً الى السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى النجفى والشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ حسين نجف الكبير ، والشيخ مهدى النراقى صاحب اللوامع ، والسيد على الطباطبائى الحائرى « صاحب الرياض » ، والشيخ اسد الله الدزفولى صاحب « المقابيس » ، والميرزا أبو القاسم القمى صاحب القوانين ، والسيد محمد جواد

العاملي صاحب مفتاح الكرامة ، والسيد محسن الاعرجي الكاظمي صاحب المحصول ونظرائهم .

حدث الاساتذة انه هوالذي صلى على جنازةالسيد محمدمهدي بحر العلوم المتوفى بالنجف حيث جاء من كربلا عائداً له فوجده قد توفى وجنازته في الصحن الغروي متهيأة للصلاة عليها فلما قدم الشهرستاني قدمه علماء النجف لجلالته واختصاصه ببحر العلوم ، وقيل ان بحر العلوم أخبر بان السيد مهدي الشهرستاني هو الذي يصلى عليه وكانت كرامة لبحر العلوم لاخباره ما يقع بعد .

اساتذته :

تتلمذ على الاغا باقر بن الافضل محمد اكمل الشهير بالوحيد البهبهاني الحائري المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ وعلى الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق والشيخ مهدي الفتوني العاملي النجفي المتوفى سنة ١١٨٣ هـ .

مشايخ اجازته :

يروي بالاجازة عن الشيخ يوسف البحراني ، والشيخ مهدي الفتوني .

تلامذته :

حدث الاساتذة بالاضافة الى ما وجدناه في بعض الكراريس ان جل تلامذته مجازون منه في الرواية تتلمذ عليه الشيخ أحمد النراقي صاحب المستند والعوائد المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ وأجازوه في الرواية ، والشيخ محمد علي التبريزي الخبوشاني المتوفى في بلدة خبوشان ونقل جثمانه الى خراسان ٢٣ رمضان

سنة ١٢٣٦ ﻫ وأجازه بتاريخ سنة ١١٩٣ ، والشيخ أحمد زين الدين الاحسائى وأجازه فى الرواية ، والسيددلدار على الهندى النصير ابادى المتوفى سنة ١٢٣٥، وأجازه السيد عبدالله شبر المتوفى سنة ١٢٤٢ ﻫ ، والسيد عبدالمطلب من أحفاد السيد نعمة الله الجزائرى، والسيد صدر الدين محمد العاملى المتوفى سنة ١٢٦٣ والشيخ محمد حسن بن عبدالرسول التبريزى الزنوزى المتوفى سنة ١٢٢٣ ﻫ صاحب كتاب « رياض الجنة » ، والشيخ أسد الله التسترى الكاظمى صاحب « المقابيس » المتوفى سنة ١٢٣٤ وأجازه أن يروى عنه ، والسيد أبو القاسم جعفر الموسوى الخوانسارى المجاز منه ، والشيخ محمد على بن الاغا محمد باقر الهزارجريبى المتوفى سنة ١٢٤٥ ، والميرزا مهدى بن الميرزا محمد تقى التبريزى وأجازه أن يروى عنه ، والملا محمد فاضل السمنانى وقد أطرى عليه بالثناء فى اجازته له وكانت عن طريق الشيخ البهائى « قده » ، وقد أجاز آخرين منهم السيد جواد العاملى النجفى صاحب « مفتاح الكرامة » المتوفى سنة ١٢٢٦ ، والسيد محمد باقر بن السيد محمد تقى المشهور بحجة الاسلام الاصفهانى المتوفى سنة ١٢٦٠ .

مؤلفاته :

المعروف منها كما عن بعض علماء الحائر الحسينى انه ألف المصابيح فى الفقه ، والفذالك فى شرح المدارك ، وحاشية على المفاتيح ، وتفسير بعض سور القرآن الكريم وبعض الكراريس المخطوطة .

وفاته :

توفى فى كربلا المقدسة فى شهر صفر سنة ١٢١٦ ﻫ وقارن وفاته ووفاة

الميرزا عبدالله المشهور بشهاب فى سنة واحدة، وفى تلك السنة غارت لعراب ابن سعود الوهابى على كربلا غازية. وأعقب ولدين الميرزا أبو القاسم والميرزا محمد حسين وكان عالماً فاضلا صار مرجعاً للاحكام الشرعية والتقليد توفى سنة ١٢٤٧ ه.

٤٥٥ ـ السيد مهدي الخونساري

٠٠٠ — ١٢٤٦

السيد مهدى بن السيد حسن بن السيد حسين بن السيد أبى القاسم جعفر الموسوى الخونسارى، كان من العلماء الأجلاء والوجوه الأتقياء، تتلمذ على الميرزا أبو القاسم القمى المتوفى سنة ١٢٣١.

مؤلفاته:

منها رسالة اسمها عديمة النظير فى أحوال أبى بصير، وله جامع الفقه متون فقهية، يروى عن والده الحجة السيد حسن.

والمترجم له هو أخو السيد أبو القاسم جعفر ـ الذى هو سمى جده السيد ابو القاسم جعفر الكبير ـ المولود سنة ١١٦٤ ه والمتوفى بخوانسار حدود سنة ١٢٤٠ المتلمذ على والده والمجاز منه فى الرواية ومن السيد محمد مهدى بحر العلوم النجفى المتوفى سنة ١٢١٢ ومن السيد مير على الطباطبائى الحائرى صاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١.

وفاته:

توفى فى كربلا سنة ١٢٤٦ ه ودفن فى السوق جنب السيد محمد المجاهد

الطباطبائى ، وأعقب ولده العالم المعاصر السيد ميرزا جمال الدين الموسوى المتوفى حدود سنة ١٢٩٥ هـ .

٤٥٦ - الشيخ مهدي نجف

... - ١٢٥٤

الشيخ مهدى بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد بن الحاج نجف النجفى ولد فى النجف ونشأ فيه وكان من أهل الفضيلة والقداسة والتقى والصلاح ، وحدث بعض شيوخ الغرى الأقدس انه على جانب عظيم من الجلالة والقدر والورع ، وهو والد نادرة زمانه استاذنا الأعظم الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ تقدمت ترجمته فى الجزء الثانى ، ويؤثر عن المترجم له تعليقة على شرح الفاضل الجواد الكاظمى لكتاب الزبدة فى الاصول .

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٢٥٤ هـ .

٤٥٧ - السيد مهدي الخراساني

... — ١٢٧٣

السيد مهدى بن السيد اسماعيل الموسوى الخراسانى النجفى ، هاجر الى النجف وقرأ على مدرسيها ثم حضر أبحاث علمائها سنين عديدة حتى أصبح من العلماء الافاضل والفقهاء الأماثل ، وحدث بعض أصحابنا الطهرانيين انه مؤلف مصنف ومن مؤلفاته كتاب الدراية فى الحديث .

عاد الى إيران وأقام بها قليلا وتوفى فيها حدود سنة ١٢٧٣ هـ ، وحدث الراوى أيضا انه لم يقبر بطهران وانما حمل جثمانه الى بلدة خراسان مشهد الامام الرضا (ع) ودفن فيها فى حجرة من الصحن الرضوى الجديد .

٤٥٨ ـ الشيخ مهدي الزريجاوى

٠٠٠ - ١٢٧٩

الشيخ مهدى بن الشيخ صالح بن الشيخ احمد الزريجى المعروف فى النجف بالزريجاوى النجفى ، كان من العلماء الافاضل والفقهاء المعروفين الاكابر ، حدث مشايخ الغرى الاقدس انه كان مدرساً بارعاً فى الفقه والاصول، وعلم الميزان ، ومن وجوه تلامذة الشيخ المرتضى الانصاري وان الانصارى كان يثنى عليه لنبوغه وحدة فهمه وللملكات المودعة فيه ، وكان مثالا للعبادة والصلاح والايمان تروى له كرامات الأولياء الصالحين أعرضنا عن ذكرها هنا ، وولده الشيخ صالح المعاصر من أهل الفضيلة والتقى والصلاح تتلمذ على الحاج المقدس الشيخ ملا على الخليلى ولازمه كثيراً وكان فى نهاية القرن الثالث عشر حياً يرزق .

أساتذته :

تتلمذ على الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ ، وعلى الشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة ١٢٨١ ، وكتب تقريرات صاحب الجواهر فى اكثر أبواب الفقه وتقريرات الانصارى فى الاصول وبعض أبواب الفقه فى عدة مجلدات عن ولده الشيخ صالح المذكور ، وكانت داره فى

محلة العمارة حافلة بأهل العلم والفضل ووجوه القبائل الفراتيه وخاصة عشيرته بني زريج .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٢٧٩ هـ ، وآل الزريجاوي اشتهر منهم ثلاث رجال المترجم له وولده ، والشيخ محمد بن طعمة العالم الشهير المتوفى سنة ١٢٨٣ تقدمت ترجمته في الجزء الثاني .

٤٥٩ ـ السيد مهدي التنكابني

٠٠٠ — ١٢٨٠

السيد مهدي بن السيد محمد جعفر الموسوي التنكابني ، من العلماء المحققين والفقهاء المدققين والكتاب المؤلفين صاحب المؤلفات العديدة والرسائل الكثيرة في شتى العلوم والفنون

مؤلفاته :

ألف كتاب خلاصة الاخبار حدود سنة ١٢٥٠ هـ فارسي وطبع سنة ١٢٧٥ هـ وكتاب الرشحات في علم الرجال ، وكتاب اثبات النبوة والامامة ، وكتاب النبوة ، وأصول الاخبار ، ذكرت مؤلفاته في خاتمة كتاب خلاصة الاخبار (١) .

---

(١) قال في مؤلفه خلاصة الاخبار عند الخاتمة فقد الف كتاب طوال الانوار في معجزات الأئمة الاطهار ، ودلائل الامامة في الامامة ، وانيس العابدين ، ورياض المصائب ، وعوالم الارواح في ذكر احوال عالم الارواح ، والفرائد الاثنى عشرية

في صيغ العقود والايقاعات ، وخلاصة التفاسير ، ومجامع الانوار ، ومنتخب الملل في ذكر المذاهب ، وخلاصة الدعوات في شرح دعاء السمات ، وحواشي اللمعات ، وخلاصة الاخبار ، وصواعق النواصب ، وزبدة الدعوات ، والحاشية على حاشية ملا عبدالله في المنطق ، وكتاب المنطق ، والفرائد العتيق ، والفرائد الجديد ، وجواهر الاسماء ، وتذكرة الصيغ في الصرف ، ومجامع الوصول في علم الاصول ، والقواعد الصرفية ، ومجامع الفقه في الفقه استدلالي ، وكشف الأوزان ، وكتاب في شرح الوقت والقبلة لشرح اللمعة ، والرشحات في علم الرجال ، وكتاب المجردات ، وكتاب في التوحيد ، وكتاب في الصفات الثبوتية والسلبية ، وكتاب القوس للصعود والنزول ، وكتاب في تعداد الحجب الصعودية والنزولية ، والناسخ والمنسوخ ، واصول الاخبار ، واسرار الشهادة ، وكتاب المعميات ، وكتاب في تفسير قاب قوسين بالفارسية ومثله بالعربية ، وكشف الآيات المشكلة ، واثبات النبوة الخاصة والامامة بالعقل واثبات النبوة المطلقة والامامة المطلقة كذلك ، وكتاب في اصلية المصدر والفعل واحوال ساير المشتقات ، وكتاب في بيان مبدأ الانسان ومعاده ، واسرار البسملة ، واسرار سورة التوحيد ، واسرار الحج ، واسرار النكاح والطلاق ، وشرح الحديث الرضوي ، وشرح دعاء الصباح ، وكتاب في بيان الاستعارة والكناية والترشيح والتخييل ، واربعين حديثا في المتعة ، واربعين حديثا سوى المتعة ، وكتاب البرهان في اثبات الصانع ، وكتاب الاربعين ، وكتاب في عدم حجية الظن ، وكتاب التحرير ، وشرح ديوان المنسوب الى امير المؤمنين .

وفاته :

توفى حدود سنة ١٢٨٠ هكذا سمعناه عن بعض الأفاضل .

(الناشر)

٤٦٠ ـ اغا مهدي الكرمانشاهي

١٢٨١ — ٠٠٠

الشيخ أغا مهدى بن ملا محسن بن ملا سميع بن ملا حسين بن علم الهدى بن الملا محسن الفيض الكاشانى الكرمانشاهى، كان من العلماء الفقهاء وأهل الفضيلة والتقى والصلاح والوجاهة .

وللمترجم له أخ عالم وجيه وهو الشيخ محمد حسين بن ملا محسن توفى حدود سنة ١٢٧٩ هـ وروى الثقة انه كان مؤلفاً ومما ألفه كتاب بهجة الناظرين فى الاخلاق فرغ منه سنة ١٢٦٠ ، وله كتاب فى المواعظ فرغ منه سنة ١٢٥٠ ، وهو والد الشيخ محمد شريف الكرمانشاهى .

اساتذته :

تتلمذ على جماعة من العلماء منهم الشيخ محمد تقى بن محمد رحيم الاصفهانى صاحب الحاشية على المعالم المتوفى سنة ١٢٤٨ هـ .

مؤلفاته :

ألف شرحا على كتاب الشرايع فى الفقه يقع فى مجلدين ، وحدث البعض من أهل الفضل ان استاذه قرض هذا الشرح وأطرى عليه كثيراً وأجازه أيضا .

وفاته :

توفى حدود سنة ١٢٨١ هـ وأعقب ولده الشيخ محمد تقى العالم الجليل

المعاصر المتوفى حدود سنة ١٢٩٨هـ الذى خلف أولاداً منهم أغا عبدالله ، وأغا محمود الذى استشهد سنة ١٣٣٠ ، وأغا مهدى سمى جده المتوفى سنة ١٣٤٦ وستأتى ترجمته .

٤٦١ ـ الشيخ مهدي قفطان

١٢٥٦ - ١٢٨٣

الشيخ مهدى بن الشيخ حسن بن الشيخ على بن الشيخ نجم السعدى الشهير بقفطان النجفى ، ولد فى النجف فى اليوم التاسع من شهر صفر سنة ١٢٥٦ هـ ، قرأ مقدماته على والده وكان مولعاً بالأدب والكمال ، ينظم الشعر الرقيق وصار من أهل الفضيلة والتحقيق على حداثة سنه حيث توفى كهلا .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى ، والشيخ ملا على الخليلى ، وأخيه الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٨٣ هـ ودفن فى الصحن الغروى الأقدس بالقرب من باب الفرج الغربية ، والظاهر انه مات ولم يعقب .

٤٦٢ ـ السيد مهدي نور الدين العاملى

... ـــ ...

السيد مهدى بن السيد على بن السيد حسين آل نور الدين العاملى النباطى

ولد فى قرية النباطية ونشأ فيها ، قرأ شطراً من مقدماته العلمية ببلاده وهاجر الى العراق مهبط العلم والحضارات وأقام فى مدينة العلم والفقهاء النجف الأشرف وصار يجد السير فى دراسته على أفاضل النجف ونوابغهم حتى اكمل مقدماته ثم حضر أبحاث الخارج للعلماء الأعلام وكتب دروسه الفقهية والاصولية هكذا حدثنا الراوى وانه توفى فى النجف .

٤٦٣ ـ الشيخ مهدي ملا كتاب

... ـــ ...

الشيخ مهدى بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد ملا كتاب الكردى الأحمدى البياتى (١) النجفى ، ولد فى النجف ونشأ فيه فى بيت العلم والفضيلة والجلالة ، وكان عالماً (٢) خبيراً ومحققاً نحريراً فقيهاً أصولياً ثقـة عدلا

(١) من قبلية كراد جبل حلوان يقع على حدود العراق من الجنوب الشرقي جهة ايران .

(المؤلف)

(٢) له ترجمة فى الحصون ج ٧ ص١٧٧ وبعد ما وصفه بالعلم والفضل والتقى والعبادة قال ويضرب بتقواه المثل فى زمانه وكان يقال ان الشيخ حسين نجف كالقطرة بالنسبة الى الشيخ مهدي ملا كتاب فى تقواه وورعه وزهده وصلاحه .. وكانت درجته في العلم بمنزلة ان الشيخ محمد حسن كان يعرض عليه كتابته في الجواهر فيصححها ويمحومنها ، وكان الشيخ صاحب الجواهر يقول: اذا دخل علي الشيخ مهدي اجد نفسي سلطانا بتصنيفي واذا خرج من عندي اجد نفسي كالعصفور مع ما فيه من العلم والاجتهاد انتهى .

(الناشر)

متثبتاً ضابطاً ، وصار فى عبادته الصادقة وزهده وتقواه ونسكه مضرباً للامثال فى النجف ، كما كان صواماً ملتزماً بالأعمال المستحبة والأوراد المأثورة . هكذا روى أصحابنا ومشايخنا فى الغرى الأقدس ، تروى له أيضا كرامات الاولياء وحكايات - مع العالم الزاهد الشيخ حسين نجف الكبير المتوفى سنة ١٢٥١ هـ والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ - فى الزهد والعبادة فهى إن صحت لا يحسن ذكرها هنا .

اساتذته :

تتلمذ على السيد محمد جواد العاملى النجفى صاحب « مفتاح الكرامة » وأجازه أن يروى عنه ، ولما ضعف بصر المترجم له صار يحضر بحث الخارج للشيخ محمد رضا نجف ، واعترض عليه جماعة من أهل الفضل من أصحابه فى حضوره الدرس لما له من الفضل الجم والمكانة العلمية فاجابهم بأنى لا اتمكن من المطالعة وحضورى الدرس يذكرنى المطالب العلمية ولا ضير فيه .

تلامذته :

تخرج عليه جملة من أهل الفضيلة منهم الشيخ سعد بن الشيخ محمد بن زيرج الحكيمى العبسى ، وولده الشيخ عبدالرسول أبو الاسرة فى السماوة والنجف المتوفى سنة ١٢١٠ ، والشيخ محمد تقى ملا كتاب المتوفى سنة ١٢٥٠ ، وابنه الشيخ جواد المتوفى سنة ١٢٦٤ ، ، والشيخ على بن الشيخ صادق ، وقيل أجاز جماعة فى الرواية ولم يستحضرهم الراوى ، كما أفاد انه شرح كتاب الطهارة من اللمعة الدمشقية فى مجلد ، وشطراً وافياً من كتاب الصلاة منها فى مجلد ، وشرح الزبدة .

حج مكة المكرمة وتوفى فى طريق الحج فى اليوم الثالث من شهر محرم ودفن بمكانه وقيل حمل جثمانه الى النجف بطريق الكرامة له .

٤٦٤ ـ الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء

١٢٢٦ -- ١٢٨٩

الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، ولد فى النجف سنة ١٢٢٦ هـ ، كان مقدم العلماء ورئيس الفقهاء الذى أذعنت له جلّ الوجوه من أهل الحل والعقد ، بعد وفاة الشيخ المرتضى سنة ١٢٨١ هـ وكان الانصارى ، قدس سره ، يعظمه ويقدمه فى كثير من الامور الشرعية والعرفية التى تعود الى فضلاء العرب ، وصار المدرس الأوحد فى الفقـــه والاصول ، عاصر فطاحل العلماء وله الأظهرية فى الرئاسة على معاصريه ، كفقيه العراق الشيخ راضى ، والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والشيخ ملا على الخليلى ، والسيد حسين الكوهكمرى ونظرائهم ، وقد رجع اليه المسلمون فى التقليد فى قفقازية وأهم مدن ايران مثل طهران وأصفهان وتبريز وبعض مدن العراق كما رجع اليه جملة من سواد العراق ، جلس للفتيا وقطع الخصومات على العادة المألوفة لهذه الطائفة الجعفرية فى النجف حتى تغلب غيرهم على هذا المنصب الجليل ، ولما حلق نجمه وطار صيته أخذت الحقوق الشرعية تجبى اليه من ايران ، ووسع فى العطاء على الطلبة المهاجرين وأعرض عن طلبـــة العرب القاطنين فى النجف ويومئذ اجتمع وجوه طلبة العرب المهاجرين وغيرهم واتصلوا بالحاج محمد صالح كبة البغدادى وعين لطلبة العرب عشرين الف شامى مرتباً وتمام الحكاية ذكرناها فى ترجمة الشيخ راضى بن الشيخ محمد فى الجزء الاول ، وقبض شطراً وافراً من خيرية اودة الهندية وتولى توزيعها فى النجف

واجتمع عليه جماعة من أهل الفضل فى النجف يرون تقدمه بفقهه وأدبه وقابلياته لمدار الرئاسة والزعامة .

وكان أديباً شاعراً (١) بليغاً منطيقاً جهورى الصوت عاصرناه ، له مداعبات شعرية مع الشاعر الأديب عبد الباقى العمرى ورفقائه فى دارهم بالنجف .

اساتذته :

تتلمذ على والده الشيخ على صاحب الخيارات ، وعلى عمه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ، وأخيه الشيخ محمد ، وأجازه والده وعمه ان يروى

---

(١) جاء فى مجموع الشيخ احمد قفطان المخطوط ان المترجم له كتب هذه الأبيات وارسلها الى محمد امين افندي مدير النجف لما سافر الى بغداد موشكا ان يعزل فاعيد الى النجف ورجع اليه ، قائلا :

شمس الهنا في افقنا اسفرت ... وروضة البشر لنا ازهرت
وفي « ابي نشأة » اذ بشرت ... اكناف كوفان قد استبشرت
مذ حل فيها طود حلم رزين
اضحى الحما يزهو بكثبانه ... غزلانه تعطو على بانه
ترعى المسرات باغصانه ... وغرد الورق بافنانه
يقول بشرى بمدير امين
وادي الحما سر باتيانه ... وابتهج الكون بانسانه
من فرط تقواه وايمانه ... ما زال برهانا باحسانه
فانما الله مع المحسنين

(الناشر)

عنها عن أبيها الشيخ الاكبر ، قيل وحضر أول أمره على الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله الدجيلي المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ .

تلامذته .

تتلمذ عليه الكثير ومن عيون تلمذته الاستاذ الشيخ حسن المامقاني ، والسيد اسماعيل الصدر ، والشيخ فضل الله النوري شهيد الدستور الايراني ، والشيخ عبدالله المازندراني ، والشيخ جواد الرشتي، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، والشيخ اسماعيل التنكابني المتوفى حدود سنة ١٢٩١ هـ المترجم لرسالة استاذه ـ الموسومة اللئالئ النجفية ـ الى الفارسية اعمل مقلديه في ايران والقوقاز .

من يروون عنه :

يروى عنه بالاجازة الشيخ على العلياري التبريزي المتوفى في شهر رجب سنة ١٣٢٧ هـ ، والميرزا بهاء الدين بن نظام الدولة ، والسيد محمد رضا بن مير محمد على الكاشاني ، والسيد محمد هاشم الچهارسوقي ، والشيخ ملا على القره‌داغي ، والسيد محمد رضا بن مير على الكاشاني .

مؤلفاته :

ألف كتاب الخيارات في شرح خيارات كتاب الشرايع ، وكتاب البيع ورسالة في الصوم . والمكاسب المحرمة ، ورسالة في العبادات لعمل مقلديه تقدمت .

آثاره :

الخيرية الباقية وهي مدرسة لطلاب العلوم الدينية في النجف قبال مرقد شيخ الطائفة الطوسي وتعرف بمدرسة الشيخ مهدي ، ومدرسة في كربلا مثلها تقع شمال الصحن الحسيني وأوقف لهما خاناً في كربلا يصرف ريعه على المدرستين فاستولت عليه أحفاده اليوم واستملكوه ، ومن آثاره الخالدة تعميره مقبرة جده كاشف الغطاء وقبور أعمامه ووالده وبنى عليهم قباباً (١) .

وفاته :

توفي في النجف ليلة الثلاثاء ٢٤ شهر صفر سنة ١٢٨٩هـ ودفن في مقبرتهم وأعقب أولاداً اكبرهم الشيخ صالح المتوفى سنة ١٣١٧ وقد ذكرناه في الجزء الأول ، والفاضل الأديب الشيخ أمين المتوفى سنة ١٣٢٣ ، والشهم الغيور الشيخ عبد المولى ، والشيخ موسى .

ورثته جملة من الشعراء منهم العالم الرجالي الأديب السيد محمد الهندي قال رائياً ومؤرخا عام وفاته بقصيدة بائية مطلعها :

---

(١) ارخ عام بنائها الشيخ احمد قفطان كما ورد في مجموعته المخطوطة قوله :

وانصار لدين الله كانوا ... على الاعداء منصبا عذابا
ثووا بعد اجتهاد في جهاد ... برغم الدين ان سكنوا الترابا
على وجه الثرى لهم قبور ... ولكن للاثير علت جنابا
لذلك ايها المهدي ارخ ... رفعت الى قبورهم قبابا

سنة ١٢٨١

(الناشر)

أفى كل يوم للشريعة كوكب يغيب ويهوى للحنيفى اخشب
وتظفر أظفار المنيـــة بالذى تنشب عنه فى الحوادث مخلب

الى قوله :

وخمس حواس قد ابينت مؤرخا « لمهديهم جنات عدن ترحب »

وأرخ عام وفاته العالم الأديب المعاصر الشيخ ميرزا محمد بن الميرزا عبدالوهاب الهمدانى المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ بقوله :

ولما قضى المهدى من آل جعفر وفرق فيما بيننا البين بالجهد
قضينا ومن آماقنا اعتصر الأسى على رغمنا اما قد رضعناه فى المهدى
فقدزال أقصى الأنس واستوطن الشجا بنا ارخوا قد غاب صاحبنا المهدى

ورثاه الشاعر الجليل جناب السيد حيدر بن سليمان الحلى بقصيدة ميمية فى ٤٢ بيتاً وعزى بها العالم السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ وأخاه الشيخ جعفر المتوفى سنة ١٢٩٠ ، مطلع قصيدته :

ملأت مكارمك البسيطة أنعما فلذاك انعقدت لرزئك مأتما
ولئن غدا فذا مصابك فى الورى فالغيث كان لها وجودك توأما
بالأمس قد رضعت بنانك درها واليوم تحلبه محاجرها دما
ماغمضت اجفان عينك عن ردى إلا وجفن الدهر غمض عن عمى
حلب الحمام أبا الامين بك الجوى شطرين صابا فى الزمان وعلقما
فاغص فى شطر فما من هاشم وأغص فى شطر لجعفرها فما

• • •

ومنها :

رفعوك والبركات عن ظهر الثرى وطووك واللمعات عن وجه السما

دفنوك وانقلبوا بأعظم حيرة فكأنما دفنوا الكتاب المحكما
لولاك يا «مهدى» آل محمد ظلوا بجهلها الطريق الاقوما

٤٦٥ ـ السيد مهدي الحلي

١٢٢٢ - ١٢٨٩

السيد مهدى بن السيد داود بن السيد سليمان بن داود بن حيدر بن احمد ابن محمود بن شهاب بن على بن محمد بن عبدالله بن أبى القاسم بن أبى البركات الحسينى الحلى المعاصر ، ولد فى الحلة الفيحاء سنة ١٢٢٢ هـ وبها نشأ وقرأ مقدماته العلمية ، وروى انه قرأ المقدمات أيضا على أخيه السيد سليمان المتوفى سنة سنة ١٢٤٧ هـ ، هاجر الى النجف وأقام فيه لطلب العلم وحضر على أشهر علمائها فى الفقه والاصول حتى أصبح من أهل الفضل والعلم والتقى ، وكان شيخاً من شيوخ الأدب وشاعراً ذا قريحة باهرة ، ومدح فى شعره ، ورثى آل بيت محمد (ص) وشهداء الطف سلام الله عليهم وبعض الوجوه والأشراف وله نظم فى الغزل رقيق .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ حسن نجل الشيخ الاكبر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٢ قرأ عليه الفقه فى الحلة يوم كان صاحب أنوار الفقاهة مقيماً فيها ، وعلى الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ قرأ عليه الفقه والاصول والكلام فى النجف .

تلامذته :

تتلمذ عليه فى الحلة عدة من الادباء والأفاضل فى الفقه والأدب منهم الشيخ حمادى نوح الحلى ، والشيخ حسن مصبح ، والشيخ على عوض الحلى والشيخ حمادى الكواز ، وغيرهم لم يذكرهم الراوى .

مؤلفاته :

منها مصباح الأدب الزاهر ، ومجموع مخطوط بجزئين يحوى طائفة من مشاهير شعراء العرب ، وكتاب فى تراجم جملة من الشعراء الأقدمين ، وديوان شعر مخطوط فيه النظم الفاخر الرصين ، وكتاب فى البديع ، وبعض الكراريس فى الفقه وغيره بخطه ، وحدث بعض المشايخ ان المترجم له هو الذى تولى تربية ابن أخيه الشاعر الشهير السيد حيدر الحلى المولود سنة ١٢٤٦ والمتوفى سنة ١٣٠٤ هـ وتقدمت ترجمته فى الجزء الاول ، كما أحسن فى تربيته وتوجيهه العلمى والأدبى ، وكان من معاصرى علم الامامية السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ . وحدث بعض الشيوخ الحليين انه كان من أصحابه الخلص ومؤيديه فى بلدهم الحلة فى أوائل ذهاب السيد اليها بأمر استاذه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة حدود سنة ١٢٥٣ ، رأيت المترجم له فى عدة محافل أدبية فى النجف الأشرف وأهل الفضل والادباء تحترمه وترى له مكانة سامية من الشرف والسيادة والأدب الواسع .

ومدح الحاج محمد صالح كبة البغدادى المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ لما بنى خان الوقف فى الاسكندرية لزائرى العتبات المقدسة فى العراق بقصيدة عينية مطلعها :

وبيت على ظهر الفلاة بناه من   له همة من ساحة الكون أوسع

نزلنا به والغيث يسكب ماؤه كأن قطره من سيب كفيه يهمع
وما برقه إلا تبسم ثغره لو ّفاده من جانب الكرخ يلمع
ومنه وقتنا أن تبلّ ثيابنا مقاصر من شأو الكواكب ارفع

ومنها :

ففيها أبو المهدى اسبغ نعمة على الناس فيها طوق الناس اجمع

ومدحه أيضا بقصيدة طويلة فى ٩١ بيتاً مطلعها :

نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند فهل سرت مجتازاً على دمنتى هند
فذكرتنى نجداً وما كنت ناسياً ليال سرقناها من الدهر فى نجد
ليال قصيرات وياليت عمرها يمدّ بعمرى فهو غاية ماعندى
بها طلعت شمس النهار فلفها ظلامان من ليل ومن فاحم جعد
ولو لم تغط خدها ظلمتا هما لشق عمود الصبح من وجنة الخد
قد اختلست منها عيونى نظرة أرتنى لهيب النار فى جنة الخلد
وفى وجنتيها حمرة شك ناظرى أمن دم قلبى لونها أم من الورد
وفى نحرها عقد توهمت ثغرها لئالئه نظمن من ذلك العقد
وما كنت أدرى ما المدام وانما عرفت مذاق الراح من ريقها الشهد

ومنها :

اناس يرى فى الكرخ من فيه طوحت اليهم بنات الشدقيات من بعد
جدياً على دار السلام بيوتهم لكعبة جدواهم لمن أمها تهدى
ولو وزنت فيهم شيوخ بنى العلى لما عدلوا طفلا لهم كان فى المهد

الى ان قال :

ولا برحت علياكم تسخط العدى فتكثر عض الكف من شدة الحقد

وفاته :

توفي في الحلة في الخامس من شهر محرم سنة ١٢٨٩ هـ ونقل جثمانه الى النجف واقبر في الصحن الغروي ، ورثته الشعراء ورثاه ابن أخيه السيد حيدر بقصيدة دالية في ٣٢ بيتاً مطلعها :

أضبا الردى انصلتي وهاك وريدي　　ذهب الزمان بعدتي وعديدي
نشبت سهام النائبات بمقلتي　　فلحفظ ماذا اتقى عن جيدي
ماذا الذي يادهر توعدني به　　أو بعد عندك موضع لمزيد

ومنها :

عجباً أمنت الدهر وهو مخاتلي　　ورقدت والأيام غير رقود
وأنا الفداء لمن نشأت بظله　　والدهر يرمقني بعين حسود
لم أدر مالفح الخطوب بحرها　　وهواجر الايام ذات وقود
ما زلت وهو على أحنى من أبي　　بألذ عيش في حماه رغيد
حتى رماني في صبيحة نعيه　　أرسى بداهيــة على كؤود
ففقدته فقد النواظر ضوئها　　وعججت عجة مثقــل مجهود
مالي وللأيام قوض صرفها　　عني عماد رواقي الممدود
عثرت لجاوزت الاقالة عثرة　　وطأت بها أنفي وأنف الجود
ومضت بنخوة هاشم وإبائها　　فطوتها والصبر في ملحود
حملت بكاهلها الأجب لفقده　　ثقل المصاب وركنها المهدود
وشككت مذ نحت الضلوع قلوبها　　رجفت صبيحة يومه المشهود

٠ ٠ ٠

٤٦٦ ـ الشيخ مهدي الفتوني الصغير

٠٠٠ — ١٢٩٧

الشيخ مهدى بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ على بن الشيخ ابو طالب بن ابو الحسن الشريف بن الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ موسى بن الشيخ على بن معتوق بن عبدالحميد الفتونى النباطى العاملى النجفى المعاصر ، كان من أهل الفضل والتقى والصلاح مضافا الى انه أديب كامل نبيل ظريف ، وهو اليوم بقية سلفه الصالح آل الفتونى الروحانيين فى النجف ، وكانت له ولاية على دور الوقف فى النجف التى بأيديهم ، وكانت صلاته بالاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى جداً وثيقة ولما توفى صلى على جنازته الاستاذ ، وكان يعرف فى النجف بالشيخ مهدى الفتونى الصغير نسبة الى الشيخ مهدى الفتونى الكبير بن بهاء الدين محمد المتوفى سنة ١١٨٣ وقد تقدم ذكره .

وفاته :

توفى فى النجف ٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٩٧ هـ وأقبر فى الصحن الغروى الأقدس .

٤٦٧ ـ الشيخ مهدي الطريحي

٠٠٠ — ١٢٨٩

الشيخ مهدى بن الشيخ نعمة بن علاء الدين بن امين الدين بن محى الدين ابن محمود بن احمد بن محمد بن طريح المشهور بالطريحى النجفى ، ولد فى النجف

ونشأ بها ، وكان شاباً فاضلا أديباً مولعاً بالأدب ونظم الشعر ، له نبوغ عجيب يتوسم فيه الرقى فاقتطفه الأجل وخاب منه الأمل سنة ١٢٨٩ ورثته الشعراء والأدباء ، ورثاه أخوه العالم الجليل الشيخ عبدالحسين الطريحى المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ بقصيدة مطلعها قوله :

بكيت النواح اصرف عمرى　　وقليل من النواح الكثير
وبجهدى ابكى عليه الى ان　　تحتوينى كما احتوته القبور
يا هلالا قاسى وما تم خسفاً　　وتقاسيه فى التمام البدور

وممن رثاه السيد صالح القزوينى بقصيدة مطلعها :

سام الزمان هلاله بافوله　　عند الكمال وورده بذبوله
سيف عليه لسيفه كر الردى　　خوف الفلول فسامه بفلوله

٤٦٨ـ الشيخ مهدي حجى

٠٠٠ — ١٢٩٨

الشيخ مهدى بن الشيخ صالح بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد الزابى الحويزى المشهور بحجى النجفى المعاصر ، ولد فى النجف ونشأ مع الأدباء والشعراء وأصبح من الادباء الافاضل والشعراء الأماثل تروى له قصائد فى مدح الوجوه والرؤساء ورثاء العلماء ، ومقاطيع فى الهجاء مع أقرانه الشعراء فى النجف ، وكانت له صحبة وتلمذة على السيد محمد على بن السيد ابو الحسن بن السيد صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين الموسوى العاملى النجفى صاحب كتاب يتيمة الدهر المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ ، وسمعت ان ولده الشيخ صالح المتوفى سنة ١٣٤٤ جمع شعره فصار ديواناً ، وكان والده الشيخ صالح الشاعر الشهير المتوفى سنة ١٢٧٥ فقيهاً فاضلا وأديباً كاملا يعد من فرسان الندوات

الأدبية فى النجف .

ومن شعر المترجم له قصيدة رثى بها العالم الجليل السيد اسد الله بن السيد محمد باقر حجة الاسلام الرشتى الاصفهانى المتوفى سنة ١٢٩٠ ـ صاحب الكرى من الفرات وهو أحد مياه النجف ـ مطلعها :

خطب ألم بركن الدين فانهدما — لوقعه بكت السبع الشداد دما
رمى الرشاد بعين الرشد فادحه — فاستشعرت عنده عين الرشاد عمى
رمى يمين قريش الفضل حلفتها — من كان بينهم دون الورى قسما
رمى اليمين فيا شلت أنامله — فى الدهر شل يمين الدين حين رمى
فيا إماماً شأى وادى الحمى فكبا — به القضا فالحمى اضحى بغير حمى
مذ قام فيك مهنى الدين قام له — ناعيك ينعى فاشجى العرب والعجما
وحين اصبح فيك المجد مبتهجاً — أمسى له الوجد يورى جنبه ضرما
يا صفقة الدين لما خاب من أمل — لم يحض فيك به حتى غدا ألما
فان بكى قد بكاك الدين مكتئباً — فطالما كان فيك الدين مبتسما
لله يومك والأيام معـــولة — وآ والدى ذا وذا يا كافلى وحما
وللأرامل من حول السرير بكاً — بمدمع مزجت منه الفرات دما
فجرت من كبد الصم الفرات لهم — واليوم فجرت دمعاً فى الخدود همى
فيا فقيداً بكت عين العلوم له — وكابدت كمداً اخوانه العلما
تدعوك يا «اسد الله» الذى نشرت — للدين كفاه بعد المرتضى علما

الخ ...

وفاته :

توفى فى النجف بالطاعون الصغير سنة ١٢٩٨ هـ المؤرخ بقولهم

« مرغزان » ، وأعقب ولداً واحداً سمى جده الشيخ صالح المذكور ، وآل حبى فى النجف خرج منهم رجال نبغوا فى الأدب والشعر والعلم والفضل .

٤٦٩ - الشيخ مهدي المازندراني

٠٠٠ — ١٢٩٨

الشيخ مهدى المازندرانى النجفى ، كان من العلماء الابرار والفقهاء الاصوليين الاطهار ، له اليد الطولى فى الحكمة وعلم الكلام والحديث .

اساتذته :

تتلمذ على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى فى النجف .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٩٨ هـ فى الوباء .

٤٧٠ - الشيخ مهدي الكجوي

٠٠٠ — ١٢٩٨

الشيخ مهدى الكجوى الشيرازى المعاصر هاجر الى العراق وأقام فى بلد الهجرة النجف يحضر على علمائها وكتب دروسه حتى حاز درجة الفضل والاجتهاد ، وحدث البعض انه اصولى اكثر منه فقيه .

اساتذته :

تتلمذ فى النجف على الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة

١٢٦٦ ﻫ ، وعلى السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوى القزوينى الحائرى المتوفى سنة ١٢٦٤ ﻫ فى الحائر، والشيخ محمد تقى بن محمد رحيم صاحب الحاشية على المعالم المتوفى سنة ١٢٤٨ .

مؤلفاته :

منها حاشية على كتاب الرسائل فى الاصول للشيخ المرتضى الانصارى طبعت فى ايران ، وشرح كتاب نتائج الافكار فى الاصول لاستاذه القزوينى ويقع الشرح فى مجلدين بخط مؤلفه فى المسودة .

وفاته :

توفى سنة ١٢٩٨ ﻫ على الاظهر .

٤٧١ - الشيخ مهدي الازري

... — ...

الشيخ مهدى الازرى البغدادى المعاصر كان من أهل الفضل والتحقيق والأدب والقداسة وشاعراً مقلا هاجر الى النجف وحضر على علمائها .

مؤلفاته :

منها ارجوزة فى الاصول فى تمام مباحث الالفاظ طبعت ببغداد سنه ١٣٢٧ يقول فى مستهلها :

الابتدا فى المبتدى بالبسملة ثم بحمد ربنا والشكر له

وستأتى ترجمة الشيخ يوسف بن الحاج محمد بن مهدى بن مراد التميمى الازرى البغدادى المتوفى سنة ١٢١١ ﻫ .

٤٧٢ـ السيد مهدي القزويني

١٢٢٢ - ١٣٠٠

السيد مهدى بن السيد حسن بن السيد احمد بن محمد بن مير قاسم الحسينى الشهير بالقزوينى النجفى الحلى المعاصر ، ولد فى النجف سنة ١٢٢٢ هـ ، كان عالماً جامعاً ضابطاً ، من عيون الفقهاء والاصوليين وشيخ الادباء والمتكلمين ووجهاً من وجوه الكتاب والمؤلفين ، الثقة العدل الامين الورع ، وكانت نشأته ونشأة آبائه واقامتهم فى بلد العلم والهجرة النجف الاشرف ، والمعروف بين الاصحاب فى سبب اقامته فى الحلة الفيحاء - بلد التشيع والعلماء - ان استاذه الشيخ حسن نجل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء هو الذى أرسله الى الحلة ممثلا عنه سنة ١٢٥٣ هـ بما انه وجه تلامذته الادباء الاعلام ، وفى سنة ١٢٩٢ هـ عاد السيد المترجم له الى النجف وبقى من بعده أولاده الامناء الاعلام وأحفاده الادباء الكرام علماء الحلة وزعمائها حتى آخر زماننا ، وسبق له ذكر فى ترجمة الشيخ على نجل كاشف الغطاء فى الجزء الثانى .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ موسى والشيخ على والشيخ حسن انجال الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، وعلى عمه السيد باقر بن السيد احمد القزوينى ، وأجازه اساتذته جميعاً ان يروى عنهم ، واجازه أيضا ابن عمه السيد محمد تقى بن محمد مؤمن بن محمد تقى بن مير رضا الحسينى القزوينى المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ بتاريخ ١٨ محرم سنة ١٢٤١ هـ ، ويروى عن عمه السيد باقر بن السيد احمد هذا المتوفى سنة ١٢٤٧ هـ صاحب كتاب الفلك المشحون .

تلامذته :

تخرج عليه الكثير من العلماء والافاضل منهم الشيخ ميرزا حسين النورى صاحب مستدرك الوسائل ، وعمه السيد على القزوينى ، ونجله الحجة السيد محمد ، والميرزا محمد بن عبدالوهاب الهمدانى الكاظمى ، وحضر عليه أبو المكارم الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمود حرز الدين المتوفى سنة ١٢٧٧ ، والمعاصر الشيخ محمد بن الشيخ على بن كاظم بن جعفر بن حسين ابن محمد بن الشيخ احمد الجزائرى النجفى صاحب كتاب المواريث شرحا على رسالة استاذه المتوفى ٢١ شهر رجب سنة ١٣٠٣ هـ فى النجف .

من يروى عنه :

فقد أجاز أن يروى عنه عمه السيد على القزوينى ، والآخوند الملا محمد كاظم الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ ، والشيخ محمد على بن محمد حسن الخونسارى المتوفى آخر رجب سنة ١٣٣٢ هـ ، والشيخ محمد حسين بن محمد على الشهرستانى الحائرى المتوفى سنة ١٣١٥ ، والسيد ميرزا محمد جعفر بن السيد على نقى الطباطبائى الحائرى المتوفى سنة ١٣٢٠ ، والميرزا فتح الله بن محمد جواد الشيرازى النمازى المشهور بشيخ الشريعة الاصفهانى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٩هـ

مؤلفاته :

كثيرة جداً منها كتاب القواعد الكلية الفقهية ، وكتاب مواهب الافهام فى شرح شرايع الاسلام استدلالى خرج منه جلّ كتاب الطهارة ، وكتاب

نفائس الاحكام خرج منه جل العبادات وقسم من المعاملات.وكتاب في شرح اللمعة الدمشقية، ومناسك في احكام الحج، وكتاب المهذب في الاصول، وكتاب الفوائد في الاصول، وكتاب الروائح في الاصول، وكتاب حجية الخبر الواحد، وكتاب الوارد، ومنظومة في الأصول، وشرح كتاب القوانين في الاصول لم يتم، وكتاب بصائر السالكين في شرح تبصرة المتعلمين بثمانية عشر جزءاً عدا كتاب الحج منها، وكتاب أساس الايجاد في علم الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد، ورسالة في شرح الحديث المروى عن الصادق (ع) المعروف بابن طاب، وكتاب مضامير الامتحان في علمي الكلام والميزان، ورسالة آيات الاصول، وكتاب المتوسمين في اصول الدين، وكتاب مشارق الانوار لم يتم، وكتاب معارج النفس الى روح القدس، وكتاب معارج الصعود في علم الطريقة والسلوك، ورسالة في المواريث، ورسالة في الرضاع موسومة باللمعات البغدادية، والسبائك المذهبة ارجوزة في علم الاصول، ورسالة موسومة قلائد الخرائد في اصول العقائد، ورسالة في ابطال الكلام النفسي، ورسالة في اسماء قبائل العرب وهي آخر ما كتب، وكتاب في علم الكلام، ورسالة في الرد على كتاب الصوارم الماضيـــة في رقاب الفرقة الهادية للعامة، وكتاب اثبات الفرقة الناجية، وكتاب الاقفال مختصر في النحو، ورسائل في تفسير بعض سور القرآن المجيد، ورسالة موسومة بوسيلة المقلدين لعمل مقلديه .

حج مكرمة المكرمة على الطريق البرى سنة ١٢٩٩ هـ هو والعبد الصالح العالم الفقيه الشيخ نوح الجعفرى القرشى والسيد حبيب كمونة النجفي وجملة من الوجوه النجفيين في قافلة واحدة، حدثنا السيد حبيب كمونة انه قال :

لما اكملنا حجنا توجهنا الى العراق وعندما وصلنا الى جبل حائل توفى العالم الشيخ نوح القرشى هناك وحملنا جنازته معنا ونحن نجد السير حتى دخلنا الحدود العراقية وصرنا على مرحلة من بلد السماوة توفى السيدمهدى القزوينى عصر يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٠٠ ، وأفاد أيضا السيد ابن كمونة ان المترجم له لما صار محتضراً قال لنا ابرأت ذمة كل من ظلمنى إلا من رمانى بالكشفية انتهى ولما دخلت جنازة السيد الى بلدالسماوة خرج أهلهالاستقبالها وتشييعها أفواجا أفواجا وكلما مر جثمانيهما على قبيلة من القبائل العربية شيعتهما بحفاوة وحزن حتى وصلا الى خيط السلام ، ثم الى الحيرة المعروفة اليوم عند العامة « الجعارة » تكون على بعد ثلاثة فراسخ وربع عن النجف ، وخرج النجفيون يهرعون على اختلاف طبقاتهم حتى العلماء وطلبة العلم مستقبلين بين راكب وراجل ، وسبق الجماهير فى السير أشخاص من الوجوه النجفية على مراكب لهم يقدمهم الوجيه المقدام سلمان عدوة المعمورى الزبيدى على هجين بيده سوط حتى انتهى الى نعش السيد القزوينى لكى يستلمه فرماه حسين حبيب من وجوه الحيرة وأرداه صريعاً ـ حيث كانت بينهم سوابق قتل ودماء ـ وانخزلت الرجال وصاروا صفوفا محاربين وكاد النعشان أن يسقطا الى الارض لولا ان يوضعا ، وارتجز جماعة من أهل الحيرة بأراجيز الجاهلية ... ولم يبق مع النعشين إلا القليل من المائة اثنان تقريباً حيث ان الجماهير المجتمعة من عدة قبائل متقابلة، ولم يثبت إلا أهل العلم والطلبة الروحانيين مع النعشين، وحملوهما بأنفسهم فى الصحراء وكنت ممن حضر الحادث مشاهداً لاغلب الخصوصيات ، ثم جاء اناس ممن لا ربط لهم بهذه الطوائف المفترسة الجريئة وأخذوا النعشين من أهل العلم ثم بعد تراجع الفريقان وامتلأ البر سوادا ، هذا والاعلام السود تخفق والرجال زمراً زمراً تنشد الاراجيز

المحونة حتى دخلوا النجف عصر يوم الاحد ٢٥ ربيع الاول من تلك السنة فالشيخ القرشي دفن بداره قرب الصحن الغروي جهة الشرق ، والسيد دفن بمقبرتهم الشهيرة في النجف ، وذكرنا هذه الحوادث في الجزء الخامس من كتابنا النوادر مفصلا .

وأعقب الميرزا جعفر ، والميرزا صالح والحجة السيد محمد والسيد حسين وهؤلاء من كريمة أستاذه الشيخ على كاشف الغطاء .

ورثته الشعراء والادباء ورثاه الشاعر الجليل السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي بقصيدة هائية في مائة وستة أبيات مطلعها :

أرى الأرض قدمادت لأمر يهولها ... فهل طرق الدنيا فناء يزيلها
واسمع رعداً قد تقصف في السما ... لمن زمر الاملاك قام عويلها
تأمل فأما الساعة اليوم فاجئت ... وأما التي في العالمين عديلها
وإلا فما للدهر راع حشى الورى ... بقطبيه منها عراها ذهولها
بلى طرقت اخت القيامة بغتة ... وتلك التي للحشر يبقى غليلها

• • •

ومنها :

فذاك على الاعواد سيد هاشم ... بجنب العلى منه مسجى كفيلها
وذى هاشم جائت باثقال همها ... ومهديها محمولة لا حمولها
نضتها السرى أسياف مجد صقيلة ... وعادت وفي قلب المعالي فلولها
مضت بلب للمكرمات يؤمها ... وكان بام النائبات قفولها
أما وسرير تحته قد تواحت ... فطاشت كما طاشت خطاها عقولها
لقد هالها الاقدام فيه لتربة ... على روحها بالراحتين تهيلها
فقد قبرت في اللحد واحد عصرها ... واقسم ما المقبور إلا قبيلها

تحملتها يادهر سواء فانطوت عليك ليوم النشر تضفو ذيولها
خطمت بها قسراً عرانين هاشم فقدها تساوى صعبها وذلولها
وقل لعوادى الحتف شأنك والورى مضى الفضل والباقون منها فضولها

٤٧٣ ـ الشيخ مهدي نجف الصغير

٠٠٠ - ١٣٠٩

الشيخ مهدى بن الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدى بن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد بن المقدس الحاج نجف ولد فى النجف فى بيت العلم والجلالة والرفعة ، قرأ مقدماته على أفاضل عصره وأصبح من الافاضل النابهين والادباء البارعين ، توفى فى حياة والده الاستاذ هذا ولم يكن للاستاذ ولد غيره ، وبعد وفاته فقد بصره الاستاذ وأصبح مكفوف البصر صابراً وكان يقول فقد ولدى مهدى أحد المصائب الثلاثة التى توجهت نحوى .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣٠٩ هـ ودفن بمقبرتهم الشهيرة وأعقب ولده الفاضل الشيخ محمد المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ ورثته جملة من الشعراء مسلية ومادحة والده الاستاذ ، منهم الشاعر الشهير السيد جعفر الحلى المعاصر بقصيدة عينية مطلعها :

أرائد قومه اغتنم الرجوعا فريح الموت صوحت الربيعا
عداك الشيخ والقيصوم فاحمد مرادك ان اصبت به الضريعا
وضرع شؤونك احلبه فهذى سنوك السود جففت الضروعا
لقد أذوت وقشعت المنايا الـ ربيع الطلق والغيث المريعا

فما لك منزل يكفي نزولا ولا لك منهل يحلو شروعا
فدع ضرع الحلوب على جفاف ومن أوداجها احتلب النجيعا
سموم الموت قشع مستهلا هموع الودق وكافا لموعا
وقفت على الربوع وقوف صب تجد بقلبه الذكرى نزوعا
ربوع لا أرى المهدى فيها ، ملك القطر أعطشها ربوعا ،
مضى المهدى بالجدوى فكادت تموت عفاته ظمأ وجوعا
مضى جدلان يسحب مطرفيه بردع تقى يضوع وان يضيعا
فلا خاط الكرى إلا كليلا ولا شق الهوى إلا جديعا
تغيب مثلما غربت ذكاء ولا تر له أبداً طلوعا
وحطمه الردى رمحاً قويماً وفلله القضا سيفاً رضيعا
وهدم هادم اللذات منه بشاهقة العلى حصناً منيعا
خليل صفا أجد فشيعته لنا مهج أبت عنه رجوعا
وكانت عندنا بقيا قلوب فصبتها نواظرنا دموعا
وما بقيت لنا إلا جسوم بها الصدمات كم تركت صدوعا
تحوم على ثراه كأن فيه ضياء العين أودع أو اضيعا
به اغنى على رغد وكل تمنى ان يبيت له ضجيعا
وكم رفت حشاً حرى عليه وكم جسم عليه هوى صريعا
كأجنحة القطا فقدت رواها فزفت برهة وهوت وقوعا
وبعنا غاليات الدمع فيه رخاصاً مثل يوسف يوم بيعا
لحاه الله من دهر غرور وابعد دارها دنيا خدوعا
اذا كالت من النعمى بصاع لشخص جاز فيه البؤس صوعا
تريشها نوافذ لا شريفا بعافية يدعن ولا وضيعا

ولم تسلم ولو أنا ارتدينا حديد الارض أجمعه دروعا
ومن عجب بأنا خاطبوها على شغف ونعرفها شموعا
ونطلبها كذى ظمأ يبارى خلوب البرق والآل اللموعا
وما ربحت بها إلا رجال تولت حلى زخرفها نزيعا
يرون ألذ مطعمها ذعافا وأعذب وردها سمأ نقيعا
أولئك أوليـاء الله فيهم تجلى الكرب والخطب الفضيعا
ألا فانظر أبا المهدى منهم ترى الوجه المشفع والشفيعا
حسام هدى جـلاه الله لما أراد بدين شيعته شيوعا
كأن الله جمع وهو فرد بواحـده بنى الدنيا جميعا
تفقه كنه منطقه ستلقى الـ بيان العذب والمعنى البديعا
وع الحكم التى أن تلتقفها عرفت بأن وحى الله يوعى
بجيـد شروعه في بحر علم به بقراط لم يسطع شروعا
أحب سوانح الافكار حتى نفت عن ورد مقلته الهجوعا
وزاد ولوعه فى مكرمات قليل من يزيد بها ولوعا
وحملها الهـدى أعباء دين مثقـلة فكان بها ضليعا
أمانة أحمد لو قام فيهـا ضعيف الدين لم يك مستطيعا
شريعـة أحمد قد نبهتـه فنبهت البصير بها السميعا
أطاع إلـهه حتى استرق الـ ملوك وجاءه العاصى المطيعا
بعز صلاحه ملكا تراه ولم يقد العساكر والجموعا
وان ضرب الظلام عليه سجفا تبـدل ثوب عزته خضوعا
يوجه نحو بيت الله وجهاً كوجه الصبح منفلقاً سطوعا
سهام الليل تصعد من قوام له كالقوس منحنياً ركوعا

يرى بالمنحنين الدين حفظاً كما يتبوء القلب الضلوعا
اذا استسقيت بنت الجو فيه أتاك بريـد حلفها سريعا
« أبا المهدى » كيف أقول صبراً ولست أراك من قدر جزوعا
لسان هداك قد عزاك عنا وكف تقاك كفكفت الدموعا
عرفنا ضيق صدر الرحب لما رأينا صدرك الرحب الوسيعا
اصول للدوح حالاها سواء وان جذ الردى منها الفروعا
وليس يضير نور الشمس نجم هوى من برج مطلعه وقوعا
وهب اخذ القضا منا عماداً فقد أبقى لنا العمد الرفيعا
حسبنا وجهه ابن جلا اذا ما غدا لثنيـة الجلى طلوعا
أجل العالمين علا وتقوى واذكاهم واكرمهم صنيعا
براه الله انساناً لعين الـ ـزمان ولم يكن فيه هلوعا
ولا ان مسه شر جزوعا ولا ان مسه خير منوعا
ولم تطرف له النكبات طرفا ولم ترع الحوادث منه روعا
إذا لسعت حماة الجهل قلباً فسر حلومه يرقى اللسيعا
وقور الحلم ذو خلق كريم تباعـد عزة ودنى خشوعا
وحلية الموحـد ان وعاها انثنى طـرباً فتحسبه خليعا
من القوم الذين ترى عليهم من الايمان سيما لن تضيعا
سواء ان لقيت الشيخ منهم أو الناشى أو الطفل الرضيعا
سقت وسمية الغفران قبراً . به المهدى قد أمسى وديعا
ولاطف زهر روضته نسيم من الفردوس باكره مضوعا

٤٧٤ - السيد مهدي الخوئي

... — ...

السيد مهدى الحسنى الخوئى النجفى كان من العلماء الافاضل والفقهاء الاماثل ، حدث بعض مشايخنا انه هاجر الى العراق وأقام فى بلد العلم والهجرة للعلماء النجف الأشرف فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى ، حضر على أشهر علماء عصره وكتب دروسه . وكان أديباً مشهوراً تروى له مساجلات أدبية وشعرية مع أدباء النجف وشعرائها ، وفى عودته الى « خوى » أقام فيها قليلا وانتقل الى تبريز وصارت له وجاهة علمية وسمعة أدبية .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ محسن بن خنفر الكبير المتوفى سنة ١٢٧٠هـ ، والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ ، والشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة ١٢٨١ ، وهؤلاء اشهر اساتذته .

مؤلفاته :

له تقريرات فى الفقه والاصول كتبها من درس استاذه الانصارى وقيل له حاشية على قواعد العلامة الحلى فى الفقه ، وحاشية على قوانين الميرزا ابو القاسم القمى فى الاصول .

وفاته :

توفى تبريز وحمل جثمانه الطاهر الى العراق وأقبر فى النجف ، وأعقب أولاداً سبعة منهم السيد ابو القاسم ، والسيد موسى والسيد رضا .

٤٧٥ - الميرزا مهدي الخونساري

... — ...

السيد ميرزا مهدى بن السيد ميرزا محمد باقر - صاحب الروضات - الخونسارى ، عالم فاضل اصولى رجالى ، كاتب، أديب ، مؤلف ، حدث بعض الأصحاب عن زهده وورعه وتقواه وانه من رهبان بنى هاشم .

أساتذته :

حضر على والده السيد محمد باقر وأجازه أن يروى عنه ، وتتلمذ على عمه السيد ميرزا هاشم المتوفى سنة ١٣١٨ وله الرواية عنه أيضاً

مؤلفاته :

شرح كتاب تبصرة العلامة الحلى استدلالى. ويقع بثلاثة أجزاء ضخام ، وشرح كتاب الألفية فى الفقه ، وكتاب النفلية فى الفقه ، وله عدة حواشى على عدة كتب كالقوانين والرسائل واللمعة الدمشقية ، والف رسالة لعمل مقلديه تعرف دليل المصلين .

اعقب أولاداً أشهرهم السيد ميرزا جعفر ، وميرزا على ، وميرزا بهاء الدين .

٤٧٦ ـ السيد مهدي الحكيم

٠٠٠ — ١٣١٢

السيد مهدى (١) بن السيد صالح بن السيد احمد بن السيد محمود الطباطبائى الحكيم النجفى ، كان عالماً مجتهداً ، وفقيهاً محققاً ، وتقياً عابداً ورعاً ، وواعظاً

(١) هو والد رئيس الطائفة وفقيهها ، زعيم العالم الاسلامي سماحة آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، المجاهد الاكبر محطم المبادئ الالحادية وقاهرها ، منقذ المسلمين من حبائل القوى الكافرة ، ومؤسس القوى الخيرة المؤمنة المجاهدة ، المرجع الاول للتقليد والفتيا للامة الاسلامية .

ولد سماحته في النجف يوم عيد الفطر سنة ١٣٠٦ هـ ونشأ في بيت العلم والفضيلة ، تولى تربيته وتوجيهه في بداية امره اخوه الحجة السيد محمود الحكيم كما قام بتدريسه وانتقاء بعض الاساتذة البارعين له ، فقرأ العلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان ومبادي الفقه والاصول حتى فرغ من دراسة مقدمات العلوم في سن مبكر وهو ابن عشرين سنة اي سنة ١٣٢٦ هـ ثم حضر الأبحاث العالية على كبار العلماء والمدرسين واخذ يبرز ويظهر في الاوساط العلمية في النجف حتى اصبح عام ١٣٣٣ هـ في مصاف العلماء المجاهدين ، فاشترك مع اخوانه العلماء في جهاد الانكليز سنة ١٣٣٣ هـ (*) - ولايخفى ان علماء الشيعة الامامية في جميع العصور هم حماة الاسلام والمسلمين والثائرين في وجه الظلم والاستبداد - وحسبنا في الدلالة على ذلك ان نشير الى بعض المواقف لسيدنا الحكيم في هذا المجال الرهيب

(*) له ترجمة ضافية في مجلة الاضواء لسنتها الاولى عدد ٢٢ ص ٥٧٩ ، والامام الحكيم لمؤلفه السيد احمد الحسيني - في ترجمة السيد الحكيم ومن اراد المزيد فليراجعه .

متمظاً وكان حافظاً يحفظ الخطب الاخلاقية والتي فيها توجيه وارشاد ، وربما

فقد اشترك اشتراكا فعلياً في العمليات العسكرية التي قام بها المجاهدون ضد الغزو الانكليزي للعراق المسلم في الحرب العالمية الاولى ، وكان لسماحته دور بطولي بارز بين قادة حركة الجهاد ، وقد اعتمد عليه المجاهد الاكبر السيد محمد سعيد الحبوبي (ره) اعتماداً مطلقاً فيما يرجع الى ادارة حركة الجهاد حيث انه دام ظله تولى ادارة جميع الحركات القيادية وغيرها من شؤون الاتصال بالعشائر العراقية المجاهدة ، وبلغ مدى اعتماد السيد الحبوبي عليه انه اعطاه خاتمه الخاص ليمهر باسمه حسب ما يراه من المصلحة في شؤون الجهاد حتى وافاه الأجل .

ولم يزل ولا يزال دام ظله الوارف مدافعاً ومكافحاً عن الاسلام والمسلمين ضد السلطات الجائرة والمبادئ الالحادية الكافرة والطائفية النكراء في جميع الادوار التي عاصرته حتى عصرنا المتأخر سواء كان في الهند والباكستان وايران والعراق وجميع الاقطار المسلمة ، وكانت فتواه الخالدة ـ سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م في عنفوان المد الاحمر في العراق ـ دامغة للطغيان الشيوعي قاطعة لحبائلهم حيث اطلقها عليهم مدوية بانه « لا يجوز الانتماء الى الحزب الشيوعي فان ذلك كفر والحاد » وانكاره على المسؤولين لحكومة البعثيين في العراق بتعذيبهم لبعض الرؤساء والمواطنين وذلك عند سفره الى الكاظمية وبغداد وسامراء سنة ١٣٨٣ - ١٩٦٣م مما ادى الى تنفس الشعب وبث احزانه ، والاطاحة العاجلة بسلطتهم الصبيانية ، واعود اقول : انه حفظه الله قد اعد نفسه مدافعا عن كل ملمة تمر بالمسلمين وكيانهم او عن اي مغير لاحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية فهو لهم بالمرصاد .

اساتذته : تتلمذ على عدة من مشاهير العلماء واساتذة الفن منهم استاذ العلماء والمدرسين الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني فقد حضر عليه ابحاثه الخارجة في الفقه والاصول حدود الثلاث سنين حتى توفى عام ١٣٢٩ .

تلاها فى مجالس العلماء والاخيار ، وكنا نحضر بعض موعظته ، وكان شريكنا

وتلمذ على المجاهد الاكبر السيد محمد سعيد الحبوبي المتوفى سنة ١٣٣٣ ، وعلى الشيخ اغا ضياء الدين العراقي حضر عليه ابحاثه الخارجة ، الاصول دورتين وكتب تمام الدورة الثانية ، والفقه بحث كتاب مكاسب الشيخ الانصاري وبعض الكتب الفقهية الاخرى .

وعلى الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري فقد حضر عليه الفقه خارجا حدود الخمس سنين حتى توفى سنة ١٣٤٠ هـ .

وتلمذ على الميرزا محمد حسين النائيني فحضر عليه كتاب الخيارات والصلاة خارجا .

مؤلفاته :

الف كتاب المستمسك فى شرح العروة الوثقى طبع مرتين في النجف بدأ بالطبعة الاولى سنة ١٣٦٨ هـ وبالثانية سنة ١٣٧٦ ، يقع بثلاثة عشر جزءاً ، وهو اهم موسوعة فقهية الفت فى عصرنا .

حقائق الاصول فى شرح كفاية استاذه الشيخ الآخوند يقع بجزئين طبع فى النجف سنة ١٣٧٢ .

نهج الفقاهة هو شرح استدلالي على كتاب المكاسب للشيخ الانصاري ، بجزئين الاول فى مباحث البيع طبع في النجف سنة ١٣٧٤ والثاني في مباحث الخيارات مخطوط .

دليل الناسك شرح استدلالي مختصر على مناسك الحج للميرزا النائيني طبع فى النجف سنة ١٣٧٧ .

شرح التبصرة هو شرح استدلالي مبسوط بثلاثة اجزاء مخطوطة الاول والثاني في الطهارة والصلاة والثالث فى الصوم والخمس والنكاح والطلاق والغصب والمواريث .

في الاجتماع عصراً للمذاكرة العلمية في مسجد مقام امير المؤمنين (ع) على

منهاج الصالحين رسالة عملية بجزئين طبعت في النجف سنة ١٣٦٥ واعيد طبعها احد عشر مرة .

شرح كتاب النافع فرغ من تأليفه ١٣ رجب سنة ١٣٣١ هـ مخطوط .

منهاج الناسكين في مناسك الحج واحكامه طبع ثلاث مرات آخرها سنة ١٣٧٥

مختصر منهاج الناسكين طبع ثلاث مرات آخرها سنة ١٣٨٠ .

مختصر منهاج الصالحين هو مختصر الجزء الاول .

رسالة فيما يتعلق بسجدتي السهو استدلالية فرغ منها سنة ١٣٣٤ .

رسالة في فروع متفرقة في الصلاة استدلالية فرغ منها سنة ١٣٣٦ .

رسالة في ارث الزوجة فرغ منها سنة ١٣٣٢ .

رسالة مختصرة في علم الدراية .

حاشية على تقريرات الخونساري من كتاب البيع الى آخر شرائط العوضين .

حاشية على كتاب الربا وبعض الكتب من مستدركات العروة الوثقى .

حاشية على العروة الوثقى طبعت سنة ١٣٧٣ .

حاشيه على الدر الثمين طبعت في دمشق .

حاشية على الرسائل الصلاتية طبعت سنة ١٣٧١ .

حاشية استدلالية على التبصرة كتبها في جبل عامل سنة ١٣٤٩ .

شرح تشريح الافلاك في الهيئة .

شرح كتاب المراح في الصرف .

تعليقة على بعض ابواب كتاب الرياض .

تعليقة على نجاة العباد من كتاب الصلاة .

مجلس بحثه :

شرع بالتدريس وهو ابن السابعة والعشرين سنة في سنة عودته من الجهاد

المشهور جنب مقبرة الصفا في النجف ، حيث لم يوجد مسجد غير مشغول

عام ١٣٣٣ هـ فقد كان يدرس علم الاصول بكفاية استاذه الآخوند الخراساني ، وكتاب الرسائل للشيخ الانصاري ، وفي سنة ١٣٣٨ شرع في بحث علم الفقه خارجا عنوانه شرح كتاب تبصرة العلامة الحلي (قده) ، وبهذا التاريخ باحث كتاب الكفاية خارجا يحضر بحثه جمهرة من اصحاب الفضيلة ، وفي سنة ١٣٤٧ شرع في بحث كتاب العروة الوثقى للحجة الطباطبائي اليزدي خارجا وتكرر منه تدريسها وقد شرع في شرحها اثناء التدريس وهو الشرح الشهير « مستمسك العروة الوثقى » وباحث كتاب المكاسب للشيخ الانصاري عدة مرات ، هذا ولا يزال سيره في بحث المستمسك متواصل مستمر حريص عليه كل الحرص – مع كثرة الاشغال والمسؤولية الكبرى للزعامة العامة – الى تاريخ كتابة هذه الاحرف في اواخر ذي القعدة سنة ١٣٨٤ يباحث في خاتمة كتاب المضاربة .

آثاره الخالدة : قام سماحته بنشر الثقافة الدينية والعلمية عن طريق تأسيس المكتبات العامة للمطالعين ، واول بادرة قام بها هو تأسيسه مكتبة عامة في النجف الأشرف سنة ١٣٧٧ هـ ، ثم انشأ لها عمارة جديدة فخمة فنية وتعتبر اول بناية في بابها في محيطنا ، من حيث الضخامة والموقع الحساس في قلب مدينة النجف ، وكان تصميمها يسع لربع مليون كتابا ، ذات طوابق ثلاثة عدا المخازن الجوفية تحت الارض ، وهي الآن تحوي عدداً واسعاً من المخطوطات القديمة النفيسة بالاضافة الى العدد الهائل من الكتب المطبوعة ، وكم استفدنا من مخطوطاتها الشيء الكثير ، وامر سماحته بانشاء مكتبات في كثير من المدن العراقية وغيرها بعنوان فروع مكتبة السيد الحكيم العامة ، وقد زودها بالمال والكتب التي فيها تدعيم الاسلام وكتب التفسير والتاريخ والأدب وغيرها ، وصار سماحته يرصد اموالا طائلة لشراء كميات من الكتب التي يصدرها المؤلفون ويوزعها على هذه المكتبات ، اقول

بالبحث والتدريس حتى الصحن الغروى الأقدس لرواج سوق العلم فى ذلك العصر ، والمعروف ان السيد المترجم له كان كاسبا فى سن الشباب ويشتغل

وهذه البادرة السامية الجليلة قد شجعت الكتاب والمؤلفين وحثتهم على الأنتاج العلمي والأدبي .

ومن آثاره تشييد المراكز الدينية في اغلب المدن العراقية ، فقد امر ببناء المساجد والمدارس والحسينيات ،وذكر اسماء المدن التي بنيت فيها هذه المؤسسات الدينية يستدعي مجالا اوسع ، ونشير الى شيء منها ، فقد وسع مسجد الهندي — مسجد النجف بتوسعة تضاهي الأصل ، وامر ببناء مدارس دينية منها مدرسة شريف العلماء في كربلا فقد ابتاع دارين والحقهما بدار شريف العلماء المازندراني الحائري المتوفى سنة ١٢٤٥ ه التي فيها قبره ، واشاد الجميع مدرسة اسكن فيها طلاب العلوم الدينية ، كما ساهم ايضا فى بناء مقبرة الشيخ ابن فهد في كربلا وتشييد مدرسة دينية فى الطابق الأعلى .

وقام بمعظم نفقات بناء المدرسة الثانية الجديدة لآية الله السيد الطباطبائي اليزدي . كما امر ببناء الأثر الشيعي القديم ـ مشهد النقطة في حلب الذي ساهم فيه صاحب المبرات الوجيه الحاج عبدالرزاق مرجان الحلي .

ومنها صنعه ضريحاً لسيدنا العباس (ع) على اثر قصة وهي ان زعيم البهرة الهنود صنع ضريحا من الفضة وكان صغيراً ، ومن وراء ذلك ارادوا التصرف في صندوق الخاتم الأثري المطعم بالعاج ، فنعهم السيد الحكيم من ذلك والزمهم بتغيير الشباك وتوسيعه ، فامتنعوا من ذلك واصروا على التصرف في الصندوق فعند ذلك منعهم السيد الحكيم من وضع شباكهم ، وارسل الى اصفهان لصنع ضريح من الذهب والفضة وهو في طريقه الى النهاية .

ومنها تذهيب قبة اول الشهداء مسلم بن عقيل (ع) استجابة لطلب جماعة

فى الدرس ولما حصل على بضاعة علمية ترك الكسب واتجه لطلب العلم، وكانت بينه وبين العالم الجليل الشيخ موسى بن محمد امين شرارة العاملى صحبة فاشار (١) عليه والتمسه على الهجرة «لبنت جبيل» من قرى جبل عاملة وسافر معه وبقى عندهم مدة يرشد الناس ويعظهم ويعلمهم الاحكام الشرعية، وتزوج اخت الشيخ موسى شرارة العاملى، ثم ابتلى برمد فى عينيه منشاؤه اختلاف هواء البلد لبلده النجف فى العراق فعاد الى النجف سنه ١٣٠٩ هـ أرمداً وعالجه الميرزا محمود بن الميرزا حسن الخليلي بمعجون البرش وعوفى، وقصد حج بيت الله الحرام سنة ١٣١٠ هـ ولقيه فى مكة بعض الوجوه والاشراف

من المؤمنين بعد ما تكرر الطلب عليه من سدنة المرقد الشريف، وقد استجاب سماحته لذلك، فارسل ممن يعتمد عليه من الصاغة وغيرهم من اهل النظر والخبرة، فاخبروه بتصدع القبة وانخفاضها مضافا الى صغر الحرم الشريف، وطلبوا منه السعي في توسيع الحرم وبناء قبة جديدة مرتفعة تتناسب مع قدسية اول الشهداء،

وقد جلبوا جماعة من المهندسين لوضع التصاميم وسائر الاعمال الانشائية التي يحتاجها المرقد المطهر .

(الناشر)

(١) جاء في كتاب «الطباطبائيون في العراق» المخطوط . المعروف ان اهل بنت جبيل هم استشاروا المرحوم شرارة فيمن يقوم مقامه فاشار عليهم بطلب احد الرجلين السيد الحكيم والسيد الصدر وبالاخير سافر اليهم السيد الحكيم بطلب حثيث من اهلها حيث شعروا بحاجتهم الى رجل مجتهد يفزعون اليه فى احكامهم وخصوماتهم، وكان يوم مجيئه يوماً مشهوداً حيث استقبل استقبالا حافلا حضره

حجاج « بنت جبيل » والتمسوه على العودة اليهم فاجابهم ووصل اليهم فى أوائل سنة ١٣٩١ هـ وحصل له الاقبال الكامل منهم ، والحفاوة ، وكان (ره) يحدثنا انه لم يكن يعجبه اخلاق تلك النواحى ولا عاداتهم ويقول ان فيهم غلظة وجفافا فى الاخلاق ، أقول : ولا لوم عليه حيث تربى فى بلد العلم والاخلاق النجف الاشرف التى هى موطن الصفات الجميلة والعادات الطيبة وكان (ره) مثالا للقداسة والايمان ولم ينفك عن العلل والامراض فى بدنه .

اساتذته :

حضر على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى ، وعلى الاستاذ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى وحضر قليلا على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى ، وعلى الملا حسين قلى الهمدانى .

اجازاته :

كان مجازاً من علمائنا المعاصرين ومن الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، وقرأ عليه جماعة من اهل الفضل منهم الشيخ جواد بن الشيخ محمد شبيب الجزائرى النجفى المولود سنة ١٢٨٤ هـ والشيخ الحاج محمد حسن كبة البغدادى المتوفى سنه ١٣٣٦ .

اعيان جبل عامل على اختلاف طبقاتهم وكان موضع حفاوة الجميع وقد اقام يفتى ويعظ ويرشد ويقضي الخصومات ، وقد عرفت شدته في ذات الله فلم يراع وجيها لوجاهته ولا زعيما لزعامته ، وكان لذلك موضع اكبار انتهى وفى الحصون ج ٨ ص ١٦٩ السيد مهدي بن السيد صالح بن السيد احمد بن السيد محمود الحسنى الطباطبائى المشهور بالحكيم النجفى الأصل والمنشأ العاملي المدفن كان عالماً فاضلا كاملا تقيا نقيا الخ ... (الناشر)

مؤلفاته :

ألف مدارك الاحكام فى شرح شرايع الاسلام . شرح فيه جملة من العبادات والظاهر انه غير تام ،وشرح الدرة المنظمة فى الاصول هى منظومة الشيخ موسى بن محمد أمين شرارة المتوفى سنة ١٣٠٦ ﻫ شرح بحث حجيـة القطع الى تمام الاستصحاب ، ورسالة فى التعادل والتراجيح ، وتحفة العابدين فى المواعظ طبعت فى بيروت سنة ١٣٠٧ ﻫ .

وفاته :

توفى فى بنت جبيل يوم الجمعة ٨ صفر سنة ١٣١٢ ﻫ ودفن فى موضع شريف مبجل هناك بالقرب من جامع البلد،يتعاهده الناس بالزيارة والاسراج فيه . وأعقب ثلاثة أولاد السيد محمود (١) وهو اكبرهم ، والسيد محسن من كريمة العلامة الشيخ جعفر بن الحجة الشيخ عبدالنبى الكاظمى صاحب التكملة، والسيد هاشم (٢)من كريمة الشيخ محمدأمين شرارة العاملى ، ويقيم اليوم فى لبنان،وبنات .

(١) ولد في النجف حدود سنة ١٢٩٨ ﻫ ونشأ فيها في بيت والده الحجة إلا ان القدر قضى بالحرمان من رعاية والده بوفاته ، وكان المترجم له في العام الرابع عشر من عمره ، كل ذلك لم يمنعه من الاستمرار على دراسته والحدب على توجيه اخيه الأصغر السيد محسن ، حتى برع في العلوم الدينية واشتهر بتدريسها شهرة تجلب انظار الطلاب والمحصلين في النجف ، ولما اكمل دراسة السطوح ومقدمات العلوم حضر ابحاث الخارج في الفقه والاصول على اشهر علماء عصره .

اساتذته : تتلمذ على الشيخ محمد طه نجف ، والحاج ميرزا حسين

٤٧٧ ـ الشيخ مهدي القرشي

٠٠٠ ـ ١٣٦٢ﻫ

الشيخ مهدى بن الحاج ناصر بن الشيخ جاسم بن الشيخ محمد بن مسعود ابن عمارة بن نصار بن ماجد بن نصار بن زهير بن فلاح بن سماح بن شهاب ابن جعفر بن كلاب الجعفرى القرشى من قبيلة تعرف اليوم « الجعافرة » نسبة الى جدهم هذا جعفر بن كلاب على المشهور والمعروف عند مشايخ آل القرشى ، عاصرناه فى النجف الأشرف من العلماء وأهل النظر والتحقيق، وكان تقياً ورعاً محترماً عند أهل الفضل و أساطين العلماء فى النجف، والمترجم له اعلم من الشيخ حسن بن الشيخ عبدعلى المتوفى بعده بسنة وقد ترجمناه فى

الخليلي ، والشيخ ملا محمد كاظم الآخوند ، والسيد محمد سعيد الحبوبي ، والشيخ عبد الهادي شليلة ، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، والشيخ احمد آل كاشف الغطاء ، والشيخ علي باقر آل صاحب الجواهر .

حتى حاز على مرتبة من العلم والفضل واسعة، واصبح من العلماء المقدسين الصلحاء ، والفقهاء الشهيرين الاتقياء ، وكان (ره) على جانب عظيم من الخلق السامى والأدب الواسع .

وفاته : توفى في النجف واعقب اولاداً اظهرهم الفاضل المقدس التقي السيد مجيد وهو مجد في تحصيل العلوم الدينية ، يتوسم فيه النبوغ والرقى الى المراتب العالية .

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الثانى ص ١٩٢ عند ترجمة جده لأمه الشيخ محمد امين شرارة العاملي .

(الناشر)

الجزء الأول ، والشيخ حسن اكثر منه شهرة عند السواد والكسبه المتدينة في النجف وانه إمام جماعة واعظ ، وسيأتي ذكر لأخيه العالم المحقق الشيخ راضي ووالدهما الحاج شيخ ناصر في ترجمة الشيخ نوح الجعفري القرشي ، وكان المترجم له يخرج من النجف الى أواسط العراق بلد الكوت والحي للوعظ والارشاد وتعليم الاحكام الشرعية .

اساتذته :

تتلمذ على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي ، وعلى الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي وكتب ما أملاه عليه استاذه الشيرازي من دروس فقهية واصولية .

وآل القرشي في النجف بيوت كثيرة (١) يعرفون بهذا اللقب عدا أولاد العالم الزاهد الشيخ نوح وأحفاده فانهم اشتهروا ببيت « نوح » نسبة اليه (قده)

وفاته :

توفي سنة ١٣١٢ هـ في حي واسط العراق ونقل جثمانه الى النجف وأقبر في وادي السلام بتشييع حضره العلماء ووجوه البلد والطلبة ، وأعقب الفاضل

---

(١) وفي مجموع السيد جعفر الخرسان المخطوط . الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن ابرهيم بن سبهان بن عبد القريشي ، هكذا وجدته على ظهر كتاب وهو ملك الأخ على التحقيق الشيخ حسين بن الشيخ علي القرشي سنة ١٢١٩ هـ .

(الناشر)

التقي الشيخ صالح (١) والمقدس الشيخ شريف (٢) .

٤٧٨ـ السيد مهدي البوشهري

١٢٦٠ — ١٣١٧

السيد مهدى علم الهدى بن السيد عبدالله بن السيد على بن السيد محمد ابن السيد عبدالله الموسوى البلادى البحرانى النجفى البوشهرى ، ولد فى

(١) واعقب العلامة التقي الشيخ مهدي نزيل « قلعة سكر » وقد اعد نفسه للتوجيه والارشاد ورفع الخصومات ولا زال مجلسه عامراً بالأدبيات والمسائل الشرعية يحضره وجوه اهل البلد ، وقد الف رسالة موسومة « وحي الغدير » ماثلة للطبع .

(٢) اعقب عدة اولاد اظهرهم العلامة الشيخ هادي وهو من اهل الفضيلة والتقى والصلاح ، مدرس قدير في علم الفقه والمنطق والمعاني والبيان والعربية ، على جانب عظيم من الاستقامة وحسن الرأي ، ودماثة الأخلاق والحنكة ، وبيننا وبينه اخوة صادقة ، والشيخ هادي هو الذي تولى تربية اخيه الشيخ باقر وتوجيهه توجيهاً صحيحاً .

اساتذته : قرأ على حجج الاسلام، فقد قرأ اللمعتين على السيد علي شبر والكفاية فى الأصول على السيد عبدالكريم علي خان ، وقرأ المكاسب على السيد محمد تقي آل بحر العلوم ، وحضر الابحاث الخارجة على آية الله السيد الخوئي وآية الله السيد الحكيم .

والشيخ باقر هو علامة محقق فى علمي الفقه والأصول ، ومدرس بارع فيها ، كاتب مؤلف ، اعد نفسه اليوم للتأليف والتدريس .

اساتذته : قرأ المكاسب على السيد عبدالكريم علي خان ، واللمعة

« بندر بوشهر » سنة ١٢٦٠ هـ ونشأ فى ظل والده العالم الفقيه السيد عبد الله

على السيد علي شبر، وعلى المرحوم السيد مولى البعاج ، وقرأ الكفاية في الأصول على السيد محمد باقر الشخص ، والسيد محمود المرعشي ، والشيخ بشير العاملي ، واكثر حضوره في الأصول على الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي ، وحضر الأبحاث الخارجة على آيات الله السيد الحكيم ، والسيد الخوئي في الفقه والأصول .

مؤلفاته : الف حياة الحسن بن علي (ع) ٢ ج وقد طبع مرتين في النجف وترجم الى اللغة الأوردية ، وحياة الامام موسى بن جعفر (ع) ٢ ج طبع فى النجف وترجم الى الفارسية في ايران ، وكتاب العمل وحقوق العامل في الاسلام طبع في النجف مرتين وترجم الى اللغة الاندونوسية والايرانية ونشرت كثيراً من فصوله الصحف كصحيفة بريد الشرق الالمانية ، وغيرها وكتاب النظام السياسي في الاسلام طبع في النجف ، والنظام الادارى في الاسلام ماثل للطبع ، واما آثاره المخطوطة كتاب هذه هي الشيعة ، وايضاح الكفاية في الاصول شرح لكفاية الآخوند يقع في اربعة اجزاء وقد وقع الفراغ منه سنة ١٣٦٨ هـ وتقريرات استاذه الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي على مباحث الألفاظ في الاصول ، وتقريرات آية الله السيد الخوئي في الاصول اللفظية والعملية ، ورسالة في شرح قاعدة لا ضرر من تقريرات استاذه الحجة المرحوم السيد محمد باقر الشخص ، وتعليقة على المكاسب ، وتقريرات السيد الخوئي في شرح العروة الوثقى كان الابتداء بها في جمادى الاولى سنة ١٣٧٢ هـ ، ورسالة في المنطق ، وتقريرات السيد الخوئي على بيع المكاسب ، وتعليقة على الرسائل في الاصول ، وتعليقة على اللمعة في الفقه .

(الناشر)

المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ قرأ مقدماته العلمية على والده وغيره هناك ، هاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الأشرف للحصول على ضالته الاجتهاد وأقام بها سنين عديدة عاصرناه في بلدنا مجداً في تحصيله بحضر الابحاث الخارجة وحضر من قبل ابحاث أشهر علماء عصره ، وصار يعد من العلماء الأجلاء والشعراء والأدباء ، ولما رجع الى بلاده بندر بوشهر أصبح مرجعاً للاحكام هناك تولى الامور الحسبية وقبض الحقوق الشرعية وحل بمحل والده المجتهد الأجل .

اساتذته :

تتلمذ على فقيـــه العراق الشيخ راضي النجفي ، والسيد حسين الكوهكمري التركي ، وحضر بحث المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي .

والمترجم له كان يعرف بعلم الهدى وهو رابع الأخوة السيد أبو القاسم والسيد مرتضى ، والسيد عيسى .

وفاته :

توفى في البنادر الايرانية سنه ١٣١٧ هـ ونقل جثمانه الى العراق وأقبر في النجف في الصحن الغروي في ايوان الحجرة الشرقية بالقرب من قبر والده السيد عبدالله ، وأعقب ولدين السيد حسين المعروف بصدر الشريعة والسيد كاظم

٤٧٩ ـ الشيخ مهدي الاصفهاني

... — ...

الشيخ مهدي بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد باقر الاصفهاني ، كان

من أهل العلم والفضيلة والتحقيق .

له كتاب الأرائك في علم الاصول طبع في ايران سنة ١٣٤٤ هـ، وغيره

٤٨٠ ـ السيد مهدي كلستانه

١٣٢٢ — ...

السيد ميرزا مهدى الاصفهانى النجفى المعاصر الشهير بكلستانه ، والمعروف ان جدهم السيد ميرزا علاء الدين محمد بن أبى تراب الحسينى من سادات كلستانه ، كان عالماً جليلا محققاً وأديباً لامعاً ، ينظم الشعر الفارسى الجيد ويحفظ كثيراً من الشعر العربى الجاهلى والمخضرمى ، جيد السليقة معتدل الاخلاق ، حدث بعض أصحابه الواقفين على ترجمته انه هاجر من أصفهان شاباً الى العراق وأقام فى بلد العلم والهجرة النجف الأشرف ، قرأ فيها كتب الفقه والاصول على الملا علي التبريزى ، والشيخ جعفر الصغير حفيد كاشف الغطاء ، والشيخ محمد اللاهيجى ، والملا علي الهمدانى .

اساتذته :

تتلمذ خارجا الفقه والاصول على الميرزا السيد محمد حسين الشهرازى والاستاذ الميرزا حبيب الله الرشتى الجيلانى ، والميرزا عبدالرحيم النهاوندى قيل وحضر على الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى ـ صاحب الحاشية ـ فى اصفهان والشيخ جعفر الصغير نجل الشيخ على كاشف الغطاء .

وعاد الى اصفهان وكانت سمعته هناك دائرة وفى حدود سنة ١٣٠٢ حج مكة المكرمة ، وانتقل فى هذا العام الى طهران وأقام بها وظهر أمره وعلا ذكره فيها .

وفاته :

توفى فى طهران فى ٢٩ صفر سنة ١٣٢٢ ودفن هناك .

٤٨١ ـ الشيخ مهدي الخاجة

... — ١٣٢٧

الشيخ مهدى بن الشيخ محمد الخاجة النجفى ، عالم جليل فقيه ثقة سمعنا منه جملة أمور تروى. وكنا نجتمع فى درس الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى وكان مشغولا بكتابة دروسه حيث لم يكتب قبل هذا ، والحق انه رجل الصلاح والايمان والتقوى ، على جانب عظيم من دماثة الاخلاق وحسن الصحبة والمكارم العربية .

وفاته :

توفى فى النجف ليلة السبت ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٢٧ ﻫ ودفن فى الصحن الغروى فى الجهة الشرقية الجنوبية ، وخلف ولده المقدس الفاضل الشيخ مرتضى المتوفى سنة ١٣٤٦ ﻫ ، وأعقب الشيخ مرتضى أولاداً أظهرهم اكبرهم الفاضل الأديب الشيخ محمد ، والكامل المهذب الشيخ حسن .

٤٨٢ ـ السيد مهدى البغدادى

... - ١٣٢٧

السيد مهدى بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد ابراهيم بن ناصر بن قاسم بن محمد بن كاسب بن فاتك بن أحمد بن نصر الله بن ربيع بن محمود بن على

ابن يحيى بن فضل بن محمد بن ناصر بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بالطويل بن علي بن الحسين بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام، البغدادي الكرادي النجفي الشهير في النجف «ابو طابو»، ولد في بغداد ولما هاجر والده من بغداد الى النجف كان صبياً فصارت نشأته في بلد العلم والأدب، واشتغل بطلب العلم حتى صار من أهـل الفضيلة والعلم المرموقين، عاشر الأدباء والشعراء في النجف فكان شاعراً أديباً يحسن صوغ الشعر بفنونه والنثر بسجعه، كانت داره ندوة أدبية تضم طائفة كبيرة من أعلام شعراء النجف والحلة وبغداد والحيرة كالسادة آل زوين، ويومئذ كان للأدب في النجف سوق قائمة بثمن رابح، وقد دب النقص والنقض بدخول الأجانب المهاجرين الى النجف عمن لا يقدر الأدب ولا يقدر على القيام بوظائف الأدب أو يعسر ذلك عليه حتى يولد أو يستعرب وقد أعانهم بعض الانباط والمستعربة فشلوا حركة رجال الأدب والشعر وضيقوا دائرة الفقه العربي الصميم، وفي أواسط عمره كان يجيد الشعر، ومن شعره نظم ارجوزة في علم الشطرنج (١) ولعبته المشهورة. في سنة ١٣١٦هـ

---

(١) مطلعها –

آياك والسرعة في المحاربة	لتدرك المراد في المغالبه
يلزم للشطرنج ان يصطنعا	بيتا ثمانيا له مربعـا
مجموعه الستون بعد الأربعه	وكل ابيات له مربعه
ونصفها يصبغ في السواد	على اختلاف لا على اتحاد
وفي البياض منه يبقى نصف	وكل وجه حل فيه صف
فهو على صفين صار محتوى	وكل صف بالجناس مستوى
وكل صف له في كل طرف	رخ فرخان إذاً في كل صف

وأرخ عام وفاة الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي بأبيات قال فيها :

إذا ما جئت قبر أبي محمد	فلذ بجماه فى الدارين تسعد
ترى نفر الملائك بازدحام	تلثم ثراه والأنوار تصعد
أقول لزائريه ألا فطوفوا	بقبر أبي التقى بخير مرقد
ومح قطب الحجاجا حدوأرخ	(بلثم وادخل الأبواب محمد)

يتلوهما فيلان في كل جهه	والفرسان هكذا موجهه
والشاه والوزير عن يمينه	ومثله قوبل في قرينه
وكل فرد مره في التناسق	امامه فرد من البيادق
تقابلا في هيئة الجيشين	وكل جيش قد حوى صفين
وكل جيش قد تولاه فتى	ليحصل الغلب لمن تثبتا

— حركاته —

وبيدق ان يرد الكفاحا	يسير قد ما قاتلا جناحا
والرخ لايسير إلا معتدل	والفيل معوجاً بما فيه جعل
إن كان فى خط السواد فيه	سار وفى البياض يقتفيه
وفوق ابيات ثلاث الفرس	ينزو ولكن في جناحه افترس
وخير الوزير في المسير	انشاء قدماً اوعلى التدوير
فهو إذاً يسير في كل جهه	لكنه بسيرة موجهه
يقتل في البياض والسواد	ان كان سالماً من المعاد
والشاه من بيت لبيت ينتقل	فمن يدانيه يبيته قتل
وقبل ان يكش من بيت جلس	فيه له بالسير نزوة الفرس
والشاه ان يحصر ولامجال له	يقال شاه مات في المجادلة
وان ايد ما له من صحب	فالشاه لات وانتهاء اللعب
وتم ما اردته نظاما	فافهم وفكر تعرف المراما

وأرخ عام وفاة السلطان ناصر الدين شاه القاجاري بقوله :

إن دين الله أمسى باكياً — مذ رأى ناصره فى اللحد يقبر
قلت من بعدك من ينصرنى — قال بعدى ارخوا نجلى مظفر

سنة ١٣١٣ هـ

ورثى الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي بقصيدة أيضاً مطلعها :

أصات باسمك الناعون جهراً — فكادت تسقط الأملاك ذعرا

ورثى الاستاذ الشيخ حسن المامقانى بقصيدة مطلعها :

يا دهر ما شئت من تبق ومن تذر — فقد اطاعك فيما شئته القـدر
لقد رميت بنى الدنيا بصاعقــة — كادت لرنتها الأفلاك تنحـدر
وقد طويت عن الدنيا محاسنها — فاصبحت وهى لا سمع ولا بصر

ومن شعره قصيدة فى ذم المستبدة مطلعها :

خاب الذين استبدوا وانتهى الأمل — لكن لهم زين الشيطان ماعملوا
لو يعقلون الذى قالوا أبته إذاً — عقولهم غير ان القوم ما عقلوا
أليس قولهم ما شاء حاكمهم — وما يراه وهل الا هو الخبل
وكيف يحصر أمر الخلق فى رجل — وفى محمد تمت عندنا الرسل
ردوا الى الحق لا يجديكم أبداً — طول الغواية ضاقت فيكم السبل
ان الذين زعمتم أولياء لكم — صاروا هباءاً وفيهم يضرب المثل

فى النجف الأعلا تعلاه الشرف — فهذه الدرة من حصى النجف
والحمد لله على ما وفقا — نظماً به شرحت علماً مغلقا
بسرعة اقل من لمح البصر — عذراً فما اساء من قد اعتذر
وإن رآها منصف ذو معرفة — فما حوته من علوم عرفه
وهيهنا قد انتهى الكلام — فكان مسكاً عندها الختام

(الناشر)

ان الخيانة تمحو ذكر فاعلها ولا يجازى الورى إلا بما فعلوا
والصدق يرفع بين الناس صاحبه الى الثريا وهذا النجح والأمل
هذا من الفئة اللاهين قد بذلوا نفوسهم كى يراح الناس والملل
كم جرعوه وما زلت له قدم طعم المنية هل إلا هو الرجل
بشرى بنى النجف الأعلى بمقدمه فالعدل جاء وولى الباطل الزلل
أصبحتم اليوم أحراراً بما فعلوا فالقوم شكرهم فرض بما فضلوا
الله أيدهم فى نصـــر دولتهم حتى لقد خضعت للدولة الدول

ومدح مجلس الشورى - المشروطة بقصيدة منها :

قد أصبح الناس اخواناً بملكهم كأنه زمن الفاروق والشورى

وقد القى قصيدته فى النجف فى الصحن الغروى الشريف قبال مرقد الامام أمير المؤمنين (ع) هذا وقد اجتمع الناس من كل حدب وصوب والأعلام تخفق على رؤوس المتجمهرين والأشراف والوجوه حاضرون يقدمهم « راشد باشد قائممقام قضاء النجف » ، وكان السيد المترجم له متصلا بموظفى الترك ومتداخلا معهم ، وفى بعض الأيام هجم رجال الأمن والبوليس على داره - وكان جوارنا - فلم يعثروا على ما كانوا يتوخونه ويطلبونه وقيل : كان مستحقاً عليه من اموال السلطان المبلغ الضخم ، ومن شعره ما قرض به على مؤلفنا كتاب (الغيبة) المخطوط فى وجود الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه بقوله :

أحمد شيدت دين محمـــد واعدته غضاً برغم الملحد
ومحوت للكفار ماقد زخرفوا من دينهم حتى كأن لم يوجد
زعم النصارى زعمهم ومحمد هذا لذلك آية لم تجحـــد
ضل النصارى واليهود عن الهدى ومحمد مثل السراج الموقد

وكان المترجم له والسيد جعفر الحلي وأدباء آل الطالقاني وآل زوين ممن يحضرون مجلس الشيخ أحمد بن الشيخ علي حرز الدين العلمي والأدبي .

مؤلفاته :

منها اللؤلؤ والمرجان - ارجوزة في المعاني والبيان ، وارجوزة في نسب السادة العلويين (١) .

وقد تملك السيد مهدي عدة بساتين وأراضي (٢) زراعية ما بين «كري سعد» قرب مسجد الكوفة الأعظم وبين علوة الفحل على الفرات .

وفي أخريات أيامه لازمه مرض وأصبح جليس داره مدة طويلة وانقطع عنه الأخوان والأصحاب ، قيل : وفي يوم جاءه أحد أصحابه عائداً له فهاج به الوجد وأنشأ يقول :

ذباب متى جف الاناء تطايرت ... وإن أبصرت حلواً عليه تحوم

---

(١) جاء في مجلة العلم عدد ٩ ج ١ ص ٤٣٢ ان للسيد رسالة اسمها اللئالي الغروية في مديح فضيلة السيد احمد رفيق - قاضي النجف والرسالة تحوم حول قوله :

قد عهدنا الغري جنة خلد ... وعلي لجنة الخلد قاسم
فلقد اصبحت سماء وهذا ... احمد فوقها على الناس حاكم

(الناشر)

(٢) وكانت هذه البساتين جلها للعبد الصالح الشيخ حسين الكرادي باع جملة من املاكه في نواحي بغداد واشتراها ، والشيخ حسين هذا اصبح مصلوبا في داره معلقا بعمامته واشاع البعض انه جن ، وفي هذا الموضوع نبذ تاريخية أعرضنا عن ذكرها هنا وذكرناها في النوادر .

(المؤلف)

وفاته :

توفى فى النجف فى شهر رجب سنة ١٣٢٧ﻫ واقبر فيه .

٤٨٣ - الشيخ مهدى الشيخ راضى

١٢٦٣ — ١٣٢٨

الشيخ مهدى بن الشيخ راضى بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر المالكى النجفى المعاصر ، ولد فى النجف حدود سنة ١٢٦٣ﻫ ونشأ فى بيت العلم والفضيلة والرئاسة ، كان من العلماء الفضلاء ، والأدباء والوجهاء ، وكانت النظرة الاولى لأخيه الأكبر العالم الشيخ عبد الحسن حيث ان زعامة اسرتهم تحت لوائه ، والمترجم له هو سابع الاخوة المشايخ ، الشيخ عبد الحسن ، والمترجم له ، والشيخ عبد على ، والشيخ مولى ، والشيخ عبد الله ، والشيخ صادق ، والشيخ عبد الصاحب .

اساتذته :

تتلمذ على الاستاذ فقيه العصر الشيخ محمد حسين الكاظمى المتوفى سنة ١٣٠٨ ، وحضر درس الاستاذ الميرزا حبيب الله الجيلانى الرشتى المتوفى سنة ١٣١٢ ، وقيل حضر الفقه على والده فقيه العراق المتوفى سنة ١٢٩٠ .

وفاته :

توفى فى النجف فى ربيع الثانى ١٣٢٨ﻫ ، وفى هذه السنة دهمت أهل

هذا البيت الرفيع خطوب ثلاثة : أول خطب هو فقد الشيخ عبد علي ثم بعد أشهر توفي ثاني الاخوة المترجم له ، ثم بعد شهر ونصف فقدوا عميد الأسرة وزعيمها الروحي في النجف الشيخ عبد الحسن ، ورثتهم الادباء والشعراء في الرزايا الثلاثة ، وممن رثى المترجم له أبو المحاسن الشيخ محمد حسن بن حمادي ابن مهدي الحلي بقصيدة :

سيف القضا قد فل أي مرهف — قد فل أي مرهف سيف القضا
قضى على حبر فقيه رزؤه — جل علينا وعلى الصبر قضى
فادمعي من بعده ذلت الاضا — وأضلعي من بعده ذات للقضا
صوّح روض الفضل بعد ما غضى — سكب به الفضل الانيق روضا
وغاب عن آفاقها بدر الهدى — وطالما جلا الضلال إذ أضا
هاد الى نهج الهدى « مهديها » — مفيدها الحبر الرضى المرتضى
يا آل راضي الفاضلين أنتم — أحق من يلقى القضاء بالرضا
فأحسن الله العزا موفراً — لكم ثواب من اليه فوضا
في «الحسن» الزاكي وبسط ظله — لكم سلو عن فقيد قبضا
ولم يمت من كان ذكر فضله — حياً ومن سليله «عبد الرضا»

٤٨٤ السيد مهدي الحيدري

... — ١٣٣٦

السيد مهدي بن السيد احمد بن السيد حيدر بن السيد ابراهيم الحسني الكاظمي المعاصر العالم الفقيه المجاهد الثقة الامين ، كان وجيهاً مقدماً وشخصاً بارزاً في الكاظمية نافذ الكلمة مطاعاً عند الاكابر والوجوه ، أديباً بارعا حسن

المحاضرة بشوشا ، قرأ مقدماته فى الكاظمية وحضر الفقه والاصول على الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى فى الكرخ ، هاجر الى بلد العلم والفقاهة النجف الاشرف لطلب الاجتهاد وبالاخرة حاز على درجة عالية من الفضل .

اشترك مع العلماء فى الجهاد الذين خرجوا لمدافعة الانكليز من دخول جيوشهم الى القطر العراقى المسلم - منذ أن فتح العراق من الاكاسرة - ليفسد أهله ولكى يغير عليهم عقائدهم واخلاقهم العربية الى غير ذلك ، وخشية من دسائسهم التى كانت شعارهم ودثارهم ، وقد أبلى السيد بلاءاً حسنا فى الجبهة التى كان فيها - القورنة والعمارة - مع السيد مصطفى الكاشانى والسيد على الداماد

اساتذته :

حضر فى النجف على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، وعلى السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى ، وهاجر مع الميرزا الى سر من رأى وأكمل تلمذته عليه هناك ثم عاد الى بلده مجتهداً جامعا ، وتلمذ عليه جملة من الطلبة فى الكاظمية منهم الشيخ مهدى بن ابراهيم بن هاشم الدجيلى الكاظمى المشهور جرموقة المتوفى سنة ١٣٣٩ ﻫ ، واجاز ان يروى عنه السيد عبد الهادى بن الميرزا اسماعيل الشيرازى النجفى .

مؤلفاته :

الف كتابا فى الفقه فى الطهارة والصلاة والصوم ، وشرحا على كتاب شرايع الاسلام شرح منه كتاب الطهارة فى ستة أجزاء ، وكتاب الصلاة فى اربعة اجزاء ، وفرغ من المجلد الاول سنة ١٣٠٩ ﻫ ، كلها بخط مؤلفها

حدثني من رآها ، وكتب في الاصول ما أملاه عليه استاذه الميرزا الشيرازي وسمعنا له تعليقة على رسائل الشيخ الانصاري ، ورسالة في الرجال ، ورسالة في الهيئة ، ورسالة لعمل مقلديه .

وفاته :

توفي ليلة الأحد ١١ محرم الحرام سنة ١٣٣٦ هـ وأعقب أولاداً خمسة منهم الفاضل السيد احمد والسيد اسد والسيد هادي .

٤٨٥ ـ الشيخ مهدي الجرموقي

١٢٧٩ — ١٣٣٩

الشيخ مهدي بن ابراهيم بن هاشم الدجيلي الكاظمي المشهور بـ (الجرموقي) المعاصر ولد في بلد الكاظمية سنة ١٢٧٩ هـ ، كان من أهل الفضيلة والأدب ، باعه في علم الفقه مديد ، ورأيه في علم الاصول صائب سديد ، محترم مبجل في بلده ، شاعر نظمه من الطبقة الوسطى ، حدثنا الثقة انه ـ في اخريات أيامه ـ كتب يوماً وهو بالكاظمية عدة مسائل عنونها بالاسئلة الكاظمية وأرسلها الى النجف الى العالم المحقق الجليل المعاصر السيد أبي تراب بن أبي القاسم الموسوي الخوانساري المتوفى بعده سنة ١٣٤٦ هـ ، وأجابه السيد الخوانساري عليها وأرسلها اليه . وكان المترجم له يرى نصب كلمة سواه لا غير ، ورد عليه الشيخ محمد حسن كبة البغدادي ـ المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ ـ بجواز نصبها ورفعها وكتب في ذلك رسالة أسماها الرسالة السوائية .

اساتذته :

تتلمذ على السيد مهدى بن السيد احمد الحيدرى الكاظمى المتوفى سنة ١٣٣٦ وغيره .

مؤلفاته :

ألف حاشية على كفاية الأصول للشيخ الآخوند الخراسانى مخطوطة ورسالة فى ان المتنجس ينجس راداً بها على معاصره الشيخ مهدى بن الشيخ حسن الخالصى الكاظمى المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ ، وديوان شعر ، وله تعليقات وحواشى على جملة من الكتب .

وفاته :

توفى بالكاظمية يوم الاربعاء ١٢ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٣٩ هـ عن عمر ناهز الستين سنة .

٤٨٦ - الشيخ مهدي المراياتي

١٢٨٧ - ١٣٤٢

الشيخ مهدى بن الشيخ صالح البغدادى الكاظمى المشتهر بالمراياتى المعاصر ولد فى الكاظمية حدود سنة ١٢٨٧ هـ ونشأ بها بين أعلام عصره وادباء مصره كما قرأ العلوم فيها على علمائها وأصبح يعد من العلماء الأفاضل والشعراء الاماثل وكان أديباً دمث الاخلاق مستحضراً للنكات الأدبية والمسائل الفقهية .

حضر عليه جماعة من أهل الكاظمية فى الفقه والاصول منهم السيد

محمد جواد بن السيد اسماعيل الصدر العاملي الكاظمي وغيره هكذا روى بعض فضلاء أهل الكرخ .

له مجلس علمي وأدبي يحضره ثلة من الأدباء والشعراء ، صار امام جماعة تأتم به في الصلوات جمهرة من المؤمنين والكسبة في بلد الكاظمية .

يروى له شعر متوسط في الجودة أنشدونا بعضه . وقيل له عدة قصائد نظمها في مناسبات أدبية .

وفاته :

توفي في بلده سنة ١٣٤٢ ﻫ .

٤٨٧ ـ الشيخ مهدي الخالصي

١٢٧٦ — ١٣٤٣

الشيخ مهدي بن الشيخ حسن (١) بن الشيخ عزيز الخالصي الكاظمي المعاصر ولد في الكرخ ـ الكاظمية في التاسع من ذي الحجة سنة ١٢٧٦ ﻫ ونشأ بها وقرأ بعض مقدمات العلوم في النجف مع والده وعاد الى بلده واكمل مقدماته من الفقه، الاصول والكلام على أفاضل الكاظميين منهم الشيخ عباس الجصاني ، ورجع الى النجف وحضر على علمائها ومدرسيها وأصبح من

---

(١) وفي معجم المؤلفين ج ١٢ ص ٥٧ مهدي بن حسين بن عزيز ابن حسين بن علي بن اسماعيل بن عبدالله ، له من المؤلفات بيان تصحيف المنحة الآلهية عن النفثة الشيطانية في الرد على المنحة للآلوسي ، والدراري اللامعات في الفقه ، ورسالة في ارتباط الحادث بالقديم .

(الناشر)

أهل الفضل المنظورين ثم هاجر الى سر من رأى فى عصر الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى المتوفى سنة ١٣١٢ هـ وحضر عليه هناك ، ثم رجع الى مسقط رأسه الكرخ وفيها فتح باب التدريس حتى اجتمعت عليه جمهرة من الطلبة وصارت له حلقة من الطلاب الأفاضل واسعة يلقى عليهم دروساً فقهية ونظريات فى علم الكلام وتقريرات استاذه الآخوند فى الاصول ، وما مضت إلا سنوات حتى وأصبح الرئيس المطاع فى محيطه اضافة الى انه عالم محقق فقيه اصولى بارع ، مرجع للتقليد والفتيا فى الكرخ وضواحيها ، ونال سمعة وجاهاً ، وفى هذه الآونة انشأ مدرسة لطلاب العلوم الدينية وأعد لها مدرسين منهم الفاضل المقدس الشيخ حسين الرشتى المتوفى سنة ١٣٤٨ هـ طلبه من النجف ، وكان المترجم له من العلماء المجاهدين الذين قادوا المسلمين الى جهاد الانكليز سنة ١٣٣٣ هـ فى احدى جبهات القتال الثلاثة - فى البصرة مما يلى قبائل الحويزة التى فيها من أصحابه العلماء المجاهدين السيد محمد نجل الحجة الطباطبائى اليزدى والشيخ جعفر حفيد فقيه العراق الشيخ راضى والشيخ عبدالكريم الجزائرى ، والسيد عيسى بن السيد حمد آل كمال الدين الحلى النجفى ، وغيرهم برئاسة الضابط المسلم قائد تلك الجبهة محمد فاضل باشا ورجع المجاهدون حيث لم تكلل حركتهم بالنجاح الظاهرى لتغلب الانكليز على احتلال العراق ،وان فازوا بالظفر لدفاعهم عن بيضة الاسلام والتخلص من المسؤولية الملقاة على عواتقهم من قبل الله تعالى شأنه ، ورجع أيضاً المترجم له الى بلده وأصبحت تخشاه السلطة المحتلة وصار يرقى المنابر بفضيحة أرباب السياسة المائلين عن الحق والدين الاسلامى ، وفى سنة ١٣٤٢ هـ ابعدت حكومة العراق الشيخ الخالصى الى الحجاز (١) ومنه الى ايران ونال الشيخ

---

(١) وجاء فى آخر صحيفة من مؤلفه كتاب العناوين انه فى الساعة

الكرامة والاحترام العظيمين فى ايران من العلماء والوجوه، وهو ممن اشترك فى الدستور الايرانى - المشروطة ودخل عليه من البلاء والتبعيد مادخل ومعلوم ان من دخل فى المشروطة يزعم ان الدعوة الاسلامية اليوم منحصرة بهذه .

أساتذه :

تتلمذ على السيد ميرزا محمدحسن الشيرازى ، وعلى الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ . وتخرج عليه جمهرة من الافاضل وكتبوا تقريراته فى الاصول والفقه .

مؤلفاته :

ألف كتاب الشريعة السمحاء فى الفقه يقع بثلاثة أجزاء فى العبادات والمعاملات طبع ببغداد سنة ١٣٣٩ هـ ، وكتاب العناوين فى الاصول بجزئين الاول فى مباحث الالفاظ ، والثانى فى الامارات والاصول العملية طبع ببغداد سنة ١٣٤٢ هـ ،وحاشية على كـفاية استاذه « الآخوند » فى الاصول ، وأجوبة

السادسة والنصف من ليلة الثلاثاء ١٠ ذى القعدة سنة طبع الكتاب ، اخذ المؤلف من داره وسير الى الحجاز وبعد قضاء الحج توجه الى بندر ابوشهر وذلك بطلب من الدولة العلية الايرانية ومنه الى بلدة قم للاتصال بحجتي الأسلام والمسلمين الميرزا محمد حسين النائيني ، والسيد ابو الحسن الاصفهاني اقول :وفي تلك السنة ايضا سفر هذان العلمان من النجف الى ايران واقاما في مدينة قم .

(الناشر)

اعترض بها على مسائل التقليد للحجة الشيخ محمد حسن بن الحاج مصطفى كبة البغدادى المتوفى سنة ١٣٣٦ ، وكتاب فى الرجال .

وفاته :

توفى فى خراسان ليلة الاثنين فى الثانى عشر من شهر رمضان المبارك سنة١٣٤٣ هـ وشيع باحسن تشييع كما حدثنا الثقة ،وأقبر فى حجرة بالقرب من روضة مرقد الامام الرضا (ع) وأعقب ولدين علياً ومحمداً .

٤٨٨ - السيد مهدي الغريفى

١٣٠١ - ١٣٤٣

السيد مهدى (١) بن السيد على بن السيد محمد بن على بن اسماعيل بن محمد

---

(١) ترجمه في اعيان الشيعة ج ٨ ص ١٢٦ بعنوان السيد مهدي الغريفي البحراني المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ ، وترجمه ايضا في ص ٥٠ منه بعنوان السيد مهدي الغياثي البحراني بن السيد علي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ اقول : التحقيق انهما شخص واحد ومنشأ هذا التوهم ان الفاضل المعاصر السيد عبد المطلب نجله ارتأى ان يلقب نفسه بالغياثي كما كتب فى توقيعه ذلك ، نسبة الى جده الخامس محمد الغياث بدلا من لقب اسرته الجليلة الشهيرة بالغريفية البحرانية ، وفى الوقت نفسه لم توافقه الاسرة على ذلك ، هذا ما وقفت عليه عن بعض اجلاء الاسرة وافاضلها ، وحدثني ايضا انه ارسلت الى الشام ترجمة بعنوان السيد مهدي الغياثي .

وكانت ترسل الى مؤلف اعيان الشيعة قدس الله سره تراجم بعض الاعلام في رسائل بريدية من العراق ويدونها سماحته ، وقد استعمل هذه

الغياث (١) الموسوى الغريفي البحراني النجفي، ولد في النجف سنة ١٣٠١ هـ

الطريقة بعض من كتب في التراجم من الاجلاء الخبيرين المعول عليهم وعلى مؤلفاتهم في عصرنا، وقد ترجم هذا البعض من لا ينبغي ان يذكر فضلا عن تدوينه بترجمة ذات عنوان بهذه الكتب ومنحه الألقاب الفخمة التي لا تليق إلا بالعلماء الصلحاء الاتقياء، وقد خفي على المؤلف انه بعد قرن او اكثر سوف تكون مؤلفاته مصدراً وثيقاً للكتاب والمؤلفين ويعد هذا من العلماء المترجمين على حد غيره.

(الناشر)

(١) ابن علي المعروف بالمشعل الغريفي بن السيد احمد المقدس ـ المعروف بالحمزة الشرقي المدفون في لواء الديوانية قرب الرميثة ـ ابن هاشم البحراني بن علوي عتيق الحسين ابن حسين الغريفي المعروف بالعلامة الغريفي صاحب كتاب الغنية في الفقه ابن الحسن بن احمد بن عبدالله بن عيسى بن خميس بن احمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن ابي المشائر موسى بن ابي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن ابي علي الحسن بن ابي الحسن محمد الحائري ـ دفين حي واسط ويعرف اليوم بالعقار وعند العامة « عكار » ـ ابن ابراهيم المجاب دفين الحائر الحسيني ابن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع) انتهى : عن كتاب آية التطهير ص ١٤٦ المطبوع في النجف سنة ١٣٧٧ هـ لمؤلفه العلامة الجليل السيد محي الدين بن الحجة السيد محمد جواد نزيل بغداد ابن السيد محسن ابن السيد محمد بن السيد علي بن السيد اسماعيل بن محمد الغياث الموسوي الغريفي البحراني.

(الناشر)

ونشأ بها، قرأ العلوم صبياً حيث كان قوى الادراك والذاكرة والحافظة، اكمل مقدماته العلمية على أفاضل وعلماء عصره، ثم صار يعد من العلماء المحققين والفقهاء والمؤلفين، وكان ثقة عدلا أميناً مع حسن خلق وطيب نفس وورع وزهد وعبادة صادقة، غادر النجف الى البصرة بعد وفاة ابن عم أبيه العالم الجليل السيد عدنان الغريفي المتوفى سنة ١٣٤١ هـ، وحدث الثقات من البصريين انه كان محترماً عند الوجوه أقبلت عليه الناس بكلها، وكان قائماً بواجبه الشرعي من الارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يرقى المنبر لتعليم أحكام الاسلام، يرشد الى بعض مراجع التقليد في النجف بعد وفاة الحجة الطباطبائي اليزدي.

اساتذته:

حضر على السيد محمد بحر العلوم النجفي صاحب البلغة، والشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني في الاصول، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (١).

اجازاته:

أجازه ان يروى عنه الحجة الطباطبائي اليزدي واجزت له ان يروى ما نرويه بطرقنا الى الاستاذ الشيخ محمد طه نجف عن الشيخ ملا علي الخليلي

(١) جاء في مجموعة السيد محي الدين صاحب كتاب آية التطهير انه تلمذ على الشيخ محمد طه نجف، والسيد علي الداماد، والشيخ مهدي المازندراني، والشيخ حسن نجل صاحب الجواهر، والشيخ احمد كاشف الغطاء، ويروى عن ابن عمه السيد عدنان، والسيد محمد علي الموسوي

عن مشايخه ، وأجازنا ان نروى ما يرويه بطرقه ، ذكرنا ذلك فى كتابنا « الفوائد الرجالية » ، وأجازالشيخ عيسى بن الشيخ صالح المحمرى بتاريخ ١٣٤١ وأجازه السيد أبو تراب الخوانسارى النجفى سنة ١٣٤١ .

مؤلفاته :

ألف كتاب الانصاف . فى علم الحديث ، وهداية المضل . فى الامامة ، وكتاب عين الفطرة . فى الرد على من غالى فى العترة ، وكتاب الرشحات . فى التوحيد والنبوة والامامة فرغ منه سنة ١٣٢٩ ، ورسالة فى أحوال الصحابة ورسالة فى التراجم ، ورسالة فى الاجازات ، وكتاب التحفة . ارجوزة فى

الغريفي ، وكان له اليد الطولى في نظم الشعر وكان ينظم في كل سنة قصيدة في يوم الغدير يعقد لها محفلا في داره يضم عدداً كبيراً من العلماء واهل الفضل ومن شعره قصيدة موسومة بالدرة النجفية فى الرد على القائلين بالتثليث منها :

اثلاثا تكون فردا وهذا ... ليس يأتي بمثله العقلاء
قدم قدرة وعلم إله ... واحد ياعلى النصارى العفاء

وقال من مقطوعة فى مدح الامام الرضا (ع) ورثائه منها :

يا قبر طوس فيك سر الهدى ... وخاتم الملك سليمان

وقال في مدح النبي (ص) :

شمس قدس لها القلوب سماء ... حيث لا غيرها لها حرباء
بزغت عن هدى ومن فوق وجه ... العقل نور له سناً وبهاء
شرقها الفكر حيث لاغرب إلا ... القلب والقطع افقها والخلاء
بكرة بعد فترة بشعاع ... فجره الانبياء والاوصياء

(الناشر)

المبدأ والمعاد فرغ منها سنة ١٣٤٣ هـ مطبوعة فى النجف مع جوابه المسألتين اللتين سئل عنهما من البصرة قال فى أولها :

احمدك اللهم رب كل شيء   حى وما كان جماداً غير حى
وبعد قال الغرفى الجانى   مهدى الشهير بالبحرانى
هذا كتابى تحفتى من النجف   لساكن البصرة من أهل الشرف

ومجموع فيه نبذ علمية وتاريخية وأدبية ، وديوان شعره فى المديح والرثاء والردود ، وكتاب الأشهر الحرم فيما وقع على سادات الحرم ، والولاية الكبرى ، وانساب الهاشميين .

وفاته :

توفى فى النجف ١٦ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٤٣ هـ وأقبر فى احدى غرف الصحن الغروى الملاصقة الى باب الفرج الغربية مع الحجة السيد عدنان الغريفى وأقيمت له الفاتحة حضرها العلماء وأهل العلم ورثته الشعراء والادباء (١) .

---

(١) وفي مجموعة السيد محي الدين : ورثاه الشيخ محمد رضا بن الشيخ طاهر فرج الله بقصيدة تقع في ٤٢ بيتاً مطلعها :

طرقت نزار فنكصت اعلامها   نكباء سود وقعها ايامها
دهمت فادهشت العقول بفادح   جلل به فقدت لوي عصامها
فلتسكب العبرات اعين هاشم   قاد الردى من بينها ضرغامها
ولتبك منه زعيمها وعميدها   ولتندبن عمادها وامامها

ورثاه الشيخ محمد علي اليعقوبي شيخ الخطباء بقصيدة نونية ٣٦ بيتاً مطلعها :

٤٨٩ ـ الشيخ مهدي حرز الدين

١٢٨٥ — ١٣٤٢

الشيخ مهدى بن الشيخ احمد بن الشيخ على بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حمد الله بن الشيخ محمود حرز الدين المسلمى النجفى ولد فى النجف سنة ١٢٨٥هـ ونشأ فيه فى ظل والده وكان من أهل الفضيلة والأدب والكمال والتقى والورع مع حسن خلق وسخاء ، وممن يرجى به نيل المراتب العلمية العالية والنبوغ ، وكان محققاً فى علم النحو والمنطق والعروض وشاعراً له نظم مدّون متوسط فى القوة ، وكان بمجلسه العلمى والأدبى يحضره جماعة من أهل الفضل والعلم تحرر فيه المسائل العلمية والفروع الفقهية وكان خاله العالم المقدس الشيخ حسن

اتدري لا درت نوب الزمان مضت بسنان هاشم واللسان
فن يوم الخصام يذود عنها ويدراً دونها يوم الطعان
لقد ذهبت بفرد العصر فضلا وهل في العصر للمهدي ثان
مضت باجل اهل العلم شأنا وشأن العلم اكبر كل شأن
الا لله طارقة ازالت صياصي يذبل وذرى ابان
ألمت بالغرى وقاطنيه فاججت الاقاصي والادان
بندب من لوي ابطحي وعضب كان من مضر يمان
نضى بالبصرة الفيحاء عزماً يفل شبا الجراز المندوان
وقام بنصر دين الحق فيها بما قد قام فيه الناصران(*)

(*) هما العلامتان السيد ناصر والسيد عدنان الغريفى .

(الناشر)

الخاقانى ملازماً لمجلسه وجماعة من السادة آل الطالقانى فى النجف وآل زوين وغيرهم .

قرأ الفقه والاصول علينا وحضر بحثنا الخارج أيضا وكتب دراساته وحضر أيضا على بعض العلماء المعاصرين ، له كتابة فى الفقه والاصول بخطه ومؤلف صغير كالمخلات فيه نبذ علمية واذكار وأدعيه وأوراد وأوفاق مخطوط ، وكتاب فى الحديث والرجال مخطوط .

وكانت أمه كريمة العالم الزاهد الجليل الشيخ على الخاقانى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٤ ﻫ .

وفاته :

توفى فى النجف ٢٠ صفر سنة ١٣٤٢ بوباء حدث فى النجف متأخر ودفن فى الصحن الغروى قرب باب الفرج السلطانى ولم يعقب من الأولاد إلا ولد صبي اسمه صالح .

٤٩٠ ـ السيد مهدي الطالقاني

١٢٦٥ - ١٣٤٦

السيد مهدى بن السيد رضا بن السيد احمد بن السيد حسين الطالقانى النجفى ، ولد فى النجف الأشرف ونشأ فيه ، عالم فقيه أديب كامل ، وشاعر يحسن نظم الشعر ، فصيح بليغ حسن الخلق بشوش ظريف ، لطيف المناظرة والمحاضرة والدعابة ، وكان سخياً كريم الطبع ، عاصرناه فى النجف سنين متطاولة فلم يصدر منه ما يؤلم أحداً قط ، وله شعر كثير لو جمع لكان ديواناً والذى يخطر بالبال من نظمه هذه الابيات قوله :

يميناً قدك الرمح الرديني | ولحظك حد ماضي الشفرتين
هما جرحا حشاي بغير ذنب | وكان كلاهما لي قاتلين
نأيت فلم تنم عيناي ليلا | فانك كنت نوم المقلتين
فرفقاً بي وإلا صحت اني | قتلت وأنت مخضوب اليدين

وعاصر من أعلام الأدب في النجف جماعة منهم شاعر العراق السيد ابراهيم الطباطبائي، وعالم الشعراء السيد محمد سعيد الحبوبي، والسيد جعفر الحلي، والسيد مهدي الكرادي البغدادي، والمترجم له هو أخو المعاصر الفاضل الأديب الشاعر اللوذعي السيد باقر المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ صاحب الشعر الرقيق العاطفي المتوسط في الجودة، ويروى له شعر كثير محفوظ ومدون في المجاميع، وكتب كراريس في الفقه والاصول .

وفاته : :

توفي في النجف سنة ١٣٤٦ هـ ودفن فيه .

٤٩١ - الشيخ مهدي الكرمانشاهي

١٢٨٧ -- ١٣٤٦

الشيخ مهدي بن الشيخ محمد تقي بن اغا مهدي بن ملا محسن بن ملا سميع ابن ملا حسين بن علم الهدى بن الملا محسن الفيض الكاشاني الكرمانشاهي المعاصر ولد في كرمانشاه سنة ١٢٨٧ هـ في بيت العلم والجلالة والوجاهة كما نشأ فيه، قرأ مقدمات العلوم في بلده هذه ثم هاجر الى بلد العلم والهجرة للمجتهدين النجف الأشرف وأقام فيه يحضر على أشهر مدرسيها الاعلام ولما نال ما أراده رجع الى بلده كرمانشاه حدود سنة ١٣١٩ هـ باشارة من

الاستاذ الخليلي ثم ان الاستاذ كتب في تأييده والاشادة به وصار عالم البلد ومرشدها ، وسمعنا ان أهل كرمانشاه أقبلوا عليه كال الاقبال ، نافذ القضاء مسلم الحكومة عندهم ، وفي سنة ١٣٤١ هـ قدم العراق زائراً الأئمة المعصومين عليهم السلام واتصلنا به في النجف ، ثم غادر العراق ، وهو حفيد الشيخ أغا مهدي بن ملا محسن الذي سلفت ترجمته .

اساتذته :

تتلمذ على الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي الرازي وكان ملتزماً بكتابة دروسه أثناء البحث الفقهي ، وحضر بحث المدرس الاكبر الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني في الاصول .

وفاته :

توفي في كرمانشاه سنة ١٣٤٦ هـ وأعقب أولاداً أشهرهم الشيخ أغا ضياء الدين المولود سنة ١٣٢٥ وكان من أهل الفضل والتقى والوجاهة ، صار امام جماعة في بلده ، وهاجر الى النجف سنة ١٣٤٨ لطلب الاجتهاد وكان مجداً في تحصيله .

٤٩٢ ـ السيد مهدي الاصفهاني

... ـ ...

السيد مهدي بن السيد محمد الموسوي الاصفهاني الخونساري الكاظمي .

تتلمذ عليه جماعة من الفضلاء منهم الشيخ حسين الرشتي النجفي الكاظمي المتوفى سنة ١٣٤٨ ، وكان من وجوه تلامذته والمختصين به .

مؤلفاته :

منها أحسن الوديعة فى تراجم مشاهير علماء الشيعة .

٤٩٣ ـ الشيخ مهدي الحجار

١٣١٨ -- ١٣٥٨

الشيخ مهدى بن داود الحجار النجفى ولد فى النجف سنة ١٣١٨ هـ ، كان من أهل الفضيلة والعرفان والكمال ، أديب لغوى مهذب شاعر له نظم حسن متوسط فى الجودة ، حضر الفقه والاصول على علماء عصرنا المتأخر منهم الفقيه البارع الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء النجفى ، خرج من النجف مرشداً وداعياً الى الحق والشريعة السمحاء « فى ماركيل ـ البصرة » من قبل بعض مراجع التقليد الأعلام ، وصار هناك محترما ذا وجاهة وشأن .

مؤلفاته :

منها شيعة الهدى رد فيها على كتاب الوشيعة لموسى جار الله ، والبلاغ المبين منظومة يبحث فيها عن المعارف الدينية والعقايد الاسلامية طبعت فى النجف سنة ١٣٤٤ هـ وفيها قال : ناظما فى المادة :

ما الجوهر الفرد وما أوهامه　　والعلم ينفيه بلا تلوم
وما الأثير وافتراضه ولا الـ　　ـذرات تجدى أبداً فى مزعم
كل المواد لا تكون أبداً　　بدون صورة ولا فى حلم

مهما يكن من ذاك فهو حادث | كلا فلا تحلم له بقدم
انى ولم يثبت على كيانه | بل فى سرى التغيرات يرتمى
هذى التغيرات فى كيانه | تقذفه من عدم لعدم
فهل ترى حر شعور لا يرى | تغير الكيان ضد القدم

ومن شعره ارجوزة فى حديث الكساء المشهورة فى ٥٢ بيتاً مطلعها :

صلوا على الخمسة أصحاب العبا | أفضل خلق الله أماً وأبا
روت لنا البتول خير القصص | حديث سبطيها وطه والوصى
قالت أتانى والدى محمد | فقال يا بنتاه ضعفا أجد
فقلت عوذتك بالرحمن | يا أبتا من طارق الزمان
فقال يا بنتاه ناولينى | الكسا اليمانى وبه غطينى

وكان أبوه داود (١) كاسباً يمتهن بيع الحجارة القديمة للبناء يأخذها من آثار الكوفة مما يقرب من مسجد سهيل ومسجد الكوفة وما يليهما ، حدثنا داود يوما وقال : كنت انقب عن الحجارة الدفينة فى الأرض - قرب الطريق القديم المؤدى الى الكوفة حوالى « الثوية » - على بعد حدود المائة خطوة من قبر العالم الجليل كميل بن زياد رضى الله عنه فعثرت على مكان فيه حجارة وصخرة كبيرة مكتوبة بالخط الكوفى فقلعتها محتفظاً بها وحملتها معى الى النجف وأريتها العالم الربانى الشيخ الملا على الخليلى وحكيت له قصتها ولما قرأها قال

(١) قيل انه من اقارب الحاج زاير الشاعر الشهير باللسان الملحون ، والحاج زاير فى اخريات ايامه كان يحل ضيفاً عندنا وانشدنا بعض شعره فكان موضع اعجاب لسرعة بداهته وقوة شعره ومناسباته وسبكه الأمثال والحكم العربية في نظمه فلو كانت لغته الفصحى اوشك ان يشبه امرىء القيس او احد كبار الشعراء .
(المؤلف)

لى : احملى الى مكانها فاركبته دابتى والصخرة أمامه حتى انتهينا الى موضعها فرضعها فيه وسوى عليها بعض التراب وقال : لى لا تنبش هيهنا فانها قبور وجوه أهل الكوفة وهذا رسم قبر المغيرة بن شعبة كما تحكيه هذه الصخرة ، ثم أردف قائلا : ان فى وضع الصخرة بمحلها فوائد سيظهرها التاريخ والأثر انتهى .

أقول : ولعل غرض الشيخ من إعادة الصخرة هو تكذيب لزعم بعض النواصب وافترائهم بأن قبره هو مرقد بطل الاسلام الامام على بن أبى طالب عليه السلام فى النجف الذى هو منار العالم الاسلامى ومقصده حتى تقوم الساعة ولكن ما أقول لقوم لا حياء لهم ، قال الأديب :

من أين تخجل أوجه أموية سكبت بلذات الفجور حيائها

وفاته :

توفى الشيخ مهدى فى معقل وحمل جثمانه الى النجف وكان وصوله النجف يوم الأحد ٩ شعبان سنة ١٣٥٨ ﻫ وشيع تشييعاً حافلا بالوجوه العلمية ودفن فى وادى السلام بوصية منه .

٤٩٤ ـ الشيخ مهدى صحين

١٢٩٦ ـ ...

الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ عبد على بن زامل بن جنزيل بن تركى بن بركات بن الحاج سعد بن محمد بن رطان الساعدى (١) الشهير « صحين »

(١) نسبة الى سهل بن سعد الساعدي ، حدثنا بذلك نجله فضيلة الشيخ محمد صالح ومنه جاءت الساعدية ، واختصت بآبائه واجداده ثم عم هذا الانتساب

النجفي ، ولد بالحلفاية - التابعة للواء العمارة في جنوب العراق - سنة ١٢٩٦ هـ ونشأ فيها ، هاجر الى النجف لطلب العلم والتفقه في الدين وذلك سنة وفاة زعيم الامامية المجدد السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي أي سنة ١٣١٢ هـ وجد في طلب العلم سنين متواصلة الى أن أصبح اليوم من أصحاب الفضيلة والعلم والتحقيق . وكان كاملا أديباً شاعراً مؤلفاً راوية لحوادث القبائل العربية في الجنوب النازلين على ضفاف « دجلة » وحروبهم وعاداتهم الى غير ذلك .

مؤلفاته :

ألف كتاب أدلة المرشدين الى خلافة أمير المؤمنين (ع) عرضه علينا وقرضناه على الجزء الثاني بتاريخ ٤ شهر رجب سنة ١٣٥٢ هـ ، وارجوزة (١) في أصول الدين وبعض قواعد الفقه فرغ منها سنة ١٣٣١ هـ يقول في أولها :

الى الأحلاف والمنتسبين الى القبيلة ، وان المترجم له من اولاد رؤساء هذه القبيلة التي تسكن على نهر المشرح .

اقول : وقبيلة « السواعد » تعد من اكبر القبائل عدداً و شهرة وصيتا في دجلة . (الناشر)

(١) اقول : هذه الارجوزة هي الجزء الثاني من كتاب السعادة المطبوع سنة ١٣٧١ هـ الذي يتضمن اربعة اجزاء : الأول في اصول الدين ، والثاني في الاصول العملية ، والثالث في الأخلاق ، والرابع في الفقه نظما ويبتدىء بالتقليد يقول فيه :

من لم يكن محتاطا او مجتهداً ... حتما عليه جاء ان يقلدا

لقوله فاسئلوا اهل الذكر ... والعقل والنقل وآي النفر

وقرض الجزء الرابع زعيم الامامية المرحوم السيد ابو الحسن الاصفهاني

الحمد لله القـديم الأزلى من على الخلق بخـير الرسل

وكتاب الدين والفلاح يقع بثلاثة أجزاء: الأول فى العقائد الاسلامية (١) والثانى فى عقائد الامامية، والثالث فى الفوائد العلمية فرغ منه سنة ١٣٣١ مخطوط قال فى أوله: الحمد لله الذى اختص بالأزلية والقـدم وعم الخلائق بالنعم.

بابيات من الشعر بخطه اخذت بالزنك في صدر الجزء الرابع وهي لأول مرة نرى نظما للسيد ابو الحسن قائلا:

انا اجزناك ولا نختشى وانتا فيك على مطمئن
انا شكرناك على نظمها فاعمل وقاك الله شر المحن
لما رأينا ما بها منجيا لعامل فيها يقيم السنن
خذها قرير العين مهديها فجيهل فيها لذيذ الوسن
ان موالينا ينال المنى لنا الوفاء من قديم الزمن
فان يكن فى الغير عارية فهو بنا مثل دم فى البدن

وفى ديباجة هذا الجزء ذكر اساتذته نظما بقوله:

عن احمد تلمذتي والهادي ذاك الحسين عمدة الأمجاد

يريد بالهادي الشيخ هادي بن الشيخ عباس بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء وباحمد والحسين هما الشيخ احمد واخوه الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء.

(١) طبع في النجف سنة ١٣٧٧ هـ وفي صدر الكتاب صورة فوتغرافية لاجازة زعيم الطائفة السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني المتوفي سنة ١٣٦٥ هـ بتاريخ ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٤٨، واجازة المصلح الأكبر الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٢٣ محرم سنة ١٣٤٨ حيث انها اجازاه ان يروي عنهما وقد اطريا عليه.

ومن مؤلفاته: الهيئة، ووسيلة الأبرار، وانوار الأفكار، ومسرة

٤٩٥ ـ السيد مهدى البصرى

١٢٧٢ -- ١٣٥٨

السيد مهدى بن السيد صالح الموسوى الكيشوان القزوينى الكاظمى البصرى المعاصر ، ولد فى الكاظمية سنة ١٢٧٢ ﻫ ونشأ بها وقرأ مقدماته فيها ، هاجر الى سر من رأى فى عهد السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى فى سنة الثلاث مائة بعد الألف للهجرة ، وحضر على مدرسيها وكتب دروسهم وأصبح من العلماء الأجلاء والكتاب والمؤلفين ثم عاد الى الكاظمية ، وفى حدود سنة ١٣١٤ سافر الى ايران وهناك زار الامام الرضا (ع) فى خراسان ثم بعد أقام فى الكويت مدة فى عهد إمارة آل صباح ، وكان فيها عالماً مرشداً وجيهاً ترغب الناس الى حديثه بهذا حدثنا البعض من أصحابه ، ومدة اقامته فى الكويت طويلة حدود الثلاثين سنة ، ثم قام جماعة من أصحابه من موجهى البصرة على أن يدعوا السيد المترجم له الى بلدهم البصرة فلبى طلبهم برغبة منه فى ذلك وجاء الى البصرة وحط رحله فيها ، وأقام الجمعة والجماعة تحتفل به جماهير من مريديه عاكفين على مجلسه .

الناظرين ، ومنهاج التحقيق ٣ ج ، والهيئة السماوية ، والظاهر هو عقائد الامامية الذي ذكره شيخنا « المؤلف » مع تغيير العنوان . ذكرت بقية مؤلفاته فى خاتمة كتابه العقائد الاسلامية .

وفاته : توفى في النجف ليلة السبت ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٨١ ﻫ .

(الناشر)

اساتذته :

حضر قليلا بحث الميرزا المجدد السيد محمد حسن الشيرازي في سر من رأى وفيها أيضاً حضر على المدرس الشهير الشيخ ميرزا ابراهيم بن محمد علي الشيرازي المعروف بالمحلاتي ، وحضر على الشيخ اسماعيل الترشيزي .

مؤلفاته :

الف كثيراً منها برهان الدين الوثيق ، وخصائص الشيعة التي جاءت بها الشريعة فرغ من تأليفه في شهر رجب سنة ١٣٤١ هـ وبوار الغالين ، ودعوة الحق للوفاق على الحق في الرد على كتاب داعي الرشاد للشافعي ، ورسالة الاسلام وبشائر السلام رد على كتاب بشائر السلام للمسيحيين طبعت سنة ١٣٤٨ وعليها تقريض للشيخ جعفر نقدي المعاصر قائلا :

ان للهدى نوراً ضوؤه الكون أنارا قبس منه أتاكم فاستضيئوا يانصارى

وله ذكرى الجمهور بالفوز يوم النشور طبعت سنة ١٣٤٦ فيها ازالة ودفع بعض الشبهات المذهبية .

وفاته :

توفي (١) في البصرة في اليوم السادس من شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٨ هـ

---

(١) اعقب فضيلة السيد مير محمد نجله الأكبر وقد شغل منصب والده المغفور له في امامة الجماعة والتصدي للامور الحسبية والمرافعات الشرعية وهو اليوم عالم البصرة وموجهها ، صاحب المؤلفات القيمة والمواقف المشرفة قبال الملحدين والمنحرفين ، وقد انكر على السلطة الحاكمة واظهر آرائه الاسلامية .

والفاضل الكامل السيد مير علي وقد تولى منصب امامة الجماعة والارشاد .

وحمل جثمانه الى النجف وكان وصوله اليها فى اليوم الثامن منه مع موكب كبير من المشيعين البصريين واستقبل بتشييع حافل من النجفيين حضره العلماء والوجوه والطلبة ، واقبر فى حجرة من الصحن الغروى على يسار الداخل اليه من باب الفرج مع السيد عدنان الغريفي المحمرى المتوفى سنة ١٣٩٤ .

٤٩٦ ـ الشيخ مهدي التستري

... ـــ ...

الشيخ مهدى بن محمد بن المولى جعفر شرف الدين بن محمد باقر بن حسن على ابن محمد رضا بن شرف الدين التسترى ، من العلماء الأفاضل .

٤٩٧ ـ الميرزا مهدى الشيرازى

١٣٠٤ ـــ

السيد ميرزا مهدى بن السيد ميرزا حبيب بن السيد اقا بزرگ بن السيد ميرزا محمود بن الميرزا اسماعيل بن مير فتح الله بن عائد لطف الله بن مير محمد مؤمن الحسينى الشيرازى النجفى الحائرى المعاصر ، ولد فى كربلا سنة ١٣٠٤ هـ ونشأ بها كما قرأ مقدماته الأوائية فيها ثم هاجر الى سر من رأى (١) وأقام بها

(١) اخذنا تتمة ترجمته من ذكرى حياته المطبوعة ، واجوبة المسائل الدينية عدد ١٠ ــ ١١ لسنة ١٣٨٠ هـ ، انه هاجر الى سامراء وصار يجد في الدرس ، قرأ فيها الحساب والهندسة والتفسير والأخلاق والجفر ، وقرأ علم الطلاسم

مدة لتكميل مقدماته والحضور على أفاضلها من المهاجرين ، ثم رجع الى كربلا مستوف لمقدماته وصار يحضر أبحاث المدرسين والمراجع الشهيرين ، ثم طمع

على اخيه فضيلة العابد المقدس السيد ميرزا عبدالله التوسلي المتوفي بخراسان سنة ١٣٥٣ هـ ، وبرع في تدريس كتاب المغني والمطول وحفظ اكثر نصوصهما لكثرة تدريسه لهما كما كان يحفظ القرآن الكريم ومقامات الحريري والفية ابن مالك في النحو والتهذيب في المنطق والجزري ومتن الشاطبي في التجويد .

قرأ فن التجويد على المقرىء السيد حسين الهندي ، وقرأ علم الدراية والحديث والرجال والهيئة فيها .

غادر سامراء متوجهاً الى الكاظمية ـ باشارة من استاذه الميرزا محمد تقي الشيرازي صاحب الثورة العراقية سنة ١٣٣٨ هـ ـ واقام فيها حدود السنة والنصف هذا في السنة التي حاصر الانكليز مدينة الكوت ، عاد الى كربلا بصحبة الميرزا وكان ممن اشترك في الثورة العراقية التي نشبت بامر الميرزا ، هجرته الى النجف للمرة الثانية وقد حضر فيها على اشهر علمائها كالميرزا النائيني ، والشيخ العراقي ، عودته الى كربلا ـ عاد اليها بطلب من المرجع الاعلى في كربلا الحاج سيد اغا حسين القمي واصبح من خلص اصحابه وحواريه الاعلام وفي سنة ١٣٦٥ هـ هاجر الحاج اغا حسين القمي الى النجف عقب وفاة زعيم الامامية في عصره السيد ابو الحسن الاصفهاني وحل محله الا انه لم تطل ايام السيد القمي في الزعامة بالنجف الا اشهرا ووفد على ربة الكريم ، وفي هذه الآونة برز المترجم له في كربلا وصارت له حوزة علمية واصبح المدرس البارع فيها يدرس في علمي الفقه والأصول خارجا ، وامام جماعة يقيمها في الصحن الحسيني ليلا قرب باب الزينبية وان اهالي كربلا تزدحم على الأئتمام به في الصلوات .

اجازاته في الرواية : فقد ان اجازه ان يروي عنه سماحة آية الله السيد القمي

بالاجتهاد المطلق وهناك قصد الهجرة الى بلد العلم والاجتهاد ـ النجف الأشرف وتوطن فيها يحضر على عيون أساتذتها ومفتيها ، وكان المترجم له يحمل ذوقا

(ره) ، والحجة الميرزا محمد الطهراني صاحب مستدرك البحار ، والبحاثة الجليل الشيخ اغا بزرك الطهراني النجفي ، والمحدث الكبير الشيخ عباس القمي .

مؤلفاته : شرح على العروة الوثقى في الفقه غير تام ، ورسائل في المباحث الاصولية ، ورسالة في التجويد ، ورسالة فقه الرضا ، كشكول في مختلف العلوم ، الدعوات المجربات ، هدية المستعين في الصلوات المندوبة ، رسالة في الجفر ، اجوبة المسائل الاستدلالية كلها مخطوطة ، وبرز الى الطبع مؤلفه ذخيرة العباد ، وذخيرة الصلحاء ، والوجيزة ، وتعليقة على العروة الوثقى ، وتعليقة على الوسيلة ، وبداية الاحكام ، وتعليقة على رسالتي الآيتين الاصطهباناتي والقمي .

وفي اخريات ايامه اصبح الزعيم الديني المطاع والأب الروحي في كربلاء وله عدة فتاوى في حرمة اعتناق المبادىء الشيوعية الكافرة ـ حيث افتى زملاؤه العلماء الاعلام بحرمة اعتناقها وترويج مبادئها ـ لما غزت العراق المسلم بآرها بها الوحشي ، واليك بعض فتاواه : بسم الله الرحمن الرحيم اذا كان المعتنق لعلم المبادىء الشيوعية المصادمة للدين الاسلامي ثم يصلي ويصوم فان اعماله وعباداته لا تنفعه اذ شرط صحة الاعمال الايمان وهو مفقود فيه ، وان لم يكن يعلم بل يظن عدم المنافاة كما هو شأن كثير من المخدوعين فاعتناقه حرام وعليه ان يترك ذلك المبدأ ولا يساعده فانه مساعدة لما يصادم الاسلام في اصوله وفروعه لكن قبول اعماله وعباداته بيد الله تعالى انتهى .

ادبه وشاعريته : كان شاعراً ومن شعره قصيدة بائية في ١٩٢ بيتاً في استنهاض الحجة بن الحسن (ع) مطلعها :

اری وجد قلبي مستنير الجوانب   وفيض دموعي مستهل الذوائب

عربياً وأدباً جماً ينظم الشعر العربي والفارسي ، والميرزا الكبير السيد محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء عم ابي المترجم له ، وهؤلاء السادة الأجلة من سلالة

وفي الصدر من نار الفراق شرارة يفور لظاها في زوايا الترائب

اغارت على صبري وافنت تجلدي واهدت الي الكرب من كل جانب

وشمر دهري من قديم اوانه لحتفي وآلى ان يكل مساربي

واخنى على قومي واردى عشيرتي ولم يبق لي الا رنيني وساكبي

وقصيدة في الزهراء في ٢٦ بيتاً مطلعها :

درة اشرقت بابهى سناها فتلالا الورى فيا بشراها

ومنها :

اشرف العالمين انجالها الغر اصول الورى بدور هداها

وهم في علا لهم لا يداني تلفهم يفخرون في منتهاها

تلك اكرومة تبين علاه فليباهي من ينتمي لعلاها

لعن الله امة ضيعوها لم يراعوا لها مقاما وجاها

رجعوا جاهلية فاباحوا حرمة الله واستباحوا حماها

جعلوها غنيمة اذ رأوها فقدت حصنها المنيع اباها

فتنادوا احلاف ثارات بدر اشقياء يقودها اشقاها

ذاكم يومكم هلموا عجالا لتنال الاحقاد من آل طاها

تلكم فرصة فلا تغفلوها والقفوا دولة لهم لا تناهى

فجثوا هجمة على باب دار حكم الله ان يهاب حماها

واستطالوا احلما وصاحوا اصياحا تركت في الدهور رجع صداها

وعلى الباب اضرموا نار حقد تتلظى الى النشور لظاها

هتكوا عنوة حماها حمى الله وآذوا نبيه باذاها

طيبة الاعراق ، يتوارثون النبل والمجد والسؤدد أباً عن جد ، وتقدم فى الجزء الأول ذكر المعاصر السيد ميرزا اسماعيل المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ الذى يكون ابن عم والد المترجم له ، كما تقدم فى الجزء الثانى ذكر المعاصر السيد عبد الهادى ابن الميرزا اسماعيل المذكور المولود سنة ١٣٠٥ هـ .

منعوها تراثها من ابيها   غصبوا حقها الذي آتاها
كذبوها حيث ادعته وجائت   بشهود لها على دعواها
بشهود عدل واي شهود   ربها والنبي قد زكياها
بشهود مطهرين من الرجس   كرام من الورى اتقياها

• • •

وفاته : توفى في كربلا ليلة ٢٨ شعبان سنة ١٣٨٠ هـ وشيعته بلد كربلا برمتها والوفود التي حضرت كربلا لتشييع جثمانه من النجف وبغداد والكاظمية والحلة وغيرها بما فيها العلماء الاعلام والوجوه ، ودفن في الصحن الحسيني في مقبرة استاذه الميرزا محمد تقي الشيرازي ، واقيمت لروحه الفواتح في كثير من مدن العراق واستمرت الفواتح في كربلا الى اربعين يوما كما رثته الشعراء والادباء ، اعقب انجالا اربعة اكبرهم فضيلة الحجة السيد محمد المولود في النجف عام ١٣٤٧ هـ وقد تتلمذ على المغفور له والده كما خلفه في إمامة الصلاة جماعة والتصدي لمهام بلده الشرعية والنوعية .

مؤلفاته : المقدمات ، الفضائل ، الجمع بين المستدرك والوسائل ، الاخلاق الاسلامية ، العدالة الاسلامية ، العقايد الاسلامية ، المسلم ، كيف عرفت الله هل تحب معرفة الله ، الفضيلة الاسلامية ، بين الاسلام وداروين .

الثاني : فضيلة السيد حسن ولد في النجف سنة ١٣٥٤ هـ ، قرأ العلوم على افاضل كربلا وبرع في الفقه والاصول والادبيات :

اساتذته :

قرأ على الشيخ أغا رضا الهمداني المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ ، وحضر على الشيخ ميرزا محمدتقي بن الميرزا محب علي الشيرازي الشهير المتوفى سنة ١٣٣٨ ، والحجة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي المتوفى سنة ١٣٣٧ ، وسمعت انه يحضر بحث الشيخ ميرزا حسين الاصفهاني الشهير بالنائيني المتوفى سنة ١٣٥٥ ، كما حضر درس الشيخ أغا ضياء الدين العراقي المتوفى سنة ١٣٦١ هـ .

٤٩٨ ـ السيد ميرزا الطالقاني

٠٠٠ — ١٣٥١

السيد ميرزا بن السيد عبدالله بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد حسن بن مير حكيم الطالقاني النجفي المعاصر ولد في النجف ونشأ فيها ، كان من العلماء العاملين والفقهاء المرموقين له وجاهة وشأن في النجف ، ومجلس حاشد بوجوه أهل الفضل والعلم ، وكان من أظهر الملازمين لمجلسه العالم المقدس الشيخ جعفر بن احمد البديري النجفي ، وهو امام جماعة يقيمها في الصحن الغروي في الجهة الشرقية الشمالية ، وبعد وفاته صلى جماعة بمكانه في الصحن صاحبه الشيخ جعفر البديري .

مؤلفاته : المطبوع منها الوعي الاسلامي ، بطل الاسلام الخالد ، النصير الأول للاسلام ، الاقتصاد جزءان ، إله الكون .

الثالث : السيد صادق المولود في كربلا عام ١٣٦٠ ، والسيد مجتبى المولود في النجف سنة ١٣٦٢ هـ .

(الناشر)

والمعروف ان والده الحجة السيد عبدالله توفى فى النجف سنة ١٢٨٥هـ وكان المترجم له يحضر معنا فى البحث الثانى للاستاذ الكاظمى فى شرح الشرايع الموسوم بكتاب الهداية ، وفيه جماعة من العلماء الشيخ ابراهيم الغراوى والشيخ مهدى الخاجة والسيد كاظم الكيشوان والسيد محمد الشرموطى والشيخ مهدى القرشى ، والشيخ عباس بن الشيخ على والشيخ صالح بن الشيخ مهدى الجعفريان والشيخ شريف بن الشيخ عبدالحسين بن صاحب الجواهر والشيخ على يونس وغيرهم .

اساتذته :

تتلمذ على الاساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى الجيلانى ، والشيخ محمد طه نجف ، والملا محمد الفاضل الايروانى .

وتتلمذ عليه جماعة من الافاضل وأظهرهم اختصاصاً به الشيخ على بن الشيخ محمد بن ناصر الغراوى المتوفى سنة ١٣١٥ .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣١٥ ودفن فى الصحن الغروى فى الايوان الثالث على يسار الداخل اليه من الباب الشرقى الكبير .

٤٩٩ ـ الشيخ ناجى قفطان

٠٠٠ — ١٢٧٨

الشيخ ناجى بن الشيخ محمد بن الشيخ على بن نجم السعدى قفطان النجفى كان أديباً شاعراً كاتباً خطاطاً يحسن أساليب الخط العربى الجيد توثر له

خطوط كثيرة واستنساخ لكتب عديدة .

ومن خطوطه النفيسة الأبيات التى تنسب اليه أيضا المكتوبة بالكاشى بالخط العريض فى أعلى باب الطوسى للصحن الغروى وهى :

يا زائراً جدث الوصى المرتضى	لذ فى حماه وقف بجانب بابه
واخضع لعز جنابه والثم ثرى	اعتابه وانشق عبير ترابه
وادخل بآداب السكينة واستلم	أركانه عند الطواف بغابه
وقل السلام عليك يامن حبه	كل الخطايا فى غد تمحى به
ومليك فازعة المعاد إيابه	وحسابه وثوابه وعقابه

* * *

والمعروف ان المترجم له ممن اشترك فى خط الكتيبة العريضة الحروف التى تطوق صحن أمير المؤمنين (ع) من طرفه الأعلى وهى من أحسن الخطوط وأنفسها ، ومما يؤثر عنه نسخه الدرر الغروية ـ ديوان السيد صالح القزوينى البغدادى الشاعر الشهير ، وكان خطه للديوان فى غاية الجودة والعناية والاناقة، وقيل كتب نسخة أخرى بهذه الصفة للديوان .

وكان أخوه الشيخ محمد على من الافاضل والأدباء الاماثل ، يروى له نظم متوسط فى الجودة ، وقد نسخ كتاب البيان وكتاب الذكرى للشهيد الاول فرغ من كتابة الذكرى فى اليوم الثامن عشر من جمادى الثانية سنة ١٢٦٦ ﻫ وتوفى حدود سنة ١٢٨٢ ﻫ .

وفاته :

توفى المترجم له فى النجف حدود سنة ١٢٧٨ ﻫ وأعقب الشيخ باقر وكان أديباً كاتباً جيد الخط صار معلماً للاولاد فى النجف اتصل بسادات

آل ابو طبيخ بادبه وحسن خطه ،وأعقب الشيخ باقر الشيخ كريم ، وكان يحسن الخط نسخ لنا منظومة الاعسم وشرحها ، ورسالتنا الكبرى مفتاح النجاح وكتب لنا ثلاث نسخ منها بالاجرة قبل ان يطبع مختصرها .

٥٠٠ ـ الشيخ ناصر القطيفي

٠٠٠ — ١٢٩٩

الشيخ ناصر بن احمد بن نصر الله ـ ابو السعود الخطي القطيفي (١) من العلماء العاملين والفقهاء المعاصرين.كان شيخاً جليلا محترماً ناسكا ، له ارجوزة في اصول الدين ، وارجوزة في التوحيد ، وقيل له غير ذلك ، وهو والد الفاضل الأديب الشيخ عبدالله ويروى ان الشيخ عبدالله كان من الشعراء له قصائد في رثاء آل بيت المصطفى (ص).

وفاته:

توفي سنة ١٢٩٩ وقيل في تاريخ وفاته (تبكي المدارس فقد ناصرها)

(١) له ذكر مختصر في انوار البدرين ص ٣٥٠ وقال : انه من العلماء الفضلاء الأدباء له شعر في الرثاء وله منظومة في الأصول الخمسة ، وافرد لولده الشيخ عبدالله ترجمة موجزة وانه صالح فاضل عالم من الاخيار وله شعر كثير في رثاء الحسين (ع) ومنظومة في الأصول الخمسة واخرى في احوال صاحب الأمر (ع) وقرأ على والده .

(الناشر)

٥٠١ـ الشيخ ناصر سميسم

....ـ ...

الشيخ ناصر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد سميسم المعروف بالصيقل النجفي ، كان فقيهاً صالحاً معروفاً بالعدالة معتمداً عند أهل العلم والدين في النجف عاش في القرن الثالث عشر الهجري ، وكانت له خزانة كتب فيها من المخطوطات عدد غير يسير ، قيل وكتب في الفقه شرحاً على بعض ابواب كتاب الشرايع للمحقق الحلي (قده) .

والشيخ ناصر هو والد الفاضل الزاهد التقي الصالح العارف الشيخ حمادي « ابو مدرعة » عرف بهذا في أواسط حياته حيث كان يلبس مدرعة من نسيج الصوف تقيه من البرد في الشتاء لزهده وتواضعه وأيضا كان يلبس في بقية الفصول اللباس الخشن ، وكنا نثق به ونعتمد عليه في قبض الحقوق الشرعية في قرية (١) ذي الكفل وما يتصل بها من القبائل ، ووالد المترجم له هو أخ

---

(١) وتقدم منا في الجزء الثاني في ترجمة الشيخ علي خيري ذكر مسجد النخيلة وبعض الحوادث التاريخية لمنارة مسجد (*) الكفل اقول : وفي المسجد مقام ادركناه ورأيناه وهو الذي صلى فيه الامام علي امير المؤمنين عليه السلام مرتين لما جاء من حرب الخوارج مجتازاً الارض المعروفة اليوم

(*) جاء في الجزء الثاني من نوادر شيخنا المؤلف عند ذكر مسجد النخيلة قال : ان في شرقيه منارة قديمة عظيمة قائمة في سنة ١٣١٠ ﻫ وعليها كتيبتان احداهما كوفية بخط عريض مستديرة ، الموجود منها في الجهة الشمالية

الشيخ احمد بن الشيخ محمد سميسم ،والشيخ ناصر ابن عم الشيخ هادى بن الشيخ

ببلدة الحلة المزيدية ، وانه عليه السلام - لما مر بها - قال : «حلة واي حلة سيسكنها اقوام لو اقسم احدهم على الله على جبل لزال من مقامه » وهناك ردت له الشمس ، وتكلمت الجمجمة معجزة وكرامة له (ع) والمكان الذي كان فيه حينما ردت له الشمس مقام مشيد اليوم في الحلة للتلقي يداً بيد ، وللجمجمة مقام مشيد ايضا رأيناهما سنة ١٣٢٥ هـ سنة زرنا القبور في الهاشمية - الجربوعية وعلى نهر سورى ، وكنا قاصدين لها من كربلا ثم الى الحلة بصحبة الشهم الجليل السيد راضي العوادي ، وذي الكفل اليوم على الفرات ويقرب منه شعبة من نهر العلقمي الى جهة الشرق بحدود فرسخ وهو نهر قديم مندرس وعليه نخيلات تسمى النخيلة بالتصغير ، وبالقرب منه قبر يوحنا الديلجي من حواري عيسى (ع) ذكرنا ذلك مفصلا في كتابنا معارف القبور المخطوط .

(المؤلف)

« احمد - محمد وعلي وحسن وحسين » ، والأخرى اعلى منها في وسط المنارة ايضا مستديرة . خطها يميل الى الكوفي وفي بعض جدران المسجد مما يلي الشمال تاريخ بنائه ومن بناه وهو « بنى هذا البرج المشيد ابو الفرج المنصور » وبقية الكتابة اضاعها اليهود ببناء جدار عال امامها وغيره ... الى ان قال : ويتصل بالمسجد مما يلي الجنوب مرقد يهوذا بكر يعقوب ، ومحراب المسجد مما يلي يسار الداخل لضريح يهوذا ، وخلف قبة الضريح والمقام سبعة قبور تسميها اليهود العلويات السبعة قبال الغرب وبيت المقدس ويزعمون انهم من اتباع هذا النبي الذي تزعم اليهود انه حزقيل وقد يسمونه العامة حسقيل والى جانب القبر قبة يزعمون انها مقام الخضر (ع) انتهى

(الناشر)

احمد المتوفى سنة ١٣٢٠ ه والشيخ هادى هذا هو والد الشاعر الأديب الشيخ محمد حسن المتوفى سنة ١٣٤٢ المتقدم ذكره فى الجزء الثانى .

٥٠٢ - السيد ناصر البصري

٠٠٠ — ١٣٣١

السيد ناصر بن السيد احمد بن السيد عبد الصمد الموسوى البحرانى البصرى ولد فى البحرين ونشأ فيها ، قرأ جل مقدماته هناك وهاجر الى العراق وأقام فى بلد العلم والفقاهة النجف وتزود العلم والتقوى والأدب من علمائها ثم أقام فى البصرة وهو اليوم عالم كامل مهذب غيور أديب سريع الحفظ قوى الحافظة بليغ فصيح ، كان وجوده فى البصرة حصناً للمؤمنين والزائرين للعتبات المقدسة فى العراق من الهند وباكستان وايران وجميع الممالك والاصقاع المسلمة ، حيث كان جليلا محترماً ذا مقدرة وسلطة مهاباً من جهـــة السلطة التركيــــة فى البصرة ، ويستند تركيزه وتأييده فى البصرة الى العلمين فى النجف الشيخ راضى فقيه العراق ، والشيخ مهدى بن الشيخ على آل كاشف الغطاء وكان مرعى الجانب عند جميع الطبقات حتى عند أهل الذمة لسياسته الحكيمة وعدم تسرعه فى شؤون الناس الشرعية والعرفية ومن صفاته الجليلة انه كان يحسن لكل من وفد عليه ، وقد أفنى نفسه فى قضاء حوائج الناس ، ومنها انه كان حارساً لثغر العراق أعنى البصرة عن مداخلة الاجانب بواسطة مترفى البلد كنقيب البصرة السيد طالب ومن حذى حذوه ، حيث لم تطمع الاجانب فى التدخل بشؤون جماهير البصرة وقبائلها ولم تنجح سياستها الكافرة إلا بعد

فقده رضوان الله عليه ، ومنها انه كان غنياً متعففاً عن أهل الثروة المتجبرين ومنها كان يلبس افخر الثياب والالبسة ، وانه يمثل عز العلم والعلماء وصولتها وجولتها على الباطل والملحدين ولا يلبس لباس الزهاد والمتقشفين ليقال عالم الشيعة رث الثياب فى قطر ملىء بالاجانب والمترفين وغير المسلمين ، وحدث الثقة أن مجلسه كان عامراً بالوجوه ورجال السلطة الحاكمة والادباء والشعراء والخطباء ، وكان شاعراً أديباً تروى له عدة قصائد (١) فى الرثاء والمديح .

---

(١) اثبت له في اعيان الشيعة ج ٤٩ ص ١٠٩ قصيدة في رثاء الحسين « ع » قوله :

لم لا نجيب وقد وافى لنا الطلب ... وكم نولي ومنا الأمر مقترب
ماذا الذي عن طلاب العز يقعدنا ... والخيل فينا وفينا السمر واليلب
تأبى عن الذل اعراق لنا طهرت ... فلا تلم على ساحاتها الريب
هي المعالي فمن لم يرق غاربها ... لم يجده النسب الوضاح والحسب
اكرم بيطن الثرى عن وجهه بدلا ... ان لم تنل رتبة من دونها الرتب
كفاك في ترك عيش الذل موعظة ... يوم الطفوف فمن ابنائه العجب
قطب الحروب التي يطوى السباسب من ... فوق النجائب ادنى سيرها الخبب
محمي حمى الدين لا يلوي عزيمته ... فقد النصير ولا تعتاقه النوب
وكيف تثنى صروف الدهر عزمته ... وهي التي من سناها تكشف الكرب
اخلق بمن تشرق الدنيا بطلعته ... ومن بعليائه دان العجم والعرب
ان يدرك الدين ما قد كان يأمله ... منه ويبلغ ما قد كان يرتقب
ركن العبادة فيها قام يبعثه ... داعي المحبة لا خوف ولا رغب
قد ذاق كأس حميا الحب مترعة ... وعنه زال الغطا وازاحت الحجب
لم انسه لمحاني الطف مرتحلا ... تسرى به القود والمهرية النجب

اساتذته :

تتلمذ في النجف على الشيخ المرتضى الانصارى كما حدث عنه ذلك شيخ الخطباء الفاضل الأديب الحافظ الشيخ حسن جلو النجفى عفى عنه ، وعلى فقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد النجفى ، والشيخ مهدى بن الشيخ على حفيد كاشف الغطاء وأجازاه فى الرواية والاجتهاد وان يمثلهما فى البصرة كما تقدم .

حتى اناخ عليها في جحاجحه ... تهون عندهم الجلى اذا غضبوا
اسود غاب يروع الموت بأسهم ... ولا تقوم لهم اسد الوغى الغلب
الضارب الهام لا يأدي قبيلهم ... والسالب الشوس لا ير تدما سلبوا
ايمانهم في الوغى ترمى بصاعقة ... وفي الندى من حياها تخجل السحب
واسوا حسيناً وباعوا فيه انفسهم ... ووازروه وأدوا فيه ما يجب
حتى تولوا وولى الدهر خلفهم ... وما بقى للعلى حبل ولا سبب
وظل سبط رسول الله منفرداً ... لا معشر دونه تحمي ولا صحب
ليث تظل له الآساد مطرقة ... وعن مراعيه اسد الغاب تنتكب
اذا تخلى عن الاغماد صارمه ... تولت الشوس اعلى قصدها الهرب
ما زال في غمرات الموت منغمساً ... وزاخر الحتف بالآجال يضطرب
ياسيداً سمت الأرض السماء به ... واصبحت تغبط الحصبا بها الشهب
ان تبق ملقى على البوغاء منجدلا ... مبضع الجسم تسفى فوقك الترب
فرب جلاء قد جليت كربتها ... ورب هيجا خبا منها بك اللهب

(الناشر)

مؤلفاته :

كتاب جامع الشتات. كشكول، وكتاب فى التوحيد، ومنظومة فى الامامة، ورسالة فى مقدمة الواجب.

وحدث أيضا فضيلة الشيخ حسن جلو انه يوما وفد عليه الشيخ محمد سالم الطريحى النجفى ومدحه بأبيات نظمها فى المجلس وتخلص فيها بقوله :

ولئن جفتنى جيرتى وعشيرتى | فلى من آل احمد ناصر

فقال له السيد المترجم له أحسنت إلا ان هذا البيت ليس لك يا شيخ فاجابه نعم للسيد محمد سعيد الحبوبى ولكن عجزت عن التخلص بهذه العجالة فالتمسته وضحكا واجزل عليه السيد والطف به، وكانت له مراسلات مع شعراء عصره البارزين فى النجف واكثرهم اختصاصا بالسيد جعفر الحلى الشاعر الشهير، وكتب السيد البصرى الى السيد جعفر الحلى كتابا فيه عتاب شديد من عدم المراسلة وفيه مقطوعة مطلعها :

يا جيرة الحى واهل الصفا | قد برح الوجد بنا والخفا
قد لاح لى من ارضكم بارق | ذكرنى رسما لسلمى عفا
فقلت أهلا بأهيل النقا | وان بدا منهم اشد الجفا
هيهات اجفوهم وقلبي لهم | لم ير عنهم أبداً مصرفا
يا سيدا أبرز فى فضله | يعرف هذا كل من انصفا
جاء كتاب منك تشكو به | جفاء خل عنك لن يصدفا
لكنما جشمتنى خطة | كلفتنى فيها خلاف الوفا
فحيث أدليت بعذر لنا | قلنا عفا الرحمن عمن عفا
جرحت جرحا ثم آسيته | فانت منك الدا وأنت الشفا

وكتب اليه الحلي عدة كتب وقصائد ، ومما كتبه قصيدة عينية في ٦٥ بيتا وارسلها الى البصرة مطلعها :

برامة أوطان لنا وربوع — سقاهن من فيض السحاب هموع
وروحها غصن النسيم بنافح — شذى الشيح والقيصوم منه يضوع
نعمت صباحا يا مرابع رامة — وحياك بسام العشى لموع

• • •

ومنها :

عميد بني الاشراف من آل هاشم — يطيب الثنا في ذكره ويضوع
تورث من أهليه ثوب رياسة — به لخلوق المكرمات ردوع
كساه به من ألبس الشمس بهجة — وليس لما يكسه الاله نزوع
تحف به يوم الندى اريحية — تعودها حتى يقال خليع
خصيب حمى والمحل ملق جرانه — يطبق وجه الارض منه هزيع
فلا بمصاب الغيث توجد قطرة — ولا بحمى المرعى يصاب ضريع
ثراه يطيب الزاد للضيف والروى — اذا الناس طرا اعطشوا وأجيعوا
اذا الضيف وافى تعلم الكوم انه — سينهل من أوداجهن نجيع
فيناصر الاسلام يا فرع دوحة — ضربن لها فوق السماء فروع
سلمت لنا ما ابيض نحوك شارع — وما طاب للوراد منك شروع
ولا زال واديك الخصيب تؤمه — رذايا رجاء وخدهن سريع
تناخ على ارجاء واديك لغبا — خماصا فيقريهن منك ربيع
وجودك غوث للعصاة مروع — وجودك غيث للعفاة مريع
تثقف في يمناك في كل معضل — يراعاً قلوب الشرك فيه تروع
فاسطره للمسلمين سلاسل — كما انها للمسلمين دروع

وفاته :

توفى فى البصرة فى اليوم الثانى والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٣١ﻫ ونقل جثمانه الطاهر الى النجف واستقبل جثمانه فى النجف بتشييع حافل بالعلماء والوجوه العلمية وسائر الطبقات ودفن فى مقبرة آل السيد خليفة تحت ساباط الصحن الغروى ورثته الشعراء والأدباء وأرخ عام وفاته السيد حسن نجل السيد ابراهيم الطباطبائى النجفى بقوله :

اليوم سيف ذوى الضلال مجرد　　　اذ صارم الاسلام فيه مغمد
اليوم ناصر آل بيت محمد　　　ارخ بجنات النعيم مخلد

٥٠٣ ـ السيد ناصر الاحسائي

١٢٩١ — ١٣٥٨

السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد احمد بن الحسين بن سليمان الموسوى المبرزى الاحسائى النجفى المعاصر ولد فى قرية « مبرز » من قرى الاحساء سنة ١٢٩١ ﻫ ونشأ فيها كما قرأ مقدماته العلمية هناك ، هاجر الى العراق وأقام فى بلد العلم والهجرة للعلماء النجف شاباً حدود سنة ١٣١٦ ﻫ وحضر على أفاضلها بقية مقدماته الأولية حتى صار يحضر بحث العلماء المدرسين بقى على هذا سنوات ، عاد الى الاحساء ومكث فيها يسيراً ورجع الى النجف يواصل دروسه على أعلام عصره ملتزماً بكتابة دروسه الفقهية والاصولية وأصبح من المنظورين فى الفضل والقداسة ، ثم سافر الى بلاده حدود سنة ١٣٣٥ ﻫ ولما قدم النجف زرناه فى بيته واخبرنا انه حج بيت الله الحرام ثم تشرف بزيارة مرقد الامام الرضا (ع) فى خراسان ، وفى سنيه الاخيرة

أصبح يعد من العلماء الأجلاء والفقهاء الصلحاء مع تقى وقداسة وتواضع وطيب نفس ، وكانت بيننا صلة اكيدة واخاء صادق ، وكثيراً ما نتحدث فى مجلسنا طرف العصر مع المترجم له عن القبائل العربية التى فى الاحساء والبحرين والقطيف وعلمائها وادبائها وكان راوية ثقة فى نقله وشاعراً مجلياً فقد يسمعنا نظمه فى رثاء أهل البيت (ع) والغزل والمديح ، وارى ان نظمه فى الرثاء يعد من الطبقة الوسطى، وكانت له مركزية فى النجف ، وكان الطلبة المهاجرين من البحرين وما والاها قد التفوا حوله .

اساتذته :

تتلمذ فى النجف على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣هـ وحضر بحث الحاج ميرزا حسين الخليلى قليلا ، وتتلمذ على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ ، والشيخ اغا رضا الهمدانى المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ ، والشيخ هادى بن ملا محمد امين الطهرانى المتوفى سنة ١٣٢١هـ (١)

(١) جاء في ذكراه المطبوعة سنة ١٣٥٩ ان للسيد اساتذة آخرين منهم الشيخ محمود ذهب المتوفى سنة ١٣٢٤ والشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل عيثان الاحسائي المتوفى سنة ١٣٣١ هـ حضر عليه فى الاحساء الحكمة الالهية ، والشيخ فتح الله شيخ الشريعة الاصفهاني في النجف ، والسيد محمد كاظم اليزدي المتوفى سنة ١٣٣٧ ، والسيد ابو تراب بن السيد ابوالقاسم الموسوي الخوانساري النجفي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ ، والشيخ علي الخاقاني المتوفى سنة ١٣٣٤ ، وفيها ان للمترجم له كتاباً ضخماً في الامامة ، ورسالة في صلاة الجمعة ، واثبت له ناشر الذكرى الخطيب السيد محمد حسن الشخص عدة قصائد منها قصيدة دالية في رثاء زيد بن علي عليهما السلام مطلعها :

وفاته :

توفي في الاحساء سنة ١٣٥٨ هـ واقبر هناك واقيمت لروحه الفواتح في النجف ورثته الشعراء والادباء (١) .

عج بالكناس وعج بربع لم تزل فيه تحط رحالها الوفاد
واقم رويداً موقداً نار الأسى فهنا يحق لناره الايقاد
واندب وقل بعد السلام لمن به بيت المعالى والحفاظ يشاد
يازيد زدت علا بخير شهادة هدت لوقع مصابها الأطواد

ومنها قصيدة في رثاء الحسين (ع) هائية مطلعها :

هذي مضاجع فهر أم مغانيها ام السماء تجلت في معانيها
لحط رحل السرى فيها وحي بما يجرى من العين دانيها وقاصيها

ومنها قصيدة في رثاء امير المؤمنين (ع) مطلعها :

لا تلمني فالنفس طال عناها من غموم يذكي الملام لظاها
ضاع فكري وليت لاضاع فكري في صروف الزمان ما ادهاها
كم اساءت حراً كريماً وسرت من جفاها وغداً فما اجفاها
لست ادري ولن اراني ادري اي ذنب لسيد الرسل طاها
يوم خانت عهوده في اخيه امة قد غوت وطال عماها
اضمرت حقدها له وهو حي فغدت في اخيه تشفي جواها
دفعته عن حقه واستبدت عنه بالأمر ما اقل حياها

وله قصائد اخر

(الناشر)

(١) وقد رثاه وابنه طائفة من اصحاب السماحة واعلام الفكر والأدب

٥٠٤ ـ السيد نجيب فضل الله

١٢٨٠ - ١٣٣٦

السيد نجيب بن السيد محي الدين بن السيد نصر الله بن محمد بن فضل الله

منهم فضيلة الشيخ محمد جواد آل الشيخ احمد الجزائري ، والحجة الفقيه الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، ورثاه سماحة حجة الاسلام الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي النجفي بقصيدة هائية في ٢٤ بيتاً مطلعها :

أوه لشرعة احمد ومصابها نجمت بحجتها وفصل خطابها
فلت يد الاقدار صارم عزمها ومحت صحائفها وآي كتابها
ولوت لواء طريفها وتليدها واستنزفت نضحاً معين رحابها
واطاح بدر الدهر بدر سمائها وسراجها الوهاج في محرابها

ورثاه سماحة حجة الاسلام المرحوم السيد محمد باقر الشخص بقصيدة في ١٦ بيتاً مطلعها :

يا لرزء لنا اتاح الخطوبا ومصاب فيه الهدى قد اصيبا
ولنكباء تستحيل ضراما لو رآها الصخر الأصم اذيبا

• • •

ومنها :

فلقد كنت ناصر الدين حقاً وحمى جاره وغوثاً مهيبا
قل لدين الاله فليبك شجواً لحماه في الترب امسى تريبا

وفضيلة البحاثة الكبير الشيخ محمد السماوي راثياً له ومؤرخاً عام وفاته :

قضى ناصر الدين الوحيد بعصره فناح عليه بالشجاء معاصره

الحسني (١) العاملي المعاصر النجفي ولد سنة ١٢٨٠ هـ في بنت جبيل من قرى جبل عامل، هاجر الى النجف في العشرة الاولى من القرن الرابع عشر للهجرة وحضر على أفاضلها وعلمائها وكان سيداً جليلا شريفاً وقوراً يتوقد ذكاءً وفطنة يعلوه التقى والصلاح والنسك، مع أدب جم وشاعرية متينة وفضل واسع وتحقيق جامع (٢).

فان يبكه الدين الحنيف فانه على ذمة التاريخ (غيب ناصره)

سنة ١٣٥٨ هـ

وممن رثاه فضيلة العلامة الشيخ جعفر نقدي، والخطيب الفاضل الشيخ حسن سبتي وغيرهم من الكتاب والادباء.

وخلف ولدين اكبرهما التقي الكامل السيد محمد، والسيد علي هو شاب اديب مجد في طلب العلوم الدينية يتوسم فيه الرقي ويقيم في النجف.

(الناشر)

(١) جاء في اعيان الشيعة ج ٤٥ ص ٦ في ترجمة السيد محمد رضا فضل الله، ان آل فضل الله سادة حسنيون اصلهم من اشراف مكة المكرمة وهم من اجل البيوتات في جبل عامل في العلم وصحت النسب وعندهم كتاب نسب جليل فيه خطوط العلماء وشهاداتهم.

(الناشر)

(٢) وفي الاعيان ايضا ج٤٩ ص ١٢٤ انه من اساتذة السيد المؤلف فقد قرأ عليه المعاني والبيان بكتاب مطول التفتازاني، وشرح الشمسية، وحاشية ملا عبدالله في المنطق، وشيئاً من المعالم في علم الاصول وذلك في بنت جبيل حال وجود الشيخ موسى شرارة فيها، وقد وصف المؤلف تلمذه عليه وكتب هذا الوصف حينما كانا طالبين في النجف، ووصفه

اساتذته :

قرأ على الحجتين الشيخ محمدعلي عز الدين العاملي والشيخ موسى شرارة

بالذكاء وتوقد الذهن ، ومن شعره يخاطب به بعض اصدقائه في جبل عامل ويحثه على المضي الى العراق والاقامة في الغري ـ النجف بقوله :

جادت ربوعكم وطفاء مغدقة ... تدر احلافها سحا وتوكافا
قدرا فدتها النعامى حيث اثقلها ... نوء توطد اعجازا واردافا
اذا احكت بزند البرق جانبها ... لا يرعوي رعدها الرجاس ارجافا
تثني عليها الربى شكراً بما جعلت ... صلع المنابت بالأزهار اريافا
تلاعب الريح منها روضة انفا ... حلى بها الودق اجراما واخيافا
ارض تقل الخزامى ان مررت بها ... وان تقم امتعتك الطرف الطافا
وان شممت شذى القيصوم رحت وقد ... اصبحت للعنبر الداري مستافا
لقد حملت بها وجداً يذكرني ... بالأمس مرتبعاً فيها ومصطافا
هل وثبة في ظهور العيس جامعة ... من بالعراق ومن بالشام الافا
هوجا خوارق في عرض الفلا انفا ... من ان تخشى البرى منهن آنافا
كم فانشطها فقد ازرى العقال بها ... كوما تلاطم وجه البيد اخفافا
مثل السهام رماها اصيد شرس ... يصيب فيها من العلياء اهدافا
معكومة بسياط لا تني معها ... حتى تجوب الفلا وخداً وايجافا
اذا حللت بساحات «الغرى» فقد ... نزلت عند «ابي السبطين» اضيافا
يقري السواغب في الدنيا ويمنحها ... جنات عدن يوم الحشر الفافا
فانهد اليه ودع من يرتضي وطناً ... مدافع البحر من بيروت واليافا

(الناشر)

العاملي في جبل عامل .

ومن شعره قصيدة رثى بها استاذه العالم الشيخ موسى شرارة المتوفى سنة ١٣٠٦ قال في مطلعها :

هل يعلم الدهر من أودت فوادحه	أو يعلم الرمس من وارت صفائحه
أو تعلم الأرض لم مادت جوانبها	أو يعلم الكون لم ضاقت صحاصحه
بلى تفطر من ارجائها علم	من فوقه الطير مارفت جوانحه

وفاته :

توفي سنة ١٣٣٦ هـ وأعقب العالم المقدس السيد محمد سعيد ، والفاضل التقي السيد عبدالرؤف وهما يقيمان الآن في النجف .

٥٠٥ - السيد نصر الله الحائري

١١٠٩ — ١١٦٦

ابو الفتح عز الدين السيد نصرالله بن السيد حسين بن علي بن يونس ابن جميل بن علم الدين بن طعمة بن شرف الدين بن نعمة الله بن أبي جعفر احمد بن ضياء الدين يحيى بن ابي جعفر محمد بن شرف الدين احمد المدفون في عين التمر - شفاثة ابن ابي الفائز بن محمد بن ابي الحسن علي بن ابي جعفر محمد خير العمال ابن ابي فويرة علي المجدور ابن ابي عاتقة ابي الطيب احمد بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع) اشتهر المترجم له بالفائزي الحائري ، ولد حدود سنة ١١٠٩ هـ في كربلا ، وكان من العلماء والأدباء ، والكتاب والمؤلفين ، والشعراء البليغين والمؤرخين ، وكان وجها ساطعا مبرزاً في الحائر الحسيني ،

وجليلا محترماً عند الوجوه العلمية فى النجف والحكومية فى بغداد وعند الشيعة والسنة ، له مجلس تدريس فى الحضرة المطهرة للامام الحسين بن على عليهما السلام يحضره طائفة كبيرة من أفاضل أهل العلم العراقيين والمهاجرين ، سافر الى ايران عدة مرات منها فى عصر السلطان نادر شاه الافشارى ، وقيل ان السلطان أكرمه وأحبه كثيراً ، هذا وكانت جيوش النادر تهاجم العراق وقد حاصر بغداد حدود الثمانية أشهر بتاريخ سنة ١١٤٥ ﻫ ورجعت غير فاتحة ، وهاجمة العراق مرة أخرى فى سنة ١١٥٦ ﻫ وفيها أغارت جيوشه على شمال العراق واخضعت أهم مدنها مثل مدينة اربيل وكركوك والسليمانية حتى وصلت مدينة الموصل ثم منها الى بغداد وعسكر بجيشه فى جانب الكرخ على أبواب بلد الامامين الكاظمين عليهما السلام ، والذى يظهر من بعض النصوص التاريخية أنه كان معه الجيش الكثير العدد والعدة الذى لا قبل للعثمانيين به ، وكان ذلك فى عهد السلطان محمود خان بن مصطفى خان المولود عام ١١٠٨ ﻫ والمتوج عام ١١٤٣ ، والمتوفى سنة ١١٦٨ ﻫ ، ويومئذ كان واليه على بغداد الوزير احمد بن حسن باشا ، وفى هذه الآونة زار السلطان قبرى الامامين الكاظمين (ع) وانعقد الصلح بينه وبين العثمانيين بواسطة الوالى المذكور على ان يكف النادر من حرب العراق ، هذا من جانب نادر شاه ، وأما العثمانيين فلابدوان يعترفوا بمذهب الشيعة رسماً وان يكون لهم محراب خامس فى مكة المكرمة ، وإمام للصلوات فى الحرم ، وأن يكون أمير الحاج للشيعة من قبله على الطريق البرى العراقى المار بالنجف الأشرف ، وعليه نفقات اصلاح برك الماء للست زبيدة ، وبعد تمامية الصلح عبر دجلة وزار قبر الامام أبى حنيفة ومعه القضاة والمفتون وشيوخ الاسلام من ولايات ايران وافغان وبلخ وبخارا ومفتى دار السلطنة على اكبر

الطالقانى (١) وكان هؤلاء قد جاء بهم يحملهم بركبه من ايران ، حيث كان فى دولة ملكه توتر طائفى شنيع بين السنة والشيعة قد أدى الى القتل والتخريب والشتم الفظيع، كل ذلك خلاف رغبته حيث كان يريد الهدوء الداخلي والتجهيز العسكرى الواسع لكى يأخذ العراق من العثمانيين (٢) والصراع المذهبي بين

---

(١) جاء في كتاب نادر نامة . واجازات السيد عبدالله الجزائري ان علي اكبر الشيرازالطالقاني من علماء دارالسلطنة لنادر شاه وكان ممتحناً بمعاشرة السلطان ، ومرافقته سفراً وحضراً وان اوقاته ضايعة لا يتفرغ للمطالعة والاشتغال ، جاء بركب السلطان الى النجف ويعرف ملا باشي ايران ، وقتلوه يوم قتل نادر شاه بخراسان سنة ١١٦٦ هـ .

(الناشر)

(٢) وجاء هذا في كتاب (نادر نامة) اوتو : فرنسوي ـ وعبدالكريم الكشميري وفيه ان السبب في ارادة نادر شاه لتوحيد كلمة المذاهب الخمسة هو ارضاء الشعب الايراني ورفع الخصومات بين الشيعة والسنة لكي يهاجم بهم العراق ويفتحه .

وفي كتاب الغدير ج ١٢ المخطوط . عن رياض الجنة للزنوزي ـ عند ترجمة السيد الحائري ما مضمونه ـ انه لما جمع السلطان نادر شاه بين بعض علماء العراق من الشيعة وعلماء ايران والروم من العامة في المشهد المقدس العلوي ـ النجف وامرهم بالمناظرة في الامامة وكان ممن ناظر القوم سيدنا المترجم له الحائري وافحمهم بحجة قوية وانشأ خطبة بليغة ، ولما تفرق الفريقان وام كل فريق الى بلده وانتشر الحديث فى الامصار حتى بلغ سلطان الروم ، فطلب السلطان من نادر شاه ان يبعث عالماً من الشيعة الى القسطنطينية لمناظرة من فيها من علماء العامة ، واشخص المترجم له الحائري

رعيته يمنعه من ذلك ، وكان من رغبته ان يعترف علماء السنة بمذهب الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ليكون مذهباً خامساً رسمياً فى دولتـه ودولة الروم العثمانيين لكى يرتفع النقص فى الأنفس والأموال والسب والرفض ، وبذل تمام جهوده فى توحيد الكلمة بين المسلمين حتى مضى عليه عدة سنوات قبل هـذا التاريخ ، وتوجه النادر الى النجف لزيارة الامام امير المؤمنين (ع) وهناك رأى تذهيب القبـة المطهرة والمأذنتين والايوان الشرقى التى أمر بتذهيبهن (١) من قبل .

وكان فى قرارة نفسه شيء مهم له هو اجتماع (٢) علماء المسلمين فى حضرة

الى ديار الروم ولما دخل فى حدودها بلغ اهلها نعي السلطان نادر شاه وخبر قتله فاغتنم رجال الفساد الفرصة وقتلوه ولما وقف السلطان على خبر شهادته اخذ القاتلين وقتلهم .

(الناشر)

(١) بعد ان غزا الهند بجيوشه وفتحها ، ومن طريف ما يروى انه سئل نادر شاه في النجف عما يكتب في الكشف الذهبي الأعلى فوق القبة الذهبية فقال : اكتبوا « يد الله فوق ايديهم » فاخبروا بذلك الوزير المرافق له فتعجب وانكر ان يكون هذا الالتفات منه ثم قال سلوه مرة اخرى عما قال : فاجابهم هو ما قلته اولا ولا اذكره فعلم صدق فراسة الوزير انتهى . اقول : وكانت القبـة المطهرة بكاش ازرق مطرز مطعم بالفسيفساء وفى اعلاها جرة خضراء ، وبعد التذهيب جعلت الجرة فى الخزانة مع النفائس .

(المؤلف)

(٢) قال الشيخ الطهراني في الكواكب المنتثرة المخطوط ص ٢٠١ ان

مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) واحضر معهم من علماء بغداد ومن كربلا المترجم له السيد نصر الله الحائري صاحبه ، والزمهم بالتفاهم والمناظرة في الامامة فناظرهم السيد الحائري وكانت حجته قوية دامغة ، ثم قال : السلطان للقضاة والمفتين إذا لا بد لكم من الاعتراف بحقيقة مذهب الامام جعفر الصادق (ع) وانه مذهب خامس للمسلمين لتكونوا أمة واحدة ، ولكي يستريح هو من الشقاق الداخلي في ممالكه ، وبعد التفاهم الذي حصل والوفاق على الأخوة والمحبة ورفع العداء جعل على كل من يخالف ذلك نقمة الله تعالى في الآخرة ونقمة السلطان نادر شاه في الدنيا فقرروا ما أقره هذا المحضر (١) الرهيب على ان يكتب في جريدة فكتبوه ووقع فيه كل من

نادر شاه جمع علماء المذاهب في النجف وعقد الاتفاق بينهم ان مذاهب المسلمين في فروعهم خمسة وان الاسلام يدور على خمسة مذاهب فكتبوا الحكم والمحضر وامهروه واقاموا الجمعة جميعاً بجامع الكوفة وكانوا حدود خمسة آلاف ، وخطيبهم وإمامهم ذلك اليوم السيد نصر الله الحائري ، ثم ارسله السلطان المرقوم مع الهدايا فوشي به الى السلطان وقتلوه انتهى .

(الناشر)

(١) قال في اعيان الشيعة ج ٤٩ ص ١٠٥ فجمعهم للمناظرة وكتب محضرا بان الشيعة فرقة من المسلمين ومذهبهم مذهب الامام جعفر الصادق بعد ما احتج الملا باشي لذلك بما في جامع الاصول ان مدار الاسلام على خمسة مذاهب وعد الخامس مذهب الامامية انتهى .

(الناشر)

الحاضرين واشهد عليهم صاحب المرقد الشريف أمير المؤمنين وامام المتقين (ع) وختمها السلطان نادر بتوقيعه ، وكانت كتابتها بالفارسية (١) ونسخوا عليها

---

(١) ذكر الحجة السيد جعفر آل بحر العلوم في تحفة العالم ج ١ ص ٢٨٤ المطبوع سنة ١٣٥٤ هـ ترجمة المحضر الى العربية الذي هو نتيجة مؤتمر علماء المسلمين في النجف اقول وجاء في بعض نصوصه : نحن المسؤولون في الروضة المقدسة العلوية نظهر عقايدنا الاسلامية على النهج المسطور وتبرأ من الرفض وطبقاً لما وافق عليه العلماء الاجلاء وشيخ الاسلام وسائر الافندية العظام من ارباب الدولة العلية العثمانية من تصديق حقية المذهب الجعفري فنحن على هذه العقيدة راسخون ، وما نحرر ذلك إلا لمحض الخلود وتصميم القلب خالياً من شوائب الغش والقلب ، ومتى ما ظهر منا خلاف تلك العقيدة فنحن خارجون من ربقة الدين ، مستحقون لغضب الله تعالى وسخط سلطان الزمان عقيدة الداعين لدوام الدولتين العليتين من علماء المسلمين ، وان الامام جعفر (ع) من ذرية الرسول الاكرم وممدوح سائر الأمم ومقبول عند أئمة الملل ومسلم ، وحسب ما قرره علماء بلاد ايران وحرروه وتحقق ايضا لدى الداعين ان العقايد الاسلامية الايرانية صحيحة ، وان الفرقة المزبورة قائلة بحقية الخلفاء الكرام وهم من اهل الاسلام وامة سيد الانام ومن اظهر العداوة منهم فهو عار عن كسوة الدين والله ورسوله واكابر الدين بريؤن منه وفي دار الدنيا محاكمته مع سلطان العصر وفي العقبى عند شديد البطش والقهر ، عقيدة اقل دعاة علماء قبة الاسلام بخارا وبلغ ان العقايد الصحيحة الاسلامية للامة الايرانية على نحو ما ذكره العلماء اعلاه وان هذه الفرقة داخلة في اهل الاسلام ... ويحرم - على الفريقين المسلمين من امة محمد (ص) الأخوين في الدين -

نسخاً واحدة عند نادر شاه وأخرى ارسلت الى السلطان محمود خان للتوقيع

قتل كل واحد منها الآخر ونهبه واسره انتهى .

اقول : والتحقيق ان هذا المؤتمر سياسي وليس بشرعي ولا جار على واقعه وطبيعة حاله كما ستعرفه قريباً ومقتضى القاعدة ان يحضر فيه جميع علماء المذاهب من الفريقين ولا اقل من حضور جميع وجوههم البارزين لا من فريق فحسب وقد انعقد المؤتمر في النجف الأشرف الذي هو مهبط رجال الفكر ، وفلاسفة العصر ، واقطاب الدين الاسلامي ، وعلماء الامامية ودعاة المذهب الجعفري ، وفيها يومذاك عشرات العلماء والمجتهدين فاللازم ان يحضرهم نادر شاه في مؤتمره او يحضر البارزين منهم ولكنه لم يدع احداً منهم ومنه يظهر ان انعقاده لاسباب خاصة ، هذا شيء والشيء الآخر ان النادر اكتفى بتمثيل علماء الشيعة كافة في مؤتمره بالسيد نصر الله الحائري من كربلا ، ومفتي دار السلطنة الملا باشي من ايران ، ويدعي البعض في رحلته ان هناك عالماً يمثل علماء النجف ، ويزعم ان اسمه الشيخ جواد النجفي الكوفي ، ولدى التحقيق انه لم يوجد عالم من علماء النجف معروف بهذا الاسم واللقب المستعار ابداً ولو سلمنا ذلك فان الغلبة في المؤتمر كانت للسيد المترجم له الحائري حتى صار إمامهم وخطيبهم في اليوم الثاني بمسجد الكوفة وقد صرحت بذلك كتب المصادر المخطوطة والمطبوعة من الفارسية والعربية .

واعود اقول : ان النجف كان فيها عدد كبير من العلماء والمدرسين واهل الفضيلة ، وكذا مدينة كربلا ، وذكر اسمائهم يستدعي الاطالة في الموضوع ، ونحن نحرص على الاختصار ونرسم الى القراء الكرام انموذجا من علماء الشيعة الذي انعقد المؤتمر في عصرهم وبلدهم النجف ولم يطلب

فيها وثالثة ورابعة ، والنسخة الاصلية اودعت فى خزانة الكتب للحضرة

حضورهم فى المؤتمر . منهم السيد هاشم الموسوي الحطاب النجفي المتوفى سنة ١١٦٠ هـ ، والشيخ محمد يحيي الحمايسي النجفى المتوفى سنة ١١٦٢ هـ ، والشيخ يحيى الحمايسى النجفى سنة ١١٦٠ هـ ، والسيد عبدالله بن السيد نور الدين الجزائري المتوفى سنة ١١٧٣ ، والمولى السيد شبر بن السيد محمد الموسوي الحويزي النجفى المتوفى سنة ١١٧٠ ، والشيخ اسحاق الحمايسي النجفي المتوفى سنة ١١٧٣ ، والسيد محمد القطب الدهقي النجفى المتوفى سنة ١١٧٣ ، والشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة آل موحي المتوفى سنة ١١٦٣ ، والشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الحامدي الخزاعي المتوفى سنة ١١٦٣ ، والسيد محمد بن السيد علي الحسني العطار النجفي المتوفى سنة ١١٧١ والشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد علي العاملي النجفي المتوفى سنة ١١٧٥ والشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفى المتوفى سنة ١١٨٣ ، والشيخ محمد تقى الدورقى النجفي المتوفى سنة ١١٨٧ ، والشيخ خضر بن يحيى المالكى الجناجي والد كاشف الغطاء المتوفي سنة ١١٨١ ، والشيخ احمد النحوي النجفي المتوفي سنة ١١٨٧ ، والسيد رضي الدين بن محمد الموسوي العاملي المكى النجفى المتوفي سنة ١١٦٠ ، والشيخ حسين بن محمد يحيي الحمايسي النجفي المتوفى سنة ١١٩٢ ، والسيد احمد بن السيد محمد القزويني النجفي المتوفى سنة ١١٩٨ ، والسيد صادق الفحام النجفى المتوفى سنة ١٢٠٥ ، والسيد احمد ابن السيد محمد العطار الحسني المتوفى سنة ١٢١٦ ، ومن علماء كربلا استاذ العلماء الاغا باقر بن محمد اكمل البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٦ ، والشيخ يوسف بن عبدالله البحراني الحائري المتوفى سنة ١١٧١ ، والشيخ يوسف ابن احمد البحراني الدرازي المتوفى سنة ١١٨٦ ، وغيرهم .

(الناشر)

المرتضوية الشريفة فى النجف الأشرف ولا زالت موجودة .

وكان المترجم له الحائرى شاعراً لامعاً ومن شعره قصيدته الرائية التى نظمها فى مدح أمير المؤمنين (ع) ووصف القبة والمأذنتين لما بناهما بالذهب نادر شاه ، وقد خمسها تلميذه الشيخ احمد النحوى ، كما تقدمت الاشارة اليها فى الجزء الاول عند ترجمة الشيخ النحوى المتوفى سنة ١١٨٧ هـ وتقع فى ٥٨ بيتاً مطلعها :

اذا ضامك الدهر يوماً وجارا ... فلذ بحمى أمنع الخلق جارا
على العلى وصنو النبى ... وغيث الولى وغوث الحيارى
هزبر النزال وبحر النوال ... وبدر الكمال الذى لا يوارى
له ردت الشمس فى طيبة ... على عهد خير البرايا جهارا
وفى « بابل » فقضى عصره ... أداءً ففاق البرايا فخارا (١)
وردت له ثالثاً فى الغرى ... ترى قبة البسوها نضارا
هى الشمس لكنها مرقد ... لظل المهيمن جل اقتدارا
هى الشمس لكنها لا تغيب ... ولا يحسد الليل فيها النهارا
ولا الكسف يحجب منها السنا ... ولم تتخذ برج نحس مدارا
هى الشمس والشهب فى صحنها ... قناديلها ليس تخشى استتارا
عروس تجلت بوردية ... ولم ترض غير الدرارى نثارا
فهاهى فى تربها والشعاع ... جلا لعينيك دراً صغارا
بدت تحت أحمر فانوسها ... لنا شمعة نورها لا يبارى
هو الشمع ما احتاج للقط قط ... ولا النفخ أطفاه مذ أنارا

---

(١) ورد في ديوانه المطبوع جهارا .

(الناشر)

ملائكة العرش حفت به فراشا ولم تبغ عنه مطارا
هي الترس ذهب ثم استظل(١) به فارس ليس يخشى الشفارا
وياقوتة خرطت خيمة على ملك فاق « كسرى » و « دارا »
وحق عقيق حوى جوهراً تخطى الجبال وعاف البحارا
ولم يتخذ غير عرش الاله له معدنا وكفاه فخارا
حميا الجنان لها نشوة تسر النفوس وتنفى الخمارا
إذا رشفتها عيون الوفود تراهم سكارى وماهم سكارا
عجبت لها اذ حوت يذبلا وبحراً بيوم الندى لايجارى
وكنت أفكر فى التبر لم غلا قيمة وتسامى فخارا
الى أن بدا فوقها يخطف النواظر مهما بدا واستنارا
وما يبلغ التبر من قبة بها عالم الملك زاد افتخارا
ومذ كان صاحبها للاله يدا أبدا نعمة واقتدارا
« يد الله من فوق أيديهم » بدت فوق « سر طوقها » لاتوارى
وقد رفعت فوق سر طوقها تشير الى وافديها جهارا
هلموا الى من يفيض اللهى ويردى العدى ويفك الاسارى
وتدعو إله السما بالهنا لمن زار اعتابها واستجارا
قد اتصلت بذراع النجوم وقد صافحتها الثريا جهارا
و « كف الخضيب » لها قد عنا غداة اختفى وهى تبدو نهارا
قلائدها الشهب والنجم قد غدا شنفها والهلال السوارا
وبالآى خوف عيون الأنام منطقة قد بدت كالعذارى

(١) وفيه ايضا هي الترس من ذهب يستظل .

(الناشر)

غلت فى السمو فظن الجهول — بأن لها عند «كيوان» ثارا
وكيف و «كيوان» والنيرات — بها من صروف الزمان استجارا
ترى لوفود الندى حولها — طوافا باركانها واعتمارا
وفى «قصر غمدان» بان القصور — غداة تجلت وان عز دارا
ومهما بدا طاق ايوانها — أرانا الاله هلالا أنارا
لعين ذكاء غدا حاجباً — بنور أحال الليالى نهارا
هلال السماء له حاسد — لذلك دق وأبدى اصفرارا
هلال لصوم وفطر غدا — لهذا يسر ويسمو فخارا
له «طاق كسرى» غدا خاضعاً — وقد شق من غيظة حين غارا
ولما بدا لى المناران فى — حماها الذى فى العلى لا يبارى
رأيت الغريين بالتبر لا — بقان من الدم أمسى عمارا
هما «الهرمان» بمصر الفخار — أبانا عجائب ليست تمارى
هما اصبعا يد نيل الأيادى — فكم اغنتا من تشكى افتقارا
عمودا صباح ولكن هما — معا صادقان لنا قد أنارا
أحاطت بها حجرات بها — نقوش بزينتها لا تبارى
لاطلس أفلاكها فاخرت — بموشى يرد به الطرف حارا
أزاهر روض ولكنها — أبت منة السحب إلا اضطرارا
فثغر الاقاحى بها ضاحك — وان لم يرق جفن مزن قطارا
ونرجسها طرفه لا يزال — يلاحظ للحب ذاك المزارا
كوشى الحباب وكالوشم فى — معاصم بيض جلتها العذارا
وقد اخجلت «إرماً» فاغتدت — محجبة لا تميط الخمارا
بها الآى تتلى وتحيى العلوم — فيشفى غليل القلوب الحيارى

هى النار نار الكليم التى عليها الهدى قد تبدى جهارا
تبدى سناها عياناً فآنسـ ـت آنست من جانب الطور ناراء
سنة ١١٥٥ هـ

وله مراسلات مع علماء عصره وادبائه وشعرائه وقد كتب - الى النجف لصديقه العالم الجليل الشيخ مهدى الفتونى المتوفى عام ١١٨٣ هـ وتقدمت ترجمته - رسالة وفيها يقول :

بالله يا نفح الصبا ان جزت فى ارض النجف
فاقر السلام على الاولى أنوارهم تجلو السدف
وقل المتيم بعدكم أودى به فرط الأسف
متذكراً عصراً مضى معـــكم بهاتيك الغرف
أحسن بها غرفا غدت مأوى المعالى والشرف
غرفا زهى ورد العلى فيهـــا ولذ لمن قطف
ولكم بها « مهدينا » أهدى الينا من تحف
لا زال يرفل فى رداء العز ما برق خطف

وعثرت على رسالة كتبها الى النجف وفيها سلام على الشيخ بشارة ابن عبدالرحمن آل موحى الخيقانى النجفى المتوفى سنة ١١٣١ هـ ، وعلى بعض أصحابه وختم الكتاب بقوله :

داعيك نصر الله ذاك الصب ودمعـــه على الخدود صب

ويروى للسيد تقريض على ديوان معاصره الشيخ محمد على (١) بن

(١) هو صاحب كتاب نشوة السلافة التي هي ذيل على كتاب سلافة العصر للسيد علي خان المدني ، تقع بجزئين في مجلد واحد مخطوط توجد في مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف . (الناشر)

الشيخ بشارة آل موحى النجفى المتوفى حدود سنة ١١٨٣ هـ - بيتين هما :

ألا قد غدا ديوان نجل بشارة ... طراز دواوين الانام بلا ريب
مهذبة أبياتـــه كخلائق ... فليس به عيب سوى عدم العيب

ويروى له تقريض على كتاب نتائج الافكار فى منتخبات الاشعار فى الأدب العربى مخطوط لصاحبه الشيخ محمد على آل موحى المذكور ، وله مراسلات مع الشاعر الأديب الشيخ محمد جواد بن عبدالرضا عواد البغدادى المتوفى حدود سنة ١١٦٠ هـ وقد تقدمت ترجمتـــه فى الجزء الثانى ، وله مراسلات مع الشيخ احمد النحوى ومنادمات أدبية وشعريه ، وقد خمس النحوى قصيدة المترجم له فى وصف القبة الذهبية وذكرنا شيئاً من التخميس عند ذكر النحوى وقد سبق .

وله مراسلات مع صديقه العالم الأديب الشيخ يونس بن الشيخ ياسين النجفى منها ان السيد كتب اليه ارجوزة هى جواب عن ارجوزة ارسلها له الشيخ من النجف الى كربلا ، قال السيد الحائرى فى مطلع قصيدته :

اهدى سلاما يشبه الروض الحسن ... الى الامام المرتضى ابى الحسن

• • •

ومنها :

أبهى تحيات كأنفاس الصبا ... الى شذاها كل صب قد صبا
يهدى الى من زند فخره ورى ... ومن غدا بنشر مدحه الورى
وهو الفتى رب المعالى « يونس » ... من ذكره أضحى لقلبى يونس
مولى سما كعب الندى الايادى ... لانه قـــد تم بالآيـادى
وداده من الرياء سالم ... وكيف لا وهو لدى سالم
وقلبه لمن هواه قد صفا ... لكنه لدى الخطوب كالصفا

ولفظه فيه من الداء الشفا	لا فى اشارات ابن سينا والشفا
اهدى لنا منظومــــة كالدر	فى حسنها بل كالشهاب الدرى
قريضها لمهجــــة الصب سحر	لأنه يحكى نسيمات السحر
فاقت على ارجوزة ابن الوردى	لانهـا تزرى بنشر الورد
خريـدة ترفل فى الحرير	ما قال قط مثلها الحريرى

أساتذه :

تتلمذ فى النجف على الشيخ ابو الحسن الشريف بن الشيخ محمد طاهر ابن عبد الحميد الفتونى العاملى النباطى النجفى المتوفى سنة ١١٣٨ ﻫ صاحب كتاب ضياء العالمين فى الامامة المخطوط ، والشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد حسين النيسابورى المكى ، والشيخ احمد بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ عبدالنبى بن الشيخ سعد الجزائرى النجفى المتوفى بالنجف سنة ١١٥١ ﻫ ، والشيخ عبدالله بن على ابن احمد البلادى البحرانى ، والشيخ ياسين بن صلاح الدين بن على بن ناصر ابن على البلادى البحرانى .

مؤلفاته :

ألف كتاب الروضات الزاهرات فى المعجزات بعد الوفاة ، وكتاب سلاسل الذهب ، ورسالة فى تحريم شرب التتن ، وديوان شعر مخطوط (١) .

---

(١) يوجد هذا الديوان في مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف بخط تلميذه السيد حسين بن السيد مير رشيد بن قاسم الحسيني الرضوي الهندي النجفي قال : ناسخه هذا ديوان بحر الجود المواج ، وسراج الفضل الوهاج علامة العصر على الاطلاق ، وركن بيت الشرف العراقي ، استاذنا الأعظم

مشايخ روايته :

يروى بالاجازة عن اساتذته كالشيخ ابو الحسن الشريف الفتونى بتاريخ سنة ١١٢٧ ﻫ ، والشيخ احمد الجزائرى سنة ١١٢٩ ﻫ ، والشيخ محمد باقر النيسابورى المكى عن السيد على خان بتاريخ سنة ١١٣٠ ﻫ وعن الشيخ عبدالله بن على البحرانى سنة ١١٤٥ ، والشيخ ياسين بن صلاح الدين البحرانى سنة ١١٤٥ ﻫ ، ويروى ايضا عن الشيخ محمد صالح الهروى ـ والشيخ احمد بن محمد مهدى الخاتون آبادى جميعاً بتاريخ سنة ١١٤٤ ﻫ ، وعن السيد رضى الدين بن السيد محمد بن حيدر الموسوى المكى العاملى النجفى المتوفى سنة ١١٦٨ ، وعن السيد عبدالله الجزائرى الآتى ذكره ، وعن الشيخ محمد حسين ابن ابى محمد البغمچي سنة ١١٣٠ .

من يروى عنه :

يروى عنه بالاجازة الشيخ على بن الحسين البحرانى ، والشيخ شرف الدين بن محمد المكى ، وتلميذه العالم الجليل السيد شبر بن محمد بن ثنوان الموسوى الحويزى النجفى المتوفى سنة ١١٧٠ ، والسيد عبدالله بن نور الدين على بن نعمة الله الموسوى الجزائرى النجفى المتوفى سنة ١١٧٣ ﻫ ، والسيد حسين ابن السيد ابراهيم القزوينى الحائرى صاحب كتاب معارج الاحكام المتوفى

ذو الحسبين ، الصفي ابو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري ، وفى عام ١٣٧٣ ﻫ ـ ١٩٥٤ م طبع فى النجف ديوانه الأديب الميرزا عباس الكرماني النجفي .

(الناشر)

سنة ١٢٠٨ هـ وتتلمذ عليه الشيخ احمد النحوى النجفى المتوفى سنة ١١٨٧ هـ، والسيد حسين بن مير رشيد الهندى النجفى .

وفاته :

قتل شهيداً فى الديار التركية سنة ١١٦٦ هـ ، وقيل سنة ١١٦٨ هـ .

٥٠٦ ـ الميرزا نصر الله الشيرازي

٠٠٠ — ١٢٩١

الميرزا نصر الله الشيرازى النجفى الخراسانى، هاجر الى النجف وحضر على علمائها وصار عالماً فاضلا مدرساً مؤلفاً وحدث بعض أصحابنا انه كان مجازاً من الشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة ١٢٨١ هـ وأقام فى خراسان مدرساً بارعاً يدرس فى الروضة الرضوية على سا كنها الف سلام وتحية .

مؤلفاته :

منها حاشية على كتاب الفصول فى الاصول ، وحاشية على كتاب الرسائل فى الاصول ، وحاشية على تفسير البيضاوى ، وحاشية على كتاب الرياض فى الفقه .

وفاته :

توفى فى مشهد الرضا (ع) فى شهر جمادى الثانية سنة ١٢٩١ هـ .

٥٠٧ - الشيخ نصر الله الحويزي

١٢٩١ — ١٣٤٦

الشيخ نصر الله بن الشيخ حسين بن الشيخ نصر الله بن عباس بن محمد ابن عبدالله بن كرم الله الكرمى الحويزى النجفى ، ولد سنة ١٢٩١ هـ على المعروف بين الاصحاب ، كان رجل العلم والفضل والتقى والصلاح بل من أظهر الناس ورعاً وزهادة وتقى ، دمث الاخلاق يحمل القلب السليم والشمم العالى مع طيب نفس وجود وسخاء ذاتى الى ما هنالك من صفات اتصف بها المؤمنون ، وكانت بيننا وبين الشيخ صحبة ومودة ، روى لنا أحوال ووقايع العرب فى خوزستان وسيرهم مع شاهات ايران ، وله نوادر حسنة معروفة لدى أهل النجف بصورة عامة وعند أهل العلم خاصة .

اساتذته :

تتلمذ على الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى ، وعلى الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، قيل وحضر يسيراً على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى صاحب الكفاية فى الاصول .

مؤلفاته :

له مجموع فى الاخلاق والعقايد أسماه جامع الهدايا ومجمع الكمالات بخطه وله كتاب صغير فى الأعمال المأثورة المستحبة والمواعظ .

وفاته :

توفى فى النجف ليلة الثلاثاء فى الثانى عشر من شهر شوال سنة ١٣٤٦ هـ

وغسل على قناة النجف التي جرت بسعي السيد اسد الله الرشتي ، وتولى غسله بيده وتكفينه والصلاة عليه خله الحميم المقدس الشيخ على القمي وقد سبقت ترجمته في الجزء الثاني ، وشيعه عامة أهل العلم والمقدسين والوجوه وجيء بجثمانه من بحر النجف محمولا على اكتاف المؤمنين مارين به على باب البلد الكبير الشرقي حتى أدخلوه الصحن الغروي الأقدس ، هذا والاعلام تخفق أمام نعشه ، والاراجيز المحزنة خلفه ، وقارىء رافع صوته بتلاوة القرآن الكريم امام النعش وجددوا به عهداً بقبر أمير المؤمنين (ع) ثم دفن في مقبرتهم الشهيرة مع والده قبال مقبرة الشيخ صاحب الجواهر وتقدم للمقبرة ذكر في الجزء الاول في ترجمة الشيخ سعد الكعبي الحويزي المتوفى حدود سنة ١٢٨٥ هـ .

وأعقب الشيخ محمد طه المولود في النجف سنة ١٣١٧ كما نشأ فيه وقرأ مقدماته العلمية باتقان وتحقيق وصار يحضر ابحاث العلماء الاعلام ، ومن أساتذته صاحبنا العالم المحقق الحكمي الشيخ محمد حسين بن الحاج محمد حسن معين التجار الاصفهاني الكمپاني ، وكان تقياً صالحاً أديباً كاملا وشاعراً محلقاً إلا انه لم يعط للشعر عنانه والاتفاق على أقرانه الشعراء ، وبعد وفاة والده أصبح له شأن وكيان عند العلماء وأهل الفضل ، وله مجلس عامر بالمذاكرات العلمية والأدبية .

ورثاه الخطيب الكامل الشيخ حسن بن شيخ الخطباء الشيخ كاظم سبتي بقصيدة يائية القاها في فاتحته مطلعها :

بمن صوت الناعي فأبكى المعاليا	وزلزل من وادي الغري الرواسيا
نعاك وحقاً لو نعاك الى الورى	فقد كنت مهدياً الى الرشد هاديا

نعاك لنا شجواً فاشجى نعاؤه   اقاصى الورى لما نعى والأدانيا

ورثاه ولده الشيخ محمد طه بقصيدة دالية .

٥٠٨ ـ الشيخ نظر على الطالقاني

١٢٤٠ -- ١٣٠٦

الشيخ نظر على الطالقانى الخراسانى النجفى المعاصر نزيل طهران ولد حدود سنة ١٢٤٠ هـ حدثنا البعض من أصحابنا عن ولادته ونبذ من أحواله، كان من العلماء فى المعقول والمنقول وانه اصولى أعمق منه فقيه ، هاجر الى العراق وأقام فى النجف فى أوائل النصف الثانى من القرن الثالث عشر الهجرى وحضر على أشهر علمائها ثم غادر العراق الى ايران وأقام فى طهران ثم منها الى خراسان حتى وافاه الأجل .

اساتذته :

حضر على الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ وعلى الشيخ المرتضى الانصارى فى النجف المتوفى سنة ١٢٨١ هـ .

مؤلفاته :

مناط أحكام المطبوع بطهران سنة ١٣٠٤ ، وطبع عدة من رسائله ، منها رسالة فى حجية الخبر الواحد ، ورسالة فى بيان الدعاوى على الاعيان ، ورسالة فى الغناء ، وله حاشية فى الاصول على رسائل الشيخ الانصاري ، وتقريرات استاذه الانصارى، ورسالة فى الشهادات ، وكتاب كشف الاسرار فى اصول الدين والاخلاق والمواعظ فارسى مجلد ضخم فرغ منه سنة ١٢٨٦ هـ .

وفاته :

توفى فى خراسان حدود سنة ١٣٠٦ ودفن فيها .

٥٠٩ ـ الشيخ نظر على الحائري

٠٠٠ — ١٣٤٨

الشيخ نظر على بن الحاج اسماعيل الكرمانى الحائرى ، كان من أهل العلم والفضل والوعظ والارشاد سافر الى ايران والى الهند وعاد الى كربلا

مؤلفاته :

ألف كتاب ايقاظ الواعظين وتنبيه المستمعين فارسى ، وجليس الواعظين وأنيس الذاكرين فى أحوال الانبياء والمرسلين (ع) ، وجامع الشتات كشكول ، وجمال الأمة فى فضل الصلاة على النبى والأئمة فارسى .

وفاته :

توفى فى الحائر الحسينى سنة ١٣٤٨ هـ .

٥١٠ ـ الشيخ نعمة الطريحى

١٢٠٧ — ١٢٩٣

الشيخ نعمة بن الشيخ علاء الدين بن الشيخ أمين الدين بن الشيخ محى الدين بن محمود بن احمد بن محمد بن طريح الاسدى الشهير بالطريحى النجفى ، ولد فى حدود سنة ١٢٠٧ فى النجف ، عاصرناه شيخاً كبيراً جليلا

وقوراً محترماً وعالماً محققاً فقيهاً ، وكان تقياً زاهداً مقدساً تبجله مراجـع التقليد والفتيا منهم صاحب الجواهر وكان يعتمد عليه ويثق به اكمل وثوق وله مرجعية فى الجملة ومجلس درس يحضره جماعة من فضلاء طلبـة العرب والعجم ، وفى الوقت نفسه كان ممدوحاً فى حسن البيان بتدريس الفقـه والاصول ، وإمام جماعة يقيمها فى مسجد محلته البراق احدى محلات النجف الشرقية الجنوبية تأتم به فى الصلوات جمهرة من الصلحاء وأرباب الحرف وبعض الطلبة ، وكان أديباً شاعراً يروى له شعر رقيق .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ محمدحسن صاحب الجواهر وأجازه اجازة اجتهاد كما ان الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء صاحب أنوار الفقاهة أيضا أجازه اجازة اجتهاد .

مؤلفاته :

ألف عدة كتب فى الرجال والحديث والفقه منها مجمع المقال فى علم الرجال ، ورسائل منها رسالة فى أحكام الخلل ، ورسالة فى موانع الصلاة ، ورسالة فى أحكام الأرضين وقد قرض عليها الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر وأطريا عليه بالعلم والاجتهاد والملكة القدسية الى ما هنالك ، ورأينا عند بعض أحفادهم شيئاً منها ورأينا أيضا كراريس مخطوطة لسلفهم الصالح من مشايخ آل الطريحى الأجلة .

تلامذته :

تتلمذ عليه الكثير من أهل الفضل منهم الشيخ محمود بن الشيخ محمد ذهب الظالمي المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ ، أقول : وآل طريح اسرة كريمة جليلة خرج منها علماء وأدباء وفيهم من أهل المعرفة والورع وأغلبهم فى المشهد الشريف الغروى وهم من بنى أسد ويزعمون انهم من نسل حبيب بن مظاهر الأسدى الكوفى الشهيد فى طف كربلا مع الامام الحسين (ع) والشيخ فخر الدين الطريحى أقدم طبقة من السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى وفى بعض كتب الرجال قال فخر الدين المسلى ، والمسلمانى حدثنا السيد سعيد الفحام عن خط الحجة السيد مهدى حيدر الكاظمى طاب ثراه ذلك أيضا ثم رأيته ولا شك انه خطه .

وفاته :

توفى فى النجف فى منتصف شهر رمضان سنة ١٢٩٣ هـ وأعقب من الولد ثلاثة الشاب الشاعر الأديب الشيخ مهدى المتوفى فى حياة أبيه سنة ١٢٨٩ هـ والعالم الشيخ عبدالحسين (١) ، والتقى الشيخ عبدالرسول المتوفى سنة ١٣٤٦ تقدم ذكرهم فى محالهم، واقيمت له عدة فواتح فى النجف رثته فيها الشعراء والادباء .

---

(١) لقد سبق من المؤلف في ج ٢ ص٣٧ انه اعقب بنتاً هي والدة الشيخ عبدالحسين مبارك ، والصواب انه اعقب اربع بنات ، ووالدة الشيخ مبارك هي بنت بنته من الشيخ محمد مظفر .

عن الاستاذ الشيخ عبدالمولى الطريحي .

(الناشر)

٥١١ ـ الشيخ نوح القرشي

١٢٩٣ — ١٣٠٠

الشيخ نوح بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن مسعود بن عمارة بن نصار ابن ماجد بن نصار بن زهير بن فلاح بن سماح بن شهاب بن جعفر بن كلاب الجعفری (١) القرشی النجفی ، ولد فی أوائل القرن الثالث عشر الهجری حدود سنة ١٢٩٣ هـ ، وكان عالماً عاملاً محققاً فقيها زاهداً متعبداً ثقة عدلا بل لم يختلف اثنان فی وثاقته وعدالته وممن يشار اليه بالصلاح والتقوى فی النجف ، وكان نقش خاتمه (نوح الجعفری) ، له حلقة من الطلاب الافاضل

---

(١) نسبة الى القبيلة المعروفة بالجعافرة يسكن قسم منها فی أواسط العراق عند قبائل امير ربيعة وآخر بالفلاحية والدورق ، وبعضهم بضواحي الكرخ من بغداد ، واشتهر المترجم له بالجعفري ، واما اولاد عمه الشيخ علي بن الشيخ محمد بن مسعود وكذا اخيه الحاج ناصر فيعرفون بالكريشي وحيث انهم عرب اقحاح يقيمون في بلد عربي مع كثرة الاستعمال والاشتهار بها صارت النسبة اليهم قرشي هذا ما وقفنا عليه والمعروف في عصرهم .

ومن يلقبون بالجعافرة طوائف منهم هؤلاء المشايخ من ولد جعفر ابن كلاب ، ومنهم من اولاد جعفر بن ابي طالب الذي ذكرت بعض الاخبار ان لهم في آخر الزمان راية من الرايات قال (ع) ليست بشيء ولا الى شيء ، ومنهم فرقة هواشم علوية من ولد الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ومنهم في ناحية الكوفة سمعناه من بعض ولم نحققه .

(المؤلف)

غير يسيرة يدرسها الفقه والاصول ، وكان مرغوبا في التدريس لحسن اسلوبه الدراسي واكثر حضار بحثه المهاجرون الايرانيون من العجم والترك وله مزيد اختصاص بالعلوم العربية ، وبعض من قرؤا عليه صاروا مراجع تقليد في عصره.

وفي سنة ١٢٦٠ هـ سافر الشيخ الى ايران لزيارة الامام الرضا (ع) وهناك عرج على مدينة اصفهان للاتصال بالرئيس المطاع السيد محمد باقر حجة الاسلام حيث كان الشيخ صاحبهم واستاذ نجله الحجة السيد اسد الله المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ وفي سنة سفر المترجم له الى ايران عاد السيد اسد الله الى اصفهان وتوفي السيد والده بها ، وهناك نال الشيخ الكرامة والتبجيل والاحترام، وكان امام جماعة يقيمها في رواق مشهد الامام علي أمير المؤمنين (ع) وفي الصحن الغروي الأقدس في جهة القبلة ليلا تأتم به جماهير النجفيين لوثوقهم به والكسبة تقصد الائتمام به من بعيد.

وحدثنا الثقة الفاضل الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ قاسم القرشي ان جده الشيخ قاسم كان يقرأ القرآن ويعلم الاحكام الشرعية لعرب الجعافرة القاطنين في كوت الامارة وكان ذا ثروة ، وفي بعض السنين مر به الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء صاحب كتاب أنوار الفقاهة في بعض أسفاره لتلك الناحية ونزل عنده ضيفاً وأمره الشيخ بالحج الى بيت الله وحسن له الهجرة بباقي أولاده الى النجف فاشترى دارهم المعروفة في النجف في محلة المشيل ـ العمارة ، ولما عاد من الحج نزل بها انتهى أقول : والحاج ناصر ابن الشيخ قاسم هو أخو الشيخ نوح. وكان ممن يكتسب بالنيابة الى الحج من العراق وهو رجل جسيم قوي البدن صالح للأسفار الشاقة ، والمعروف بين المعاصرين انه معتمد عند علماء النجف ثقة ، وأعقب الحاج ناصر هذا

الشيخ راضى وكان عالماً عاملا فاضلا وأظهر بيت القرشى فى العلم والوجاهة والشأن ثم أخاه الشيخ مهدى بالعلم والفضل وقد سلف ، ومنهم الشيخ حسن المتوفى سنة ١٣١٣ بن الشيخ عبد على بن الشيخ على بن الشيخ محمد بن مسعود وكان فاضلا ثقة واعظاً قصاصاً راوية لسير الأوائل متعبداً مقلداً امام جماعة فى الصحن الغروى ، هو والد الحجة العالم المعاصر الشيخ جعفر المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ والفاضلين الشيخ محمد على المتوفى سنة ١٣٥٢ والشيخ عبدالله ، والشيخ موسى وابراهيم .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ على والشيخ حسن انجال كاشف الغطاء النجفى ، وعلى الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر وشهد باجتهاده ، كما أطرى عليه بالعدالة والوثاقة ونفوذ الحكم وجواز الرجوع اليه فى التقليد وأجازه ان يروى عنه بجميع طرق روايته ، وأجازه أيضاً استاذه الشيخ حسن هذا .

مؤلفاته :

حدثنا الثقة الخبير بترجمته انه الف شرحا مبسوطاً استدلاليا على كتاب الشرايع فى الفقه فى عدة مجلدات الى نهاية المواريث خرج بعضها الى البياض ولم أطلع عليها مباشرة ، وسمعت انه استعارها الاستاذ الشيخ محمد طه نجف وقرضها بأبيات كتبها بخطه عليها مادحا له ، قبل ان يكف بصر الاستاذ ويقلد ويشتهر ، وألف كتابا فى الامامة سنة ١٢٩٣ هـ .

تلامذته :

تتلمذ عليه الكثير من الوجوه العلمية وأفاضل الطلبة وممن تتلمذ عليه فى أوائل أمره العالم الفقيه الشيخ مهدى بن استاذه الشيخ على حفيد كاشف الغطاء والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى فى مقدماته العلوم العربية ، وممن حضر عليه البحث الخارجى السيد أسد الله الاصفهانى المتوفى سنة ١٢٩٠ ، والسيد ميرزا ابراهيم السبزوارى ، والسيد جعفر المازندرانى ، والسيد عبدالصمد التسترى المتوفى سنة ١٣٣٧ وأجازه ان يروى عنه كما أجاز السيد مرتضى الكشميرى ، والسيد موسى بن السيد جعفر الطالقانى المتوفى سنة ١٢٩٨ .

وفاته :

توفى سنة ١٣٠٠ (١) فى طريق الحج الى بيت الله الحرام عند عودته من أداء فريضة الحج فى جبل حائل فى امارة آل رشيد ، وتوفى صاحبه العالم الجليل السيد مهدى القزوينى بعده بأيام ونقلوا جثمانيهما الى النجف وقد تقدم

---

(١) وبعد هذه السنة كسفت الشمس كسوفا كلياً حتى ظهرت النجوم نهاراً وظهر للعيان كوكب عطارد وكانت جملة من العلماء تنتظر ذلك الوقت بخبر تقويم المنجمين حيث ان له عملا ورياضة خاصة ، وسمعت مذاكرة من مشايخنا الكرام انه عمله جماعة من قبل كالشيخ عبد الحسين الطهراني المتوفى سنة ١٢٨٦ والشيخ ملا علي الخليلي المتوفى سنة ١٢٩٧ ، واغا جمال الدين ولد المحقق الاغا حسين الخونساري .

(المؤلف)

فى ترجمة السيد مهدى ما يتعلق بها من الحوادث التاريخية فانظره ، وأقبر الشيخ فى داره خلف سوق الصاغة بالقرب من خان دار الشفاء والصحن الغروى فى الجهة الشرقية .

وأعقب الفاضل الشيخ محمد حسن ، والشيخ مصطفى ورثته الشعراء وصار الراثى يرثيه ويرثى صاحبه السيد القزوينى فى قصيدة واحدة وممن رثاه عالم الشعراء السيد محمد سعيد الحبوبى النجفى بقصيدة حائية وعزى بها فضيلة الميرزا صالح نجل السيد القزوينى مطلعها :

هل بعدان شحط الخليط نزوحا — أذرى البكا وأرى النصيح نصيحا
ان بارحتنى غدوة اجمالهم — تالله لست !بارح التبريحا
من لازم التسبيح حتى شيعت — أعواده الامـــلاك والتسبيحا
صاح النعى به فقلت له اتئـد — أتراك تعرف كنهه فتصيحا
صرحت فى نعى الشريعة والهدى — لما هتفت بنعيه تصريحا
وتركت قلب الدين يخفق واجباً — حزناً وجفن المكرمات قريحا
لو أن غير الأرض حفرة ميت — شقوا له كبد الضراح ضريحا
فسقى ضريحك كل أوطف صيب — من كف « صالح » استهل سفوحا
يا أيها المولى الذى ريضت له — فرس العلا ولقد تكون جموحا
« فبنوح » عزيناك إلا اننا — بولائه لكم نهنى نوحا
العروة الوثقى لمعتصم بهـــا — أنتم كما نطق الكتاب صريحا
وأرى عميد الحى من عمرو العلى — أحرى وأكرم من يزاد مديحا
ما شح ان سئل النوال وربما — تلقاه ان سئل الهوان شحيحا
ويروح ركب الوفد حتى يغتدى — بفناء ساحة ربعه فيريحا
تسمو لطلعته العيون كأنـــه — برق سما للممحلين لموحا

أحيي المدارس والدروس كأنها ... موتى ألم بها فكان مسيحا
لو قيس فيك إذا نطقت محدثاً ... قس الفصاحة لا يعد فصيحا
قد كان أعطى كل معنى لفظة ... أم كان أعطى كل جسم روحا
يجلى عويصة مشكل فيريكها ... مصباح غرته سناً ووضوحا
عن فطنة تذكو فتوقد مندلا ... فظ اللطيمة تأرج لتفوحا
كتم الزمان العلم ثم أهاجه ... لدروس غامض سره ليبوحا
فكأنما نهجان للعلم اقتضى ... درس يدرسه ووحى يوحا
لا زال ربعك للبرية معقلا ... أبداً وغريد المديح صدوحا
غادين زموا عيسهم وتجلدي ... وطووا ضلوعي والوهاد الفيحا
طاحت حشاي ولم تكن لولا الاولى ... قد طوح الحادي بهم لتطيحا
ولقد تطلع كاهلي بهواهم ... فتى ترى عبأ الهوى مطروحا
ماعرضوا لك بالفراق وعارضت ... اضعانهم لترى الفراق صريحا
شوك القتادة أوطنوك وربما ... بلغوا رضاك فانشقوك الشيحا
قد أحزنوك بحزن يعقوب فهل ... من ريح يوسف انشقوك الريحا
صبغوا غداة البين شمس صبيحتي ... كدراء تجنح للغروب جنوحا
الشاربين دم الدموع سوافحاً ... والذكر حرمه دما مسفوحا
لولا الذين تحملت اضعانهم ... لحسبتهن لدى الطلوح طلوحا
ما كان مشبوب الجوى متلهبا ... كلا ولا مطر الدموع سفوحا
ينهل محمراً على عرصاتهم ... فتخال آماق العيون جروحا
تركوا ضنا لم يبق مضنى بعدهم ... وقروح قلب لم تدع مقروحا
أترى يعود كما تقضى عهدهم ... لو عاد منكسر الزجاج صحيحا
فلأزفرن على رياض ديارهم ... حتى يصوح نبتها تصويحا

ولأبكين على مواطن عيشهم حتى تعود جداولا فتسيحا
فتخال أن البحر كان بمقلتي أو ان شؤبوب الغمام دلوحا
أو ان أجفاني وأجفان العلى يبكين فى طوفان نوح «نوحا»
العيلم العلم المقيـم على التقى أودى لحل جنادلا وصفيحا
ما زال يجهد فى العبادة نفسه حتى ألم به الردى واتيحا
ولفقده اسود الفضا فكأنما قد كان نوح فى البسيطة يوحا

٥١٢ ـ الشيخ هادي النحوي

٠٠٠ — ١٢٣٦

الشيخ هادى بن الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن على بن الخواجة النحوى النجفى الحلى ، كان فاضلا أديبا وشاعراً مجيداً متضلعا فى علم الحديث والدراية وراوية لسير العلماء القدامى واخبار السلف الصالح هكذا سمعناه من شيوخ الأدب فى الغرى الأقدس ، وأقام فى النجف مدة غير يسيرة يقرأ مقدمات العلوم حتى أصبح من الفضلاء ، ونادم الشعراء وقارضهم ، عاصر السيد محمد مهدى بحر العلوم النجفى المتوفى سنة ١٢١٢ هـ وقرأ عليه الفقه ومدحه بقصيدة ، وعاصر السيد المولى شبر بن السيد محمد الحويزى النجفى المتوفى سنة ١١٧٠ ومدحه (١) بقصيدة ، وكان فى شعره مادحا لاهل البيت (ع) والعلماء ورائيا لهم ، ومن شعره تخميس قصيدة الشيخ رجب البرسى التى يقول فيها :

---

(١) ورد فى ترجمة السيد شبر بقلم تلميذه الشيخ احمد بن الشيخ محمد فى مجموع مخطوط «بمكتبة كاشف الغطاء العامة» تقريض للشيخ النحوي

بنو أحمد قد فاز من يرتضيهم		أئمـــة حق للنجا يرتجيهم
وطوبى لمن فى هديه يقتفيهم		هم القوم آثار النبوة فيهم
تلوح وأنوار الهـــداية تلمع
هم وسموا للدين واضح وسمه		وعاد الهدى منهم بوافر سهمه
كواكب دين الله أقمار تمه		مهابط روح الله خزان علمه
وعندهم سر المهيمن مودع

على رسالة العالم السيد شبر الحويزي في التمتع بالفاطميات ما نصه : الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد حمداً مبرءاً من كل ريب ورين ومنزهاً من كل عيب وشين ... وبعد فان السيد السند السيد شبر بن السيد محمد الموسوي علم الأعلام وقطب دائرة الحل والابرام جهبذ المعقول والمنقول ممهد الفروع والاصول مالك ازمة التحقيق رب التأليف والتدقيق محي الملة الحنيفية مجدد آثار الشريعة المحمدية الى قوله : وكتابه هذا اعدل شاهد على غزارة علمه وفوزه بالحظ الوافر من نصيبه وسهمه فضلاً عن بدايع ساير مصنفاته وروائق باقي مؤلفاته ، إذ كان هذا الكتاب منوطاً بحكم حديث واحد وانت تراه ، كيف اشبع القول فيه بما لم ينسج ناسج على منواله ولم يتفق لأحد من العلماء الاحتذاء على مثاله ، وها انا ذا اعتذر اليه فيما قصرت من الثناء عليه ، اقول شعراً :

هيهات ان يبلغ المثني عليه ولو		اضحى له الخلق في نشر الثنا مددا
قد حاز علماً جسيماً لو افيض على		هذى الخليقة لم يترك بها بلدا
فيا له عالماً بالشرع ذا ورع		للشرع والعلم اضحى ساعداً ويدا
ان صار قرة عين العلم لا عجب		من سيد قد غدا للمرتضى ولدا
لولاه اصبح هذا الحكم مطرحا		وجل احكامنا لولاه صرف سدا
ان شمت اخلاقه الحسنى علمت به		هو الامام ولكن للآله يدا

وكتب في توقيعه (اقل الطلبة محمد هادي ولد الشيخ احمد النحوي المحدث) .
(الناشر)

قضى لهم الرحمن أن يتقدموا | على كل ذى علم فهم منه أعلم
فما أحد يدرى سواهم فيحكم | إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم

وإن نطقوا فالدهر اذن ومسمع

ولما ابتلى بمرض مزمن وأقعده أخذ يتوسل بأهل بيت النبي ﷺ ويستغيث بهم فنظم فى ذلك قصائد فمن نظمه متوسلا بأمير المؤمنين وامام المتقين ﷺ قصيدته الهائية التى مطلعها :

مولاى يا سر الحقا | ئق كم كشفت غطاءها
مولاى يا شمس المعا | رف كم أنرت سناءها
مولاى يا باب العلو | م وأرضها وسماءها
يا قطب دائرة الوجو | د فكم أدرت رحاءها
وبيوم خيبر قد حملت | من الإله لواءها
فكشفت عن وجه النبي | محمد غماءها
ولكم جلوت من الخطو | ب وقد دجت ظلماءها
للعبد عندك حاجة | يرجو لديك قضاءها
أودت بجسمى علة | جهل الأساة دواءها
النفس قد تلفت أسى | وأتتك تشكو داءها
وافتك راجية لحقق | يا رجاى رجاءها

• • •

والمترجم له هو أحد الأخوة الأربعة الشيخ محمد رضا تقدم فى الجزء الثانى ، والشيخ محسن ، والشيخ حسن .

وفاته :

توفى فى الحلة سنة ١٢٣٦ ﻫ و نقل جثمانه الى النجف واقبر فيه بالقرب من قبر والده وأخيه وبنى عمومته ، والمعروف انه اعقب ولداً أديباً اسمه محمد علي ، ومن شعر المترجم له قصيدة هائية فى رثاء الامام الحسين عليه السلام فى ٥٥ بيتاً مطلعها :

هذى الطفوف فسلها عن أهاليها ... وسح دمعك فى أعلى رواسيها
ومدها بدم الأجفان ان نفدت ... دموع عينيك أو جفت مآقيها
وقف على جدث السبط الشهيد وقل ... سقاك رائحها من بعد غاديها
فديت بالروح منى أعظما سكنت ... ذيالك الرمس فى نائى مواميها
لهفى لناء عن الأوطان منتزح ... عليه سدت من الدنيا نواحيها
لهفى لثاو رمت أيدى الخطوب به ... بأرض كرب البلا أقصى مجاريها
ثوى قتيلا بشط الغاضرية ظمآن ... الفؤاد فلا ساغت مجاريها
خلواً عن النصر يدعو لا مجيب له ... سوى حدود شفار من مواضيها
من بعد ما تركت بالرغم نجدته ... كأنها فى رباها من اضاحيها
طوبى لها بذلت للقتل مهجتها ... وعندها ان ذاك القتل يحييها
وآذنت للفنا فى ذات سيدها ... واستبدلت بجوار عند باريها
ما ضرها بز أثواب وأردية ... والله من حلل الرضوان كاسيها

ومنها :

أوسعتم كبد المختار جرح أسى ... وقرحة بحشاه عز آسيها
سجرتم مهجة الكرار حيدرة ... بقادح من زناد الوجد واريها

أودعتم قلب بنت المصطفى حزناً | مشبوبة لا يبوح الدهر حاميها
أورثتم الحسن الزاكي لهيب لظى | بين الجوانح كف البين تذكيها
حملتم كاهل الاسلام عبء جوى | تنهد من حمل أدناه رواسيها
فقبة المجد زعزعتم جوانبها | وقمة الفخر صوبتم أعاليها
تباً لرأى بنى حرب لقد تعست | منها الجدود وقد ضلت مساعيها
أما رعت ذمم المختار جدهم | ألم يكن لطريق الرشد هاديها
لهفى لمولى قضى فى سيف جورهم | ظامى الحشاشة أفدى قلب ضاميها
لم حللوا قتله ظمآن ما علموا | بأن والده فى الحشر ساقيها
ان المنابر لولا سيف والده | لم ترق يوماً ولا شيدت مراقيها

• • •

الى أن قال :

خذوا اليكم أيا أزكى الورى نسباً | عذراء تمرح دلا فى قوافيها
أمت الى ربعكم تسعى على عجل | قد جاء طائعها يقتاد عاصيها
وهادى بن احمد قد اهدى لكم مدحا | ان الهدايا على مقدار مهديها

٥١٣ - الشيخ هادي السبزواري

١٢١٢ — ١٢٨٩

الشيخ هادى بن المهدى المعروف بـ « أسرار » السبزوارى صاحب المنظومة ، ولد فى سبزوار سنة ١٢١٢ هـ ونشأ بها فى بيت الثراء والوجاهة تحت ظل والده ، قرأ مقدمات علم المعقول والفقه فى سبزوار ، وهاجر الى

اصفهان حدود سنة ١٢٣١ ﻫ فى أواسط حياة العالم الجليل الشيخ محمد ابراهيم الكلباسى صاحب الاشارات المتوفى سنة ١٢٦١ ﻫ ، وأخذ يحضر الحكمة والفلسفة على عيون علمائها الى سنة ١٢٤٢ ، ثم غادر اصفهان قاصداً بلد العلم المشهد الرضوى خراسان بعد ما غرف كؤوساً من العلوم العقلية والنظريات الممتعة للحكيمين الاشراقيين ، وحدث المعاصر الراوى شطراً من حياة المترجم له قائلا : وفى حدود سنة ١٢٤٩ ﻫ حج بيت الله الحرام ولما دخل ايران رغب أن يقيم فى كرمان فبقى بها سنة كاملة ثم عاد الى خراسان متوطناً بها نحواً من احدى عشر سنة وهناك فتح باب التدريس على مصراعيه فى علم المعقول والمنقول وقصدته الطلاب هواة علم الفلسفة والحكمة الاشراقية وتزودوا من منهل علمه الجم ونظرياته الصائبة ثم عاد الى مسقط رأسه سبزوار عالماً حكيماً متضلعاً بالعلوم العقلية والشرعية فيلسوفا أوحدياً متألهاً ، والمعروف عند أصحابنا ان سبزوار بوجوده فيها أصبحت تقصدها فلاسفة عصره وحكمائه من شتى الأمصار والأصقاع كل ذلك مع تقى وزهد وورع وعبادة صادقة وأداء ما فرضه الله عليه من الحقوق فى غلاته وفاضل مؤنته السنوية الى ما هنالك من واجبات ومستحبات ، وكان من المتصلبين فى تشيعهم واسلامهم ولم يتأثر بنظريات وآراء الحكماء والفلاسفة الأقدمين وغيرهم ، وقيل انه فهم مطالب ملا صدرا (١) الشيرازى وآراءه ولم يكن مؤسساً ، وكان محيطاً بمذاهب

---

(١) جاء فى الحصون ج ٨ ص ٥٠١ هو المولى محمد ابراهيم الملقب بصدر الدين الشيرازي المعروف « ملا صدرا » تتلمذ على السيد الداماد والشيخ البهائى وجمع بين الفلسفة والكلام والتصوف ، له اليد الطولى في التفسير والحديث ، اخذ عنه صهره الملا محسن الفيض ، وتوفي بالبصرة وهو متوجه الى الحج سنة ١٠٥٠ وقبره فيها انتهى . وفى لؤلؤة البحرين المخطوط كان حكيماً فلسفياً صوفياً بحتاً توفي بالبصرة وهو

الاشراقيين ، وحدث من يعتمد على علمه وحديثه من المهاجرين الايرانيين لن السلطان ناصر الدين شاه القاجارى نزل عليه بداره ساعات من النهار فى سبزوار اجلالا له واكراماً للعلم وكان ذلك فى أوائل شهر صفر عام ١٢٨٤ هـ فى طريقه لزيارة مرقد الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ، وحدث معاصروه انه منذ ثلاثين عاماً ما فاتته صلاة الليل وعمل الأوراد الرياضية حيث كان مرتاضاً .

اساتذته :

تتلمذ فى اصفهان على الشيخ محمد ابراهيم الكلباسى ، والشيخ محمد تقى بن عبدالرحيم الاصفهانى المتوفى سنة ١٢٤٨ ، والآخوند ملا اسماعيل ، والملا على النورى وهو عمدة من تتلمذ عليه ، وقيل حضر على الشيخ اغارضا الهمدانى صاحب مفتاح النبوة فى الرد على اليهود والنصارى ، والشيخ أحمد الأحسائى حضر عليه يسيراً .

تلامذته :

تتلمذ عليه الجم الغفير من أهل الفضل لكنه ليس فيهم من يشار اليه

متوجه الى الحج فى سنة خمسين بعد الألف وله ابن فاضل يسمى ميرزا ابراهيم وكان فاضلا عالماً متكلما جليلا نبيلا محققاً لأكثر العلوم سيما فى العقليات والرياضيات قرأ على جماعة منهم والده وكان على طريقته في التصوف والحكمة ، وقد توفي فى دولة الشاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الألف للهجرة .

(الناشر)

بالتحقيق والافاقة على من سواه من أهل عصره ، وممن حضر عليه الميرزا موسى الهمدانى الكلانترى المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ وتقدمت ترجمته .

مؤلفاته :

منظومة فى الحكمة وبها اشتهر وعليها مدار التدريس للطلبة فى زماننا وقد طبعت وشرحها وعلق عليها كثير من العلماء وأهل الفضل ، ومنظومة فى المنطق اسمها اللآلىء ، ومنظومة فى الفقه مشروحة ، ومنظومة أخرى فى الفقه اسمها المقباس فى المسائل ، وحاشية على أسفار ملا صدرا ، وحاشية على كتاب المبدأ والمعاد لملا صدرا أيضا ، وحاشية على كتاب المثنوى ، وحاشية على شرح الفية ابن مالك للسيوطى ، وشرح دعاء الجوشن الكبير ، وشرح دعاء الصباح المعروف ، وحواش على شواهد الربوبية ، وحواش على مفاتيح الغيب ، وأسرار العبادات فى الفقه ، وأجوبة المسائل المشكلة ، وكتاب فى الحكمة ، وأسرار الحكم ، ومطلع الشمس فى معرفة النفس ومعرفة الحق ، ورسالة الرحيق فى علم البديع ، وديوان شعر فارسى موسوم بديوان أسرار ، وكتاب فى الرد على الشيخية .

وفاته :

توفى فى سبزوار ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٢٨٩ هـ واقبر بضواحى البلد على الجادة العامة القديمة المؤدية الى خراسان مشهد الامام الرضا عليه السلام وعليه قبة ومزار ـ أشادها الصدر الأعظم مستوفى الممالك الميرزا يوسف .

٥١٤ - السيد هادي شرف الدين

١٢٣٥ — ١٣١٦

السيد هادى بن السيد محمد على بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن على بن نور الدين الموسوى العاملى النجفى الكاظمى المعاصر ، ولد فى النجف سنة ١٢٣٥ ، ونشأ فى اصفهان عند عمه السيد صدر الدين محمد المتوفى سنة ١٢٦٣ هـ ، قرأ مقدماته العلمية فى اصفهان وكان من النوابغ فى حدة الفهم والذكاء ، وصار يحضر الأبحاث الخارجة على حداثة سنه ، لحضر على السيد صدر الدين بعض أبحاثه الفقهية ، ثم هاجر الى بلد الفقاهة والهجرة النجف الأشرف وأقام بها يحضر على أشهر علمائها الربانيين ومدرسيها البارعين . فبينا هو مشغول ومجد بتحصيل العلوم إذ قدم عليه عمه العالم الجليل السيد صدر الدين محمد الى النجف وطلب منه أن يرجع الى اصفهان حيث أن زوجته العلوية بنت عمه فى تمام التشويش عليه فلبى طلبه وسافر وكان طريقه على بلد الكاظميين ، وقد مكث بها حدود الشهر فبلغه خبر وفاة عياله باصفهان وتوفى عمه فى النجف أيضاً مقارناً لخبر وفاة بنته زوجة المترجم له ، وهنا عدل عن السفر الى اصفهان وأقام فى بلد الكاظمية وقد فتح باب التديس عدة سنين ، وأصبح يعد من العلماء والفضلاء والفقهاء الاتقياء .

اساتذته :

تتلمذ فى اصفهان على عمه السيد صدرالدين محمد المذكور ، وفى النجف على الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة نجل كاشف الغطاء ، وعلى الشيخ

المرتضى الانصاری .

أعقب ولده العالم الخبير السيد حسن المشهور بالصدر الكاظمى المتوفى سنة ١٣٥٤ ﻫ بالكاظمية وقد تقدم فى الجزء الاول ، كما تقدمت ترجمة عمه السيد محمد فى الجزء الثانى .

٥١٥ - الشيخ هادي الطهرانى

١٢٥٣ — ١٣٢١

الشيخ هادى بن ملا محمد أمين الطهرانى النجفى المعاصر المعروف بالمدرس الطهرانى ، ولد فى طهران فى العشرين من رمضان سنة ١٢٥٣ ﻫ هاجر شاباً الى اصفهان لتحصيل مبادىء العلوم وكان فطناً ألمعياً ، قرأ فيها الفقه والاصول على مدرسين بارزين منهم السيد محمد الشاهشهانى والسيد حسن المدرس ولما اشتد ساعده رجع الى طهران ، ثم صمم على الهجرة الى العراق لتحصيل العلم من منبعه الأولى فى بلد العلم والهجرة النجف الأشرف ، وأقام فى كربلا أولا حضر فيها على الشيخ عبد الحسين الطهرانى دروساً ، ثم انتقل الى النجف فى حياة الشيخ الأنصارى وكان طلبه للعلم حثيثاً لأنه يروم الفضل الواسع والاجتهاد وبقى سنين غير يسيرة حتى استقل بالتدريس لغزارة علمه على حداثة سنه ، وصارت حلقة درسه واسعة خصوصاً درسه الأولى طرف الصبح ، ودرس العصر لا يستهان بعدد من يحضر عليه من أهل العلم فحسده بعض القوم من المهاجرين ونسبوا له أشياء لا تليق بأوطأ رجل فرضاً عن مثله ، والحق انه برىء منها ، ثم رموه بانه يحسّن طريقة « الشيخية » فخذلوه

وأيده الاستاذ المرجع الأكبر فى العراق الشيخ محمد حسين الكاظمى ونفى عنه تلك التهم ، وانتصر له أيضاً الاستاذ الفاضل الملا محمد الايروانى المرجع يومئذ فى ايران ، ومن جملة تأييدات الأساتذة للمترجم له انه لما توفى والده فى طهران ونقل جثمانه الى النجف لدفنه قدمه الأساتذة مع جمع من فضلاء العرب وأفراد من الايرانيين للصلاة على أبيه وائتموا به توثيقاً له فعندئذ خمدت أصوات المهرجين ، وكان وجهاً من وجوه العلماء وركناً من أركانهم فقيهاً اصولياً متكلماً بارعاً تقياً ثقة عدلا ، وحدثونا عنه فى طهران انه كان مدرساً أوحدياً فيها يحضر بحثه جماهير أهل الفضل وكان يدرس كتاب الفصول فى علم الاصول خارجا ويدرس الفقه أيضا .

اساتذته :

تتلمذ فى كربلا على الشيخ عبد الحسين الطهرانى كما تقدم ، وفى النجف على الشيخ المرتضى الأنصارى قليلا وبعد وفاته سنة ١٢٨١ هـ حضر درس السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى فى النجف ، وحضر الفقه على العالم الشيخ على بن الشيخ حسين آل عبد الرسول العبسى الحسكيمى المتوفى سنة ١٣٠٠ .

تلامذته :

تتلمذ عليه الكثير فى النجف وايران وممن تتلمذ عليه فى النجف الشيخ محمود بن الشيخ محمد ذهب الظالمى المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ وقد أكثر فى تلمذته عليه الفقه والاصول ، والشيخ آغا صادق التبريزى المتوفى سنة ١٣٥١ هـ

والشيخ شريف بن الشيخ عبد الحسين بن صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٣١٤هـ والشيخ على بن الشيخ محمد رضا حفيد كاشف الغطاء النجفى المتوفى سنة ١٣٥٠هـ والشيخ عبد الرضا بن الشيخ مهدى بن فقيه العراق الشيخ راضى النجفى المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ ، والشيخ فياض الزنجانى صاحب كتاب الاجارة المطبوع سنة ١٣٤٣ هـ ، والسيد ناصر بن السيد هاشم المبرزى الأحسائى المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ وغيرهم .

مؤلفاته :

الف كتاب الحق اليقين فى علم الكلام ، وكتاب محجة العلماء فى الاصول المطبوع سنة ١٣١٨ هـ ، وكتاب الحق والحكم ، ورسالة فى مباحث الألفاظ موسومة بالاتقان ، وكتاب ودايع النبوة فى الطهارة ، وكتاب فى الصلاة ، ورسالة فى صلاة المسافر ، ورسالة فى الصوم ، ورسالة فى الزكاة ، ورسالة فى الرضاع ، ورسالة فى اعتصام الماء ، وكتاب الارث ، ورسالة فى الفرق بين البيع والصلح ، وكتاب فى البيع مطبوع ، وكتاب ذخائر النبوة فى الخيارات ، ورسالة فى منجزات المريض ، ومنظومة فى الصلح ، ومنظومة فى النحو ، ورسالة فى الوقف ، وكتاب التوحيد عربى وفارسى ، ورسالة فى أبطال التنجيم ، ورسالة فى الفرق بين الوجود والماهية ، ورسالة فى رد الشيخية ، ورسالة فى الامامة ، ورسالة فى علمه تعالى ، ورسالة فى تفسير آية النور ، ورسالة فى حرمة الغناء ، ومناسك حج ، ورسالة لعمل مقلديه ، وحاشية على رسائل الشيخ الأنصارى فى الاصول .

وفاته :

توفى فى طهران فى اليوم العاشر من شهر شوال سنة ١٣٢١ ﻫ ونقل جثمانه الى النجف ودفن فى الحجرة الثالثة عن يسار الداخل الى الصحن الغروى من الباب القبلى .

٥١٦ ـ السيد هادي زوين

٠٠٠ — ١٣٢٣

السيد هادى (١) بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد حبيب بن أحمد ابن مهدى بن محمد بن عبد على بن زين الدين الذى عرف، واشتهر بـ « زوين » النجفى ، كان أديباً شاعراً ووجيهاً مطاعاً عند حكومة آل عثمان ورؤساء القبائل الفراتية ، وكانت داره ندوة أدبية يحضرها ادباء النجف والحيرة وغيرهم ، والمعروف ان والده السيد محمد (٢) من أهل العلم والأدب والكمال ويؤثر

---

(١) هنأه الشيخ عباس الأعسم فى عرسه بقصيدة حوالي الخمسين بيتاً مطلعها :

إشرافة إشرافة على اللوى	اما ترى الربيع طلق المجتلى
يحكى الثغور بهجة اقاحه	لكنه قد فاته لمس اللمى
ينظره النرجس فى نواظر	برقرق الدمع بها من الحيا
يعلق فى ذيل الصبا عبيره	ان سحبت اذيالها به الصبا

ديوان الأعسم المخطوط . (الناشر)

(٢) جاء فى مجموع العلامة الشيخ محمد شرع الاسلام انه كانت بينه وبين

عنه بعض الأثر العلمي والأدبي والشعر ، كما تنسب اليه بعض المقاطيع الشعرية

السيد محمد بن السيد حسن زوين مراسلات شعرية منها ما ارسله الشيخ – في ساعة قارة – من النجف الى السيد في الجمارة – الحيرة قائلا :

قل للسعيد الأرشد والسيد المحمد
ونجل من ساد الورى عن والد أو ولد
الحسن الزاكي الذي ما مثله من احد
اخبركم يا سيدي بمطلبي ومقصدي
إن الشتا قر وقد صرنا بوقت صرد
وكل يوم تشتهي الـ أطفال ما لم اجد
« شلة » ماش لونها كلون مسك اسود
وفوقها الدهن كما بحر عظيم مزبد
وتحته القيمر كالـ سبدر بدا في البلد
لكن بشرط كونه لذا لهم في المشهد
معتادهم لم ينقطع عنهم دوام الأبد
ليأكلوا ويحمدوا جداً نأى عن عدد
ويدعو الله لكم بقرب خير مرقد
مرقد من واخاه من دعى لرب صمد
ليث متى سل حسا ماً في الوغى لم يغمد
حتى ترى الرؤوس في الأرض كزرع محصد
او يرجعوا لطاعة الـ له الآله الأحد
فافخر بهذا الجد لا تعبأ بقول الحسد
ما بغض الآل سوى لكع كنود انكد
آل النبي حبهم حصني يوم موعدي

والمراسلات الأدبية ، توفى فى منتصف ذى الحجة سنة ١٢٨٨ هـ ، وكان عمه السيد حسين بن السيد حسن من الأفاضل (١) الناسكين المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ الذى هو والد الفاضل الأديب الشاعر السيد جعفر زوين السالف ذكره فى الجزء الأول ، وقد اتجه والد المترجم له وعمه الى الزراعة وصارا مزارعين لاتصالهما برؤساء ووجوه خزاعة كما أصبح السيد محمد وكيلا عن خزاعة فى الاراضى التى حول الحيرة وذكرنا فى النوادر الأحداث التى صدرت من

وفي مجموع الشيخ شرع الاسلام ايضاً انه هنا في عرس السيد محمد مهدي ابن السيد شريف بن السيد حسن زوين بتاريخ يوم السبت ١٠ جمادى الاولى سنه ١٢٧٨ هـ بقصيدة في ٣٢ بيتاً مطلعها :

بالراح رح في السحر	وفي نزول المطر
وحين تغريد هزا	ر الصبح فوق الشجر
وفي الغبوق عد بها	نحوي وزد واكثر
وفي اصفرار الشمس ها	ودني بشمس الوطر
وعاطني شمساً بها	ولعت حين الصغر
عصارة قد عصرت	من عهد عاد الأكبر
لو احتساها عابد	لاختار لعب الأكبر
وضرب عود صوته	دب بصم الصخر
اما ترى الطير لقد	شدا بصوت مسكر
وقال بشراك سرت	شمس لبرج القمر
محمد المهدي » بشرا	ك بظبي احور

(١) وبخطه على ظهر كتاب مجمع الاخلاص المخطوط فى مكتبتنا مما من الله على متملكه الأقل السيد حسين خلف السيد حسن بن السيد حبيب الملقب بزوين .
(الناشر)

خزاعة مع حكومة الأتراك، وتدخل السادة آل زوين فى الوكالة عن خزاعة وتملكهم لبعض الأرض ، وكان السيد هادى له همة عالية وجاه وصيت ، ومن هممه التى تذكر أنه أعان فى ترغيب المسؤولين الأتراك على حفر نهر السنية من الفرات ـ جانب الحيرة . الجمارة ـ الى النجف لشرب ساكنيها الماء الحلو ، وذلك تحت اشراف المدير المسؤول عبد الغنى أفندى (١) فى ولاية الوالى ببغداد على رضا باشا ، وكان وصول الماء الى النجف يوم الخميس أول جمادى الأولى سنة ١٣٠٥ هـ .

وفاته :

توفى ليلة الجمعة ١٨ شوال سنة ١٣٢٣ هـ ، وأعقب السيد عباس .

---

(١) جاء في مجموع الشيخ الوالد ان الشيخ محمد سعيد بن علي هادي العطار النجفي ، مدح السلطان عبد الحميد خان لما امر بحفر نهر السنية المعروفة بسنية عبد الغني هو احد وكلاء السنية وقال مؤرخاً :

قد لهجت بالشكر اهل الغري ... تلهج بالظاهر والمضمر
وابتهلت لربها بالدعا ... لدى ضريح المرقد الحيدري
لذات والي امر رب السما ... عبد الحميد الملك القسور
خليفة الله الذي باسمه ... يخطب في اعلا ذرى المنبر
حامى حمى دين نبي الهدى ... ووارث البطحاء والمشعر
بحفر نهر فاض سلساله ... يمده الفيض من الكوثر
وحيث ارواها باحيائه ... ارخ به احياء اهل الغري

سنة ١٣٠٥ هـ

(الناشر)

٥١٧ ـ السيد هادي الخراساني

١٢٩٦ — ١٣٣٩

السيد ميرزا هادى بن السيد على بن السيد محمد البجستانى الخراسانى النجفى الحائرى المعاصر . قيل انه ولد فى الحائر الحسينى والمشهور انه ولد فى خراسان ليلة الجمعة أول ليلة من ذى الحجة الحرام سنة ١٢٩٦ ﻫ ونشأ بها كما قرأ شطراً من مقدماته فيها ، هاجر الى العراق وأقام فى كربلا وأكمل مقدماته على أفاضلها ثم هاجر الى بلد الهجرة للعلماء النجف الاشرف فحضر على علمائها وكتب دروسه وأبحاثه فى الفقه والاصول ، عاد الى كربلا وجعلها محل اقامته وفتح فيها باب التدريس يحضر عليه جماعة من أفاضل الطلبة ، وصارت له فيها وجاهة وسمعة وأصبح من موجهى علمائها الاصوليين والفقهاء والحكميين والكلاميين كما حدث البعض ، وانه استاذ فى العلوم الطبيعية والرياضية ، وكان استاذه الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازى يرجع بعض احتياطاته اليه ببعض الفروع الفقهية لعلو درجته العلمية وقوة ملكته القدسية .

اساتذته :

تتلمذ فى النجف على الشيخ ملا كاظم الآخوند الخراسانى فى الفقه والاصول ، وعلى السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى ، وتتلمذ فى كربلا على الميرزا محمد تقى الشيرازى وكان أخص تلامذته والمصاحبين له .

اجازاته :

فقد اجازه أن يروى عنه استاذه الميرزا محمد تقي المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ والشيخ محمد حسن كبة البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ ، والشيخ عبد الله المازندراني المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ .

مؤلفاته :

حدثنا الثقة عن مؤلفاته ، انه الف هداية الفحول في شرح كفاية الاصول ، وحاشية على الكفاية أيضاً ، وتقريرات بحث استاذه الشيخ الآخوند ، وتقريرات بحث استاذه الميرزا الشيرازي الحائري . ودعوة الحق في الرد على الوهابية طبع سنة ١٣٤٧ هـ ، قيل : وله اصول الشيعة وفرع الشريعة ، واجوبة المسائل في الفقه ، ورسالة في العلم الاجمالي ، ورسالة في اللباس المشكوك ، وحاشية على مكاسب الشيخ المرتضى الانصاري في الفقه ، وحاشية على رسائله في الاصول ، وحاشية على منظومة السبزواري ورسالة في الامامة موسومة بنطق الحق ، ولسان الصدق ، ورسالة في الاستصحاب ، وكتاب الأسنة في قطع الألسنة - في الامامة والعصمة ، والتفسير هو تكميل الى تفسير علي بن ابراهيم القمي ، والانتقاد ، ودعوة دار السلام في معاجز الأئمه ، والسنن والآداب ، ورسالة في تحديد الكر .

وفاته :

توفي في النجف في العشرة الاولى من ذى الحجة سنة ١٣٣٩ هـ وصلى عليه الشيخ ميرزا فتح الله شيخ الشريعة الاصفهاني ، ونقل الى كربلا واقبر فيها في احدى حجر الصحن الحسيني زاده الله شرفا وقداسة .

٥١٨ ـ السيد هادى القزوينى

٠٠٠ — ١٣٤٧

السيد هادى بن السيد ميرزا صالح بن السيد مهدى بن السيد حسن بن أحمد بن محمد بن مير قاسم الحسينى الشهير بالقزوينى النجفى الحلى ، كان عالماً فاضلا وأديباً شاعراً جواداً ، أقام فى النجف سنين قرأ فيها العلوم الفقهية والاصولية وعلم الكلام على عدة مدرسين ، وحضر علينا الهيئة وعلم الكلام فى البحث الخاص ، والفقه والاصول فى البحث الخارج هو وأخوه السيد حسن ، ومعهما السيد حسين بن السيد راضى القزوينى وخرج هؤلاء الثلاثة من النجف الى الحلة ، وكثرت آثار السيد هادى وتخلى عن الحلة والنجف وأقام فى بلد « طويريج ـ الهندية » عالماً مرشداً موجهاً مطاعاً ، مع براعة فى الأدب ، وقوة فى الشاعرية ، وطيب فى النفس ، ودماثة فى الأخلاق ، وفتح بابه على مصراعيها للضيوف وارباب الحوائج والأدباء .

وفاته :

توفى فى الهندية ليلة الخميس فى الرابع عشر من ربيع الأول سنة ١٣٤٧ هـ وحدثنا أهل بلده انه صار لموته ضجة عظيمة وصرخة عالية فى البلد وحمل جثمانه أهل بلده والمزارعون على الرؤوس الى « خان النخيلة » فى طريق كربلا المؤدى الى النجف ، وهناك اشترك فى تشييعه أهل الحلة ، ثم استقبلهم النجفيون بحفاوة حتى دخولهم النجف ودفن فى مقبرتهم الشهيرة فى النجف واقيمت له فواتح فى بلدان عديدة .

٥١٩ـ الشيخ هادي الطرفي

١٢٧٨ — ١٣٥٨

الشيخ هادى بن الشيخ بن غدير بن مظلوم الطرفى الطائى النجفى ولد سنة ١٢٧٨ﻫ ونشأ فى النجف كما قرأ مقدماته العلمية والمعالم الاسلامية والأدبية فيها، وصار من أهل الفضيلة والتحقيق والاطلاع الواسع والقداسة، وكان محترما عند العلماء مقدما ثقة عدلا أميناً، على جانب عظيم من العبادة والورع والنسك، شفتاه لا تفتر عن ذكر الله تعالى والأذكار المأثورة عن أئمة الهدى المعصومين عليهم السلام، له مجلس مجلل محترم كالمدرسة العلمية يحضره وجوه أهل الفضل والعلماء وتحرر فيه معضلات المسائل، وله ولع فى تحرير الفروع الفقهية المشكلة كالتى لم يقم عليها نص بخصوصها، وكنت أزوره فى أيام التعطيل بداره وربما وجه الينا بعض الأسئلة منها.

أساتذته:

تتلمذ علينا فى الفقه والاصول والكلام، وعلى الأساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى المتوفى سنة ١٣٠٨ﻫ، والشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ﻫ والحاج ميرزا حسين الخليلى المتوفى سنة ١٣٢٦ﻫ، وحضر أخيراً على السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى المتوفى سنة ١٣٣٧ﻫ.

مؤلفاته :

له تعليقة على رسائل الشيخ الأنصارى فى الاصول ، وكتابة فى الاصول كاملة ، وكتب فى الفقة كتاب الصلاة .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣٥٨ ﻫ (١) ودفن بداره خلف مدرسة الحاج ميرزا حسين الخليلى الكبرى .

٥٢٠ ـ الشيخ هادي الاصفهاني

... ـــ ...

الشيخ هادى الاصفهانى الحائرى المعاصر ، كان من العلماء الأجلاء والفقهاء الاصوليين الادباء هاجر الى العراق وأقام فى النجف يحضر على علمائها مدة ثم هاجر الى سر من رأى وأقام بها قليلا ، ثم الى كربلا وحط رحله بها

---

(١) اعقب ثلاثة اولاد أكبرهم الشيخ محمد حسن ، والعلامة التقى الصالح الشيخ احمد فقد تتلمذ على الاستاذ الأكبر آية الله السيد ابو القاسم الخوئي ، وكتب من تقريراته في الفقه والاصول ، كما اختص به من بقية اساتذته الأعلام ولازمه وصحبه ، والثالث الفاضل الأديب الشيخ علي .

(الناشر)

سنين وأصبح أحد علمائها الموجهين وصارت له حوزة علمية فى الجملة وأعطى قسطاً من الخيرية الهندية خيرية اودة يوزعها على طلبة العلم وبعض الفقراء ، ملك مكتبة فيها من نفائس المخطوطات .

اساتذته :

تتلمذ فى النجف على الأستاذ الميرزا حبيب الله الرشتى المتوفى سنة ١٣١٢ هـ ، والسيد الميرزا محمد حسن الشيرازى فى سر من رأى المتوفى سنة ١٣١٢ هـ .

وبعد وفاة اساتذته بحدود خمسة عشر عاما رجع الى بلاده اصفهان وبعد لا أعلم عنه شيئاً .

٥٢١ ـ السيد هادي الاشكوري

١٣٢٥ — ...

السيد هادى بن السيد حسين الاشكورى النجفى ، ولد حدود سنة ١٣٢٥ هـ ، كان من أهل الفضيلة المرموقين ، والكتاب والمؤلفين الثقة الجليل التقى ، ومن مؤلفاته : كتاب الاسلام والشيعة الامامية . مثل جزء للطبع منه .

٥٢٢ ـ الميرزا هادي الخراساني

١٢٨٥ — ١٣٥٣

الشيخ ميرزا هادى بن اسماعيل بن محمد رضا الخراسانى النجفى ، ولد فى اليوم الثالث من شعبان سنة ١٢٨٥ هـ كان فاضلا حافظاً واعظاً خطيباً ثقة عدلا بحاثة جليل القدر عالى المنزلة راثياً سيد الأبات أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام ، وكان للشيخ ولع فى تنقيب بعض الآثار القديمة خصوصاً ما يتعلق بأرض الغرى النجف الأشرف وحرم الامام أمير المؤمنين عليه السلام ومن اقبر فى هذه التربة الطاهرة من العلماء والسلاطين والأمراء والوجوه ، وكم استفدنا منه مذاكرة ونقلنا عنه فى عدة مناسبات فى كتابنا هذا معارف الرجال ، وكتابنا معارف القبور . وفى بعض أجزاء النوادر المخطوطة ، وحدثنا الشيخ بامور تأريخية منها ان قبر عضد الدولة ـ فنا خسرو ابن ركن الدولة البويهى (١) فى الرواق فى سرداب دفن فى أقصاه مما يلى الباب الاولى (٢) الشرقية لحرم أمير المؤمنين عليه السلام من مدخل أيوان الذهب ، وان

---

(١) جاء في يقظة العالم الاسلامي ج ٢ ص ١٨٨ ان الدولة البويهية تاسست عام ٣٢١ هـ ٩٣٢ م وكان لهم الحكم في العراق وللخلفاء العباسيين مراسيم الخلافة ، وانقرضت دولتهم في العراق حدود سنة ٤٤٧ هـ و١٠٥٢ م بغلبة طغرل بك السلجوقي على الملك الرحيم التاسع عشر من ملوكهم . كما انقرضت دولتهم فى ايران .

(الناشر)

(٢) اقول : الذي وقفنا عليه والمعروف ايضا ان قبر عضد الدولة في اقصى الدهليز تحت الباب الثانية مما يلي مرقد امير المؤمنين عليه السلام ويمتد الدهليز

باب هذا السرداب تحت المسرجة (١) فى الصحن ، وقد حصل له من يدله على هذا المدخل ليلا وبيده ضياء ومعهم بعض الخواص ، وأفاد أيضاً انه وقفنا على جدثه فى محله وعلى قبره لوح حجر نفيس مكتوب عليه « هذا قبر السلطان ابن السلطان عضد الدولة بن ركن الدولة سلطان الدولة البويهية أمر أن يدفن عند رجلى أمير المؤمنين عليه السلام لتكون رجلاه على رأسى وأ كتافى عند المزلقة » ، وباقى مشاهير آل بويه فى الصحن عند باب التكية وفيهم بهاء الدولة ، وقد أوصى عضد الدولة بأن تجعل فى رقبته سلسلة من فضة وتدخل الى قريب من قبر أمير المؤمنين عليه السلام تحت الأرض وتربط بوتد من فضة ، وان توضع على وجهه رقعة مكتوب عليها قوله تعالى : « وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد » ، ومنها انه ظهر فى الكشف الأول قبور المعارف التى كانت على أرض الوادى (٢) الأصلية وبات أيضا ليلة فى الصحن الشريف

من الباب الاولى حتى تحت عتبتي البابين اللذين منها مدخل الروضة المطهرة زادها الله شرفا وقداسة ، وفي جنبتي الدهليز يمنة الداخل ويسراه من الباب الاولى الشرقية ستة عشر دهليزاً تمتد على خط القبلة ثمانية ثمانية ، وباب هذا السرداب الأولي من زاوية ايوان الذهب جهة القبلة وكانت له باب مأثورة تفتح عند الحاجة وتبنى ، ثم طرأت تغيرات كثيرة على هذه الآثار في الدور العثماني في العراق بحيث لا يوجد لأكثرها اثر ولا عين .

(المؤلف)

(١) تقدم وصفها في ج ١ ص ٤٥ عند ترجمة ابو الحسن الدزفولي .

(الناشر)

(٢) وفي النوادر للمؤلف ج ٢ ودفن الأمير الشيخ حسن الايلخاني وابنه الشيخ اويس في الصحن الغروي في النجف منذ كان الوادي ارضا للصحن ، ولما

للكشف على مهام القبور هو والحاج حسن السقا وكان عبداً صالحاً ذا رأى سديد وانه رأى قبر الأمير الشيخ حسن (١) الايلخانى .

أقول : هو الشيخ حسن نويان المشهور بالشيخ حسن بزرگ الايلخانى حكم العراق سبع عشرة سنة وكانت عاصمة ملكه بغداد ، توفى سنة سبعمائة وسبعة وخمسين هجرية ونقل جثمانه الى النجف ودفن فيه فى الصحن الغروى وأفاد الميرزا هادى انه أيضا رأى قبر الشيخ أويس (٢) ، وان قبر الميرداماد

صدر الأمر من قبل والي بغداد بأن يبلط الصحن بالرخام منعهم السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ وأمر أن لا تقلع القبور البارزة وتبقى كما هي وتقام فيما بينها اساطين وتسقف ويبلط سقفها ، وأفتى السيد بجوازه فوق القبور على السقف . (الناشر)

(١) جاء في كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ص٢٣ الأمير الشيخ حسن ابن الأمين حسين بن اقبقا اوآق بغا بن ايلخان بن جلائر تملك على حكومة بلاد الروم آسية الصغرى قبل ان يستقل ببغداد ، وجاء الى بغداد وتحصن فيها وهو نهاية ملك المغول سنة ٧٤٠ هـ موافق ١٣٤٠ م وكان ابنه السلطان اويس بمنزلة حاكم في بغداد ونادى بالاستقلال وملك سبع عشرة سنة وشيد مباني فخمة في النجف ، وتوفى ببغداد سنه ٧٥٧هـ ١٣٥٦ م ودفن فى النجف بجوار مدفن علي أمير المؤمنين عليه السلام . (الناشر)

(٢) السلطان الشيخ اويس بن الأمير الشيخ حسن الايلخاني وامه « دلشاد خاتون » ابنة دمشق خواجا زوجة السلطان ابي سعيد الثانيـة ، كان رجلا عادلا محبا للعلم والعلماء ينظم الشعر مدحه شعراء عصره وكتابه ، ملك بغداد بعـد ابيه في شهر رجب ٧٥٧هـ تموز سنة ١٣٥٦م ، وفي شهر ربيع سنة ٧٥٩ ـ ١٣٥٨م زحف اويس بجيشه على اخيجوق بجوار تبريز وقد تملك اخيجوق على آذربيجان ، فلم ينجح

المتوفى سنة ١٠٤١ ﻫ ، والفندرسكى ، وميرعماد الخطاط رحمهم الله فى الرواق عن يمين الداخل ويساره من الباب الاولى من ايوان الذهب ، وانه وجد على احد هذه القبور الجليلة قطعة من الفسيفساء كبيرة ذات نقوش فنية وثمن غير يسير ، حملت الى بغداد ولم يعلم حالها ، وقيل ارجعت بعد ، وقيل بعض منها وبقيت فى اعلى جدار مسجد ورواق عمران بن شاهين الخفاجى لحفظها ، ومنها ماحدثه السيد داود الرفيعى عن أبيه عن آبائه الذين وفدوا من مازندران ان فى المسجد الغربى المتصل بالساباط ايوان صغير مربع - فى الجدار القبلى بين محراب المسجد والساباط - فيه قبر (١) وعليه شباك فولاذ ثمين وله باب

اويس بزحفه كما يريد فرجع الى بغداد ، وقد سبق منه ان امر على بغداد مولاه « مرجان » صاحب الجامع الشهير ببغداد فخرج الخواجا مرجان على سيده اويس ثم تغلب اويس عليه وفتح بغداد ونزع منه الحكم وعفا عنه ، دام سلطانه تسعة عشر سنة . توفى في ٢ جمادى الاخرة سنة ٧٧٦ ﻫ ٨ تشرين الثاني ١٣٧٤ م ، وخلفه ابنه الامير حسين الذى اقر بالسلطنة لأخيه الشيخ علي بن السلطان اويس على حكومة بغداد وولايتها ، ثم خرج على اخيه الشيخ علي حدود سنة ٧٨٢ ﻫ ١٣٨٠ م وهرب الشيخ علي الى دزفول وششتر . نفس المصدر .

(الناشر)

١) كانت الاسماعيلية الهنود تزور هذا القبر بل ترى زيارته كاللازمة عندهم وتكاثروا فعلى اثر هذا التكاثر فتحت ادارة الاوقاف - العثمانية في النجف - بابا للمسجد من تكية البكتاشية وسدت بابه الاولى من الساباط وصار الهنود وغيرهم من الزائرين يدخلون من التكية ، ثم سدوا هذا الباب وبقي المسجد مغلوقا سنين عديدة حتى احتلال العراق وتشكيل حكومة عربية في العراق ، وفى هذا الدور صار الكشف الثاني للقبور وبدأ التعمير سنة ١٣٥١ ﻫ ودخلت الى المسجد من بابه

صغيرة. وفيها قفل ، هو قبر موضع رأس الحسين بن علي أمير المؤمنين عليهما السلام كما عليه روايات ، ثم ان السيد اوقف الميرزا هادى عليه وكانت عليه أيضاً قطعة ستار خضراء والى جانب هذا الايوان صخرة مربعة بخط كوفى ، ومنها ان هذا المسجد عرف بمسجد الرأس بناه غازان (١) بن هولا كوخان اقام

الأولى يوم ٢٣ من ذي الحجة من تلك السنة فنظرنا الى رسم القبر فلم نجد شيئاً سوى صخرة على الجدار القبلي طولها اكثر من ذراع وعرضها ذراع مكتوب عليها مستديراً آيات من القرآن الكريم منها قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وفي وسطها سطر كوفي تقريبا ومساحة ارض المسجد اعلى من ارض الساباط بذراعين والمفروض ان ارضه كانت ارض الوادي الاصلية وهي اسفل من بلاط الصحن اليوم باربعة اذرع او اكثر . وحدثنى الشيخ علي الجيلاني ان الحمام السندي وهذا المسجد بناهما رجل سندي وايضاً ان الحمام الهندي ومسجد الهندي مسجد البلد بناهما رجل هندي مقدس ، اقول ولم نسمع بالحديث الأول من غير الشيخ الجيلاني ، وذلك عند ظهور حكايات وضع راس الحسين عليه السلام فى هذا المكان في النجف وفيها تقابل الناس بالنفي والاثبات على وجه يظهر منه العجب مما يدل على انطواء الضمائر ولم يكن داخلا تحت البحث والتنقيب والأثر التأريخي والروايات الواردة فى الراس الشريف وكلمات العلماء فيه .

(المؤلف)

(١) جاء ايضاً فى كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ص ١٥ ـ انه قبض غازان على عنان الملك بعد كيخاتو . . وامر بان يقام في دار الخلفاء كما فى سائر مدن المملكة دور ضيافة سماها « دور السيادة » لا تزال السادة ابناء ذرية علي بن ابي طالب فى رحابها ومقاصيرها وحبس عليها الأموال الطائلة لنفقتها ونفقة من ينزلها من العلويين ، وفي حين زحفته الثالثة على ديار الشام عبر غازان الفرات الى

لبنائه سنة كاملة ضاربا خيامه بين النجف ومسجد الحنانة فى الثوية ، حتى اكمله انتهى .

وفاته :

توفى فى النجف ٢٥ من شهر محرم سنة ١٣٥٣ ﻫ ورثاه صهره الخطيب الشاعر الشيخ حسن سبتى النجفى بقوله .

من ذا الذى نرجوه بعد الهادى ... يلقى المواعظ فى ذرى الاعواد
ومن المؤمل للبرية بعده ... يهدى الانام بواضح الارشاد
هذى المنابر اصبحت ايدى سبا ... للحشر آذن عزها بنفاد
هذى المنابر مالها متبحر ... من بعده كفو يرد العادى
ان أوحشت لفراقه فلطالما ... أنست به اذ فيه انس النادى
فليحزن الخطبا لفقد عميدهم ... والتلتفع حزنا برود حداد

الحله فى ١٠ جمادى الثانيه سنة ٧٠٢ ﻫ - ٣٠ كانون الثاني سنة ١٣٠٣ م ، وفى اليوم السادس من عبوره الفرات ذهب لزيارة قتيل كربلا الحسين بن علي (ع) وعين للسادة المقيمين بجوار التربة ثلاثة آلاف « من » من الخبز في اليوم الواحد ، كما امر غازان بحفر نهر فى ارض الحلة يدفع ماؤه من الفرات الى مرقد الحسين عليه السلام ويروي سهل كربلا اليابس ويسمى ذلك النهر نهر غازان الاعلى وامر بكري نهر ثاني ويسمى نهر غازان الاسفل ، وثالث فى الطف الشرقى ويسمى نهر غازان ، توفى غازان فى الري سنة ٧٠٣ ﻫ - ١٣٠٤ م

(الناشر)

لو انصفوا لاختار كل منهم　　بطن الثرى من بعد لين مهاد

* * *

اقول : ولما ذهب بنا جرى القلم الى عالم الآثار التأريخية لا بأس بذكر فصل نادر فی تأريخ الغری هو انه فی شهر ربیع الثانی من سنة ١٣١٦ ﻫ كانت الفعله تنبش الصحن الغروی فی النجف الا قدس بامر السلطان عبد الحميد خان انقض السراديب الغامرة لاعادتها عامرة تحت الارض وقد هتك حرمة الموتى بما لا يوصف وكان ذلك على يد علاء الدين افندی وكيل الاوقاف فی النجف وقد ظهرت قبور بارزة عظيمة فی الربع الشرقی الشمالی على سرداب متصل بهذه القبور الى باب المسجد المعروف بمسجد الخضرا ، وخرج أيضاً قريبا من الكيشوانية قبران عظيمان تحت بلاط الصحن عند التاريخ ويوشك ان يكونا على أرض وادی الغری وهما مبنيان بالكاشی الفاخر الازرق كالفسيفساء بالوان ناصعة وطرز حسن ، ودورة القبرين من الجدران المصفحة بالكاشی المنبت بالاوراد والاشجار وتحتهما سرداب واسع جداً وبابه من حجر أبيض شفاف ثمين مصفح ودرج السرداب أيضاً من هذا الحجر الابيض ، وكتب فی حجر احدهما توفی الشاه الاعظم السلطان معز الدين عبد الواسع ٣ جمادی الأولى سنة ٧٩١ ، وكتب على الحجر الثانی ١١ محرم يوم الاربعاء سنة ٨٣٩ واسم صاحب القبر لا يقرأ ، وخرج قبر آخر الى جنب هذه القبور وكتب على حجره هذا قبر المرحومة شاهزادة سلطان بايزيد طاب ثراه جمادی الاخرة سنة ٨٠٣ ، وقبر آخر كتب فی حجره هذا الطفل من سلالة السلطان شيخ اويس ، ولعله الممدوح فی ديوان خواجه حافظ الفارسی بقوله الحمد لله على معدلة السلطان أحمـــد شيخ اويس حسن ايلخانی ، وقد نقض الفعلة هذه الآثار بامر مجلس الاوقاف فی بغـــداد فلم

يوفوهم حقهم من الاحترام على انهم من سلاطين المسلمين المؤمنين ، جزى الله رئيس السدنة والفعلة ووكيل الاوقاف بما يستحقونه من جزاء ، ولله الأمر من قبل ومن بعد .

٥٢٣ ـ الشيخ هادي آل كاشف الغطاء

١٢٨٩ — ١٣٦١

الشيخ هادى بن الشيخ عباس بن الشيخ على بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، ولد فى النجف سنة ١٢٨٩ ، ونشأ فيه فى بيت العلم والأدب والكمال واصبح عالماً فقيها مقدساً متعبداً أديبا شاعرا نظم الشعر مع اخدانه واصحابه الأدباء وأهل الفضل مثل الشيخ جواد الشبيبى النجفى ، والشيخ اغا رضا الاصفهانى (١) ، والسيد جعفر الحلى الشاعر الشهير ونظرائهم ، وكان من

(١) جاء في كتاب التأريخ والأدب للمؤلف (قده) الشيخ اغا رضا الاصفهاني ابن الشيخ محمد حسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم فى الاصول ، ولد في النجف سنة ١٢٨٧ هـ واخذ الأدب والفضل على ادباء وفضلاء عصره فى النجف ، ورجع الى اصفهان شاباً بصحبة والده ومكث فيها اعواماً وكانت وطن آبائه الاصلي ، ثم عاد الى النجف وصار يجد فى طلب العلوم ، حضر على مشاهير اعلام النجف كالشيخ ملا محمد كاظم الاخوند الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ ، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ وغيرهما حتى اصبح حائزاً على درجة الاجتهاد ، ومن مشايخ الرواية كما سمعناه من البعض ، وتروى له عدة مؤلفات فى الفقه والاصول والأدب والنقد والرد على الماديين ، وسجلت له بعض المجاميع المخطوطة في النجف الشيء الكثير من المراسلات

مراجع التقليد الذين لم يبرزوا ولم يشتهروا ، وكثيرا ما تضمنا بعض المجالس في النجف فيقرأ لنا من نظمه في المناسبات الأدبية يوم كان ولعه بالشعر اكيد ، صار إمام جماعة في الصحن الغروى في الجهة الشمالية الشرقية .

اساتذه :

تتلمذ على الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني كثيراً ، وعلى الشيخ اغا رضا الهمداني ، والاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ فتح الله شيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي .

والمساجلات الادبية نظما ونثراً مع علماء عصره وادبائه (*) وفي سنة ١٣٣٣ هـ غادر النجف متوجها الى اصفهان واليوم هو فيها من العلماء الافاضل والفقهاء الاماثل انتهى اقول ومن شعره قصيدة رائية هنأ بها الشيخ علي آل كاشف الغطاء صاحب « الحصون المنيعة » في عرس ابن اخيه الشيخ كاظم وتقدمت في ترجمة الشيخ موسى آل كاشف الغطاء .

(الناشر)

---

*) وفي مجموع الشيخ الوالد نجل المؤلف ان الشيخ اغا رضا الاصفهاني المتوفى في اصفهان سنة ١٣٦٢ هـ اراد ان يستعير كتاب الجاسوس على القاموس في اللغة من جناب الشيخ على نجل الشيخ محمد رضا حفيد كاشف الغطاء فكتب اليه بيتين من الشعر قائلا :

يا من بفيض اكفه وعلومه   اغنى الورى طراً عن القاموس
ما في فوادي غير حبك قاطن   فابعث اذا كذبت بالجاسوس

(الناشر)

اجازاته :

يروى بالاجازة عن الشيخ محمد طه نجف ، وعن السيد حسين القزوينى والسيد حسن الصدر الكاظمى بتاريخ سنة ١٣٣٥ ، والشيخ اغا رضا الهمدانى

مؤلفاته :

له منظومة فى النحو اسمها نظم الزهر لنظم القطر . لابن هشام فرغ من نظمها سنة ١٣١٠ هـ أولها .

باسم إله مفرد الذات علم   مبتدءاً بالخير موصول النعم

ومنظومة فى حادثة الطف اسمها المقبولة الحسينية ، ومستدرك نهج البلاغة وكتاب مصادر نهج البلاغة ومداركه ، وشرح على كتاب الشرايع غير تام ، وشرح تبصرة العلاّمة الحلى فى الفقه ، ورسالة لعمل مقلديه اسمها هدى المتقين طبعت سنة ١٣٤٢ ، وله عدة رسائل وتعاليق على بعض الكتب .

وفاته :

توفى فى النجف ليلة الاربعاء ٩ محرم الحرام سنة ١٣٦١ هـ وشيع كما تشيع العلماء الاعلام ، مشى خلف جثمانه العلماء والوجوه ، وجماهير النجفيين يرددون أهازيج الحزن بلوعة ، واقبر مع والده وجده فى مقبرتهم الشهيرة .

واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد رضا المولود سنة ١٣١١ هـ وكان من أهل الفضيلة والعلم المرموقين يتوسم فيه النبوغ والرق ، اضافة الى انه

من الادباء والشعراء وأهل الكمال والمعرفة والرأى السديد .

ومن شعر المترجم له قصيدة فائية فى مدح النجف الاشرف منها قوله :

قف بالنياق فهذه النجف ... أرض لها التقديس والشرف
ربع ترجلت الملوك به ... وبفضل عز جلاله اعترفوا
حرم تطوف به ملائكة الـ ... ـرب الجليل وفيه تعتكف

وارجوزة فى الزهراء سلام الله عليها منها :

ومن بهم باهل سيد الورى ... «وقل تعالوا» امرها لن ينكرا
«وهل اتى» فى حقها وكم اتى ... من آية ومن حديث ثبتا
لما رووه فى الصحيح المعتبر ... من انها بضعة سيد البشر
وبضعة المعصوم كالمعصوم ... فى الحكم بالخصوص والعموم
لانها من نفسه مقتطعه ... فحقها فى حكمه ان تتبعه
الا الذى اخرجه الدليل ... فاننا بذاك لا نقول
ولم يرد فى غيرها ماوردا ... فى شأنها فالحكم لن يطردا
وآية التطهير قد دلت على ... عصمتها من الذنوب كلا

ومن نظمه فى رثاء الحسين ﷺ قوله :

ربع محا الحدثان رسمه ... اجرى عليه الدهر حكمه
كم رمت كتمان الغرا ... م به ويأبى الوجد كتمه
أوحشت يا ربع الهدى ... ولبست بعد النور ظلمه
ولقد أشابت لمتى ... نوب تشيب كل لمه
بملمة طرقت فأنـ ... ـست كل طارقة ملمه
يوم أبى الضيم فيـ ... ـه أبى المذلة والمذمه
وسقى الثرى بدم العدو ... وأطعم العقبان لحمه

وافى لعرصة كربلا من هاشم فى خير غلمه
أقمار ثم أسفرت بدجى الخطوب المدلهمه
وليوث حرب صيرت سمر العوالى اللدن أجمه
من كل فارس بهمة ما همه الا المهمة
حتى اذا نزل القضا ء وانفذ المقدور حتمه
نهبتهم بيض الضبا وتقاسمتهم أى قسمه
ياصدمة الدين التى مامثلها للدين صدمه
هدمت أركان الهدى وثلث فى الاسلام ثلمه
قتل الامام ابن الاما م اخو الامام أبو الأئمه
ماذاق طعم الماء حتى صار للاسياف طعمه
ملقى على وجه الصعيـ ـد تدوس جرد الخيل جسمه
لا يرحم الله الأولى قطعوا من المختار رحمه
لم يرقبوا لنبيهم فى آله إلا وذمه
خسرت تجارة من يكو ن شفيعه فى الحشر خصمه
أبنى أمية أنتم فى الناس كنتم شر أمه

٥٢٤ ـ السيد هاشم الحطاب

١١٦٠ — ٠٠

السيد هاشم الحطاب بن السيد محمد بن السيد عويد ـ عواد بن السيد محمد ابن السيد عواد الكبير بن على بن حسن الجبيلى بن عبد الله بن علم الدين على

المرتضى النسابة ابن جلال الدين عبد الحميد بن مختار شمس الدين بن معمد بن مختار بن احمد بن ابى الغنائم محمد بن الحسين الشيتي بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام هكذا صورة نسبهم وجدناها عند بعض الأسرة الكريمة ، والمعروف عند المعاصرين بل المتواتر عند النجفيين ان السيد المترجم له ولد فى النجف ونشأ وتوفى فيها كما سيأتى ، وكان عالما فاضلا تقياً زاهداً ورعاً واعظاً متعظاً ، تروى له موعظة جليلة لها اثرها التام تستحق ان تذكر وستأتى ، وكان فى عصر السلطان نادر شاه (١) الافشارى المتوفى سنة ١١٦٦ ، وله معه حكاية تدل على زهد المترجم له هى ان نادر شاه لما قدم العراق زائراً مرقد الامام على امير المؤمنين (ع) فى النجف وزار العلماء فى بيوتهم جاء الى دار السيد المترجم له ـ التى دفن بها الواقعة فى محلة الحويش فى الحارة الصغيرة قرب مسجده الصغير ـ وكان السيد جالساً على حصير فى ذلك الوقت زهداً منه وتواضعاً فقال له السلطان انا نادر شاه ألا أمر تأمرنى به فانجزه وأنا بذلك فخور فاجابه نعم احبس عنى البعوض فانه لايدعنى انام فى الليل ، فقال له الملك سلنى مالاً ينفعك فانى اقدر

(١) جاء فى مجموع الحجة الوالد الشيخ علي ان السلطان نادر شاه ذهب القبة والايوان الكبير الشرقي والمأذنتين لمرقد مولانا إمام المتقين علي امير المؤمنين عليه السلام وكتب بالذهب فى اعلا منظر الايوان ما نصه الحمد لله تعالى قد تشرف بتذهيب هـذه القبة المنورة والروضة المطهرة الخاقان الأعظم سلطان السلاطين الأفخم المظفر المؤيـد بتأيـيد الملك ، السلطان نادر ادام الله ملكه وسلطنته وافاض على العالمين بره وعدله وإحسانه ، وقيل في تأريخه (خلده الله ودولته) سنة ستة وخمسين ومائة بعد الالف ١١٥٦ هـ .

(الناشر)

على ذلك ، فاجابه السيد انى اسئله ممن يقدر على كل شيء ، ثم قام السلطان ولم يسئله شيئاً ، وروى العالم الفقيه الثقة التقى الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن مظفر النجفى المتوفى سنة ١٣٢٢ ﻫ انه دخل نادر شاه النجف بجيش يزيد على الفين جندى وجعلوا معسكرهم خارج سور البلد وصارت الجنود تدخل البلد زمراً زمراً بكثرة فحصل الأذى منهم الى بعض النجفيين بالتعدى عليهم وشكوا عند العالم المقدس السيد المترجم له فقصد الشاه الى مخيمه راكباً على حمار له واعلمه بذلك فخرج الامر ان لا يؤذى العسكر العرب ، واكرم الشاه السيد وامر له بمال جزيل فاخذ السيد يكزه بعصاه ويقول له هذا المال لى او لحمارى فانكان لى فانا غنى عنه عندى قوت يومى وانكان لحمارى فهو اغنى منى لانه مكفول المؤنة خذه لاحاجة لى به وقام ، فقال : السلطان لأصحابه ما ازهد هذا الرجل انتهى ، والمروى متواتراً انه كان فى اوائل عصر السيد توتر طائفى بغيض بين السنة والشيعة فى العراق ، وتروى فى ذلك حوادث ووقايع كثيرة منها « حكاية » : هى نتيجه ما ابرمه الأجانب فى الخلاف بين مذاهب المسلمين لكى يقتل بعضهم بعضاً فى سبيل التدخل فى شؤونهم والدخول الى بلادهم فقام الجمهور من ابناء السنة فى القسطنطينية واجمعوا على قتل رجال من الشيعة فى العراق والمعنى بهم العلماء فى النجف ، وقيل : قتلا اشمل من هذا وهو ضعيف ، وعارض فى ذلك بعضهم من أرباب الطريقة المعروفة « البكتاشية (١) » ، وانكروا عليهم

(١) نسبة الى بكتاش الولي الصوفي ، العارف بالله الشيخ محمد الرضوي من اولاد ابراهيم الثاني الرضاعي وقيل النسبي الذي هو من اولاد الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ، والمعروف عندهم انه من اصحاب الكرامات وارباب الأولياء ، هاجر من خراسان الى العراق واعتكف في النجف في زاوية من

فى الديار التركية بشدة وإصرار وقالوا خذوهم بحجة ودليل وناظروهم فى مذهبهم وإلا تقع الفتنة الكبرى بين المسلمين عامـــة ، فلهذا قدم وفد من الاراضى التركية للمناظرة مع علماء الشيعة فى العراق ولما دخل الوفد بغداد علم بذلك علماء النجف ورجال الدين بواسطة الوجوه من الشيعة فى بغداد ، ثم سار الوفد الى النجف وفى طريقهم اقاموا فى كربلا مدة ، وكانوا نخبـــة من أهل العلم والجلالة والنظر وفيهم قاضى القضاة وشيخ الاسلام الى امثال ذلك وبخدمتهم الجيش والضباط من بغداد ، فعندئذ اجمع علماء النجف براى واحد على ان يخرجوا جماعة من الافاضل ـ ومنهم السيد هاشم الحطاب وكان حسن البيان متكلما كاصحابه من الروحانيين العرب ـ على هيئة الحطابين بلباسهم الرث لملاقات الوفد فى الطريق للاطلاع ولو اجمالا على ماهم عازمون عليه ، فبيناهم سائرون واذا بالوفد التركى ضارب خيامه فى اثناء مراحل طريق كربلا للراحة ، ونزل الحطابون بقربهم بحيث يسمع كل منهم صوت الآخر وكان الترك إذ ذاك مشغولين بطبخ الغداء ، وحرر الحطابون مسألة علمية فى

الصحن ـ وبعد توسعة الصحن وتعميره جعلتها البكتاشية « تكية » اي مقراً لهم وعمرت تعميراً فخماً واسعاً ، والى سنة ١٢٩٦ هـ كانت فيها اثار الدروشة تقع جوار مرقد الامام امير المؤمنين (ع) ـ سنين عديدة ثم قصد بيت الله الحرام واعتكف فيه ايضاً ، وكان فى اوائل عهد السلطان مراد بن السلطان اورخان ابن عثمان الغازي المعروف بغازي خداوند كار المتوفى سنة ٧٩١ هـ ، وكانت وفاة الولي الشيخ محمد فى ارض التركمان سنة ٧٣٨ هـ حروفها « بكتاشيه » وشيد على قبره قبـة فخمة وقيل عند قبره تستجاب الدعوات والى جنبه صفة تجلس فيها المتصوفة واعاظم الدراويش والمرشدين وارباب الطريقة .

(المؤلف)

« الامامة » وانه لابد من إمام حق فى كل عصر من الأعصار وطال النزاع بينهم وارتفعت اصواتهم باللسان العربى الفصيح فسمعهم علماء الترك وعجبوا من ذلك ، وقدم الوفد طعاماً للحطابين فأبوا قبوله بأنهم على كفاية من الزاد ثم جلس بعضهم يستمع كلام الحطابين ورجع البعض الى الوفد واخبر كبارهم بما سمعوه وبعد قليل قدم شيخ الاسلام ورفقاؤه كلهم للنظر فيهم والفرجة عليهم والسماع لحديثهم العلمى ، وبعد مضى ساعات من النهار سألوهم من اين انتم ؟ الجواب حطابون من أهل النجف الأشرف ، أعلماء انتم ؟ كلا نحن حطابون وعلماء النجف فى النجف ، ثم رجع الوفد الى مخيمهم وتشاوروا فيما بينهم ثم اجمعوا من مكانهم على الرجوع الى بغداد ولم يدخلوا النجف للقناعة التى حصلت عندهم ـ حيث كان استدلال الحطابين على مسألتهم بطريق العقل والنقل ، وهو المطلوب نقاشها ايجابا وسلباً ، ـ ورهبة من ملاقات علماء النجف ومناظرتهم فيها ، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا (١) انتهى اقول : وهذه الحكاية مشهورة جداً فى عصرنا سنة ١٢٩٠ هـ وعصر اساتذتنا الكرام ايضاً ومحفوظة متواترة عندهم بلا كلام .

موعظة :

منها اودع رجل فى عصره صندوقا صغيرا فيه نقود ذهبية كثيرة عند احد التجار بعد ان سئل من اتى أهل النجف من التجار فدل على هذا الرجل الذى ائتمنه بماله ، وذهب صاحب المال ليؤدى فريضة الحج ومذ رجع طالبه

---

(١) سورة الاحزاب الآية ٢٥ .

بأمانته فانكرها باصرار ولما يأس منها بقى متحيراً وشاع خبره فى النجف ودخل على السيد هاشم الحطاب (ره) فشكى عنده وقال ؛ السيد لصاحب الأمانة إنى سأمضى الى دكانه فارقبنى اذا قمت منه واذهب اليه بسرعة وطالبه بالمال ، ففعل كما امره وذهب الى الرجل وطالبه واجاب نعم هى حاضرة فأحضرها له ولما قبضها سأله عما دعاه لانكارها فاجابه كان المال عزيزاً يا اخى ومن سبب إرجاعها قال وعظنى السيد هاشم الحطاب وأرانى اثر نار فى فخذه له سنون لم يندمل ، حيث كان فى ذمته فلس لاحد الناس فصره فى عمامته ليسلمه لصاحبه وبقى اياماً ونام فى ليلة فرأى فيما يرى النائم ان القيامة قامت وجاء ملك لأمير المؤمنين عليه السلام وقال : له ان القيامة قد قامت فاحضر عند مدخل جهنم قال : السيد فتبعت أمير المؤمنين عليه السلام ونهانى عن الذهاب فاصررت بالتماس على الذهاب معه فقال لى ان كنت مطلوبا لله تعالى فأنا استوهبك منه تعالى وإن كان للناس فلابد لهم من حقوقهم ونسيت الفلس وذهبت معه حتى انتهينا الى جهنم واذا برجل فيها يقول يا هاشم فلسى فقصدنى وادخل اصبعه بفخذى بقوة فكان كما ترى فبكى الرجل التاجر وكان فى دكانه بالسوق انتهى

وممن تتلمذ عليه الفقيه المقدس الشيخ خضر بن يحيى المالكى الجناجى المتوفى سنة ١١٨١ ﻫ ابو الأسر الاربع (١) وقد اوصى السيد المترجم له لما حضرته الوفاة ان يقف الشيخ خضر على غسله ويصلى عليه ، وقد اطرى نجله الشيخ

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الاول ص ٢٩٢ ، واشتهر عقب ولده العالم المقدس الشيخ حسين المتوفى سنة ١١٩٦ ﻫ بآل « الخضري » نسبة اليه وهم احد الاسر الاربعة .

(الناشر)

الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ على المترجم له في مواضع منها كان واصفاً له بانه وحيد عصره وفريد دهره في العلم والزهد والتقوى والصلاح (١) وانه الراكع الساجد العالم العامل والفاضل الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم رحمه الله ، وحدث المعمرون من مشايخ النجف الأشرف وبعض احفاد السيد (ره) انه الجد الرابع للسيد سلمان (٢)

---

(١) جاء في الكواكب المنتثرة المخطوط ص ٢١١ ان الاقا احمد وصفه في مرآت الاحوال بقوله سيد الاتقياء ورئيس العلماء والصلحاء السيد هاشم النجفي ، وعده من العلماء الاجلاء الذين ادركهم الشيخ علي الحزين ، الى ان قال : وحكى الشيخ حسن بن محمد علي الكهدمي الجيلاني المولود سنة ١٢٠٣ في كتابه المختصر الفارسي ـ ارشاد المتعلمين ان السيد هاشم اخبر بما في ضمير السيد مرتضى والد آية الله بحر العلوم وحكى ايضاً كلام نادر شاه له بانك تركت الدنيا ، وجواب السيد له بان امرك اعظم حيث تركت الآخرة ، وقال : السيد محمد القطب الدهتي المتوفى سنة ١١٧٣ هـ في فصل الخطاب . انه الزاهد الناسك الورع العالي المقام لقيته سنة ١١٢٩ هـ في مسجد الكوفة وقد احبني كثيرا ، ولقد عاشرته ذات يوم قرابته من مخلصي طريقة الفقهاء الالهيين والعرفاء الربانيين انتهى .

(الناشر)

(٢) صار رئيساً لبعض حزب الزكرت في النجف ، وكذا ولده السيد مهدي وكان ذا راي وتدبير وحنكة ، وآل السيد درويش عصبة كبيرة في النجف فيهم رجال ممدوحة بالمعروف والحمية والنخوة العربية ، اقول والسيد عواد الكبير جدهم هو جد السادة العوادين اجمع في النجف وخارجه في انحاء العراق وغيره والسادة العوادية اليه تنتسب ،

واشتهر السيد هاشم بالحطاب حيث كان في اوائل امره كاسباً يحتطب حطباً

الزكرتي وانه السيد سلمان بن السيد درويش بن محمد بن يعقوب بن يوسف ابن هاشم الحطاب .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١١٦٠ ، وقيل ١١٦٧ هـ ودفن في داره بمحلة الحويش كما تقدم .

٥٢٥ ـ الشيخ هاشم الكعبي

... ـ ١٢٣١

الحاج شيخ هاشم بن حردان الكعبي الاهوازي الدورقي ، كان فقيها اصوليا فاضلا واديبا بارعا وشاعرا ماهرا ، يعد نظمه من الطبقة الاولى في الجودة والمتانة وحسن السبك والرقة ، قرأ علم الفقه والاصول متأخرا وحظي فيهما ، حدثني بعض ثقاة الأهواز والدورق من اصحابنا عن شطر من

من بحر النجف وصحرائه ويبيعه في البلد وهو مادة تعيشه ويستعين به على طلب العلم حتى صار عالماً كما سمعت ، وكان نور الله مثواه من زهده ومروئته لا يضرب حماره الحامل للحطب بل يضرب بعضا اخرى رافة بالحيوان حيث انه يراه واجب انساني .

(المؤلف)

حياته منها انه كان معاصرا للرئيس الجرىء الشيخ فارس (١) الكعبي فى خوزستان ، ولأدبه وكماله صار كاتبا عنده ، وفى يوم من الايام اختلفا فى

(١) جاء في مجموع الشيخ محمد شرع الاسلام المخطوط ج ١ ، الشيخ فارس ابن الشيخ غثيث رئيس قبيلة كعب صار والياً على الفلاحية وقطر كعب سنة ١٢٨٠ هـ من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجاري ، وقد هناه الشيخ محمد بن الشيخ جعفر شرع الاسلام الحلى الحويزى النجفى المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ ، لما صار والياً على الفلاحية بقصيدة هائية في ٤٩ بيتا مطلعها :

بشروني ان العلى قد سماها ... نجل غيث اذ كان من ابناها
خلعوا خلعة عليه فكادت ... تخجل الشمس بل تزيد سناها

وفي مجوعه ايضاً ج ٢ انه في سنة ١٢٩٤ هـ حاصر الشاه زادة ميرزا حمزة الملقب بامير جنك الرئيس « مهاوي » في « البسيتين » بالعساكر اربعة اشهر حتى ضاق الخناق بمهاوي واخذه قهراً وازاحهم عن محلهم قسراً ، وكان الشيخ محمد شرع الاسلام واردا عليهم ومدحه بابيات قوله .

ارض الحويزة لما حلها الضاري ... بجحفل مثل موج البحر موار
والطوب يصرخ غضبانا وتتبعه ... عساكر نصرت من جانب الباري
والراس فيهم امير الجنك من شهدت ... بفتحه الروم في سر واجهار
هو « السبتنا » الذي يسطو بعزمته ... والنصر فوق لواه شعلة النار
لذلك الروم قرت ان لهم همم ... منها الاسود توارت خلف استار
ولى « مهاوي » ولكن بعد ماقتلت ... رجاله وغدت صرعى بذي الدار
وصارما « البسيتين » الذي جفلوا ... عنه دماء جرت من كف قهار
والليث يتبعهم فى منزل رطب ... صعب عثيث بماء الهور فوار
ثم انثنى ومهاوي فى مخالبه ... والصيد لم ينفلت من مخلب الضاري

(الناشر)

شيء وعصى امر الرئيس فيه فغضب عليه غضبا شديداً وخرم اذنه معاقبا له ، وقام هاشم بكل جرأة واقدام قائلا له : بكلمات ملؤها التحذير والنقمة والتوبيخ منها وسيأتي زمان قريب تقبل فيه يدى وانت صاغر يا فارس ، فضحك مستهزءاً بهاشم ، ثم هرب منه الى العراق واقام فى النجف الأشرف واكب على طلب العلم بشوق وطلب حثيث ، هذا وكانت مقدماته العلمية وادبياته غير يسيرة ، وقيل اوسع من ذلك ، وحضر مدة طويلة على افاضل مدرسين النجف فى الفقه والأصول ، حتى اصبح يحضر الابحاث الخارجة فيهما واجيز على فضله فى الفقه والاصول، ثم كر راجعا الى الدورق ، فاستقبله قومه بحفاوة واحترام وجاؤا به الى ديوان الرئيس الشيخ فارس ، وكان الرئيس جالساً فسمع الناس تقول جاء الشيخ العالم وقام مع من قام لاستقباله وقبل يده مع الجمهور ، ولما استقر بهما المجلس ونظر فى وجهه ملياً عرفه وقال : هذا الشيخ هاشم ، فاجابه هذا ما أوعدتك به من قبل ياشيخ فارس ، ومنها انه رثى الشيخ يوسف والشيخ حسين آل عصفور وهو دليل على انه عاصرهما ، ومنها ان الشيخ يوسف نقل عنه فى كشكوله بعض شعره ، ومنها ان الشيخ حسن مال الله قرأ شعر الحاج هاشم على السيد عدنان بن السيد شبر الموسوى الغريفى نزيل المحمرة وافاد قائلا ان شعره كان خمسة وعشرين قصيدة وكان السيد الغريفى حافظاً لها ، وعرضت عليه قصيدة عندى لم تكن فى ديوانه فاقرها السيد ، ومن شعره تسميطه للبيتين المنسوبين الى الوالى داود باشا العثمانى قائلا :

باتت بجنب لئيم تكثر العذلا تصله خفية سكرى لمى وطلا
تقول لو ان ماقالته قد حصلا ليت الملاح وليت الراح قدجعلا
فى جبهة الليث او فى قبة الفلك

لو ان حكم الغوانى والطلا بيدى لم تأو بيت جبان بيضة البلد
ولم يذق قط طعم الراح ذوفند فلا يعانق محبوبا سوى اسد
ولا يدور بكاسات سوى ملك

ومن غرر قصائده هذه الدالية الطويلة فى رثاء الامام الحسين عليه السلام مطلعها :

أرأيت يوم تحملتك القودا من كان منا المثقل المجهودا
حملتها الغصن الرطيب ووردة وحملت فيك الهم والتسهيدا
وجعلت حظى من وصالك ان أرى يوماً به القى خيالك عيدا
لو شئت ان تعطى حشاى صبابة فوق الذى بى ما وجدت مزيدا
اهوى رباك وكيف لى بمنازل حشدت على ضغائنا وحقودا
أمعرس الحيين مالك لم تجب مضنى ولم تسمع له منشودا
أأصمك الاضعان يوم تحملوا ام صرت بعد الظاعنين بليدا
قدكنت توضح بالأسنة والظبى معنى وتفصح موعدا ووعيدا
حيث الشموس على الغصون ولم تكن عاينت الا اوجهاً وقدودا
من سام عزك فاستباح من الشرى آساده ومن الخدور الغيدا
أنى انتق ذاك الجمال واصبحت ايامك البيض الليالى سودا
فاسمع ابثك اننى انا ذلك الـ كمد الذى بك لا يزال عميدا
ما بعدت منك القريب حوادث عرضت ولا قربن منك بعيدا
لا تحسبنه هوى يخال وان غدا حظى الشق تفرقا وصدودا
فلانت انت وان عدت بك نية عن ناظرى وتركن دونك بيدا
ولئن ابحت تجلدى فلطا لما الفيتنى عند الخطوب جليدا

• • •

وقال فى الرثاء :

تالله ما انسى ابن فاطم والعدى يهدى اليه بوارقا ورعودا
غدروا به اذ جاءهم من بعد ما اسدوا اليه مواثقا وعهودا
قتلوا به بدرا فاظلم ليلهم فغدوا قياما فى الظلال قعودا
وحموه أن يرد المباح وصيروا ظلما له ضامى الرماح ورودا
فسمت اليه أماجد عرفوا به قصد الطريق فادركوا المقصودا
نفر حوت جمل الثنا وتسنمت قلل المعالى والدأ ووليدا
من تلق منهم تلق كهلا اوفتى علم الهدى بحر الندى المورودا
وتبادر طلق الأعنه لا ترى الـ ـخمرات الا المائسات الغيدا
وكانما قصب القنا بنحورهم درر يفصلها الطعان عقودا
واستنزلوا حلل العلا فاحلهم غرفاته فغدى النزول صعودا
فتظن عينك انهم صرعى وهم فى خير دار فارهين رقودا
واقام معدوم النظير فريد بيـ ـت المجد معدوم النصير فريدا
يلقى القفار صواهلا ومناصلا ويرى النهار قساطلا وبنودا
ساموه ان يرد الهوان اوالمنية والمسوّد لا يكون مسودا
فانصاع لا يعبأ بهم عد عدة كثرة عليه ولا يخاف عديدا
يلقى الكماة بوجه أبلج ساطع فكأنما اموا نداه وفودا
يسطو فتلقى البيض تغرس فى الطلى فتعود قائمة الرؤوس حصيدا
اسد تظل له الاسود خواضعاً فترى الفتى يحكى الفتاة الرودا
البرق صارمه ولكن لم يسق للوبل إلا هامة ووريدا
والصقر لهذمه ولكن لم يصد إلا قلوبا او غرت وكبودا
بأس يسر محمداً ووصيه ويغيظ نسل سمية ويزيدا

حتى اذا حم الحمام وآن لا | تلقى عمادا للعلى وعميدا
عمدت له كف العناد فسددت | سهماً عدا التوفيق والتسديدا
فثوى بمستن النزال مقطع الـ | أوصال مشكور الفعال حميدا
لله مطروح حوت منه الثرى | نفس العلى والسؤدد المعقودا
ومبدد الاوصال الزم حزنه | شمل الكمال فلازم التبديدا
ومجرح ما غيرت منه القنا | حسنا ولا اخلقن منه جديدا (١)
قدكان بدراً فاغتدى شمس الضحى | مذ البسته يد الدماء لبودا
يحمى اشعته العيون فكلما | حاولن نهجاً خلته مسدودا
وتظله شجر القنا حتى ابت | ارسال هاجرة اليه بريدا
وثوا كل فى النوح تسعد مثلها | أرأيت ذا ثكل يكون سعيدا
ناحت فلم تر مثلهن نوائحاً | اذ ليس مثل فقيدهن فقيدا
لا العيس تحكيها اذا حنت ولا الـ | ورقاء تحسن عندها الترديدا
إن تنع اعطت كل قلب حسرة | او تدع صدعت الجبال الميدا
عبراتها تحيي الثرى لو لم تكن | زفراتها تدع الرياض همودا
وغدت اسيرة خدرها ابنة فاطم | لم تلق غير اسيرها مصفودا
تدعو بلهفة ثاكل لعب الأسى | بفوأدها حتى انطوى مفؤودا
تخفى الشجا جلداً فان غلب الأسى | ضعفت فابدت شجوها المكمودا
نادت فقطعت القلوب بشجوها | لكنما انتظم البيان فريدا

---

(١) ولقد بارى بهذا ما قاله الازري .

قد غير الطعن منه كل جارحة | الا المكارم فى امن من الغير

(المؤلف)

انسان عيني ياحسين أخي يا — أملي وعقد جماني المنضودا
مالي دعوت فلا تجيب ولم تكن — عودتني من قبل ذاك صدودا
ألمحنة شغلتك عني ام قلى — حاشاك انك ما برحت ودودا
افهل سواك مؤمل يدعى به — فيجيب داعية ويورق عودا
إن استعن قامت الى ثواكل — لم تدر الا النوح والتعديدا
وكفيلها فوق المطي معالج — من ضره ومن الحديد قيودا
اوحيد اهل الفضل يعجب جاهل — ان تمس مابين الطغام وحيدا
ويلام غيث ماسقاك وانه — من بحر جودك يستمد الجودا
قد كان يعتب عند تركك ضامياً — لو كان غيرك بحره الموردا
يا ابن النبي ألية من مدنف — بعلاك لا كذبا ولا تفنيدا
ما زال سهدي مثل حزني ثابتا — والغمض مثل الصبر عنك طريدا
تأبى الجمود دموع عيني مثلما — يأبى حريق القلب فيك خمودا
والقلب حلف الطرف فيك فكلما — اسليت هذا زاد ذاك وقودا
طال الزمان على لقاك فهل قضى — للحزن والمحزون فيك خلودا
افلم يحن حين المسرة ان ترى — عيناي ذاك الصارم المغمودا
وفصيحة عربية مأنوسة — لم تألف الوحشي والتعقيدا
ماسامها الطائي الصغار ولا الذي — قد كان يدعى خالد بن يزيدا
انزلتها بجناب ابلج لم يخب — قصد لديه ولا يذل قصيدا
كانت به جهد المقل وانما — عذر الفتى ان يبلغ المجهودا
لو شاء يمدح بالذي هو اهله — حصر الانام فما سمعت نشيدا

وفاته :

توفي حدود سنة ١٢٣١ هـ .

٥٢٦ ـ السيد هاشم التنكابني

٠٠٠ — ١٢٦٢

السيد هاشم بن الميرزا السيد محمد حسين بن الميرزا السيد محمد علي الحسيني الخاتون آبادي التنكابني ، كان مجتهداً فاضلا اصولياً .

هاجر الى قزوين واقام فيها .

مؤلفاته :

منها كتاب الحاشية على القوانين في الاصول .

وفاته :

توفي في قزوين سنة ١٢٦٢ هـ وبعد نقل جثمانه الى العراق واقبر في الحائر الحسيني في كربلا بوصية منه ، اعقب ولده السيد صدر الدين .

٥٢٧ ـ الميرزا هاشم الخوانساري

٠٠٠ — ١٣٥٦

السيد ميرزا هاشم بن الميرزا جلال الدين بن الميرزا مسيح بن الميرزا محمد باقر بن الميرزا زين العابدين بن السيد جعفر بن السيد حسين الخوانسارى الاصفهانى النجفى ، كان فاضلا مجداً فى تحصيله اصوليا اكثر منه فقيهاً يحضر على المدرسين فى النجف ، حدث بعض اصحابه فى النجف انه كان مشغولا بكتابة دروسه وله حاشية على كتاب الرسائل للشيخ المرتضى الانصارى .

وتقدم فى الجزء الاول ترجمة جده السيد زين العابدين الخوانسارى المتوفى سنة ١٢٧٥ وتقدم فى هذا الجزء بيسير ترجمة سميه الميرزا هاشم بن الميرزا زين العابدين المتوفى سنة ١٣١٨ هـ الذى هو اخو السيد ميرزا محمد باقر صاحب كتاب روضات الجنات فى التراجم .

وفاته :

سمعت انه توفى غريقا فى الجسر بشريعة الكوفة على الفرات سنة ١٣٥٦ هـ .

٥٢٨ ـ السيد هاشم الخوئى

٠٠٠ ــ ١٣٥٨

السيد مير هاشم بن السيد عبد الله الموسوى الخوئى المعاصر .

كان فاضلا واعظاً متعظا معاصراً ثقة اميناً ، سمعت انه يروى عن العالم الجليل الشيخ فتح الله بن محمد جواد الشيرازى النمازى الشهير بشيخ الشريعة الاصفهانى المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ .

مؤلفاته :

منها كتاب اربعين حديثا فرغ منه سنة ١٣٤٢ هـ وطبع فى ايران سنة ١٣٤٦ هـ ، وكتاب مفتاح الكلام شرحاً على كتاب الشرايع يقع فى اجزاء ولا اعلم عدد اجزائه .

وفاته :

توفى سنة ١٣٥٨ هـ .

٥٢٩ ـ السيد هاشم الاحسائي

١٢٤٦ - ١٣٠٩

السيد هاشم بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد سليمان الموسوى الاحسائى المبرزى النجفى ولد فى قرية من قرى الاحساء اسمها « مبرز » سنة ١٢٤٦ هـ ونشأ بها ، هاجر الى العراق واقام اولاً فى كربلا حتى اكمل مقدماته العلمية واتقنها وحضر على علمائها ثم هاجر الى بلد العلم والاجتهاد النجف الاشرف واقام بها يحضر على اساتذتها الكبار وعلمائها الاعلام ، ونال العلم الغزير فيها والكرامة ، وعد من العلماء المتقين (١) واعلام الفقه المحققين ، عاصرناه فى النجف سيداً جليلا عالما عاملا ضابطا لمقدماته مستحضرا للفروع الفقهية مع تقى وورع وصلاح وعبادة جدية ، وكان اديبا كاملا شاعرا ، وقد رجع اليه فى التقليد كثير من أهل صقعه ونحلته ، وقد عاصره العالم الفقية جناب الشيخ محمد (٢) بن الشيخ عبد الله آل عيثان الهجرى

---

(١) جاء فى انوار البدرين ص ٤١٤ انه من العلماء الربانيين والفضلاء المبرزين والكرماء الاجودين ، الذي جمع بين العلم والعمل والكرم والتقوى ، ورايت له فى النجف الأشرف عند بعض تلامذته كتاباً ـ فى اصول الفقه وفروعه من الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج والجهاد ـ حسناً جيداً متين العبارة جيد الاشارة فى مجلد ضخم انتهى .

(٢) الشيخ محمد كان عالماً فاضلا مجتهدا كاملا هاجر الى النجف واشتغل بطلب العلم حدود الثلاثين سنة واجازه جملة من علمائها وبعض من اهل كربلا ، رجع الى الاحساء بعد وفاة والده ، مؤلفاته : رسالة في معاني الحروف وشرح

الاحسائى المتوفى سنة ١٣٣١ ه فى الاحساء بعد عودته من النجف الى هجر .

مؤلفاته :

منها ايضاح السبيل فى تمام العبادات استدلالى ، وشرح كتاب تبصرة العلامة الحلى (قده) الى مبحث القبلة يقع فى مجلد ضخم بخطه ، ومنظومة فى الطهارة ، والانموذج فى الاصول ، ورسالة فى العقايد ، ورسالة فى الاصول ، ورسالة فى تفسير بعض الاحاديث ، ورسالة فى الحكمة اسمها كشف الغطاء ، ورسالة فى العبادات لعمل مقلديه ، وارجوزة فى الارث .

اجازاته :

يروى عن الشيخ عبد على آل عصفور البوشهرى ، والشيخ طاهر الاخبارى البحرانى الشيرازى .

رسالة السيد مهدي القزويني في الرضاع ، ورسالة عملية فى الطهارة والصلاة ، واجوبة مسائل ، توفى سنة ١٣٣١ ه ارخ عام وفاته اخوه المؤتمن الشيخ حسن بقوله .

علامة العلماء البس رزؤه كل الأنام من الأسى جلبابا
لهفى على قمر تكور نوره في الأرض واتخذ التراب حجابا
وغدت تنوح لفقده ام العلا مذ ارخوه « فيالبدر غابا »

انوار البدرين ص ٤١٥ .

(الناشر)

وفاته :

توفى سنة ١٣٠٩ هـ واعقب ولده العالم الجليل السيد ناصر الاحسائى وقد تقدم .

٥٣٠ ـ السيد هاشم القزوينى

١٢٣٣ — ١٣٢٧

السيد هاشم بن السيد محمد على الموسوى القزوينى الحائرى المعاصر ، ولد حدود سنة ١٢٣٣ هـ ، كان عالماً محققا ورعاً تروى له مكارم اخلاق ونوادر ادبية وعلمية ، هاجر الى بلد الفقاهة النجف واقام فيها سنين طويلة يحضر على اعلام عصره ومراجع التقليد والفتيا لدهره ، فتح باب التدريس فى النجف وكربلا وحضر عليه الوجوه من اهل الفضل ، واقبلت عليه الجماهير المؤمنة والتفوا حوله كما الزموه باقامة الصلاة جماعة فصار إماماً يقيمها فى صحن سيدنا العباس بن على سلام الله عليهما ، وكانت بيننا وبينه صحبة فى الحائر الحسينى وكان شيخاً هماً حسن الحديث والمفاكهة ظريفاً يعلوه التقى والنسك والعبادة ، وكان المترجم له ابن عم استاذ العلماء والمدرسين السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط فى الاصول المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ .

اساتذته :

تتلمذ فى الحائر على السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط وغيره ،

وتلمذ فى الفقه بالنجف على الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ ، وعلى الشيخ المرتضى الانصارى فى الاصول المتوفى سنة ١٢٨١ هـ

تلامذته :

وممن حضر عليه السيد ميرزا محمد باقر بن الميرزا ابو القاسم الطباطبائى الحائرى فى كربلا ، والشيخ على بن الشيخ محمد رضا حفيد كاشف الغطاء النجفى وغيرهما كثير .

وفاته :

توفى فى الحاير الحسينى ليلة الجمعة آخر شهر شوال سنة ١٣٢٧ هـ ودفن جنب باب الصحن تجاه قبر الشيخ صاحب الفصول مع ابن عمه السيد ابراهيم فى غرفة واحدة ، واعقب ولدين فاضلين السيد محمد رضا والسيد ابراهيم ، وفى أواخر ايامهما صارا إماما جماعة يقيماها فى صحن سيدنا العباس (ع) تثق الناس بهما أكل وثوق .

٥٣١ ـ الشيخ هاشم التبريزي

١٢٦٠ — ١٣٢٣

الشيخ هاشم بن زين العابدين التبريزى الارونقى النجفى المعاصر ، ولد

حدود سنة ۱۲۶۰ ه هاجر الى العراق واقام فى بلد الاجتهاد النجف الاشرف يحضر على علمائها حتى اصبح من العلماء الافاضل والفقهاء الاصوليين الفطاحل، ثقة جليل القدر رفيع المنزلة، مؤلف مدرس قدير.

اساتذته:

تتلمذ فى النجف على السيد حسين الكوهكمرى المتوفى سنة ۱۲۹۹، وعلى الاستاذ الملا محمد المشهور بالفاضل الايروانى النجفى المتوفى سنة ۱۳۰۶

وتتلمذ عليه الكثير من العلماء واهل الفضل منهم العالم الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله بن محمد باقر بن على اكبر بن رضا المامقانى النجفى المتوفى سنة ۱۳۵۱ ه.

مؤلفاته:

منها اصول الفقه يقع فى مجلدين بخط المؤلف، وتقريرات اساتذته فى الفقه يقع فى مجلدات حدثونا عنه.

وفاته:

توفى بالنجف سنة ۱۳۲۳ ه واقبر فيه، واعقب الفاضل الشيخ هادى المتوفى سنة ۱۳۵٤.

٥٣٢ ـ السيد هاشم الاشكوري

٠٠٠ ـــ ١٣٣٢

السيد هاشم (١) بن السيد محسن بن السيد محمد على الاشكورى الطهرانى

(١) الميرزا هاشم بن حسن بن محمد علي الكيلاني الاشكوري اصلا الطهرانى مسكنا ، ولد فى قرية رحيم آباد فى الاشكور من رشت ، هو فخر الحكماء المتألهين ، ونتيجة العرفاء الشامخين الاستاذ على الاطلاق ، كان مدرساً فى طهران بمدرسة السلطانى الناصري ـ مدرسة سبه سالار ، يدرس فيها الحكمة والعرفان .

اساتذته : كان من تلامذة الملا محمد رضا القمشهي ، والملا علي بن عبد الله الزنوزى ، والاستاذ ابو الحسن جلوة .

تلامذته : تتلمذ عليه الحكيم اقا بزرك المشهدي الخراساني ، والمولى حسين القمى ، وشيخ شريعة بن حاج شيخ حسن بن ميرزا رضا قلي السنك لجى المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ ، والميرزا احمد الاشتياني ، والميرزا مهدي الاشتيانى ، والمولى السيد حسين بن السيد رضا بن السيد موسى الحسيني البادكوبى ، والسيد محمد التدين بن السيد محمد تقي ، والمولى ميرزا محمد على الشاه آبادي الطهرانى الاصفهانى

مؤلفاته : منها شرح على كتاب المسمى بمفتاح الانس بين المعقول والمشهود لمؤلفه شمس الدين محمد بن حمزة الفناري . الذي هو شرح على مفتاح غيب الجمع والوجود لصدر الدين القونوي ، وله تعاليق كثيرة على هذا الشرح وقد عبر عن نفسه بتوقيعه فيها تارة بميرزا هاشم الكيلانى الرشتى ، واخرى بالمدرس الكيلانى ، وميرزا هاشم الاشكوري ، والرشتى ، وحاشية على فصوص صدر الدين القونوى ، وحاشية على شرح الحسين بن معين الدين الميبدى الذي هو شرح على هداية الحكمة .

المعاصر ، كان من أهل الفضيلة فى العلوم العقلية والنظرية ، والأدب والكمال اضف الى انه حكمى عرفانى متخصص بهما ، مدرس بطهران تختلف عليه هواة الحكمة والعرفان ، ومن المؤلفين ايضاً .

مؤلفاته :

منها حاشية على مصباح الانس بين المعقول والمشهود لقاضى القضاة ابن الفنارى المتوفى سنة ٨٣٤ هـ ، وغيرها ، حدثنا بعض الطهرانيين عن شطر من حياته .

وفاته :

توفى فى طهران سنة ١٣٣٢ هـ ودفن فى الرى .

٥٣٣ - السيد هاشم كمال الدين

٠٠٠ — ١٣٤١

السيد هاشم بن السيد حمد بن السيد محمد حسن بن السيد عيسى بن كامل

الترجمة مأخوذة من كتاب شموس كيلان . للكيلاني ، عن فضيلة العلامة الجليل التقي الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ مهدي لاهيجاني نزيل النجف المولود في شهر رمضان سنة ١٣١٧ هـ في لاهيجان .

(الناشر)

ابن منصور بن كمال الدين بن ابى الحسن منصور بن على الحسينى المعروف بـ « زوين » ، المعاصر الحلى الاقامة والنشأة ، كان من العلماء الافاضل والادباء الاماثل ، ثقة ورع مؤلف شاعر نظم عدة اراجيز .

هو احد الاخوة الثمانية اولاد السيد حمد المتوفى فى الحلة سنة ١٢٨٧ هـ وعندهم مشجرة لنسبهم ابتدأ بها بذكر السيد حمد والدهم وقد وقع على صحتها جماعة من الاعلام فى النجف منهم العالم الجليل السيد عبد العزيز النجفى الذى هو جد آل السيد صافى الاسرة العلوية فى النجف اليوم وقد تقدم ذكره فى الجزء الثانى ، ووقع ايضاً فى المشجرة الشيخ حسن نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء بتاريخ ١٢٤٩ هـ عند اقامته فى الحلة الفيحاء .

مؤلفاته :

منها ارجوزة فى الامامة مشطرا بها الشهاب الثاقب ارجوزة السيد محمد باقر الحجة الطباطبائى الحائرى التى قال فى مستهلها :

قال الشريف الفاطمى محمد   ابدأ باسم الله ثم احمد

وارجوزة موسومة بالمنظومة الفريدة فى الطهارة فقه فرغ منها سنة ١٣٢٧ هـ قال فى مطلعها :

الحمد لله الذى تفردا   بانه ليس له من مبتدا

ولم يكن له انتهاء يعرف   ومن بأوصاف الكلام يوصف

المنشىء الاشياء من سنخ العدم   ومخرج الألبان من فرث ودم

وله ذكرى أولى الالباب ، ومنظومة موسومة بمخلاة الزاد وذخيرة المعاد ، ومختصرها اسماه بغية المرتاد فى رياض ذخيرة المعاد قال فى مستهلها :

قال الفقير للاله هاشم　　من قد نمته السادة الأعاظم
ذاك الكمالى علا والحلى　　ومن لدى السبق هو المجلى
لما اجلت الفكر فى العلوم　　والطرف فى المنثور والمنظوم
عرفت ان الفقه ذو مزية　　ورتبـة فائقـة سنية
احببت ان ابدى بالنظم الحكم　　وكل حكم للانام كان عم

• • •

ومنظومة فى احكام الاموات قال فى اولها :

حمداً لمحي كل ذى حياة　　وقاهر العباد بالممات

وكان المترجم له جامع ديوان شعر اخيه فضيلة السيد جعفر الحلى الشاعر الشهير ، وتقدم ذكر لاخيه العالم المعاصر السيد عيسى كمال الدين فى ترجمة صديقه الحميم الشيخ يوسف بن الشيخ يعقوب السكعبي الوائلي النجفي المتوفى سنة ١٣٤٠ بالنجف .

وفاته :

توفى سنة ١٣٤١ هـ

وقد رثى اخاه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلى بقصيدة بائية مطلعها :

يشق على البعد وهو ابن ليلة　　فكيف ببعد لم يجز بالركائب
أصات بك الناعى الظلوم فاعولت　　لصرخته الاقطار من كل جانب
فقال قضى بالرغم من هاشم فتى　　حليف المعالى من لوى بن غالب
قضى والرماح السمر لم تثن دونه　　ولم تفلت الهامات بيض القواضب
ولا صرعت فتيان شيبة عنده　　ولم يملأ الآفاق نقع السلاهب

• • •

٥٣٤ ـ الميرزا هاشم الخوانساري

١٢٣٥ – ١٣١٨

السيد ميرزا هاشم بن السيد ميرزا زين العابدين بن ابى القاسم السيد جعفر بن السيد حسين الموسوى الخوانسارى الاصفهانى «الجهار سوقى» النجفى المعاصر، ولد فى مدينة «خوانسار» سنة ١٢٣٥ ﻫ ونشأ وقرأ مقدماته العلمية فيها، هاجر الى اصفهان وحضر على افاضلها حتى اصبحت بضاعته العلمية يعتد بها فعندئذ عزم على الهجرة الى العراق واقام فى بلد الفقه والعلماء النجف الاشرف سنين عديدة وحضر فيها على العلماء الاعلام والمدرسين الكبار العظام حتى بلغ رتبة الاجتهاد واجازه بعض اساتذته كما سيأتى، ثم عاد الى بلاده وبعد عدة من السنين مضت عليه هناك رجع الى النجف ثانياً وهو شيخ بهى ناسك متعبد زاهد، وعالم جليل فقيه امين تقى، وكان اديباً مؤلفاً له الخلق السامى والنبل والظرف، وقد اعدله مجلساً فى النجف تزوره اهل العلم فيه، وقد تجاوز عمره الثمانين سنة.

وتقدمت ترجمة والده السيد زين العابدين المتوفى سنة ١٢٧٥ ﻫ فى الجزء الأول، والمترجم له هو شقيق السيد ميرزا محمد باقر صاحب كتاب «روضات الجنات» الشهير فى التراجم.

اساتذته:

تتلمذ على السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوى

العاملى النجفى المتوفى سنة ١٢٦٣ ه واجازه اجازة اجتهاد ، والسيد حسن بن السيد على الحسينى الاصفهانى الشهير بالمدرس قيل وكان حضوره عليه حدود العشرة سنين ، وتلمذ على الشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة ١٢٨١ فى النجف ، وعلى الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى المتوفى سنة ١٢٨٩ ه واجازه أيضاً ان يروى عنه وتلمذ اولا على والده السيد زين العابدين ، وللمترجم له الرواية عن الميرزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمدانى الكاظمى المتوفى سنة ١٣٠٣ .

من يروون عنه ، يروى بالاجازة عنه السيد ميرزا محمد جعفر بن السيد على نقى الطباطبائى الحائرى المتوفى سنة ١٣٢٠ ه والشيخ باقر بن عبد المحسن الاصطهباناتى الشيرازى المتوفى سنة ١٣٢٦ ، والسيد مرتضى ابن السيد مهدى بن السيد محمد الكشميرى النجفى المتوفى حدود سنة ١٣٢٣ ، والسيد محمد كاظم بن السيد عبد العظيم الطباطبائى اليزدى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٧ والميرزا فتح الله بن محمد جواد الشيرازى النمازى المشهور بشيخ الشريعة الاصفهانى المتوفى سنة ١٣٣٩ ، والسيد ابو تراب الخوانسارى المتوفى فى النجف سنة ١٣٤٦ ه ، والسيد مهدى بن الميرزا محمد باقر الخوانسارى ، والشيخ محمد امين واخيه الشيخ محمد تقى اولاد الشيخ حسن بن الشيخ اسد الله التسترى صاحب المقابيس ، قيل ويروى ايضاً عن السيد ميرزا محمد ابراهيم بن الميرزا محمد صادق ، والشيخ اسد الله الزنجانى النجفى ، ونجله الفاضل السيد اغا جمال الدين الخوانسارى .

مؤلفاته :

الف رسالة فى الاستصحاب ، واصول آل الرسول ، ومبانى الاصول

رسالة طبعت سنة ١٣١٨ وطبعت معها عدة رسائل منها رسالته فى القول بعدم حجية الفقه الرضوى ، والمقالات اللطيفة فى المطالب المنيفة ، ومنظومة فى الاصول ، واربعين حديثا مشروحاً ، ورسالة اسمها الغرة فى شرح الدرة منظومة السيد بحر العلوم النجفى ، ورسالة فى احوال ابى بصير ، ورسالة فى الصلاة ، ورسالة فى الصوم ، ورسالة فى الحج ، ورسالة فى صيغ العقود ، ورسالة فى حرمة ذبائح أهل الكتاب ، ورسالة سؤال وجواب فى ابواب الفقه ، ورسالة فى التجويد . وكل هذه الرسائل طبعت ، ورسالة فى احوال مشايخه ، وحاشية على الرياض . والقوانين . واللمعة . والمعالم ، ورسالة عملية اسمها احكام الايمان طبعت سنة ١٣١٦ ، واغلب مؤلفاته حدثنا الراوى عنها ولم نقف عليها .

وفاته :

توفى فى السابع عشر من شهر رمضان فى النجف سنة ١٣١٨ ه ، وشيع تشييعا حافلا بالعلماء والوجوه العلمية وتصدى لتشييعه الاستاذ الاعظم الشيخ محمد طه نجف كما أنه صلى على جنازته فى الصحن الغروى أيضاً واقبر فى وادى السلام بمقبرتهم واقيمت لروحه الفاتحة اياماً ورثته الشعراء (١) بقصائد عديدة

(١) وفي احسن الوديعة ص ١٥٣ ان ممن رثاه العالم الاديب والشاعر اللبيب الشيخ محمد صالح محى الدين النجفى بقصيدة هائية في ٤١ بيتاً معزيا بها ولديه العلامة السيد اقا جمال الدين ، والسيد اقا ضياء الدين ، والاستاذ الاعظم آية الله السيد ابو تراب الخونساري ، مطلعها :

هي الرزية ما الارزاء تحكيها انست جميع رزايانا دواهيها
عمت طباق الثرى حزناً وطبقت السبع السماوات قاصيها ودانيها

القيت فى الفاتحة ، وخلف ولده الوجيه فى الفضل والتقى السيد اغا جمال الدين الذى خلفه فى امامة الجماعة فى اصفهان المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ ، والفاضل السيد اغا ضياء الدين .

٥٣٥ ـ السيد هاشم ابو صخرة

٠٠٠ — ١٣٦٠

السيد هاشم بن السيد محمد من السادة آل عطيه ويعرفون هولاء فى

القت على اوجه الأيام كلكلها | فعاد يشبه ضوء الصبح داجيها
اوهت قوائم شرع المصطفى وهوت | من الحنيفية البيضا رواسيها
امض في مضر الحمراء فادحة | ومن لوي لوى سامي معاليها
ودق من هاشم عرنين سؤددها | فعاد سابقها في الفضل تاليها
ما للزمان وللسادات من مضر | لم يبرح الدهر بالارزاء يشجيها
ما انفك ينتالهم عدواً وما برحت | تشن غاراتها فيهم عواديها
رزؤ عظيم كسى الأسلام ثوب اساً | اذ غاب هاشمها فضلا وهاديها
هو الامام الذي تهدي الأنام به | مصباحها في الدجى اذعم داجيها
علامة قد حوى في فضله حكماً | لدى البرية قد رقت معانيها
ابان للشرعة الغراء منهجها | حتى لقد اشرقت نوراً لساريها
لاذت به الشرعة الغراء ملقية | زمامها فهو محيها وحاميها

• • •

ومنها :

لم ادر من ذا اعزيه به ولقد | عم البرية دانيها وقاصيها

النجف بآل ابو صخرة (١) وهم بيوت عديدة ، كان فاضلا تقياً صالحاً واعظا

فعزهم وه جمال الدين » من شمخت ... به شراقة علم قد سما فيها
له معال تسامت في العلى شرفا ... عن ان تنال يد العلياء دانيها
جرى وقد طاف في سفن العلى شرفا ... يا بحر العلم بسم الله مجريها
اقامه الله يرعى نهج شرعته ... حتى يقوم لها بالعدل راعيها
فيملأ الارض عدلا بعد ما ملئت ... جورا ويصرف عنا كيد باغيها
وعز فيه « ضياء الدين » خير فتى ... به ربوع العلى شيدت مبانيها
الماجد العلم الندب الكريم ومن ... له مكارم لا استطيع احصيها
فكم له كف فضل مد نائله ... على الانام بلطف منه يوليها
صبرا « محمد » والحبر الذي بزغت ... به العلوم كبدر في دياجيها
اكرم به من كريم عم نائله ... ينهل كالمزن صوبا في غزاليها
اماجدان جرت يوماً الى امد ... الى المكارم اعيت من يجاريها
حسب الورى سلوة من خير ذي شرف ... بمن له الصيد قد القت نواصيها
« ابو تراب » الذي فاق الورى شرفا ... به الشريعة قد قرت اما قيها
قد قام بالنسك عن تقوى ابت شرفا ... عن ان يدنسها ريب يدانيها
صوام هاجرة قوام حالكة ... قد طال ما كان بالاذكار يحييها
جاد الرضا حدثا قد ضم بدر علا ... من هاشم وسقاه صوب هاميها

(الناشر)

(١) حيث كانت بايديهم فتح صخرة السراديب الذي يدفن فيه الناس موتاهم في الصحن الغروي زمانا بأمر من حكومة الترك ، لا اهل « الصخير » وهي جابية في محلة البراق حولها بئر يستقى منها بدلاء ويوضع في الجابية للحيوانات يوم كان ماء النجف في قنوات عميقة جداً وعزيز الوجود .

(المؤلف)

حلفظة دمث الاخلاق بشوشا ، له مجلس وعظ وارشاد يحضره جمهرة من المؤمنين الكسبة وبعض التجار فى مسجد الهندى تارة وفى الصحن الغروى فى حجرة الزاوية الشمالية ليلا ، وكان مطلعا على فتاوى علماء عصره ينقل فتاواهم الى مقلديهم من حضار مجلسه ، وكان يحفظ منظومة السيد محمد مهدى بحر العلوم ، ومنظومة الشيخ محمد على الاعسم فى الفقه ، ومنظومة امام النحو محمد بن مالك الطائى فى النحو ، وكانت الناس تجتمع عليه وترغب فى حديثه وارشاداته ، واشتهر بالحكيم لمصاهرة بينهما من الجانبين حدثنى بذلك بعض أهل العلم والخبرة بهم من الرحم الماسة .

وفاته :

توفى فى النجف يوم السبت ٤ شوال سنة ١٣٦٠ هـ ودفن فى وادى السلام

٥٣٦ — الشيخ ياسين الرماحى

... — ...

الشيخ ياسين بن الشيخ اسماعيل الرماحى النجفى العالم الفاضل التقى الورع عرف بالفضل والزهد والصلاح ، وكان شيخا جليلا تجاوز المائة سنة عمره الشريف ، هكذا حدث بعض من ادرك عصره ، وللشيخ مكتبة ثمينة فيها من الكتب المخطوطة القديمة الشيء الكثير ، وله مصنفات فى الفقه والعقايد تشهد بما قيل عنه من فضل ، ومنها حاشيه على كتاب الشرايع بخطه عندنا تدل على امر باهر من متانة علمه وتحقيقاته ، وله دور فى النجف وصدقات

جارية تغلب عليها بعض الوجوه . . . وكان يسكن فى بلد الرماحية آخر ايام تدهورها ، هاجر الى النجف وشيد بها دوراً متعددة وكانت اقامته فى النجف فى داره الوقف بطرف العمارة فى الزقاق الغير النافذ ، جواره الحجة الشيخ مهدى ابن فقيه العراق الشيخ راضى بن الشيخ محمد النجفى فى جهة القبلة ، ولما توفى المترجم له اقبر فى مقبرته الخاصة بداره البرانى الواقعة على الزقاق كما دفنت بنته معه . ولم يكن للمترجم له وارث سوى هذه البنت ، ومن قبل تزوجها الحجة الوالد الشيخ على بن الشيخ عبد الله حرز الدين المتوفى سنة ١٢٧٧ هـ واعقب منها اخى الشيخ حسن ، والشيخ عبد الحسين وبنتا ، واصبحت الدار الوقف والمقبرة بيد ورثة اخى الشيخ حسن يتولونها بالميراث والتولية الشرعيه بعد ان اغتصبت داره الكبيرة الدخلانية منهم ، ثم انهدمت المقبرة والدار البرانية وبقيت سنين خرابا فاجروها ورثة الشيخ حسن من الشيخ مهدى بن الشيخ محمد جواد الكاظمى على ان يعمرها ببقية الثمن وينتفع بها ثم تعود اليهم بعد .

٥٣٧ ـ الشيخ ياسين البلادي

... ـــ ...

الشيخ ياسين بن صلاح الدين بن على بن ناصر بن على البلادى البحرانى كان من العلماء الاجلاء واعيان الفقهاء الاتقياء ، وحدثوا انه كان رجاليا بارعاً ومحدثا جامعاً استاذا فى العلوم العربية اديباً شاعراً هاجر من بلاده للحادث التاريخى فيها ودخل شيراز واقام بها ثم منها الى ضواحيها حتى حل بليدة يقال لها « جويم » بضم الجيم تقرب من البنادر و « لار » انتهى .

اجازاته :

يروى بالاجازة عن الشيخ حسين بن محمد الماحوزى ، وعن الشيخ عبد الله بن الحاج صالح (١) الاصبعى السماهيجى البحرانى وكتب له السماهيجى

---

(١) ابن جمعة بن شعبان بن علي بن احمد بن ناصر بن محمد عبد الله السماهيجي الاصبعي البحراني الساكن في بلدة بهبهان . مؤلفاته : منها ارتياد ذهن النبيه في شرح اسانيد من لا يحضره الفقيه ، والكفاية في علم الدراية ، ومنظومة اسمها تحفة الرجال وزبدة المقال ، ورسالة مسمات ثبات قلب السائل في جواب التسع مسائل ، يقول مؤلفها بعثتها الى الشيخ علي بن المرحوم فرج ، وفي اخر هذه الرسالة فرغ المحرر من التحرير صبح يوم الرابع من شهر رجب سنة ١١٣٤ وكان ذلك ببغداد على يد اقل الخلائق عملا واكثرهم زللا الجاني عبد الحسين بن عبد الرحمن بن عبدالحسين البغدادي انتهى وتوفى ٩ جمادى الثانية ببهبهان ١١٣٥ هـ هكذا ورد في لؤلؤة البحرين . وجاء فيها ايضاً انه يروى عن الشيخ محمد بن علي ابن كتبا والضيرى النقهي اصلا البلادي مسكنا ومنشأ عن الشيخ محمد بن ماجد والشيخ سليمان بن يوسف بن عبد الله بطرقهما المتقدمة ، وكان هذا الشيخ فقيها عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ والعمل بما فيه ، له ديوان شعر حسن في مراثي اهل البيت (ع) ، وله مقتل الحسين (ع) ، وشعر بليغ نفيس ، توفي في بلدة القطيف فانه بعد ان كان فيها مضى الى البحرين وهي في ايدي الخوارج لضيق المعيشة في بلدة القطيف فاتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر العجم وقتل جميع العجم وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ونقل الى القطيف فبقى اياماً قليلة وتوفى ودفن في مقبرة الحباكة وذلك في شهر ذي القعدة سنة ١١٣٠ هـ .

اجازة مبسوطة فى آخر كتابه منية الممارسين ، ويروى عن الشيخ محمد بن يوسف البحرانى .

تلامذته :

تتلمذ عليه عدة من العلماء والافاضل منهم السيد نصر الله بن السيد حسين الموسوى الفائزى الحائرى الشهيد سنة ١١٦٦ هـ واجازه أيضاً ان يروى عنه بتاريخ عام ١١٤٥ هـ .

مؤلفاته :

كثيرة منها المحيط فى الرجال المشهور برجال الشيخ ياسين البحرانى ، وحاشية فى الاصول على شرح الزبدة للفاضل الجواد بن سعيد بن جواد

ـ وفي انوار البدرين فى تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين ص٢٢٢ ذكر ابياتا للشيخ ياسين المترجم له نظمها عندتذكره لبلاده وبعده عن وطنه بقوله :

ليس البعاد عن الاهلين والدار … وان لقيت بها هما باضرار
بل عن منادمة الاحباب ويحك يا … ترى ضياعي عن الأهلين والجار
هذي « اوال » فلا آوي بها وطن … ولا حوت لأديب لا ولا دار
ارى معالمها تبكي عوالمها … قد بدلت بعد سكن الدار بالدار
ان الامير بها من كان مفخرة … اني التمست من العشار اعشاري
وامس كنت بدار الحكم يلحظني … حامي الذمار عزيز الجند والجار

وفيه ايضاً ان للمترجم له ولدا صالحا فاضلا عالما اسمه كاسم جده صلاح الدين له بعض المصنفات ولم اقف على شيء منها .

(الناشر)

البغدادى الكاظمى ، وحاشية على شرح الشافية للنظام النيسابورى ، وحاشية على كتاب الفوائد ، وحاشية على شرح العقايد النسفية ، ومعين النبيه فى رجال من لا يحضره الفقيه وكان الفراغ منه عام ١١٤٥ ﻫ ، والروضة العلية فى شرح الالفية لابن مالك وفيه وقد فرغ مؤلفه العبد المسكين ياسين بن صلاح الدين بن على بن ناصر البحرانى فى بلدة « جويم أبى احمد » من توابع فارس فى منتصف جمادى الاولى سنة ١١٣٤ ﻫ ، والتحفة الواصلة فى شرح الحديث النبوى المشهور « الشقى من شقى فى بطن امه » ، واسئلة التسعون التى قدمها الى شيخه الشيخ عبد الله السماهيجى البحرانى ، ورسالة فى شرح الحديث المشهور - « الوصية نصف الايمان » ، وقيل له مؤلفاته اخر .

٥٣٨ - السيد ياسين صعبر

٠٠ — ١٣٤١

السيد ياسين بن السيد طه بن السيد احمد بن السيد محمد آل صعبر النجفى كان من العلماء الافاضل والفقهاء المحققين الاماثل ، الزاهد المتقشف العابد ، والثقة الامين الورع ، كان على جانب عظيم من مكارم الاخلاق وحسن الصحبة والأدب الواسع ، مستحضر للفروع الفقهية والنكات الادبية ، خرج من النجف واقام فى جسر الكوفة (١) على الفرات بالجانب الشمالى منه وله فيه

(١) جسر الكوفة يراد منه القرية التي على شريعة الفرات في الكوفة ، تبعد عن المسجد الاعظم بمقدار نصف ميل ، وفيه مقام مشيد ليونس بن متى النبي - للشهرة والتلقي - تزوره الناس على انه الموضع الذي قذفته الحوت فيه ،

دار واسعة ، وكان يجلس لهم في العصرين تجتمع عليه افراد من اهله لايعرفون

ويليه « مسجد الحمرا (*) » كسكرى وذلك ان صح فهو من المساجد الملعونة في الكوفة وحيث كشف التراب الذي عليه وجد نفس المحراب الاصلي وهو تحت هذا المحراب الذي فيه اليوم ، وادخل هذا المسجد بحدوده القديمة داخل البناء الجديد سنة ١٣١٢ هـ وجعل لبابه القديمة رسماً تحت درج سطح هذا المسجد ثم اضيف اليه مما يلي الشرق مقدارا واسعاً كان مستنقعاً من ماء الفرات فالقي فيه التراب وطم من الأرض الجديدة وصار مأوى للزائرين والمسافرين في السفن ، وحدثني أيضاً الفاضل الكامل السيد محمد حسن بن السيد ياسين بعض ذلك وقوفا منه عليه في التعمير المتأخر ، « فائدة » تمصير الجسر بهذه السعة يكون بعد جفاف بحر النجف وكانت النجف مرسى للسفن الشراعية التي ترد من البصرة وسائر نواحي العراق الشرقية ، ولما امرت حكومة آل عثمان بسد بحر النجف - اي من اتصاله بالفرات وكان سنة ١٣٠١ هـ وجف البحر سنة ١٣٠٣ - اسرع التجار لشراء الأرض في قرية الجسر بالثمن البخس وبنت فيها الدور والخانات على الفرات والاسواق والحمامات وعمرت المساجد وطمت المستنقعات ، وقامت حكومة آل عثمان ببناء مركز لها فيه ، ونصبوا فيه جسراً على الفرات من السفن الخشبية بسعي بعض الاعاظم وفيه وقعت حرب دامية بين اهل النجف وسكان الجسر مع بعض قبائل « بني

(*) جاء في سحر بابل ص ٣٧ هو ديوان الشاعر الشهير السيد جعفر الحلي ابيات مؤرخا فيها تجديد مسجد الحمرا بقوله :

الحمد لله الذي من فضله ... احيا جميل مآثر القدماء
قد جددت آثار مسجد يونس ... بأجل تاسيس وخير بناء
يا طالب الاعمال قد ارخته ... « اعمل فهذا مسجد الحمراء »

سنة ١٣١٢

(الناشر)

العلم وحملته والعلماء بما ينبغي لهم من التقدير واصبح ضائعا بين ظهرانيهم ،

حسن » على الجرف سنة خروج العثماني عن النجف ونواحيه ، وخاف الناس من استيلاء الاعراب على اموالهم فعندئذ حارب النجفيون القبائل بالبنادق وقبضوا المشارع الذي يريدون العبور منها عليهم ، واخذوا مدفعاً قديما من مخلفات الترك في النجف وكانت بنادقه كثيرا ما توجد في النجف واطلقوا نيرانه عليهم وصدوا به هجوم القبائل ، وبذل التجار الزاد والبنادق للمحاربين وقتل من الفريقين في هذه المعركة خلق كثير ، ثم طلب رؤساء بني حسن الهدنة بسعي السيد مهدي بن السيد سلمان بن السيد درويش الزكرتي وقابلوا قتيلا بقتيل واعطوا دية من لا يقابل ، وبقي الحقد في صدري الرئيسين علوان وعمران آل الحاج سعدون ، وفي السابع من جمادي الثانية بعد يوم النوروز سنة ١٣٣٦ ﻫ هجم رجال من النجفيين على سراي الحكومة المحتلة الانكليزية وقتلوا الحاكم العسكري السياسي « قبطان مارشال » وعندئذ حاصر الجيش الانكليزي النجف اربعين يوماً وفيها لاقى النجف وساكنيه ومرقد الامام امير المؤمنين (ع) من الهوان مالا يعلمه الا الله تعالى ذكرنا ذلك مفصلا في « النوادر » ثم رفع الحصار بقبض جماعة وصلبهم بعد وهم احد عشر فارساً جريئاً من النجفيين كاظم صبي الخالدي وكان اشهرهم صيتا ، واخوه ، وعباس علي ، واخوه ، والحاج نجم وهو مصدر هذه الحركة ، وكريم ، ومحسن ، واحمد ، اولاد سعد رئيس حزب الشمرت ، وعبدهم ، ومحسن ابو غنيم ، وجودي دعيبل ، وقد حكم عليهم بالصلب الحاكم العسكري ـ « بلفور » في خان علي نصر الله التستري على شريعة شط الفرات وقد اخرجت جنائزهم ليلا في عربة بعضهم فوق بعض وغسلهم الشيخ عطية الكوفي ثم اقبروهم في تلك الليلة في النجف على الجادة قرب قبر السيد علوي بين النجف والكوفة ، وقد جمع الانكليز لاعدامهم جملة من رؤساء القبائل قيل واعان على قتلهم الرئيسان الواجدان وجماعة من النجف وصلبوا بمشهد من هولاء الاعيان بهذا اخبرنا الثقة ، ومن الحوادث انه في اثناء

وقد يتفق لنا الخروج الى مسجد الكوفة والمبيت هناك فنجعل زيارة المترجم له حتما علينا حيث فيها تأييده وهو لازم ، ومن مساعيه الجليلة توسعة صحن مرقد اول الشهداء مسلم بن عقيل بن ابى طالب عليه السلام .

اساتذته :

تتلمذ على علماء النجف وعمدة تلمذته على الاستاذ الفقيه البارع الشيخ محمد طه نجف ولازمه مدة من حياته ، وحضر على الشيخ اغا رضا الهمدانى المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ ، وقيل حضر الفقه اولا على الشيخ عبد الحسين الطريحى المتوفى ١٢٩٢ هـ .

وفاته :

فى النجف سنة ١٣٤١ هـ وشيع بتشييع حافل بالعلماء ووجوه البلد واعقب اولاداً اربعه اكبرهم واظهرهم السيد محمد حسن المتوفى فى البصرة ليلة الثلاثاء غرة شوال ونقل الى النجف ودفن فى طارمة الايوان الذهبي فى الحضرة الغروية سنة ١٣٥٢ هـ .

مقاومة النجفيين للانكليز اغرقوا المركب الحربي فى شريعة الكوفة ببندقة مدفع اخذ منهم نهباً وبقى الحرب والمناوشات فى انحاء العراق في الوند والمسيب والعوجة في نواحي السماوة ثم تخاذل اهل العراق وخانوا كما هي عادتهم واستولوا عليهم ولقولة المحتلين المغرية « جئناكم محررين لامستعمرين » .

(المؤلف)

٥٣٩ - يحيى خان آصف الدولة

... - ...

يحيى خان النيسابورى الهندى الملقب بآصف الدولة بهادر كان وزيراً عند السلطان محمد شاه ملك الهند المتوفى سنة ١٢١٠ هـ ، والمترجم له جاء زائرا الى النجف لمرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام وشكا أهل النجف حالهم من مياه البحر والآبار المالحة فقام الرجل الموفق وجمع القبائل العربية والمهندسين باذلا اموالا طائلة وشق جدولا من الفرات - المسيب الى النجف لشرب ساكنى النجف الماء الحلو ، وكان ذلك سنة ١٢٠٨ المؤرخ بقولهم « صدقة جارية » ، ثم صار هذا الجدول نهراً كبيرا بطبيعة مجرى المياه حتى اصبح الفرات الرئيسى وفيه مجرى السفن من المسيب الى الكوفة ثم الى البصرة والخليج ، وهذا النهر لما وصل ارضاً مرتفعة بطريقه الى النجف شقوا فى وسطه نهراً عميقا جداً الى النجف ، وبعد سنين امتلأ النهر طينا ورملا وانقطع جريه عن الماء ، وتقدم له ذكر فى الجزء الاول فى ترجمة السيد اسد الله الاصفهانى المتوفى سنة ١٢٩٠هـ صاحب الكرى الى النجف .

٥٤٠ - الشيخ يحيى الخمايسى

... - ١١٦٠

الشيخ يحيى الخمايسى النجفى هاجر الى النجف من قبيلته لطلب العلم وهو اول من هاجر من الخمايسيين لطلب العلم ، والخمايسيون احد افخاذ القبيلة الفراتيه

المعروفة بـ « هور الشام » (١) وسمعنا من مشايخنا انه قدم النجف كهلا وجد في طلب العلم حتى صار من العلماء المرموقين والفقهاء الناقدين ، قيل انه تتلمذ على الشيخ محمد بن جابر النجفي ، ويروى عن الشيخ محمد بن حسام الدين الجزائري عن الشيخ بهاء الدين الحارثي العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ ، وشيخ اجازة الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي ، وبعد زمن صار آل الخمايسي فى النجف بيوتاً علمية جليلة ، عرف منهم رجال بالعلم والتحقيق والأدب ، وزعم آل الحميدي في النجف انهم من الخمايسيين ، وسبق في الجزء الأول ترجمة العالم الشيخ اسحاق الخمايسي المتوفى سنة ١١٧٣ هـ ، ومنهم الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي بن الشيخ يحيي وكان من العلماء الاجلاء والفقهاء المبرزين الاتقياء المتوفى حدود سنة ١١٠٧ هـ ، ومنهم الشيخ موسى بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد علي بن الشيخ يحيي الخمايسي المتوفى حدود سنة ١٢٧٢ بوباء حدث في النجف وكان عالما فقيها اديبا من تلامذة الشيخ محمد حسن باقر

---

(١) تقع منازلهم في بطائح حلة بني مزيد في المكرية ـ الجرية ، والمكرية نهر ـ من شط السبيل ـ الفرات القديم ـ استحدث لايصال الماء الحلو لشرب ساكني النجف الأشرف بأمر الشاه اسمعيل الاول بن حيدر الصفوي المولود سنة ٨٩٢ هـ والمتوفى سنة ٩٣٠ هـ وفي سنة ٩١٤ هـ جاء الشاه اسمعيل الى العراق فاتحا بغداد بجيوشه ، هذا وقد هرب والى بغداد يومئذ « باريك بيك » ودخل الشاه بغداد بلا حرب من اهلها ولا إراقة دماء وبعد ان استحكم في بغداد جاء الى النجف لزيارة مرقد امير المؤمنين (ع) ولما راى ماء ساكني النجف مالحا لا يرغب في شربه امر بكري هذا النهر وحفره واشتهر « بكرية الشاه » والى اليوم وعرفت القبائل النازلة عليه بقبائل الجرية .

(المؤلف)

صاحب الجواهر ومجازا منه فى الرواية ، والشيخ محمد رضا حفيد كاشف الغطاء ، وهو والد المشايخ الاربعة الشيخ سلمان والشيخ محمد والشيخ على والشيخ جعفر ، ومنهم الشيخ محمد يحيي بن الشيخ حسين العالم المحدث الراوية المتوفى حدود سنة ١١٦٢ هـ وغيرهم وكانوا يقيمون فى محلة العمارة من النجف وفى اوائل القرن الثالث عشر الهجرى كان منهم بقية السلف الصالح المعاصر الشيخ عبد على بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ اسماعيل وقد تتلمذ على الاساتذة الميرزا حبيب الله الجيلانى ، والشيخ محمد طه نجف وتوفى فى سنى الاحتلال البريطانى للعراق سنة ١٣٣٣ هـ .

وفاته :

توفى المترجم له فى النجف سنة ١١٦٠ هـ ودفن فى الصحن الغروى الاقدس فى مقبرتهم فى الايوان الثانى على يمين الداخل الى الصحن من الباب القبلى وفى جدار الايوان لوح من حجر النورة مكتوب عليه بسم الله خير الاسماء لله هذا مرقد المرحوم الخمايسى عفى عنه ، ورثاه السيد صادق الفحام وارخ عام وفاته فيها قائلا :

يا قبر يحيي انت اول حفرة	فى طيها بدر الكمالات احتجب
قد غيبت فيك المفاخر والنهى	والمنسب الاعلى ومشهور الحسب
والعلم والآداب والتقوى معاً	وتغيبت فيك الفضائل والرتب
لمصاب يحيي فاسمحى يا مقلتى	بدم لكى تقضى به حقاً وجب
لما نعى ناعيه قلت مؤرخاً	« العلم مات لموت يحيي والادب »

سنة ١١٦٠

٥٤١ ـ الشيخ يعقوب النجفي

١٢٧٠ — ١٣٢٩

الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن حسين النجفي الحلي المعروف بالتبريزي المعاصر ولد في النجف سنة ١٢٧٠ ﻫ ونشأ فيها وصار واعظاً مبرزا وخطيبا اخلاقياً عارفا ، ومن اهل الفضل والكمال وارباب السير والتاريخ ، ثقة عدل امين حافظ ذاكر ، يعد من شيوخ الأدب العربي في العراق ، وشيخ الخطباء الموجهين للجماهير المؤمنة ، وكان شاعراً يعد نظمه من الطبقة الوسطى في الجودة ، أخذ العلم والارشاد في النجف عن العالم الرباني استاذ الخطباء والمرشدين الشيخ جعفر التستري المتوفى سنة ١٣٠٣ ، والاخلاق والعرفان عن العالم الاخلاقي الشيخ ملا حسين قلي الهمداني النجفي المتوفى سنة ١٣١١ والأدب على مشاهير ادباء النجف منهم شاعر العراق السيد ابراهيم الطباطبائي النجفي المتوفى سنة ١٣١٩ ، وفي حدود سنة ١٣٠٠ ﻫ غادر النجف لضيق في عيشه واقام في بلد السماوة خطيباً موجها ذاكرا مصاب شهداء الطف عليهم السلام بقي فيها اكثر من عشر سنين ثم منها الى الحلة المزيدية وكان موضع عناية وجوهها اقام فيها سنين كما اقام في الحيرة أيضاً وعاد الى النجف .

وفاته :

توفي في النجف ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ ﻫ واقبر في مقبرة وادي السلام ، وتأسف عليه كثير من أهل العلم والدين ، واعقب اولادا الشيخ مهدي والشيخ محمد حسين والشيخ حسن والفاضل الاديب الشيخ محمد علي تقدم

ذكره فى الجزء الثانى ، ومن شعر المترجم له قصيدة نونية نظمها فى سامراء سنة ١٣١١ هـ حينما وفد على الميرزا السيد محمدحسن الشيرازى الكبير فى ايام صدور فتواه بتحريم شرب التتن لفسخ امتياز الشركة الانكليزية والقصة تقدمت فى ترجمة السيد محمد حسن الشيرازى .

ومنها -

رعى الله كفا منك ساكبة ندى ... على البذل قد عودتها لا على الضن
فيسراك قد اغنى البرية يسرها ... وقد ملأت يمناك ذا الكون باليمن
ملكت قلوب العالمين باسرها ... بمالك من طول عليها ومن من
ومن يجمل الاحرار بالفضل ملكه ... فما كان اغناه عن العبد والقن
سمحت فلم نذكر حديث ابن «مامة» ... ولم نر معنى للثناء على «معن»
كأن بسامراء بيتك كعبة ... به ليس يلقى الخائفون سوى الأمن
تطوف بنى الآمال فيه كأنهم ... يطوفون بالبيت الحرام وبالركن
بنت للهدى آباؤك الصيد بيته ... وفيك رسا اذ لم تزل فوقه تبنى
وما غرسوه قبل من شجر العلا ... نما فيك إذ صيرته مورق الغصن
لذا ثمر العلياء انت جنيته ... ولم يجن جان منه مثل الذى تجنى(١)
حويت فنون العلم والحلم والندى ... ولم يقتصر منها علاك على فن
ولو ان أعباءاً نهضت بثقلها ... تكلفها رضوى لناء من الوهن
أيخشى الهدى مكر العدا بعدما التجى ... لركن منيع منك اقوى من الحصن
تراع ملوك الارض منك مهابة ... وصيرت كلا منهم ساهر الجفن

(١) ونسخة ديوانه المطبوع .

جنيت من العلياء داني قطوفها ... وما ان جنت منها الورى مثل ما تجني

دفعت عن الاسلام كيد معاشر ... قلوبهم تغلى عليه من الضغن
واصبحت فى ماضى يراعك فى غنى ... عن العضب والخطى فى الضرب والطعن
تفلل فيه للعدى كل مرهف ... وتحطم فيه اكعب اللهذم اللدن
ورب يراع كالحسام بمأزق ... به لم يكن يجدى الحسام ولايغنى
مر الدهر فيما شئت فالدهر سامع ... لأمرك يدعو فيك مهما تشأمرنى
وجازت زمام الأمر والنهى سابقا ... يد القرن منكم فى الزمان عن القرن
اذا الله اطراكم واثنى عليكم ... فما شأن من يطرى وحاقدر من يثنى

ومن شعره قصيدة فى رثاء الحسين عليه السلام مطلعها :

لو ان فهراً أثارت للسما الوهجا ... واصعدت للسهى من حربها الوهجا
ومن أمية لا تبقى وان كثرت ... بالطعن والضرب أجساداً ولامهجا
ما كان يعدل يوم الطف ما صنعت ... حرب ولا ادركت ناراً ولاغلجا
اعظم بيوم بنى الهادى وفادحه ... فى كربلاء به قلب الهدى انزعجا
ولو وعى عظمه الصخر الاصم اذاً ... دماً تفجر منه الصلد وانفرجا
ان كان حكم «لبيد» فى البكا سنة ... فذى الورى ناحت الاعوام والحججا
هم علة الكون هم سر الوجود وهم ... كانوا على الخلق بعد المصطفى حججا
وكل غى بهم ابوابه غلقت ... غداة قدفتحوا من رشدهم رتجا (١)
ماضاقت الرسل ذرعاً والانام معا ... إلا وكانوا لهم فى ضيقهم فرجا
بهم أمية كم من هاشم نسفت ... بالطف كهف علا سام وطود حجى
لا تنس واذكر بنى صخر وصنعهم (٢) ... فى الطف إذملأوا الدنيا بذاك شجا

---

(١) هذا البيت لم يثبت في ديوانه المطبوع .

(٢) وفى نسخة الديوان بنى حرب وما صنعوا .

غداة قد ألبوا فيه جموعهم (١) صدر الفضا راح منها ضيقا حرجا
لكى تخيف أمان الخائفين ومن قد كان للخلق طراً ملجأ ورجا
فثار للحرب شبل الليث حيدرة بالعضب (٢) يفرى طلى الابطال والودجا
والصحب والغلب اهلوه غدت كرماً تحوم بين يديه للردى لججا
هبت بهم عاديات الخيل ضابحة تثير نقعا به صبح الكفاح رجا
وقد جلته المواضى (٣) فى اشعتها واوجه لهم كانت به سرجا
هم الاسود لهم تأبى شهامتهم بغابهم ان يكون الكلب قد ولجا
وراح وقع الظبا فى الهام يطربهم كأنما سمعت اذانهم هزجا
خالوا المنية مذ وافتهم فرحا بها فتاة اتت تبدى لهم غنجا (٤)
فعانقوا البيض والسمر الطوال وقد عافوا (٥) الحياة فما استبقوا لهم مهجا
ثووا فداؤهم نفسى بمنعرج من كربلاء ألا بوركت منعرجا
وبينهم فى الثرى جسم الحسين لقى وقلبه من لهيب للظما نضجا
عار كسته الدما برداً وكفنه ماكان من سافيات الريح قد نسجا
لم ينج فى كربلا شيخ ومكتهل (٦) منهم ولا الطفل يا للمسلمين نجا
قداشرقت كالنجوم الزهر أرؤسهم لكنها اتخذت سمر القنا برجا
فازهر الافق من انوار اوجههم ما بين شمس ضحى شعت وبدردجى

---

(١) فى الديوان جيوشهم .
(٢) بالسيف .
(٣) ضباهم .
(٤) هذا البيت لم يثبت فى ديوانه .
(٥) وفى ديوانه باعوا .
(٦) فى الديوان هكذا ــ لم ينج شيخ ولا كهل ولا يفع .

امامهن سرى رأس ابن فاطمة يتلو الكتاب بذكر الله قد لهجا
نهضا بنى هاشم بالشوس من مضر فما عليكم أرى لو متم حرجا
ما آن للسمران تهتز مائسة تتوجون باكباد لها زججا
فتلك زينب بعد الخدر ملحفها ياللحمية فى أيدى العدى اختلجا
بحران فاضا بعينيها بدمع دم والوجد بينهما فى القلب قد مرجا
لم تطف ادمعها نار الفؤاد ولا تجفف النار ما من دمعها خرجا
تحن مهما ترى السجاد فى سقم بالرح يقرع إما ناح او نشجا
وكلما نظرت عيناه نسوتا فى الأسر ولهى عليها قلبه التعجا
يا آل احمد والايمان حبكم فاز المحب لكم فى حشره ونجا
ما خاب من انتم فى يوم فاقته كنز له واليكم فى الملم لجا
ما زلت طول حياتى ناظما مدحاً فيكم وفى شانئيكم سبة وهجا

٥٤٢ ـ الشيخ يوسف الازري

٠٠٠ ـ ١٢٩١

الشيخ يوسف بن الحاج محمد بن مهدى بن مراد الازرى التميمى البغدادى ولد فى بغداد ونشأ بها ، هاجر الى بلد العلم والهجرة للعلماء النجف الاشرف واقام بها مدة قرأ مقدمات العلوم حتى اكلها وتناول قسما وافرا من العلم والفضل واصبح يعد فى عداد أهل الفضيلة الموجهين ، وحدث بعض مشايخ الغرى ان المترجم له كان على جانب عظيم من الجلالة والعبادة والقداسة ، وبالوقت كان اديبا شاعرا يروى له بعض النظم ، وبعض الآثار العلمية فى الفقه والنحو بخطه موجودة عند بعض احفاده فى بغداد روى ذلك أيضاً

بعض احفادهم .

وتقدم فى الجزء الثانى ترجمة اخوته الثلاثة الشاعر الشهير الشيخ ملا كاظم الازرى المتوفى سنة ١٢١٣ ، والثانى الشيخ محمد رضا الشاعر الاديب المتوفى سنة ١٢٤٠ والثالث سعود الاديب .

وفاته :

توفى ببغداد سنة ١٢١١ هـ (١) قيل واعقب الشيخ مسعود وكان اديبا شاعرا ، والشيخ راضى .

---

(١) ورد فى دوحة الانوار المخطوط للسيد محمد جواد ان والده السيد محمد ابن السيد زين الدين الحسني البغدادى ارخ وفاة الحاج يوسف الازري بقوله :

اصبحت الجنان مثوى يوسف والحور والولدان فيها صحبه
بالاحد استعن اذا ارخته « ليوسف اكرم مثوى ربه »

سنة ١٢١٠

وبالاستعانة بالاحد يصير التاريخ - ١٢١١ .

وجاء في اعيان الشيعة ج ٥٢ ص ١٩٥ انه توفى سنة ١٢٢١ هـ ودفن في الكاظمية عند مرقد السيد المرتضى « قده » ورثاه السيد محمد زين الدين الحسني النجفي المتوفى سنة ١٢٣١ بقصيدة مطلعها :

بكيت لو ان الدمع من لوعة يجدى ونحت لو ان النوح يشفي اخا الوجد

وقال فى التاريخ :

وقد سكن الجنات يوسف ارخوا ليوسف مكنا المنازل في الخلد

سنة ١٢١١ هـ

اقول ولا يخفى من التهافت بين التاريخ بالرقم والتاريخ الثاني بالنظم ويقارب هذا النظم فى التاريخ بتغيير يسير - تاريخ السيد صادق الفحام لوفاة الحاج يوسف

٥٤٣ ـ ملا يوسف خازن الحرم

٠٠٠ — ١٢٧٠

ملا يوسف بن ملا سليمان (١) بن ملا محمد طاهر بن ملا محمود بن العالم

ابن علي آل شاهين الحلي من قصيدة قال في تاريخه :

« ليوسف مكنا منازل في الخلد » سنة ١١٨٠ هـ

ديوان الفحام المخطوط ص ٤٢ .

وارخ الفحام ايضاً قدوم ابن شاهين من مكة بقوله من مقطوعة :

ولك الهنا اذ زرت قبرا سامياً شرفا يجلل جانبيه النور

لما حججت البيت قلت مؤرخا « بشراك حجك يوسفا مبرور »

سنة ١١٦٠ هـ

(١) صار نقيب حرم الامام امير المومنين (ع) وخازنه ورئيس السدنة بعد قتل والده الملا محمد طاهر سنة ١٢٤٢ هـ ، وكان الملا سليمان جريئا مقداما خولته السلطات التركية حكومة النجف في الجملة اي مايخص القبائل النجفية من الشقاق بينهم ، وفي الوقت كان يميل الى الشمرت ويجور في الحكم على الزكرت ، قتل حدود سنة ١٢٤٨ هـ ببندقة احد رؤساء الزكرت عباس بن جواد العبودي المعروف بالحداد النجفي في الصحن الغروي بالقرب من تكية البكتاشية ، وقيل اخذ يعدوا جريحا الى داخل حضرة الامام (ع) وسقط ميتا فيها .

واما قاتله عباس الحداد فقد مضى عليه وقت مقدما عند حكومة الاتراك في النجف ، وقد مات قتيلا ـ في الصحن الغروي قرب التكية ايضا ـ بطعنة خنجر خادمه الرجل الشمرتي ، ويروى في قتله طريفة هي ان خادمه عاب عليه يوما بانه قد شد خنجره بحبل كاعراب البوادي واشار عليه بان يصنع له ضفيرة

المنطق الملا عبـــد الله بن شهاب الدين حسين اليزدى النجفى نقيب حرم امير المؤمنين ﷺ وخازنه ، ولد فى النجف ونشأ فيه فى بيت الرفعة والجلالة وكان اديباً فاضلا شاعراً حازما جليلا فكوراً جريئاً فى افعاله تخشاه الرجال والوجوه لفتكه ودهائه ، وكان مجلسه عامراً بالعلماء والادباء ورؤساء القبائل وكان يرغب بل يلتمس من اهل العلم حضار مجلسه ان يحرروا المسائل العلمية فيه وربما يشترك معهم ببعض الفروع الفقهية وبعض الأدبيات ، له نوادر ادبية جيدة ونكات لطيفة ، سمعت انه كان يكرم أهل العلم والأدب ويبغضهم فقال : له بعض خواصه يوما ماهذا من ذاك فاجاب بأني اكرمهم لأن الانسانية الكاملة منحصرة فيهم وابغضهم خوفاً منهم ومنعهم لي عما يصدر مني مما تقتضيه الرئاسة والحاكمية ، ومنها ما حدث الشيخ حسن قفطان المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ انه قال : كنت جالساً عنده فسأله بعض الحاضرين من وجوه اصحابه مداعبة

من الابريسم فاذن له بصنعها واخذه الخادم منه وشده بقوة بحيث لا يمكن سله بسرعة ولما جعله في حزمه طعنه الخادم من الخلف بخنجره واجهز عليه وقطع راسه واخذه بيده ودمه يقطر وكانت عنده خيارة اخذ يلوثها بدمه ويأكلها تشفياً وخرج من الصحن - على القيسارية الوقف التي بناها الشاه عباس الأول الصفوي للزائرين - مسرعا وصادف ابا السيد يحيي جبوري فضربه بالراس على صدره واصاب السيد الرعب والارتباك فى مخيلته حتى مات .

واما ولده جاسم بن عباس الحداد فقد تقلد الزعامة لحزبه ومات قتيلا في الحلة وكان قاتله عزيز بقر الشام وقبضته حكومة الوقت وسيروه الى بغداد ورشي القابض عليه فى الطريق واطلقه واشيع بأنه هرب ، ذكرنا هذه الحوادث مفصلا فى كتابنا النوادر المخطوط .

(المؤلف)

معه - وكان الملا يوسف فى عينه حول - قائلا : أيرى الأحول الواحد اثنين فاجابه على الفور نعم ، ومن هنا اراك تمشى على اربع فانقطع الرجل والخم ، وكان من دهائه وحزمه والقابليات المودعة فيه ان خوله والى بغداد العثمانى سلطة استثنائية خاصة فى النجف فاخذ يأمر وينهى ويحبس ويأخذ الضرائب من بعض أهل المال والوافدين الى النجف بلا معارض حيث كان الاتراك يرغبون برجل النفوذ والسطوة ليستريحوا به لضعفهم وسوء تدبيرهم ، ومن محاسنه منعه اختلاط النساء بالرجال فى الحرم العلوى وخصص للنساء يوماً للزيارة ، ومنعه ايضاً تجول النساء فى الشوارع والاسواق فى المواسم العامه كالأعياد لابسات ما يجلب نظر الناظرين لهن ، وفى ايامه حدثت الفرقتان باسم الزكرت والشمرت ، وشق العصا بينهما على حساب قاسم الاصفهانى ممن دخل تحت عهدة السيد سلمان بن السيد درويش العوادى ، وابعد الاصفهانى خارج النجف يأوى الى بيته ليلا فى حديث طويل ذكرناه فى النوادر ، دوينا الكثير عن البحاثة الثقة الشيخ محمد لايذ النجفى ، ومن دهاء الملا يوسف وسع الشقاق بين الفرقتين اللتين احدثهما بكيده لكى ينفذ حكمه فى النجف حتى صار يأخذ بثار قتل السيد محمود الرحباوى (١) ونسب قتله الى الزكرت وهو الظاهر واخذ

---

(١) السيد محمود بن السيد احمد مير جمال الموسوى الصفوي قتل غيلة في قصر عين الرحبة من قبل جماعة من النجفيين منهم درويش ابو عيسى البكري المعروف بالعنزى ، والسيد سعد جريو ، وخلف الدارمي ، والسيد سلمان بن درويش وقيل لم يشترك معهم ، والسيد صقر جريو ، ومحسن بقر الشام وغيرهم ، وروي فى قتله اسباب اظهرها مارواه المعمرون كاسطه علي المهار ، وعلى بيج المهار ، ومنهم عبد بن سواد العكايشى النجفى عن ابيه انه لما دخل سعود الوهابي العراق من ناحية القادسية غازيا النجف ماراً بعين الرحبة وقد دان له السيد محمود

يطاردهم وقد قتل منهم خمسة عشر فارساً منهم حاچم ابو گلل ، وحسن ابو دخيل العكايشي ، ومنهم من « البوغنيم » كانوا متحصنين في قلعة قديمة بين النجف والكوفة عن اصحاب الملا يوسف ، وكان « مانع » احد زعماء خزاعة ضيفا عند الملا وناشده في اطلاقهم والعفو عنهم فقال لمانع اعطهم حظاً وبختا واخرجهم من القلعة ، فقصدهم مانع وقال لهم انتم بذمتي لا يمسكم سوء كما هي العادة العربية ، فخرجوا معه واخذ سلاحهم هذا وانسل من بينهم

واقره - وامره بقلع سقف قبة « قبر العلوى » الى جانب العين واعطى السيد كتابا في امانه على مذهبه - واودع عنده سبعة رجال من اهل النجف قبضهم في سواد العراق بطريقه لغزو النجف ولما راى اهل النجف يقظين مستعدين للحرب رجع خائبا الى كربلا ودخلها عنوة وفعل ما فعل في البلد ثم مضى الى بلد السماوة وحاصرها ثلاثة ايام كما حدثني احد المعمرين الوجيه مالح عم الحاج شنين آل براك من اهل « الشنافية » ولما رحل ابن سعود عن السماوة جاء جماعة من اهل النجف يطالبون برجالهم السجناء عند السيد محمود الرجباوى في القصر وامتنع السيد من اطلاقهم بزعم انه متعهد بحفظهم وانه اذا رجع ابن سعود ولم يجدهم عندنا يقتلنا بجيشه ويخرب ديارنا كما هي عادة غزوه وترادا بالقول فاطلق احد المطالبين عليه بندقته وقتله واخذوا رجالهم سالمين فطلب الشمرت اتباع الملالي بدم السيد محمود واول قتيل قتل في هذا السبيل هو عم محسن بقر الشام ، ولما اجتمع النجفيون لاداء ديته واصلاح هذه الفتنة في دار محسن قالت امراة من آل بقر الشام منشدة بلسانهم شعراً ولما سمعه اعمامها امتلؤا غيضا واكفؤا قدور الطعام المعدة للجماهير المجتمعة وتفرقوا ونشب الحرب بين الفريقين الى يومنا هذا لا قتيل يؤدى ولا منهوب يرتجع .

(المؤلف)

حسن العكايشي ونجى بنفسه وادخلهم على الملا يوسف فأمر بحبسهم مكتوفين في السرداب وانكر عليه مانع اشد الانكار فلم يلتفت ، ومن هنا اصبح يضرب المثل في النجف لمن يعطي عهداً وينقضه فقيل بخت مانع ، وبعد يوم انتدب القصاب علاوي جفطة النجفي فقال ادخل السرداب واذبح الاغنام فلما نزل رآهم فرسان النجف رمى السكين وولى هارباً ، وانكر عليه العلماء في النجف وبذلوا له اموالا جسيمة لاطلاقهم فأبى واصر على قتلهم فنصب له العلماء العداء لذلك ، وتواتر انه تردد في قتلهم فاستشار صاحبه بعض المشايخ . . . الشمرتي فاجابه بكلمة « قص راس وميت خبر » ، وسمعت موثوقا ان بعض الادباء من آل . . . اخذ يقرأ له القصيدة الغسانية (١) في مجلسه وكان حاشداً

(١) قالها ابو اذينة يغري الاسود بن المنذر بقتل آل غسان وكانوا قتلوا اخاً له مطلعها :

ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ولا يبلغه المقدور ما ذهبا
وانصف الناس في كل المواطن من يسقى اعاديه بالكأس الذي شربا
واحزم الناس من ان فرصة عرضت لم يجعل السبب الموصول منقضبا
وليس يظلمهم من راح يضربهم بحد سيف به من قبل قد ضربا
والعفو الا عن الاكفاء مكرمة من قال غير الذي قد قلته كذبا
قتلت عمرا وتستبقي يزيد لقد رايت رايا يجر الويل والحربا
لا تقطعن ذنب الافعى فتتركها ان كنت شهماً فاتبع راسها الذنبا
اضحت تفلق في البيداء هامته ونحن نستعمل اللذات والطربا
لاعفو عن مثلهم عن مثل ماصنعوا وان يكن ذا يكون الملك والعطبا
ان تعف عنهم يقول الناس كلهم لم يعف حلماً ولكن عفوه رهبا
وكان احسن من ذا العفو لو هربوا لكنهم انفوا عن مثلك الهربا
لم يتركوا سببا للصلح نعرفه فلا تكن انت ايضاً نازلا سببا

يتكلمون فى شأن هولاء المساجين ولما وصل الاديب الى قوله .

لا تقطعن ذنب الافعى فتتركها ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا

اخذ الملا يهز برأسه طويلا ويقول صدق القائل وعند ما كملت القصيدة اخذت ماخذها منه واشتد غضبه عليهم ثم امر عبده محبوب فنزل اليهم وذبحهم مكتوفين فاوجب ذلك سخط العلماء ورجال العلم والمتدينين وكل من يبغضه فتضعضع امره ، واوعز الشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٨ هـ الى أهل العلم بأن يكتبوا مضابطاً فى فساد الملا يوسف فى النجف ثم صار الشيخ محمد يعز له عن منصبه عند حكومة اسطنبول بواسطة والى بغداد فعز له وفوض الى الشيخ محمد رئاسة السدنة ومفاتيح الخزانة لحرم أمير المؤمنين عليه السلام فى النجف حدود سنة ١٢٥٥ هـ وجعل نائبه السيد رضا

همو اهلة غسان وملكهم خال وان حاولوا ملكا فلا عجبا

ان حاولوا الملك قال الناس كلهم وليس طالب حق مثل من غصبا

اذا وترت امرأً فاحذر عداوته من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا

ان العدو وان ابدى مسالمة اذا راى منك يوماً فرصة وثبا

هم جردوا السيف فاجعلهم له جرزاً هم اضرموا النار فاجعلهم لها حطبا

واعرضوا بعد هذا واضعين لنا خيلا وإبلا تروق العجم والعربا

ايحلبونا دماً ظلما ونحلبهم ابلا لقد صيرونا في الورى حلبا

علام تقبل منهم دية وهم هو لا فضة قبلوا منا ولا ذهبا

واسق الكلاب دماً من عصبة دمهم عند البرية تستنشق به الكلبا

الاسد اسد وان كلت مخالبها والكلب كلب وان طوقته ذهبا

عن نوادر شيخنا المؤلف (قده) .

(الناشر)

الرفيعي ، وذهب الملا الى بغداد لا صلاح شأنه عند الوالى نجيب باشا ومعه الحاج اسمعيل شعبان نائب السدنة فاشتكى هناك من السيد علي آل بحر العلوم صاحب البرهان القاطع والشيخ محمد كاشف الغطاء وانهم ألبوا عليه وعاوضه الحاج محمد صالح كبة المتوفى سنة ١٢٨٧ عند الوالى فلم ينجح ثم عاد الى النجف بخفى حنين ، ودخل على الشيخ محمد فى مجلسه - فاستحقره أهل العلم - تائبا نادماً منكسراً فرد عليه مفاتيح الحرم مجرداً عن كل سلطة ، هذا وقد هجم الزكرت على صرايه (١) لما كان ببغداد ونهبوا ما قدروا ان يأخذوه ، وحدث بعض الشيوخ من آل شعبان السدنة خواص الملا يوسف انه لما ضعف جانب الملا هجم الزكرت على صرايه ثانياً وارادوا قتله وهرب منهم وانزل من سور النجف وانكسرت رجله وحمل الى الهندية فعولج وعوفى وانتقل الى كربلا واقام فيها اشهرا وحملت امواله وذخائره وفيها الجواهر والتحف . على ثلاثين بغلا ووضعها فى دار الشاه زادة فى كربلا واتفق حادثة نجيب باشا فى كربلا سنة ١٢٥٨ ﻫ ونهبت امواله مع المنهوبات ، وحدث جماعة من أهل الروية ان الملا لما خرج من النجف بأهله تعلوه الخيبة والخسران والغضب ذهب الى الحلة وجمع جموعا من قبائل خزاعة وآل شبل وحاصر بلد النجف حدود الثلاثين

---

(١) هو دار واسعة فى محلة المشراق قبال مرقد شيخ الطائفة والسيد بحر العلوم اعدها لمجلسه العام وفيها سجن لاصحاب الجرائم وكانت معمورة بانواع المهارات المزخرفة بالزجاج والمرايا والاعمدة الشاهقة ، باعها بعده ابنه الملا محمود وبقيت بمكانها مدرسة لطلاب العلوم الدينية بناها القوام الشيرازي ، ومدرسة المهدية بناها الشيخ مهدي بن الشيخ علي نجل كاشف الغطاء ايضاً لطلاب العلوم ، وللعلالي ايضا دور فخمة عديدة فى النجف .

(المؤلف)

يوماً ولم ينجح ، ويروى أيضاً انه ذهب الى بغداد وعاد شريفا خازنا وليس بحاكم فى النجف ، وهولاء الملالى تولو نقابة الحرم فى النجف حدود القرنين ونصف واول نقيب لهم هو جدهم الملا عبد الله صاحب الحاشية فى المنطق تقدمت ترجمته فى الجزء الثانى ، وهولاء فيهم العلماء والادباء والشعراء والكمل

وفاته :

توفى فى كربلا حدود سنة ١٢٧٠ (١) هـ بمنصبه ، واعقب ولدين محمود

---

(١) اقول وفي اخريات هذه السنة وقعت حادثة فى النجف هي قتل سبعة رجال من الشمرت منهم عبود الفيخراني ، ومهدي الفيخزاني ، وعلى وهب ، وظاهر الملحة ، ومحبوب عبد الملا يوسف ، وكان قتلهم بامر علي باشا الكوزلي وبكر افندي ، ويعقوب حاكم النجف ، ولقتلهم اسباب - بعد ان ملؤا القلعة العسكرية جندا من انا دول الترك وسدوا ابواب سور النجف كلها - واهمها عندهم ان هولاء دخلوا ليلا بالقوة على يعقوب افندي في داره وانبوه وشتموه وكان عنده جماعة من اصحابه يلعبون مقدمة لختان اولاده فكاتب بغداد بذلك وارسلوا الى النجف اربعة الآف جندي ، وكان احد قواد هذا الجيش يدخل الى مرقد الامام امير المومنين (ع) ويتوسل به على ان يقبض على هولاء بلا حرب - بينما أمر بقتالهم على كل حال - ويقول هذا القائد ان نجيب باشا تعرف داره في اسلامبول بدار يزيد بن معاوية وتسميه الناس هناك يزيد باشا للحادثة التى اوقعها فى كربلا سنة ١٢٥٨ هـ « غدير دم » وذبحه اهلها بالجملة ، وقامت حكومة النجف بامور منها انهم ارسلوا على عبود الفيخراني ونصبوه رئيساً للتفكجى باشية وعليه سيف للدولة ، ثم دعوا رؤساء النجف وبعض وجوهها منهم عبود القاضي وبعض العلماء كالشيخ مهدي بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، واظهرت الحكومة وقتئذ انه

وسليمان فقام الملا محمود مقام أبيه باشراف وولاية الوجيه الحاج اسماعيل شعبان بامر الوالى ، فتعصب عليه قوم لمقدمات ونسبوا اليه الخيانة من اموال الحرم المقدس فكان عقابه من الحكومة بان يكنس السوق الكبير الشرقى فى النجف من اوله الى آخره ويحمل خدامه التراب خلفه وكان شابا طائشاً يسير هو واخوه سليمان بتدبير امهما « ملا ضفيرة » ومدة رئاسته للسدانة والخازنية ستة اشهر ثم عزل بنيابة السيد رضا الرفيعى الأولى عن الشيخ محمد وبقيت فى الرفيعيين الى يومنا هذا ولله عاقبة الامور .

٥٤٤ ـ السيد يوسف شرف الدين

١٢٦١ — ١٣٣٤

السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد اسماعيل شرف الدين الموسوى العاملى النجفى ، ولد فى شحور سنة ١٢٦١ هـ ونشأ هناك ، هاجر الى العراق واقام فى النجف فاضلا قد اكمل مقدماته العلمية وحضر على علماء النجف سنين طويلة وكتب دروسه واصبح يعد من العلماء الافاضل الاتقياء الامناء ، وحدث بعض اصحابنا من بنى عاملة انه كان سخياً كريماً طيبا وقرؤا لنا بعض نظمه

تريد بهذا الاجتماع ان ترفع سبعين مظلمة ووضع البيوردي وسط المجلس ـ هذا وجاء بعض وامتنع اخرون ـ ولما تم النصاب عندهم اشار الحاكم يعقوب بقلنسوته ادارها فانصب عليهم الجيش وقبض كل جماعة واحداً منهم واوثقوهم كتافا واصطف الجيش سماطين الى باب القلعة واخرجوهم من خان دار الحاكم بمحلة المشراق الى القلعة .

(المؤلف)

فى المديح والغزل وتزوج فى العراق كريمة السيد هادى بن السيد محمد على آل شرف الدين العاملى المتوفى سنة ١٣١٦ هـ واخت الحجة السيد حسن الشهير بالصدر الكاظمى المتوفى سنة ١٣٥٤ ، وبعد عاد الى جبل عامل ويروى انه فتح باب التدريس تحضر عليه نخبة من الطلبة الافاضل يملى عليهم العلوم الفقهية والاصولية ، وقيل انه كان من المقربين عند العالم الجليل الشيخ موسى شرارة العاملى المتوفى فى بنت جبيل سنة ١٣٠٦ .

وفاته :

توفى فى شحور من جبل عامل سنة ١٣٣٤ هـ .

٥٤٥ ـ الشيخ يوسف الوائلى

٠٠٠ — ١٣٤٠

الشيخ يوسف بن الشيخ يعقوب بن الشيخ يونس بن عبد الحسين بن صالح بن عبد الله الكعبى الوائلى البصرى النجفى المعاصر ، كان من العلماء الافاضل والفقهاء المحققين الاماثل والاصوليين الناقدين الفطاحل كاتبا اديبا شاعرا يحسن نظم الشعر ويرويه ، كان محترماً عند الاساتذة الشيخ محمد طه نجف والحاج ميرزا حسين الخليلى الرازى ، يرغب فى العزلة عن ارباب الرئاسة الدينية له مجلس عامر باهل العلم المهاجرين من العرب ويقصده فضلاء النجفيين

اساتذته :

تتلمذ على الاساتذة الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ الفاضل الملا محمد

الشرابياني ، والشيخ ميرزا حسين الخليلي الرازي ، وكان يكتب دروسه على الاساتذة .

مؤلفاته :

الف كتاب اصول الفقه في مجلدين الاول في مباحث الالفاظ والثاني في الاصول العملية على ترتيب رسائل الشيخ المرتضى الانصاري بخط مؤلفه رأيناه في مكتبة ولده الشيخ محمد .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٣٤٠ هـ ودفن فيه ، اعقب اولاداً اكبرهم الشيخ محمد ، والشيخ حسن ، وعلي (١) من ام واحدة ، ولد الشيخ محمد سنة ١٣٠٢ هـ وكان من اهل الفضيلة والادب الواسع والكمال ، ومن مؤلفاته : الرسالة الرضاعية عنون فيها الصور المحرمة مخطوطة .

له مجلس علمي وادبي يحضره طائفة من العلماء والافاضل وكان من حضار مجلسه فضيلة العالم المقدس الورع الشيخ عبد الرسول بن الشيخ شريف حفيد صاحب الجواهر ، والعالم الاديب الالمعي السيد عيسى بن السيد محمد بن السيد

(١) اقول واعقب ايضا الشيخ عبد الحسين والشيخ عباس وهما من زوجته الثانية اما الشيخ عبد الحسين فهو خطيب واعظ حافظ اديب توفى في شهر شوال سنة ١٣٨٤ هـ ونقل الى النجف واقبر فيه ، والشيخ عباس حي يرزق نزيل قرية « الحيين » واقعة في الحدود الايرانية ـ العراقية يمتهن الخطابة والارشاد وفي الوقت ذاكر لمصاب سيد الشهداء الامام الحسين (ع) .

(الناشر)

محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين بن ابى الحسن منصور ابن على الحسينى المشهور بـ « زوبع » ، وعرف مع اخوته بآل كمال الدين الحلى نسبة الى جدهم الخامس وكانت ولادة السيد عيسى سنة ١٢٨٧ هـ وهو اصغر اخوته السبعة سناً ، والسيد عيسى من خلص اصحاب الشيخ محمد والملازمين الى مجلسه ، وغيرهما من البيوتات النجفية ، وكان هولاء المشايخ جوارنا فى النجف يسكنون بداء الوقف للسادة ، توفى الشيخ محمد فى النجف فى شهر محرم سنة ١٣٥٦ هـ واعقب اولادا كلهم دخلوا المدارس الرسمية فى العراق .

٥٤٦ ـ الشيخ يونس الامير

... ـ ...

الشيخ يونس بن حسن بن حمود الامير النجفى ، كان فاضلا فقيها من المهاجرين الى النجف ودعاة الاسلام نزل مدة بعياله فى وادى السلام واقام فى المقام المعروف بمقام المهدى عليه السلام يوم كانت القبور حواليه قليلة جداً ثم انتقل بعياله وحط رحله بمحلة الرباط فى الساحة الكبيرة الغربية الملاصقة للصحن الغروى بالقرب من المقام المشهور الذى صلى فيه الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وخلف مسجد الراس الذى بناه غازان بن هولاكو خان التتار .

استدراك

لقد فات عنا - عند نشر الكتاب واخراجه الى الطبع - بعض التراجم من الجزء الأول، والثاني، فآثرنا ذكرها - اكمالا للفائدة - في خاتمة الجزء الثالث ؟

(الناشر)

١ - السيد ابو تراب الخونساري

١٢٧١ - ١٣٤٦

السيد ابو تراب بن السيد ابو القاسم الموسوى الخونسارى النجفى المعاصر ولد فى خوانسار ١٧ رجب سنة ١٢٧١ هـ .

اجازاته :

يروى عن عدة من المشايخ منهم الميرزا هاشم بن الميرزا زين العابدين الخونسارى الموسوى المتوفى سنة ١٣١٨ ، واجاز ان يروى عنه السيد مهدى الغريفى البحرانى المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ .

مؤلفاته :

منها سبيل الرشاد فى شرح نجاة العباد ، والبيان فى تفسير القرآن ، ولب الالباب فى تفسير احكام الكتاب ، والنجوم الزاهرات فى اثبات إمامة الأئمة الهداة ، واجوبة المسائل الكاظمية التى ارسلها اليه الشيخ مهدى الجرموقى الكاظمى المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ .

تلامذته :

تتلمذ عليه فى النجف كثير من اهل الفضل منهم السيد ناصر بن السيد هاشم المبرزى الاحسائى المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ ، والشيخ موسى بن الشيخ عبدالله الهجرى الاحسائى نزيل النجف المتوفى سنة ١٣٥٣ ويروى عنه أيضاً .

وفاته :

توفى فى النجف ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٤٦ هـ وشيع تشييعا حافلا بالوجوه العلمية واقبر بمقبرتهم فى النجف .

٢ ـ السيد احمد القزوينى

١٣٠٢ — ...

السيد احمد بن السيد صالح الموسوى الكيشوان القزوينى الكاظمى ولد فى الكاظمية سنة ١٣٠٢ هـ ونشأ بها وقرأ مقدماته الاولية فيها ، وكان من أهل الفضيلة والدين والخلق السامى .

تتلمذ على علمائها ومنهم الشيخ مهدى بن الشيخ حسن الخالصى المتوفى فى خراسان سنة ١٣٤٣ ، وهو شقيق العالم السيد مهدى بن السيد صالح الكيشوان البصرى المتوفى سنة ١٣٥٨ ، وشقيق الفاضل السيد جواد .

٣ ـ الشيخ حبيب شعبان

١٢٩٠ — ...

الشيخ حبيب بن مهدى شعبان النجفى ، ولد فى النجف حدود سنة ١٢٩٠ هـ ونشأ فيها ، قرأ مقدمات العلوم فى النجف واتصل بالادباء والشعراء وصار يعد منهم بالاضافة الى فضله ونبله وشاعريته وفطنته ، اقام مدة فى كربلا المقدسة ، قيل وحضر هناك على السيد محمد باقر الطباطبائى الفقه ، وعاد الى وطنه النجف .

٤ ـ السيد حسين الكاشاني

... – ١٢٩٦

السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد محمد رضا الكاشانى الطهرانى ، كان من علماء طهران المجتهدين والفقهاء المقلدين الذين رجع اليهم فى التقليد والفتيا خصوصاً فى او اخر ايامه ، وكان جل تحصيله فى اصفهان على اشهر علمائها .

اساتذته :

تتلمذ على الشيخ محمد ابراهيم بن محمد حسن الخراسانى الاصفهانى الكلباسى المتوفى سنة ١٢٦١ هـ ، وعلى السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوى القزوينى الحائرى صاحب الضوابط فى الاصول المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ ، وعلى الشيخ محمد حسين الاصفهانى الحائرى صاحب الفصول المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ وقرأ على الملا على مدد الساوجى المتوفى سنة ١٢٧٠ .

اجازاته :

اجازه الشيخ محمد مهدى النراقى بتأريخ سنة ١٢٦٢ هـ ، والسيد محمد تقى القزوينى فى سنة ١٢٦٧هـ .

وفاته :

توفى سنة ١٢٩٦ واعقب اولاداً ثلاثة اكبرهم الحجة السيد محمد

المتوفى سنة ١٣٠٨ ه‍ ، والسيد حسن نزيل طهران ، والسيد مصطفى المتوفى سنة ١٣٣٦ وستأتي ترجمته في الجزء الثالث انشاء الله .

٥ ـ الشيخ حسين الرشتي

١٢٩٥ — ١٣٤٨

الشيخ حسين الرشتي النجفي الكاظمي المعاصر ، ولد في رشت حدود سنة ١٢٩٥ ه‍ وقرأ مقدماته العلمية والمبادىء الاولية فيها ، هاجر شابا الى العراق واقام في بلد العلم والفقهاء ـ النجف الاشرف ، وحضر على علمائها وكتب ما املاه عليه اساتذته بدقة وتحقيق ، واصبح من وجوه اهل الفضل المهاجرين ، غادر النجف متوجها الى بلد الكاظمية ايام رئاسة الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن الخالصي المتوفى سنة ١٣٤٣ ه‍ ، وقيل كانت هجرة الشيخ حسين الى الكاظمية بطلب خاص من الشيخ الخالصي ، على ان يشغل منصب التدريس عندهم ، لما اجتمعت عليه الكثير من الطلبة واصبحت حوزته العلمية واسعة واحتاج الى مدرسين في مدرسته الجديدة التي انشأها في الكاظمية ، وصار الشيخ المترجم له من المرموقين ـ عند الشيخ الخالصي وفي الهيئة العلمية في الكاظمية ـ في العلم والتقى والقداسة ، اضف الى حسن سيرته وصفاء سريرته وورعه ، ولما ابعد الشيخ الخالصي سنة ١٣٤٣ ه‍ عن العراق من قبل الحكومة المحتلة اصبح مدار التدريس عليه في المدرسة ، وحضر عليه جملة من تلامذة استاذه الخالصي ، ووجوه اهل الفضل كالسيد مهدي الاصفهاني الخونساري ونظرائه .

اساتذته :

تلمذ فى النجف على استاذ العلماء الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ ، وعلى السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ .

والمترجم له فى سنيه الاخيرة صار إمام لجماعة يقيمها فى الصلوات بالصحن الكاظمى فى جهة القبلة .

وفاته :

توفى فى بلد الكاظمية بتاريخ ٣ ذى الحجة سنة ١٣٤٨ هـ ودفن فيها بالحجرة الرابعة على يسار الداخل الى الصحن الكاظمى من الباب القبلى .

٦ ـ الشيخ عبد الحسين المنصورى

... ـ ...

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محسن المنصورى النجفى كان من أهل الفضيلة والتحقيق والعلم الغزير والمعلومات العلمية الجمة مع تقى وصلاح وورع ودماثة اخلاق وحسن سيرة وصحبة ، حضر على علماء عصره فى النجف وحضر بحثنا الخارج فى الفقه والاصول وحضر ايضاً علم الكلام عندنا وفى اخريات ايامه اقام اغلبها بضواحى البصرة وكان ينقل فتوانا ويمثلنا فى البصرة وضواحيها فى الأمور الحسبية .

ومن اولاد عمه الشيخ حبيب بن الشيخ جاسم بن الشيخ محمد بن

الشيخ حسين المنصورى النجفى ، وكانت لهم دار محبسة عليهم فى النجف بمحلة الحويش ، وهم اسرة عرفوا بالعلم والصدق والقداسة والنسك وسيأتى ذكر للفاضل الاديب الشاعر الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن عبد الحسين بن عبد الله بن حسن بن عبد الله بن جواد بن سالم بن بزرم بن شيبة المنصورى الجزائرى ،

اعقب المترجم له اولاداً صغاراً (١) .

٧ ـ فضولى الحائرى

٨٩٤ — ٩٦٣

الشيخ فضولى محمد بن سليمان البكتاشى البغدادى الحائرى ، اختلف فى ولادته قيل انه ولد فى العراق ، وقيل فى ايران كما اختلف فى انه تركى اوكردى وهو الاشبه حيث عرف بانه من بيات ، وبيات احدى قبائل الاكراد الشريفة ، وتأريخ ولادته كما وقفنا عليه انه ولد فى العشرة الاخيرة

(١) اظهرهم الفاضل المقدس الورع الحاج شيخ عبد الامير قرأ مقدمات العلوم في النجف على عيون الفضلاء وصار له ولع في الخطابة والوعظ والارشاد وهو اليوم من الخطباء البارزين فى الارشاد والتوجيه الاسلامي وفي حدود سنة ، ١٣٧٢ هـ اشاد له دارا في كربلا واقام بها ويسافر الى البصرة للخطابة والارشاد .

(الناشر)

من القرن التاسع عشر للهجرة النبوية حدود سنة ٨٩٤ ويؤثر عنه انه اقام ببغداد مدة ، ثم فى كربلا - الحاير الحسينى حتى آخر لحظة من عمره ، وسمعت من بعض الوجوه العلمية البكتاشيين انه كغيره بعث من ايران لاسرار شرعية، وكان شاعراً عرفانياً من أهل الاسرار ينظم الشعر الفارسي والتركي والعربي وله بعض الفوائد العلمية ، وله من المؤلفات دندو زاهد ، وروح وبدن فارسى ، وديوان شعر عندنا نسخة منه ، ومدح فى شعره الامام امير المؤمنين عليه السلام ، وكانت اقامته فى كربلا لمجاورة قبر الامام الحسين عليه السلام ولكى يتفرغ للعبادة ، وكان يستظل بشجرة من السدر يحمل اليها الماء من نهر قرب المسيب بكشكوله فى الاسبوع مرة واحدة ، يشرب نصفه ويسقى السدرة بالآخر حيث ان فى هذه الفترة مات النهر لوى كربلا (١) ، وهو اول من خدم البقعة الشريفة

---

(١) ولما جاء السلطان سليم الى العراق وزار قبر الحسين (ع) فى كربلا سئل هل ههنا احد من الروحانيين ، نعم المرشد الجليل فضولي، فقال علي به فأبى فضولي من المواجهة اولا ثم حضر عند السلطان فقال اطلب ما تحتاجه فقال سدرة الحرم تطلب ماءاً فانعم واعطاه تنوير الحرم وبعض الخصوصيات ، ثم ان السلطان احضر رئيس آل جشعم وزوده بالمساوي والمعاول وسائر الآت العمل والمال الكثير فهيأ مائة الف عامل من آل جشعم وغيرهم ، وكما حدثني بذلك ايضاً بعض احفاد فضولي في كربلا سنة ١٣٦١ هـ وافاد ايضا ان السلطان ذهب الى زيارة اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف ولما رجع الى كربلا وجد الماء يجرى فى ارض الطف ولما رآه السلطان سليم قال لابن جشعم اطلب فطلب من الاراضي عدو الفرس يوما وقيل ثلاثة ايام ، فعدت فرسان فارس منه وفارس من قبل السلطان ينظر اليه وعلم المنتهى وبقيت هذه الاراضي بيد آل جشعم .

(المؤلف)

وقبر الحسين عليه السلام وتولى اسراج الشمعدانات والمصابيح المعلقة فى الحرم الحسينى بأمر من السلطان سليم ، ولولد فضولى بعض الآثار هناك فى تكية كربلا وبساتينها ، ومن هنا كان يسرج الضياء على قبره اولا ثم منه يسرج الضياء فى الحرم الحسينى اظهاراً لسبق خدمته فى الحرم .

وفاته :

توفى فى كربلا بوباء حل بها حدود سنة ٩٦٣ ودفن فى المقبرة المعروفة بمقبرة « الددة » تكية البكتاشية قبال باب القبلة للصحن الحسينى .

٨ ـ الشيخ محسن المنصوري

٠٠٠ ـ ١٢٨٦

الشيخ محسن بن الشيخ على المنصورى الجزائرى النجفى ، كان فاضلا فقيها اديبا شاعراً تروى له عدة قصائد ومقاطيع شعرية ، هنأ ورثى جملة من العلماء الاعلام فى النجف . ومما يروى له بيتان فى مدح كتابى اللمعة والذكرى للشهيد الاول محمد بن مكى (قده) المتوفى سنة ٧٨٦ ، وجدت على ظهر كتاب القوانين فى الاصول ـ لابى القاسم القمى هومن كتب الوقف الذى كانت ولايتها بيد العلم الزاهد الشيخ ملا على الخليلى ـ البيتين بخط الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ نعمة الطريحى المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ ، وصورة ما وجدناه هكذا وللاخ الامين والدر الثمين الشيخ عبد الحسين الطريحى تخميس بيتين انشأتهما فى مدح شرح اللمعة والذكرى للشهيد الاول (قده) قوله فى الاصل مع التخميس :

مساعى بنى العلياء للفضل لم تفد　　اذا علنا من عِلم الفقه لم ترد
وانى وان من جانب الفن لم احد　　« تتبعت فقه الجعفرى فلم اجد »
« كافكار مولانا الشهيد به فكرا »
إمام تردى معلنا ثوب فخرها　　باتقان كتب كم هدى ضوع نشرها
كفاية اهل العلم معشار عشرها　　« فمن رام تحقيق العلوم باسرها »
« ففى اللمعة التحقيق والنفع فى الذكرى »

اقول : لم يثبت عندى ان الاصل للمترجم له بل ان النسبة له لا تخلو من بعد ، حيث لم يكن المترجم له من اهل ذلك النظر والتحقيق والتتبع والتمييز فى الحكم ، ولو سلمنا ذلك فهو مما صنع على لسانه لبعض محقق عصره والله اعلم ، وتقدمت ترجمة بعض اولاد عمه فضيلة العالم الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عبد الله بن الشيخ محسن المنصورى الجزائرى النجفى .

٩ ـ الشيخ محمد جواد عواد

٠٠٠ — ١١٦٠

الحاج شيخ محمد جواد بن عبد الرضا عواد البغدادى ، كان من أدباء بغداد وشعرائها ووجوهها الكمل ، تروى له مكاتبات مع بعض ادباء النجف وعلمائها وشعر كثير محفوظ (١) ونوادر ادبية ، عثرت له على مجموعة مخطوطة

---

(١) له ديوان شعر صغير مخطوط في مكتبة آية الله الحكيم العامة وكان ناقصاً بقلم ملا حسين السراج ابن عبد الرحمن ، مصدر بقصيدة فى حرف السين فى مدح الامام امير المومنين (ع) مطلعها :

ابارق فى جنح ديماس　　لاح لنا ام ضوء نبراس

بان أبن عواد النجفي البغدادي ارخ عام تعمير مسناة جسر بغداد الذي امر

ام ذاك نور قد بدا لامعاً | من قبر مولى للتقى كاس
اعني إبن عم المصطفى الطاهر الـ | اعراق من رجس وادناس

الى ان يقول :

وما اتت في الصبح ريح الصبا | تحمل نشر الورد والآس

وفي ديوانه انه كتب الى جناب منتجع الرائدين وفارس حلبة الناقدين الشيخ محي الدين الطريحي في طي رسالة يعتذر عن زيارته ببعد الطريق قائلا :

الى مولاي لي شوق كثير | ولكن حل في شقق بعاد
ومخلصه الجواد بلا جواد | لعمرك لم يطق قطع الجواد

وفيه تاريخ الطاعون الذي حل ببغداد فاهلك كثيرا من الناس سنة ١١٣٢ هـ قائلا :

حلّ بالناس والهواتف فيهم | ارخت « انه هلاك عظيم »

وتاريخ تعمير مسجد الشيخ سراج الدين ببغداد بامر الوزير حسن باشا من ابيات

فقلت وقد تم البناء مورخاً | « تبدا سراج الدين فيه ينير »

سنة ١١٣١

وجاء ايضاً في ديوانه المخطوط قصيدة ميمية مؤرخا فيها عزل الوزير اعتماد الدولة الصفوية « فتح علي خان » حين اظهر العصيان وخان فغضب السلطان عليه وامر بقلع عينيه وضبط امواله وطارد اتباعه ، مطلعها :

سكان ايران جلا | الباري ظلام عسرهم
وسرهم من جوده الوا | في بكشف ضرهم
حين اباد الباغي | الساعي لسوء غدرهم
وزيرهم اشقى الورى | حامل عبء وزرهم
من لم يزل يسعى الى | نكالهم وخسرهم

بغنائها الوزير الوالي حسن باشا بقوله :

ان بغـداد سمت كل البلاد بالوزير العادل العالي الجناب
حسن ذى البأس من اسيافه لا ترى غمداً لها إلا الرقاب
كم له اضحى بها من معهد نال في تعميره حسن الثواب
لو يلي الدنيا الى اقطارها لم تجد في ارضها الربع الخراب
قد بنى هـذى المسناة التى اجرها باق الى يوم الحساب
نال شكر الناس فى بنيانها كلما مروا ذهاباً أو إياب
فارتجل ياصاح فى تاريخها انها خير سبيل للصواب

سنة ١١٢٨

وفي المجموعة أيضاً قصيدة هائيـة للمترجم له مادحاً فيها الوزير حسن باشا حيث جدد صندوقاً ثمينا (١) لمرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام مؤرخا عام

فانتقم الله لهم منه لحبس صبرهم
وقلع عينيه غدا زيادة لبشرهم
وهكذا اتباعه باؤا بسوء مكرهم
والله رد كيدهم وغيظهم في نحرهم
فاقتبسوا تاريخهم «ذاقوا وبال امرهم»

سنة ١١٣٣

• • •

وفيه ايضاً توفى الحاج لطف اخ الحاج صالح سنة ١١٣٨ ، وتوفى صديقه شمس الدين سنة ١١٣٨ ، وتوفى سليمان افندي الروزنامه جي سنة ١١٣٩ هـ .

(الناشر)

(١) اقول وفي سنة ١٢٠٢ هـ صنع الصندوق الخاتم المرصع والمستدير

صنعه فيها مطلعها :

لتباهي البلاد بغداد بوزير عدوه هابه
حسن من بحسن سيرته غرض العدل سهمه صابه
فلقد نال حسن توفيق كأن رب السماء وهابه
عند تجديده لصندوق نشر الحسن فيه أثوابه
للامام الذى لرفعته اثم العالمون اعتابه
ذو المعالى على بن ابى طالب من غدا التقى دابه
اسد الله من بصارمه قد عمروا وصد احزابه
ياله فى البهاء صندوقا مد فيه السناء اضابه
فهو برج بدا به قمر ظلم الغى فيه منجابه
الهم الحق فيه تاريخا « أسد جددوا له غابه »

١١٢٦ هـ

وفاته :

توفى فى بغداد سنة ١١٦٠ هـ .

١٠ - الشيخ محمد على الخبوشاني

٠٠٠ — ١٢٣٦

الشيخ محمد على التبريزى الخبوشانى الحائرى هاجر الى العراق واقام

بالايات الكريمة باحرف من العاج الموجود اليوم على قبره عليه السلام وكان باذله السلطان الخامس للملوك الزندية محمد جعفر خان المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ ، وتقدم له ذكر مفصل في ج ١ ص ٥٠ منه .

(الناشر)

فى الحائر الحسينى شاباً ، وقد قرأ اكثر مقدماته العلمية هناك ، واكمل مقدماته فى كربلا وحضر ابحاث اشهر علمائها واجازوه فى الرواية ، حج مكة المكرمة حدود سنة ١١٩٨ ﻫ وفى عودته من الحج رجع الى بلاده خبوشان من اعمال تبريز وهناك اصبح عالماً موجها حيث كان من أهل التحقيق فى الفقه والاصول والكلام والحديث كما حدثنا بعض الاعلام .

اساتذته :

تتلمذ فى كربلا على الاغا باقر - الوحيد البهبهانى المتوفى فى الحائر سنة ١٢٠٦ واجازه ان يروى عنه ، وعلى السيد الاجل الميرزا مهدى الشهرستانى المتوفى سنة ١٢١٦ واجازه فى الرواية ايضاً فى شهر ذى الحجة سنة ١١٩٣ ﻫ

وفاته :

توفى فى بلده خبوشان ونقل جثمانه الى مشهد الامام الرضا عليه السلام خراسان واقبر فيها ، وسمعنا ان وفاته كانت فى ٢٣ شهر رمضان ليلة القدر سنة ١٢٣٦ ﻫ واعقب ولداً فاضلا اسمه الشيخ محمد حسن المولود سنة ١٢٠٤ ﻫ .

تم طبعه واخراجه على يد ناشره والمعلق عليه وواضع فهارسه محمد حسين بن على حرز الدين .

فهرست الكتاب

اسماء الاعلام المترجمين

أسماء الاعلام في المستدرك

أسماء الاعلام المترجمين تبعاً

اسماء الاعلام المترجمين تبعاً

فهرس الاعلام العامة

(ب)

(خ)

فهرس الامكنة والبقاع

(ت)

(ث)

(ج)

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨	٢٢	باجتاده	باجتهاده
٤٧	١٢	جرها	جرحا
٥٤	٢٠	حفنيك	جفنيك
٧٦	٦	فغلتك	فقلتك
١١٣	٧	جثمانيهما	جثماناهما
١٤٠	١٣	باشد	باشا
١٦٧	١٨	ربة الكريم	ربه الكريم
١٨١	١٦	فيناصر	فياناصر
١٩٤	٢٢	الذي	الذين
١٩٧	١٢	واقتدرا	واقتدارا
٢٠٠	٣	ابياتة	ابياته
٢٢٤	١٦	التدبس	التدريس
٢٥٤	١	بأيس	بئس
٢٦١	٨	خلته	خلته
٢٦١	٢٠	لمكارم	المكارم
٢٦٩	١١	يقيماها	يقيمانها
٢٦٩	١٢	اكل	اكمل
٢٧٦	٣	العشرة	العشر
٢٨٦	١٢	وساكنيه	وساكنوه
٢٩٢	١٢	بني	بنو
٣٠٨	٥	وغيرهما من البيوتات النجفية	زائد
٣٠٨	٦	بداء	بدار



